

سلسلة المصطفى

من المخصوصات العربية والإسلامية

المرتبة والمفهرسة PDF (٩)

ملتقى أهل الحديث - www.ahlalhdeeth.com

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أما بعد :

فهذا مشروع توفير المخصوصات العربية والإسلامية
المخصوصة وتقريبها إلى كلبية العلم الشريف ليتعرفوا عن
قرب على ميراث الأجداد والأسلاف ، وما خلفوه لنا من
هذا التراث العظيم الذي لا يوجد عشر معشاره عند
غيرنا من الأمم والحضارات الأخرى
والغاية منه عرض المخصوص بصيغة PDF مع فهرسته ووضع
عناوين فرعية لتسهيل مطالعته وقراءته والتعامل معه انتشارا
لتحقيقه ونشره مكموعا لإفادة الخاص والعام
والرجاء منكم إبداء النصم والإرشاد والدعاء بظهور الغيب
أن يشد من عزيمتنا ويقوي هممتنا حتى نمضي في كسريق
خدمة إخواننا من كلبية العلم في مشارق الأرض ومغاربها
أخوكم في الله ومحبيكم
أبويعلی البيضاوي - غفر الله له ولوالديه

كتاب
 ارشاد الفقيه الى معرفة ادله النسخه
 الشريف الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن اسماعيل بن عمر بن كثير
 بن صور كثير القدرش البصري الشافعي تميمي
 مدته ولفع بركته

الكتاب في العلم والدين
 ملا محمد باقر القمي
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد
 عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 حامد الله وحمده
 ولا اله الا الله
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم رب تم بصلك محمد وآله
الحمد لله مرار الاحكام من الحلال والحرام الذي هدىنا للإسلام وخصنا
بافضل امام محمد عليه افضل الصلاه والسلام احمده على ما اسبع من الانعام
واسمده ان لا اله الا الله الملك العلام شهادة مبوءة فأيها المختصا دار السلام
واسمده ان محمد اعداء ورسوله الى الانام صلى الله عليه وسلم سلمنا لترا على الدوام
ورضى الله عن جميع اصحابه الغر الكرام من بعد فلما كان كتاب التمهيد
في الفقه للشيخ أبي اسحق الشيرازي رحمه الله على مذهب الامام الرضا أبي عبد الله
محمد بن ادریس السافعي رضي الله عنه وعن سائر ائمة الدين من الكتب المشهورة النافعة
ولنت ممن من الله سبحانه عليه عطفه ورأيت ان القابضة لا يتم بدون معرفته
اذ لنت استخرجت الله تعالى في جميع احكام على انوارها فأيها صاحب الاحكام
تعلقت مسودة في ذلكم البحث منها هذا المختصر وسرطنت فيه اي اذكر دليل المسئلة
من حديث او اثر يخرج به داعم ودلك الى الكتب السنة بالخارجي وسلم واي داود
والرمذي وراي داود والنسائي وابن ماجه او غيرها فان كان الحديث في الصحيحين
او في احدهما التثبت بعزوه اليها او الى احدها والاذكرت من رواة من اهل الكتب
المشهوره وبست صحته من سنده ولست اذكر جميع ما ورد في المسئلة من الاحاديث
خشية الاحاديث بل ان كان الحديث او الاثر رافيا بالدلالة على المسئلة التثبت به
عاما عاده والا عطف عليه ما يتوهم سنده او معناه واذا اطلق المصنف الخلاف
في المسئلة قدمت دليل الصحيح عند الأصحاب وببيت بدلالة الاخر للقابضة ولتم
العرض لدليل قوله او وجهه بما سلمه لم حاكم المصنف الا ان يكون هو الصواب
او الراجح وقد انبه على وجه الدلالة من الحديث ان كان فيها عموض رابطة لتعين
وعليه ان وكل وهو حسي وم اليكل واياه اسال ان سيع به انه قريب محب
ذرا

كتاب

الطهارة باب المياه

قال الله تعالى وانه لما من السما طهورا ه عن اسماء بنت اي بكر رضي الله عنها
قالت جات امراه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اجدا انما يصيب
ثوبها من دم الحنضة كيف يصنع نه فقال تحتته ثم تفرصه بالماء ثم تنصحه به
صلى فيه اخذجه الحمامي وسلم في احاديث اخر تدل على الامر بالماء الازاله
النجاسة عن اي سعيد الحدادي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ان تروا
من يرضاعه وهي يربط في ثوبها النتن والحوم والذباب قال ان الماء طهور لا ينجسه
شي رواه الامام الشافعي واحمد واودود والترمذي والنسائي وفي لفظه مر
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يرضع من يرضاعه فقلت انتوضا منها وهي
تطرح فيها ما لمك من النتن فقال الماء لا ينجسه شي وفي اسناد هذا الحديث
في اسم الراوي له عن اي سعيد ذكره الدارقطني مستقصى وهو محذور اصل هذا
الكتاب وقد نقل عن الامام احمد انه قال حديث يرضاعه صحيح وقال الترمذي
هو حديث حسن وعن سهل بن سعد قال شئيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم سدي من يرضاعه يراه احدا واسناده لا ثبت فيه من لم يسمعه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شي رواه احمد
باسناد صحيح ورواه الدارقطني من حديث سهل بن سعد يسند حسنه عن اي
هو يرضع الله عنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يركب العبد
ونخل معنا القليل من الماء فان يوضا نابه عطشنا فنتوضا من ما الجهد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم هو الطهور وما وه الحل ميتته رواه الاثمة مالك والشافعي
راجد واهل السنن وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم وفي اسناد هذا الحديث
اختلاف لكن قال البخاري والترمذي هو حديث صحيح وعن جابر رضي الله عنه

قال في الحديث هو الطهور ماؤه الحل مسنته رواه احمد وابن ماجه والدارقطني بنسبه
جيد و عن ابن القاسم قال كنت اصعد دابة في قرية اجعل فيها ما واني بوصات
ما الحديث كذا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الطهور ماؤه الحل
مسنته رواه ابن ماجه بنسبه حسن وزاده الحاكم عن ابن عباس مرفوعا وقال علي
شرط مسلم لكن قال الدارقطني الضواب انه موقوف بهذه شواهد اصح الحديث
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد سحبت ما بين الشمس فقال لا يعمل ما حراما فانه تورث البرص رواه الدارقطني
وهو حديث ضعيف جدا لانه من رواه حافه له ابن عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة وقول اي نص ابن الصباغ في الساملي رواه مالك عن هشام بن
عروة عن عريب حديث وقال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله هذا حديث ضعيف
بالساق الحديث ومنهم من جعله مرفوعا وقد روي هذا الحديث عن ابن مرفوعا
ولا يثبت لان في اسناده من لا يعرف واقرب ما في ذلك ما رواه السافعي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يكره الاعتقال بالما الشمس وقال انه تورث
البرص لانه من روايته عن ابراهيم بن محمد بن اي يحيى وقد كان السافعي يرفعه
وكذا محمد بن سعيد حمدان بن الاصمعي واخذ بن عدي وتركه سائر الامة
حتى قال يحيى بن سعيد القطان ويريد بن قهرون ويحيى بن معين وغير واحد
هو لذات في عن اي هريره رضي الله عليه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وقع الذباب في اما احدكم فليغمه كله لم يطرحه فان في اخذ جناحه
شفاء وفي الاخذ ذره رواه البخاري وروي احمد والاساني وابن ماجه عن اي
سعيد مثله وفيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء وعن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طعام وترايب
اقف

وقعت فيه دابة ليس لها دم مما ت فيه خلال ادله وشربه ووضوه رواه الدارقطني
وقال لم يروه غير سعيد بن اي سعيد النوري وهو ضعيف وقال ابن عدي
هو شيخ مجهول وهذا الحديث ليس محفوظا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يسال عن المالمون في الفلاة من الارض وما ينوبه
من السباع والدواب فقال اذا كان الما قلبي لم يحل الحنث رواه السافعي واهم
واهل السنن وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم والحاكم في المستدرک وقال
علي شرط البخاري وسلم وصححه السهتي والطحاوي والخطابي وغير واحد من المتأخرين
وقال ابو عمر بن عبد البر هو حديث مضطرب ويوقف فيه وقال ابن معين
هو حديث جيد الاسناد وفي لفظ ابن ماجه لم يغمه شي وفي لفظ لاني داود
لم يخص قال السهتي اسناده صحيح وفي رواه لا احد وابن ماجه اذا كان الما قد قلبي
اولئاما لم يغمه شي وهذا الحديث فيه اختلاف لشريفة سنده ورفعه ووقفه وارساله
ومنته لا يحتمل هذا المختصر بطله وقد خبرني ابيه وانه اعلم ومرواه ابن جريح
مرسلا وقال فيه تلال هجر ووقع في روايه حابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا بلغ الما رغب في قله فانه لا يحل الحنث اورده ابن عدي من رواه القسم بن عبد الله
العمري وهو مذكور الحديث عنه عند الامة وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين
كذاب مع انه قد خولف في سنده عن اي امامه الباهلي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الما لا يغمه شي الا ما غلب على رغبه وطعمه ولونه رواه ابن ماجه والبيهقي
له والدارقطني ولطعمه الا ما غلب رغبه او طعمه قال السافعي هذا الحديث ثابت
اهل الحديث مثله ولكنه قول العامة لا اعلم منهم خلافا وقال ابو حاتم الرازي الصحيح
ان هذا الحديث مرسل وقال الدارقطني لم يرفعه غير رشدين بن سعيد عن
معيوية بن صالح عن راشد بن سعد عن اي امامه وقد روي مرسلا عن راشد

وموقوفاً عليه مروه الله ارقطن من حديث رشدين عن معوية عن راشد عن ثوبان
مده ارا حديث علي رشدين من سعد المصري وكان حلاً صالحاً الا انه قد ضعفه
ابن معين والدلاس والجوزجاني واورزعه وابو حاتم الرازيان وغير واحد من الائمة
وقال احمد صاحب الحديث هـ عن جابر بن عبد الله قال جاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضا وضب وضوه علي اخرجاه في احاديث
أخذت ل علي طهارة الماء المستعمل هـ باب الاستنجاء

عن حديثه بن النعمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشربوا في انبه الذهب والفضة
ولا ما لهوا به صحافها فانها لم في الدنيا ولكم في الآخرة اخرجاه ولما عن ام سلمة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في اناء الفضة انما يحجر حجه
في بطنه نار جهنم ولنظفه للجاري هـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من شرب في اناء من ذهب او فضة او اناء فيه شيء من ذلك فاما يحجر حجه
في بطنه نار جهنم رواه ارقطن من حديث يحيى بن محمد الجاري قال البخاري يتكلمون
فيه بوضع لكان فيه دلاله على عدم المنصب مطلقاً لكن روى البخاري عن انس
ان مدح النبي صلى الله عليه وسلم ثم فاحذر مكان الشعب سلسله من فضة وكذا
حدث عن عاصم الاحول قال رايت عند انس قدح النبي صلى الله عليه وسلم فيه
قاله اليميني روي عنه من فضة وقد قال بعض العامة ان اناء هو الذي اخذها فانه اعلم هـ
وعن انس قال كانت تسعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة رواه
ابوداود والنسائي والترمذي وقال حسن عريب وقال النسائي هذا حديث مكر
قال ورعي الناس ان المحفوظ انه مرسل عن سعيد بن ابي الحسن هـ وعن مريدة
العصري قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم النعق وعليه ثوبه ذهب وفضة رواه
الترمذي وقال عريب هـ عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اولك سقاة

واذا

واذا كبر اسم الله وحمد اناك واذا كبر اسم الله ولو ان تعرض عليه عمود الخرجاه
ولم علم غطوا الانا واوكوا السقا فان في السه ليله منزل فيها وبالامير بانا ليس
عليه غطا او سقا ليس عليه وكما الا نزل فيه من ذلك الروايات التي كانت
الاعاجم يتقون ذلك في كانون الاول هـ باب الاستنجاء

السؤال عن اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان استق
علي امتي لا مدهتم بالسؤال عند كل صلاة اخرجاه وقد جاب السؤال احاديث
كثيرة فاما حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
مصل الصلاة بالسؤال على الصلاة غير سؤال سبعين ضعفا فانه حديث ضعيف
رواه احمد وابن خزيمة في صحيحه وقال في القلب منه شيء ومارواه الحاكم
وقال علي شرط مسلم وفي هذا النظر فانه من روايه محمد بن اسحق قال قال الزهري
عن عمرو بن عتبة فقد دلسه ابن اسحق عن الزهري بل هو طاهري في انه لم
سعه منه وهو غير مقبول في مثل هذا ولهذا اضعف السني هذا الحديث
وورد روي عن الزهري من وجه اخر ولا يصح هـ وعنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السؤال مطهرة للغم مرفعه للرب رواه الشافعي والنسائي
والبخاري تعليقاً بصيغة الجزم وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وكه طرق
عنها وفيها اضطراب ما وقد رواه احمد عن اي بكر الصدوق مرفوعاً والصواب
حديث عائشة وفيه دلاله على استحباب السؤال عند تغير الغم من ارض وعمر
عن اي هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك اخرجاه استدلال به على كراهه السؤال للصائم بعد الزوال
عن عبد الله بن مسعود قال كنت اجتمع للنبي صلى الله عليه وسلم سواك من
اراك رواه احمد وهو حديث حسن مشدود قوي هـ عن عائشة رضي الله عنها

حدثني ثيب بن جبر وحمد بن الاصابع وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يوضا
فيبلغ او يسبح الوضوء يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبد ورسوله الا فحت له ابواب الجنة الثانية بدخل من ايها شارواه مسلم عن
الحق بن عبيد عن ابيه عن اي هريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت
لا تنفصوا ايديكم فانها مراءج الشيطان رواه الحافظ المعمر بن وهب وغيره من الحفاظ
احاديث الحق بن عبيد عن اي هريه موضوعه عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها
في حديث غسل الجنابة فانه مخرقة فلم يردوها فجعل ينفض الماييده اخرجاه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل طهوره الى احد
رواه ابن ماجه من حديث مطهر بن الهيثم وهو ضعيف جدا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا اريد ان يعينني علي صلاتي احد رواه المعمر بن
اسناد لا يثبت وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال سنا انامع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ نزل فنفضي حاجته ثم جافصبت عليه من اداهه كانت معي فتوضا و مسح
علي خفيه اخرجاه **باب فضل الوضوء**
وسنة اكثر ما يله ندم ذكرها في الباب قبله فلهذا ذكر ما لا بد من ابراده عن
المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا لمسح بناصيته وعلى العامة والخبير رواه مسلم والشافعي
مسح بناصيته او قال عتدم راسه بالما رواه عن عطاء مرسلا وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضا وعليه عامه تطرية قد ما دخل يده من تحت العامة لمسح
عتدم راسه ولم تنقص العامة رواه ابو داود وابن ماجه بسند ليس بقوي يستدل
بهدين علي انه لا يجب مسح جميع الراس وان الواجب مسح بعضه قد تقدم انه عليه السلام
توضا مرتين فان دل فعلة علي الوجوب فذلك والافسيات فلوله صلوا المراتي اصاب
وقوله

ومسح له للمسي وصالته نرضاها امرك الله وفي ذلك دلاله علي وجوب الترتيب
عن عمر رضي الله عنه ان رجلا توضا فترك موضع تطير علي قدمه فابصر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوك رواه مسلم وعن خلد بن معد ان عن بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي في طهر ودمه
لمعه فذرا درهم لدهنها الما فامر ان يعيد الوضوء رواه احمد وابوداود وزاد الصلاة
وقال احمد اسناده جيد راجع الشافعي رضي الله عنه في الحديث علي عدم وجوب السابغ
لما رواه عثمان بن مافع ان ابن عمر رضي الله عنه توضا في السوق فعمل وجهه ويديه
ومسح براسه ثم دعي الى جنازة فدخل المسجد مسح علي خفيه بعد ما جئت وضوءه صلى
عن رفاعه بن رافع الزرقاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسي صلاة اذا
ميت الي الصلاة فوضا كما امرك الله الحديث رواه اهل السنن وصححه ابن حنبل
استدل به علي عدم وجوب المضمضة والاستسقاء حيث لم يذكر في القرآن
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وضعا احد كفاه من
ما ما دخله تحت حنكه فخلد به لحية وقال هكذا امري رواه ابو داود وهذا الفقه
راي ابن ماجه عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخلد
لحيته واحاديث اخر قال احمد وابو حاتم لا يست في تحليل اللحية حديثه عن عتبة
رضي الله عنهما قالت قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحبب التمسح بتغله وترجله
وطهوره وفي شانه كله اخرجاه وعن اي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وضعت يديك في الماء فامسح براسك رواه احمد وابوداود وابن ماجه
عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثلثا ثلثا رواه مسلم
وعن عمرو بن شعيب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده عبد الله
ابن عمرو بن رجلا قال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت يديك في الماء فامسح
الطهور

فمن زاد على هذا فقد اساء وتعد او ظلم رواه احمد والنسائي واللفظ لها ورواه داود
واللفظ لفظه فمن زاد على هذا او نقص منه اساء وظلم او ظلموا بها وان ما جده وصححه
ابن حزمه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله عليه وسلم يوضا مبره مبره
رواه البخاري فيه دلاله على عدم وجوب الثلاث

باب المسح على الخفين

عن جابر بن عبد الله الجعفي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح
م توضع المسح على خفيه اخذ جاهه عن صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح يديه اذا كانا سقيما ان لا تتزعج خفا فذلك ايام
ولما لم يكن الا من جنباه ولكن من غايط ونوم رواه الشافعي واحمد والنسائي
وان ما جده والترمذي وقال حسن صحيح وفيه لفظ لاحد وابن حزمه امرنا
ان يمسح على الخفين اذا نحن ادخلناهما على طهر اذا سافدنا ونوما ولبله اذا
اقمنا ولا نجعلهما من بول ولا غايط ولا نوم ولا غلظها الا من جنباه قال البخاري
ليس في الوقت اصح منه وقال الخطاي هو حديث صحيح عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ونوما ولبله
للمقيم رواه مسلم قال ابو داود وروى بعضهم في حديث صفوان من الحديث الى الحديث
ما احتج به اصحابنا على ان اول المدة من حديث قال وليست ثباته واحتمار
انها من حديث المسح لقوله ان يمسح ثلثة ايام ولياليهن وفي الوقت في المسح احاديث
حجده عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فاهوت لا نزع خفيه فقال دعها فاني ادخلتها طاهرا فتن اخذ جاهه استدل
به على انه لا مسح الا ان يمسح الخف على طال الطهارة ونفوى ذلك ما رواه
الامام الشافعي وابن حزمه عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص
ان

ان يمسح عليهما وقال البخاري هو حديث حسن وقال الخطاي صحيح عن بلال
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على عمامته وموقفه
رواه ابو داود وفيه اسناده اختلف ولكن قد رواه السهقي بسند جيد عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فاهوت لا نزع خفيه فقال دعها فاني ادخلتها ان النبي
صلى الله عليه وسلم يمسح اعلا الخف واسفله رواه احمد وابوداود والترمذي وابن
ما جده روه حديث في اسناده انقطاع وروي مرسلا وقد علقه الشافعي وابوزرعه
والبخاري وابوداود والترمذي وقال الشيخ محيي الدين ضعفه اهل الحديث وقد روى من
وجه اخذ عن المغيرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما
رواه احمد وابوداود والترمذي وقال حسن عن علي رضي الله عنه قال لو كان
الدين بالذي كان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه احمد وابوداود واسناده جيد واحتج الشافعي بما رواه
عبد الله بن عمر انه كان يمسح على طهر الخف وباطنه

باب ما ينقض الوضوء

عدم في حديث صفوان لكن من غايط وبول ويوم ٥٥ وعن عبد الله بن زيد
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يحبل اليه انه يجد الشيء الصلاة
قال لا يصرف حتى يسبح صوتا او يجد رجلا اخذ جاهه عن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العين وقا الله فمن نام فليست وضوءه احمد وابوداود وابن
ما جده من حديث الوضوء من غطا القدمين وحلف في وثيقته وقد اتم بالقدار
ايضا ورواه الدارقطني من طريق اخذ عن معوية ولا يثبت فيه ابو بكر بن عبد الله بن
ابن عمر الشامي وهو ضعيف وقال احمد بن حنبل في الامور اثبت عن انس رضي الله

فيه جابر او كذا قال البخاري وابو حاتم ه عن اي هديره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا مما يشكك عليه اخبر منه شي ام لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد رجلا رواه مسلم وقد تقدم حديث عبد الله بن زيد ه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل الله صلا من أحدث حتى يتوضا اخرجاه ومسلم عن ابن عمر نحوه ه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت مثل الصلاه الا انكم تتكلمون فيه فمن يكلم فيه فلا سئل الا بخير رواه البيهقي هكذا من حديث عطاء بن السائب عن طاوس عنه وقد رواه السائي من وجه اخر عن طاوس عن ابن عباس مرفوعا ومن وجه اخر عن طاوس عن ابن عمر موقوفا ه عن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لبث الى اهل اليمن بكتاب فيه الغزايض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم وفيه ولا يس القرآن الا طاهر رواه الدارقطني ولا يثبت اسناده وروي ابو داود في المراسيل عن القعني عن مالك عن عبد الله بن اي بكر بن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يس القرآن الا طاهر وهذا امر سهل وهذا وروي من حديث الدهري قال وراثة صحيفه عند اي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يس القرآن الا طاهر وهذا يسمى وجاده وهي حنكه شدة ما قبلها ورواه من وجه اخر مرسلا وروي الدارقطني من حديث سليمان بن موسى الاشدق عن سالم عن ابن عمر مرفوعا مثل ذلك وسليمان بن موسى فيه اختلاف وروي من حديث اسعيل بن مسلم المشي عن القسم بن اي برة عن عمار بن اي العاصي مرفوعا مثل ذلك لكن اسعيل بن مسلم مرفوع الحديث ه باق

الاستطاب ه عن اس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا وضع خاتمة رواه اصحاب السنن الاربعة وقال الترمذي حسن صحيح وقال السائي غير محفوظ وقد علمه ابو داود وليس ه قال وقد ثبت في الصحيح انه كان يمشي خاتمة عليه السلام محمد رسول الله ه عن اس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اخرجاه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد حاحه لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض رواه ابو داود والترمذي يسنده اسطاع وقد وصله ابن حبان في صحيحه من وجه جيد وروي من حديث اي هديره ولا يثبت ه عن سراقه بن مالك رضي الله عنه قال قال اميرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نوكا على اليسري وان نصب اليمنى رواه الطبراني والمعدي والنسفي واسناده ضعيف عمه ه عن ابن عمر قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم عليه فلم يرد عليه ه رواه مسلم ه وعن اي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان بغير بيان الفايضا كاشفين عورتها بعد ثاقل فان الله يمقت علي ذلك رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعنده بن طبركل واحد منهما الى غوره صاحبه وابن خزيمة والحاكم وقد اختلف في اسم الراوي له عن اي سعيد قال محمد بن عبي الله الهل الصواب انه عياض بن هلال وروي من حديث جابر وصححه الحافظ بن القطان ه عن عيسى بن زياد بن قساة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم فليشده عشرة ثلث مرات رواه احمد وابن ماجه وابو داود في المراسيل قال الشيخ محي الدين النواوي رحمه الله انفقوا على ان هذا الحديث ضعيف وقال الا لثرون هو مرسلا ولا صحفه ليزاد من نص علي ذلك الهادي وابو داود وابو حاتم وابنه عبد الرحمن وابن عدي وغيرهم وقال

ابن معين وغيره لا يعرف يراودهم من يقول ازاد بن قساة مولى جبر بن ريان
ولم يرو عنه سوى ابنه عيسى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا اخرج من الغايطة قال غفر الله لي واهل السنين
وقال الترمذي حسن وقال ابو حاتم هو اصح شيء فيه وعن انس قال كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اخرج من الخلا قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذا
وعافاني رواه ابن ماجه من حديث اسمعيل بن مسلم المكي وهو مروي ورواه النسا
في اليوم والليالي من حديث اي ذر مرقوعا وموقوعا ولا يصح عنه عن المعوية بن
شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم في سفر فاطلق حتى
توارى عني فتضا حاجته اخذ جاهه ونبت لظن كان اذا ذهب المذهب ابعده
رواه احمد بن داود والنسائي وقال حسن صحيح ولهذا الحديث طرق عديدة
عن عبد الله بن جعفر بن اي طالب رضي الله عنه قال كان احب ما استتر
به يعني رسول الله صلي الله عليه وسلم هدف او حاش خل رواه مسلم عنه وعن
اي هريه رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من انى الغايطة فليست
فان لم يجد احدكم الا ان يجمع كتيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان
يلعب بفتاعه بني ادم من فعل فقد احسن ومن لا ولا يخرج رواه ابو داود وابن
ماجه وليس اسناده بذلك عن اي موسى عبد الله بن عيسى الاسدي قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يبوء فليبتد لبوله رواه
احمد بن داود وبنو اسناد رجل له رسم عن عماده عن عبد الله بن سرجس
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان يئال في الحجز معا لوالقناده ما
يكبر من ذلك قال كان يئال اهما مائل الجن رواه ابو داود واحمد والنسائي اسناد
صحيح على شرطها عن اي هريه رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال

والله اعلم

قال اتوا الاعمش قالوا يا رسول الله قال الذي يئال في طهر من الناس اوبى
ظلم رواه مسلم قال الشيخ محي الدين البولي ذكره من الاصحاب انه سخط
ان لا يستقبل الشمس والشمس وانما نسوا عنه حديث ضعيف بل باطل ولهذا
لم يذكره الشافعي ولا كثير من وهو المختار لانه لا دليل عليه عن اي ابوب
خلد بن زيد الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا اتتم
الغايطة فلا يستقبلوا القبلة ولا يستدبروها عانظوا بول ولحسن شوقوا
عبروا اخذ جاهه ولم يرو عن سلمان واي هريه مثله عن ابن عمر قال ارتقيت
فوق بيت حفصة لمعاض حاجتي فرايت النبي صلي الله عليه وسلم يقضي حاجته
مستدبر القبلة مستقبل الشام وهذه النسخة ومسلم ولاي داود وابن خزيمة
والحاكم عن مروان الاصغر قال رايت ابن عمر اناخ راخيت مستقبل القبلة
مجلس يقول اليها صلت انا عبد الرحمن البير قد نبي عن هذا قال علي بن ابي
ذلك في القصة فاذا كان منك ومن القبلة شي سترك فلا بأس قال الحاكم على شرط
المختار عن عبد الله بن معقل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لا يبولن احدكم في مستحبه لم يقتل فيه وفي روايه لم يتوضا فيه فان عامه
الوسواس منه رواه احمد واهل السنن ولاي داود بخوف من حديث صحابي اخر
يوجد منه الانتقال عن محل الغايطة اذا اراد ان يسبح بالمال لا تترشش عنه
ان عباس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما
ليعذبان وما تعذبان في شي كبير قال علي اما اخذها مكان مكش بالتميم واما
الاخر فكان لا يستتر من البول اخذ جاهه ولاي داود لا يستتر من البول
عن اي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احذر عذاب
القبر في البول رواه احمد وابن ماجه باسناد صحيح عنه وعن انس قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم نزقوا من البول فان عامه عذاب القبر منه رواه
الدارقطني باسناد حسن ففي ذلك دلاله على وجوب الاستنجاء حيث يوقد على
عدم الاحراز من الجاهل وفي المسئلة احاديث كثيرة وعن اي هديره رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا لعمري لو ادر فاذا
ذهب احدكم الى الغائط فلا يسبق قبل القبلة ولا يستدبرها لغائط ولا يبول
ولا يستنج سئلته اجمار الحديث رواه مسلم عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا
مذامدا كذا الحديث وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغسل ذكرك
وبوضا وهذا لفظ البخاري ولم يوضا واضمح فذكر قد استدل كثير من
الاصحاب بالشيخ اي حامة وغيره على افضلية الجمع بين الماء والحجر فان الله اثني
على اهل قبا فقال فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فسالهم
النبي صلى الله عليه وسلم عما يصنعون فقالوا نتبع الحجارة الما قال الشيخ مخي الدين
المواوي رحمه الله كذا يقول اصحابنا وعمرهم في كتب الفتنة والتفسير وليس
له اصل في كتب الحديث قلت والدي في السنن عن اي هديره عن النبي صلى
الله عليه وسلم في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا وقال وكانوا يستنجون
بالماء فنزلت فيهم هذه الآية ورواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال غريب
من في الوجه وهو من حديث يونس بن الحرث وهو ضعيف ورواه ابن ماجه
من طريق لا يصح عن جماعة من النبي صلى الله عليه وسلم وروى احمد وابن خزيمة من
حديث عويم بن ساعدة كذا في سنن عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلا فاجل انا وعلام يجرى اذ اوة من مائة عشرة تسبيح
بالماء اخرجاه عن اعامة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب
احدكم الى الغائط فليذهب معه سئلته اجمار ويستطيب يمينها بحجر عن رواه

احمد و ابو داود والنسائي والدارقطني وقال حسن صحيح فيه دلاله على اجزاء
الاقتصار على الحجر ويستدل به على اجزاء الحجر سواء الشراخ او او سواها فان
مادرا او معتقداه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وقيل له علمكم بنبينا
هل شئ حتى الجدة فقال اجل منها ان تسبق القبلة بغائط او بول او ان يستنجي
بالماء او ان يستنجي باقل من ثلثه اجمار او ان يستنجي برجيع او يعظم رواه مسلم
وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تقوط احدكم
فليمسح بثلث مرار رواه احمد عن حسن الاسيب عن ابن لهيعة عن ابو الزبير عن
حابر قد خره وابن لهيعة ضعيف في الحفظ الا انه صرح بهنا بالتحدث
فلعله يترى الى الحسن عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال او لا تجد احدكم محمد بن القضيبي ومحمد بن السيرة رواه
الدارقطني والسهيلي وقالوا استاده حسن وقال في المذهب لتو له عليه السلام
يقبل بواحد ويد بواحد وحلق بالماء قال الراعي هذا حديث ثابت قال
الشيخ محي الدين وهذا غلط بل هو حديث ضعيف منكر لا اصل له عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم الغائط وامرني
ان اتبعه بثلثه اجمار فوجدت محمد بن القضيبي والتمست الاخذ فلم اجد فاجدت
روثه فابتني بها فاحد المحمدين والقي الروثه وقال هذه ركس رواه البخاري
ولا احمد اثنين عجر وللدارقطني اثنين غيرهما و تقدم في حديث سلمان وان يستنجي
برجيع او يعظمه عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تمشح بغير
او يعظمه رواه مسلم وله عن ابن مسعود كونه وعن اي هديره ان النبي صلى الله
عليه وسلم ان سئل عن برزخ او يعظمه وقال انها لا يطهر ان رواه الدارقطني وقال
اسناد صحيح عن اي فتاده الحرث بن ربعي الانصاري رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسك أحدكم ذكره بمينه وهو رسول
ولا يتبع من الخلائق من لا يتنفس إلا أنا أحد جاه

ما يوجب الغسل

عن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال
من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه أحمد وأهل السنن وصححه الترمذي هـ عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع يرحم الله
فقد وجب الغسل أخرجه مسلم وإن لم ينزل هـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان
فقد وجب الغسل رواه مسلم هـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إنما النساء شقائق الرجال رواه أحمد وأبو داود والترمذي من حديث عبد الله
بن عمر العمري وفي حديثه ضعف وهو مبني في كتب الجرح والمعدول هـ عن أم سلمة
رضي الله عنها قالت جئت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت يا رسول
الله إن الله لا يستحي من الحق هل علي المراه من غسل إذا احتلمت فقال نعم إذا رأت
الما أخرجه ورأه مسلم من حديث عائشة ومن حديث انس أيضا هـ عن عائشة
رضي الله عنها قال لما طهرت حنث فاذا قبلت الحيضة فدعي الصلاة فاذا
أدبرت واغتسلي وصلي رواه البخاري عن عبد الله بن سلمة المرادي عن علي رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلائق أنا القرآن
ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحب أو قال يحبه من البران شي ليس الجنبه رواه
الشافعي وأحمد وأهل السنن وصححه الترمذي وابن حزم والظاهر ورأه الشافعي
كتاب جامع الظهور ثم قال وإن لم يكن أهل الحديث يثبتونه وقال الإمام أبو هريرة
الهمادني قال الترمذي حسن صحيح وقال غيره من الحفاظ المحققين هو حديث
عن

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغتسلوا الحائض
ولا الجنب شيئا من القرآن رواه ابن ماجه والترمذي وقال لا تعرفه إلا
من حديث اسمعيل بن عياش عن موسى بن عتبة عن يافع عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قلت هـ واسمعيل بن عياش للناس عليه بلسه أو بل بوشقة
مطلقا وضعفه مطلقا والأكثر من علي وضعفه إذا روي عن غير الثاميني
وهذا عن غيره فان موسى بن عتبة مدني ولهذا قال أحمد هو حديث باطل
وضعه البخاري والسهلي وغيرهما إلا أنه روي من حديث مغيرة بن عبد الرحمن
وأي معشر المدنيين عن موسى بن عتبة فتوى الحديث هـ وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تغتسلوا الحائض ولا النفس شيئا من القرآن رواه الدارقطني
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وليني الحمد
من المسجد قلت أي حايض فقال أن خيضك ليست بيديك رواه مسلم
وله عن أبي هريرة مثله هـ عن أفلت بن خليفة العامري عن جبره بنت دجاجة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا أحل المسجد لحائض
ولا جنب رواه أبو داود قال الخطابي ضعيف روي هذا الحديث جماعة وقالوا
أفلت مجهول وقال السهلي ليس هذا الحديث فتوى وقال عبد الحق لا يثبت وقال
أحمد لا يروي بإفليت بأسا وقال الدارقطني صحيح وقال العجلي حصة بابعية ثقه
وقال البخاري عندها عجائب وقد روي ابن ماجه هذا الحديث من روايه
أي الخطاب الهجري عن محمد بن الذهلي عن حصة عن أم سلمة مرفوعا ولا يثبت
أيضا وروي الترمذي من حديث سالم بن أي حصة عن عطية هـ عن أي سعيد
الحذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا أحل لأحد جنب يا هذا المحمد
غيري وغيرك وهذا حديث ضعيف سالم هذا متردك وشيخه عطية ضعيف

باب فصل

نعم حديث الاعمال بالنيات ه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بيد يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يوضو وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعرة حتى إذا رآي أن قد استبرأ جفن علي رأسه ثلاث جففات ثم يفاض على سائر جسده ثم يغسل رجله أخرجاه ولفظ مسلم وفيه لفظ البخاري حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ممرات وأخرج عن ميمونة بن حذاف ه عن عائشة رضي الله عنها أن أسما بنت شكل سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض فذكرت الحديث حتى قال ثم يأخذ فرصه من مسكيه فتطهر بها فتألت أسما وليف تطهر بها قال سحان الله تطهرين بها فتألت عائشة كأنها تحفي ذلك بمعين أثر الدم أخرجاه ولفظ مسلم ه عن خيرة بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده الغسل من الجنابة فقال أما أنا فافيض علي رأسي ثلاثا وأشار سدي به فليتها رواه البخاري وهذا اللفظ ومسلم ولفظ أما أنا فافيض علي رأسي ثلاثا الكيف والاحد ثم يفيض بعد علي سائر جسدي عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك فروع شعرة من جنابة لم يغسلها فغل به كدي وكدي من النار قال علي فمن ثم عاديت رأسي ثلاثا وكان يحد بلسه شعرة رواه أحمد وأبو داود وهذا اللفظ وابن ماجه من حديث عطاء بن السائب وهو سبي الحديث وقال الشيخ محي الدين البواوي هذا حديث ضعيف وقال عبد الحق الأكثر وقت ه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تحت كل شعرة جنابة فاعلموا الشعرة وأبقوا الشعر رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث الحرث بن وحيه قال أبو داود في

السنن

السنن حديثه منكرو وهو ضعيف وقال الشيخ محي الدين ضعف هذا الحديث الشافعي ومحي بن معين والبخاري وأبو داود وغيرهم وروى موقوف عن أبي هريرة ومروا عن الحسن ه عن أسد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضو بالماء ويغسل بالصاع إلى حمة أمداد أخرجاه ه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من الماء واحد مع ثلثة أمداد أو قريبا من ذلك رواه مسلم ه عن عباد بن عتبة عن أم عماره بنت كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بماء أنا فذكر ثلثي الماء رواه أبو داود والنسائي ه عن أنس بن مالك قال دخل علي أبي وأنا اغتسل يوم الجمعة فقال إرايت غسلك هذا من جنابة أو الجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلا أحدا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارته إلى الجمعة الأخرى رواه الحافظ المعمر بن أسناده غريب ولا يصح ه يستأثر به لأحد القولين في أن من يوم يغسل الجنابة لم يحزه عن الجمعة ن

باب فصل المسنون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل أخرجاه ه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال الناس يبتلون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العبا فيصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم الروح فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بهم وهو عمد في فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو أنكم تطهرونكم اليومكم هذا أخرجاه ه وعن الحسن البصري عن سمير بن حبيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ للجمعة فيها ونعت ومن اغتسل قبل ذلك أفضل رواه أحمد وأبو داود والنسائي والنسائي وقال حسن ورواه بعضهم عن قتادة عن الحسن بن سلاوة رواه ابن ماجه من حديث جابر

بن سمرة وانس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يغتسل يوم النحر ويوم الاضحي رواه ابن ماجه وفيه اسناده جباره
بن المغلس وحجاج بن نعيم وهاضعيفان فرواه من حديث النكاشه بن سعد من
روايه يوسف بن خالد السبيعي وهو متروك عمدة ه عن اي هديره رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ رواه
احمد واهل السنن ولم يذكروا ابن ماجه الوضوء وفيه اسناد هذا الحديث اضطراب
وقال ابوداود منسوخ ه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحمامة وغسل
الميت ربه احمد وابوداود وابن خزيمة والدارقطني والحاكم واسناده
علي شرطه وقال الامام احمد وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي لا يصح في
هذا الباب شي وقال البخاري حديث عائشة ليس بذلك وقال الترمذي رواة
كلهم ثقات وقال مالك عن عبد الله بن اي بكر بن عمرو بن حزم ان اسما
بنت عيسى اميرة اي بكر الصديق غسلت ابا بكر حين توفي ثم خرجت فسالت
من حضرها من المهاجرين فقالت ان هذا يوم شديد البرد وانا صائمة فغسل
علي من غسل قالوا الا وهذا منقطع جيد ه عن عيسى بن عاصم انه اسلم فامر به
النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بما وسد رواه احمد وابوداود والنسائي ه
والترمذي وقال حسن وفي حديث عامر بن اثال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرة ان يغتسل لما اسلم كذا جايه مسند الامام احمد وصح ابن خزيمة من
روايه اي هديره ولكنه في الصحيح ه عن اي هديره انه اطلق الى محل قريب
من المسجد واعتسل بما جاءه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما تغتسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني في مرضه الذي مات فيه قال اصلي الناس قلنا

لا يارسول الله وهم ينتظرونك فقال صنعوا لي ماء في المخبض قالت ففعلنا
فاغتسل ثم ذهب ليبتوضأ فاعلم عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا وهم
ينتظرونك قال صنعوا لي ماء في المخبض قالت فاغتسل ثم ذهب ليبتوضأ فاعلم
عليه ثم افاق وذكروا الحديث في اغتساله اثر الاغما وهو في الصحيحين
فاذا اشروع الاغتسال من الاغما مشروعيته للجنون بطريق الاولي قال الشافعي
بلغني انه قل مجنون بحن الا ويحكم ه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدد لاجرامه واغتسل رواه الترمذي وقال
حسن غريب وهو من رواية عبد الرحمن بن اي البراءة وقد احتلف فيه وروي
احمد عن عائشة نحوه وفي رواية جابر بن عبد الله الذي في المناسك انهما كانت
عميس ولدت محمد بن اي بكر بالشجرة التي محمد ذي الحليفة فاسلما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبيك اصنع قال اغتسل واستغفر في ثوب واحد
رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يخدم ملكه الا بابت بذي طوي
حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل ملكه بهار او يدكر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله
اخرجاه ولفظه لمسلم قال ملك عن نافع ان ابن عمر كان يغتسل لاجرامه
قبل ان يحرم ولد حول مكة ولو قوفه عشيته عرفه ورواه الشافعي عن علي رضي الله
عنه واعلم ان ما في الاغتالات متببه علي ما ذكره لجنة الاجتماع ه

باب التيمم

قال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد
منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا غصيا فامسحوا
بوجوهكم وايديكم منه ه عن عمر ان بن حصن رضي الله عنهما ان رجلا قال
مارسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك اخرجاه

عن فاطمة بنت اي حشش انها كانت تسحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان دم الحيضة فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن
الصلاة فاذا كان الاحد فتوضي وصلي ما ما هو عرق رواه ابو داود والنسائي
واخرجاه من وجه اخر ما دخلا عايشة رضي الله عنها من عذره وفاطمة فيفتح
يعومه علي ان الدم الذي تراه الحامل حيض وفيه دلاله علي الرد الي الميز قبل
العاده عن عايشة ان فاطمة بنت اي حشش سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
اي استحاض فلا اظهر فادع الصلاة فقال ط ان ذلك عيق ولكن دع الصلاة فقدر
انها لم تكن محضين فيهم اغتسل وصلي اخرجاه وفي لفظ لها انما ذلك عرق
ولست في الحيضة فاذا قبلت الحيضة فانزلي الصلاة واذا ذهب مدها فاعلي
فذلك الذي صلى في ذلك دلاله علي الرد الي العاده ان كان لها عاده فان لم
يجن لها تغيير واعاده فقد تقدم قوله عليه السلام عيسى ستة ايام وسبعة
يعلم الله وفيه دلاله لاحد القولين وهو التقدم انها تزد الي غالب الحيض سواء
كانت مبتداه او ناسية علي احد الطرفين عن ميمونة بنت الحارث الهلالية
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يبشر امراه من
نسائه امرها فانزرت وهي حائض رواه البخاري وفي النظم ومسلم ولما عن عايشة
مثله عن عبد الله بن سعد الانصاري قالت سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يحل لي من امري وهي حائض قال انك ما فوق الا زار رواه
ابو داود ما ساد جيله عن معاذ بن جبل مثله وزاد والتعفف عن ذلك
افضل قال رليس بالقوي قال الله تعالى واعتزلوا النساء الحيض وقال عليه
السلام لما رلت هذه الآية اصغوا لشي الا الذي جاء رواه مسلم عن انس
وعن عكرمة عن بعض ارواح النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا طهر اراد
من

من الحائض شيا النبي علي فخرجها ثوبارواه ابو داود ما ساد صحيح وقالت
عايشة له كل شي الا الفرج رواه البخاري ما رخنه قد تقدم قوله عليه السلام
فاذا قبلت الحيضة فانزلي الصلاة في احاديث داله علي عدم الصلاة علي المراه
حال الحيض عن معاذ بن سعد العذريه قالت سألت عايشة عن المراه تنضي الصوم
ولا يقضي الصلاة فقالت احذرونيه انت قلت لست بحذرونيه ولكن اسالك
فالت كان يصيب ذلك فهو مرنقضا الصوم ولا يومرنقضا الصلاة اخرجاه
عن عايشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يذكر الا الحج حتى حينما سرف فطمت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا شي لست ادم اعلي ما تفعل الحاج عير ان لا يطهرت بالثوب
حتى تطهر في اخرجاه وسلم حتى تغتسل وتقدم حديث الطواف بالصلاة
وتقدم حديث لا تغز الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وليني الحجة من المسجد
قطعت اي حائض فقال ان حبيبتك لست في يدك رواه مسلم وتقدم حديث
لا اهل المسجد الحائض واجبت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت النفسا
جلس علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وعنا نطلي وجوهنا
بالورس من الكحل رواه احمد وابو داود وابن ماجه والترمذي وهذا النظم
وقال لا يعرفه الا من حديث حشش وقال البخاري علي هذا الحديث وقال
ابن حبان اسحب مجابهة هذا الحديث قلت رجاله لهم ثقات الا ان
مشته الارديه عجوز لا يعرف الا بهذا الحديث عن ام سلمة ولم يرو عنها
سوي اي سهل كثيرين راد الاردي العتلي وقد وثقه الائمة وقد روي هذا
الحديث من وجه اخر عن ام سلمة ولا يصح ورواه ابن ماجه عن انس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت للنساء ان يترنن الطهر
قبل ذلك لكنه من روايه سلام بن سلم الطويل وهو متروك الحديث مرة وكذبه
بعض الامية عن حمزة بنت حمش ان كنت استحاض حبضه كثيره شهده فابيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتيه فقال ابعت لك الكرسف قلت هو اكثر
من ذلك انما هو ارجح من رواءه الشافعي وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال
حسن صحيح وعن ام سلمه ان امراءه كانت تتراق الدماء باستفتيت لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لتطرد هذه الايام والليالي التي كانت حبضهن من
الشهر قبل ان يصيبها الذي كان اصابها فليترك الصلاه قدر ذلك من الشهر
ادخلت ذلك فلتغتسل ثم تستغفر بثوب ثم لتصل رواءه الشافعي واحمد وابو
داود وهو الطهر والسائي وابن ماجه وفي اسناده اختلاف بين مالك والليث
بن سعد وهو محذوف الاصله عن عائشه رضي الله عنها ان فاطمه بنت اي
حش قالت يا رسول الله اني استفتيت قال دع الصلاه ايام حبضك ثم اغتسلي
وتوضاي عند كل صلاه وان قطرت الدم على الحصر رواءه احمد وابن ماجه
وابوداود وقال هذا حديث ضعيف لا يصح قال وانكر حفص بن غياث
ان يكون مرفوعا قال ودل على ضعفه ان رواءه الهدي عن عروه عن عائشه
قال فكانت تغتسل لكل صلاه قال وقد ضعف يحيى بن سعيد هذا الحديث
وقال احكم عن ان هذا الحديث ليس بشي قلت روي هذا الحديث الاعث
عن حبيب بن اي ثابت عن عروه فقال الثوري وغيره عروه هذا ليس بعروه
من الربير وانما هو عروه المذني رجل لا يعرف وقد روي الترمذي عن هذا بن
السري عن اي معويه وغيره عن هشام بن عروه بن الربير عن ابيه عن عائشه
قد ذكر هذا الحديث وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة توضاي
لل

لعل صلاه وهذا اسناد صحيح علي شرط مسلم وقال الترمذي حسن صحيح
باب ازالة النجاسة
عن انس رضي الله عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهام
البنو صلى الله عليه وسلم فلما قضى بركه امر النبي صلى الله عليه وسلم بدنوب من
ما فاهرتن عليه اخرجاه وقد امر عليه السلام بالاستنجاء من البول والغايط
عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذفا فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمكان ابنته فامدت المقداد بن الاسود فساله فقال يغسل ذكركه
وسوضا اخرجاه تقدم رسول الله عليه السلام لفاطمة بنت اي حش فاداديرت
فاغسل عنك الدم وصلي عن عملك ومن يابس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له انما يغسل ثوبك من الغايط والبول والمني والدم في ثوب رواءه
الدارقطني من حديث ثابت بن حاد المصري عن علي بن زيد بن جدعان وكلاهما
ضعيف عن انس عن اي طلحه رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله اني اشتيت
حمدا لا يتام في مجدي قال اهدق الحمد والكر الدنان رواءه الترمذي من حديث
ليث بن اي سليم وفيه ضعف لكن قد روي من وجه اخر جيد عن اي هدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهور انا احدكم اذا ولغ
فيه الطيب ان يغسل سبع مرات او اهن بالتراب رواءه مسلم قال الله سبحانه
وتعالى حرمت عليكم المني والدم والحمل المحبر وقال عليه السلام في البعد هو
الطهور وماوه الحبل منه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احل لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالحوت والجراد واما
الدمان فالكد والطحال رواءه الشافعي واحمد وابن ماجه وفي اسناده عبد الرحمن
بن زيد بن سلم وهو ضعيف ورواه الدارقطني من حديث ابيه عبد الله بن زيد

وهو اصلح حاله قال الدارقطني وروى موقوف عن ابن عمر وهو اصلح قال
وروى عن اي سعيد مرفوعا ولا يصح عن اي هديره رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا يجس اجزاه وله
نصفه وهو عام في الحياه والمات وقال البخاري قال ابن عباس لا يجس حيا ولا
ميتا ورواه الحاكم مرفوعا وقال علي بن شريط عن اسن رضي الله عنه قال اصبا
من لحوم الحمير يعني يوم خيبر فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمير فانها رجس او يجس اجزاه ولها عن سله بن
مينا الا شوي نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهد بقوها والكروها
انما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال او ذاك فني ذلك دلاله على حاسبه مالا يركل
لحمه اذا دبره عن اي واقد الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قطع من البهيمة وهي حيه فهو ميتة رواه ابو داود والترمذي واسناده
على شرط البخاري ولا بن ماجه نحوه عن اسن عمر استدلال بعمومه على نجاسة شعث
مالا يركل لحمه اذا انقضت حال الحيوة ولبنه سوى الا دمي لم ياروي اسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياول الخلاق شقة الا من خلقه ثم دعا باطلحه
فاعطاه اياه ثم ناو له الشق الا يبر فقال اخلق خلقه فاعطاه اياطلحه فقال
اقسمه بين الناس اجزاه وبما هذا الن يقال الاصل عدم الخصص في الطهور
عن اي بن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله اذا جامع الرجل المراه
فلم ينزل قال يغسل ما من المراه منه ثم يوضا اجزاه وهذا ان حكاه
نسخ احمد هو الرخصه في الوضوء وجوب الغسل وبقي الاخذ بغسل ما
من المراه وفيه دلاله على رطوبه فروعها عن عمر رضي الله عنه انه خطب
فقال لا حل خا من حمرا ثم دنت حتى يبد الله فسادها فعد ذلك بطيب
الخل

الخل عن اسن رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المسكين يتخذ خلا قال لا رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم مت بشاه ميتة فقال هلا استعنتم باهابها فالوا يا رسول الله
الله اهاب ميتة قال اما حرم اكلها اجزاه ولمسلم الا اخذوا اهابها فذبحوه
فانتفعوا به وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذبح
الاهاب فقد طهر رواه مسلم عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا شرب الطيب انا احدكم فليغسله سبعا اخرجاه وبلفظ
مسلم او لا هن بالتراب وبلفظ فليرقه وعن عبد الله بن مغفل مثله
وزاد وعنده التامنه باليراب عن عائشه رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يولي بالصبيان فيببرك عليهم ويخمسهم قال بصبي
فبال عليه فده غاي ثما فابتغى بوله ولم يغسله اخرجاه ولها عن ام نيس
بنت محض مثله وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في بول الرضيع ينضح بول الغلام ويغسل بول الجازية رواه احمد
وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حسن وزاد ابوداود قال فاده
هذا ما لم يطعنا فاذا اطعنا غلبا جميعا ورواه ايضا موقوف فاورج البخاري رفعه
ولاي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم بحود الله عن اي السهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم وفي المسله احاديث اخذت بولي بعضا بعضا ونسبها
والمنه بدم بوله عليه السلام فاعلى عك الدم وضلي وهذا مطلق بصديق
عمره وبعضه ما روي عن اسن عمر قال كان غسل البول من الثوب سبع
مرات فلم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تراجع حتى يحول غسل الثوب
من البول مرة رواه احمد وابوداود والطبراني وهذا النقطه وقال عبد الله

عن عاصم و يقال ان عاصم عن ابن عمر و ينفذ به ايوب بن جابر عن عبد الله بن
عصم **قلت** وهاضعيفان وروي ابن ماجه له شاهدان من وجه اخر
ترم كسوله اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يجلس يديه الا ناحتي يضاها
لثا و امره بثلثة اجازية الاستغفار و غيره لكانه عن اي هديره ان حوله بنت
سار قالت يا رسول الله ليس لي الايوب واحد وانا احضض فيه قال فاذا
طهرت فاعلي موضع الدم قالت ان لم يخرج اثره قال بكفك الماء ولا يضرك
اثره رواه احمد و ابو داود و يرويه ابن العبد و يقدم الما ظهور لا يجف
الا ما غلب علي رجلي و طعمه و لونه و السلام عليه

الصلوة

الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا اتقوا الصلوة و ينفقوا مما رزقناهم سرا
سرا و علانية من قبل ان ياتي يوم لا تنفع فيه ولا خلال ه عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على
خمس شهاده ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و اقام الصلاه و ايتا
الزكاة و حج البيت من استطاع اليه سبيلا اخرجاه و في ذلك امانات لشرف
و اخبار موائته و اجماع ضروري ه عن عاصم رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ربح القلم عن يمينه عن المام حتى يستنظف و عن الحسن بن محمد
و عن المحزون حتى يعقل رواه احمد و هذا الفظة و ابو داود و النسائي و ابن ماجه
و اسناده علي شرط مسلم و روي احمد و ابو داود من حديث الاعمش عن ابن
طبيان عن ابن عباس عن عمر و علي عن النبي صلى الله عليه وسلم عودا لكر و روي
من هذه الطريق موقوف علي و روي من غير غير ابن عباس مسطعا و رواه
ابو داود و الترمذي من طريق عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم و منها انقطاع
و لكن

و لكن الحديث جيد و الله اعلم عن عبد الملك بن سبرة عن ابيه عن جده ه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من روى العصى بالصلوة اذا بلغ سبع سنين
فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها رواه احمد و ابو داود و هذا الفظة و الترمذي
و قال حسن و كاي داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا مثل ذلك
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين بعثه الى اليمن انك
ستاتي قوما اهل كتاب فاذا احتبهم فاذا علمهم الي ان يسجد و ان لا اله الا الله و ان محمدا
رسول الله فانهم اطاعوا ذلك و اخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم
و الليله الحديث اخرجاه استدله به علي ان الدافد الاصل لا يجب عليه الصلاه
و معنى ذلك انه غير مخاطب باذائها في حال كونه ولا يصح ما بعد اسلامه فاما
الحلاف في ذلك من الاصول فانه يعود الى الامور الاحزويه و الله اعلم ه عن اي قتاد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في اليوم تفريط اما التفريط في النية
ان يؤخذ الصلاه الى ان يدخل وقت صلاه اخري رواه مسلم ه عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن امتي الخطا و النسيان
و ما استغفروا عليه رواه ابن ماجه و رجاله علي شرط الصحيحين لكن قد علم
وله شاهد من القرآن و من طريق اخر سيأتي ان ساء الله تعالى دليل جواز تاخير
الصلاه بنيه الجمع لسفها و مطرية ما به ه عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العبد و من الركب او الشوك ترك الصلاه رواه
مسلم ه عن بريدة بن الحبيب الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العبد في الذي ينسأ و ينسأ الصلاه فمن تركها فقد كفر رواه احمد و النسائي
و ابن ماجه و الترمذي و قال حديث حسن صحيح غريب قال اصحابنا هذا و امثاله
محمول علي التارك يجوز دليل حديث عماد بن الصامت رضي الله عنه قال اشهد

هذا الحديث صحيح
و هو من سنن
الاصحاب
و هو من سنن
الاصحاب
و هو من سنن
الاصحاب

أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من
أحسن وضوهن وصلاتهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن فإن له عند الله
بذلك أن يعفد له ومن لم يفعل فليس له عند الله عهدان شاغر له وإن شا
عه به رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وإسناده صحيح وفي حديث أبي
سعيد روى هريز يقول الله أحد هؤلاء النار من لم يعمل خيرا قط وكان في قلبه
من الإيمان ما يزن ذره وهو في الصحيحين ه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا فقد عصموا مني
دماهم وأموالهم الا الحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى أخرجه ه وعن أبي هريز
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقى بهت عن قتل المصلين
رواه أبو داود بإسناد رجاله ثم ثقات وفيه نصه ه

باب مواقيت الصلاة

قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كما بامور قوتها وقال تعالى أقم الصلاة
لذكرك الشمس إلى غسق الليل وقد ان الفجر ان قد ان الفجر كان مشهودا استنبط
العلماء من هذه الآية مواقيت الصلاة الخمس وفي الصحيحين وغيرهما من غير وجه
عن انس بن مالك وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى افترض
على العباد ليله الاسر خمسين صلاة وأنه عليه السلام لم ينزل له اجع ربه حتى جعلها
خمساً وقال هي خمس وهي خمسون الحسنة عشر مثاليها وفي ذلك احاديث كثيرة
فمواظبة المقيدين واجاع ضروري فغن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء
رجل من اهل نجد تابر الراس يتبع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ببال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال الرجل هل علي غيرهن قال لا الا ان
تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة قال هل علي غيرها قال لا
الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا اريد علي هذا أو لا انقصه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلم ان صدق أخرجه ه الطهر
عن أبي بزة الأسلمي في حديث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الجهير التي تدعوها الأولى حين تدحض الشمس أخرجه ه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي جبريل عند البيت
مرتين فصلي في الظهر حين زالت الشمس وكانت قد رأت الشراك فصلي في العصر
حين صار ظل كل شيء مثله وصلي في بعين المغرب حين افطر الصائم وصلي في
العشاء حين غاب الشفق وصلي في الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم
فلما كان الغد صلي في الظهر حين كان ظله مثله وصلي في العصر حين كان ظله
مثله وصلي في المغرب حين افطر الصائم وصلي في العشاء اثلث الليل وصلي في
الفجر فاستغفرم التفت الى قتال يا محمد هذا وقت الانتقام من ملكك والوقت ما بين هذا
الومين رواه الشافعي وأحمد وأبو داود وهذا الفطر والترمذي وقال حسن وصححه
ابن خزيمة وفي إسناده بعض من تركم فيه وهو حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة
الا ان له شاهدا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وكمال فيه م جاءه المعرب
وقتا واحدا والعشاء حين ذهب نصف الليل أو قال ثلث الليل رواه أحمد والنسائي
والترمذي نحوه وقال البخاري هو اصح شيء في المواقيت وأخرجه ابن جابر في صحيحه
وله طرق جيدة عن جابر وروى مثله عن أبي هريز وابن مسعود وابن عمر وروى سبعة
من نوفا وفي إسناده نظر الا انه شهد بعضها بعضها الحديث صحيح والله اعلم في
هذا ذكر الاوقات الخمسة **العصر** عن عائشة رضي الله عنها

فالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس حية طالعه في
مخدي لم يظهر النور بعد اخرجاه عن أي هديره قل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلاه العصر قبل ان
يغرب الشمس فليتم صلاته رواه البخاري وهذا الفقه ومسلم **المغرب**
من سلمه من الاكوع قال كنا يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا انوارت
بالحجاب اخرجاه وقد تقدم في حديث جبريل انه صلى المغرب وقتا واحدا
وهو حجه للجديده فاما حجه القدم فمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل كل
شيء كظله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم يصفر الشمس ووقت المغرب
ما لم يغرب الشفق ووقت العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت الفجر
من طلوع الفجر ما لم يطلع الشمس رواه مسلم وله عن اي موسى الاسعدي وعن
بريده بن الحصيب الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كذا في المغرب وروى
عن اي هديره نحوه عن مرفان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت ما لك بقدر اية
المغرب فقصار يعني المفصل وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في بطولي
الطول من رواه البخاري والنسائي نقدا فيها بطولي الطولتين المصه وله عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم فدا في صلاة المغرب سورة الاعراف
فدعا في ركعتي واسناده صحيح **العشاء** عن عمر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يغلبكم الاعراب علي اسم صلاتكم الا انها
العشاء وهم يعجزون بالليل رواه مسلم عن اي موسى الاسعدي رضي الله عنه ان
رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم عن مواقيت الصلاه فذكر الحديث الى ان قال
م امر بالا فاقام العشاء حين غاب الشفق رواه مسلم وله عن بريدة مثله عن

ابن

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفق الحجة
فاذا غاب الشفق وحيت الصلاه رواه الدارقطني يرواه موقوف في حديث
اي موسى وبيده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ساله السائل عن المواقيت
اخر العشاء الى ثلث الليل الاول اخرجهما مسلم عن انس قال اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى بها قال صلى النبي
ونا موالا ما انظر في صلاة ما اسطر مبرها اخرجاه وتقدم في حديث
عبد الله بن عمرو ووقت العشاء الى نصف الليل رواه مسلم عن اي قتادة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تقرب
الما التقرب في التيقظ ان يؤخر صلاه الى ان يدخل وقت صلاه اخرى
رواه مسلم استدل به علي ان وقت العشاء امتد الى طلوع الفجر ويؤيد هذا
ما روى باسناد صحيح الى يافع بن حبير بن مطعم ان عمر رضي الله عنه كتب الى
اي موسى ان صل العشاء في الليل شيب ولا يغلبها وهذا ان لم يكن يافع سمعه
من اي موسى فهو منقطع جيدة **فاما الصحيح** في الاحاديث المتقدمة
كفأية في الجديد اول وفيها واخره فوله وقت الفجر من الفجر ما لم يطلع
الشمس وله الاحمد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الي الله قال الصلاه علي وقتها قلت ثم اي قال
بذلوا له من فلتت ثم اي قال الحمد في سبيل الله قال حدثني عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولولا ان الله لم يزل ينادي اخرجاه والحمد لله قال الصلاه اول وفيها وعن ستر
ام فروه قالت سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاه
في اول وقتها رواه ابو داود وهذا الفقه وقال لا يروى الا من حديث العمري وليس
ما لقوي عند اهل الحديث واصطر بواب هذا الحديث ه وعن ابن عمر رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلاة
موصوفان الله والوقت الاخر غفوا الله رواه الترمذي من حديث يعقوب
بن الوليد المدي وهو متروك بل قد كذبه احمد وعنه بن معين عن عبد الله
بن عمر العمري وهو ضعيف ه عن اي هريه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اشتد الجهد فابردوا عن الصلاة فان شدة الجهد من فيج
جهنم اخراجاه فقدم قوله الصلاة على وقتها وهو عام في العشا وغيره
وهو القول القديم وعليه الفتوى وما نأخذه القول الجديد فعن اي هريه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان انا اشتق على امتي
لا مريم مما اخبر العشا والسواك اخراجاه ه وعن جابر بن سمرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتر عشا الاخره رواه البخاري ه تقدم حديث اذا درك
احدكم سجده من صلاة العصر او الصبح فليتم صلاته ففيه دلالة على انه اذا زالت
اعذار دوى الاعذار قبل خروج الوقت هذا المقدار ان يلزمهم الصلاة بعد ان كان
المراد بالسجدة حقيقتها ففيه لا للاحد القولين اما تلزم بدون ركعة وهو
الصحيح في المذهب وان كان المراد بالسجدة الركعة فاجاب بعض روايات
الحديث في الصحيحين فهو دليل للقول الاخر انها لا تلزم بدون ركعة ه عن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال اذا ظهرت الخاض قبل ان تغرب
الشمس صلت الظهر والعصر واذا ظهرت قبل المغرب صلت المغرب والعشا
وعن ابن عباس مثله رواه سعيد بن منصور ه عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من نسى صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك
اخراجاه ه عن جابر بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جابوم الحنفى بعد ما
غربت الشمس فجعل يسه كفا قرش وقال يا رسول الله ما كنت اصلي العصر
حتى

حتى دانت الشمس بغرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها قال
فقمنا الى ثلجنا فتوضا للصلاة وتوضا لنا لها فصلي العصر بعد ما غربت الشمس
ثم صلى بعدها المغرب اخراجاه ه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما حديث
مومم عن الصلاة قال فيه حتى اذا استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم راي الشمس
قد برغت قال ارتحلوا فاسار حتى ابصت الشمس نزل فصلي بنا الغداة الحمد ه
رواه مسلم استدله به علي جواز ما خبر قضا القابته وفيه نظر اذا لما خبر كان
لغدر من ارمان او مكان او غير ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

باب الاذان ه عن ملك

بن الحويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة
فليؤذن لكم اخذكم وليلومكم الا انكم كنتم في هذا لاله علي عدم وجوبه
علي الاعيان اما سنده او فرض كفايه ه عن اي هريه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الابيه
واعف المؤذن بن زواه احمد وابدود الترمذي وقال في الباب عن عائشة وسهل
بن سعد وعنه بن عامر فلتن ورواه احمد عن اي امامه وحديث اي هريه
برويه الا عث فليل عن اي صالح عن اي هريه وقيل عن رجل عن اي صالح عن
اي هريه ورواه ابو اسحق عن اي صالح عن اي هريه ورواه سهل بن اي صالح عن
ابيه عن اي هريه وهذه طرق شدة بعضها بعضها هو حسن او صحيح ورواه محمد
بن اي صالح عن ابنه عن عائشة مرفوعا قال البخاري هذا الصحيح وقال ابو زرعة بل حدث
اي صالح عن اي هريه مرفوعا ذكر عن علي انه لم يثبتها ه عن اي الدرد ارضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من بلد في قديمه لا يؤذن ولا ينادي
فيهم الصلاة الا استخوذ عليهم الشيطان فغلبك بالجماعة فان الذيب مأكلا القاصيه

رواه احمد وابوداود والنسائي عن اي محذوره رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم علمه الاذان سبع عشرة طمة والاقامة سبع عشرة طمة الاذان الله
اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة
حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم سرد الاقامة
وهي الاذان الاني الزجيج والاني زبادة قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة واسناده على شرط مسلم
وعنه قلت بارسول الله علمني سنة الاذان قال مسح مقدم راسي قال
تقول مدبري مثل تقدم وفيه خفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد
ان لا اله الا الله ودكره وفيه فان كان صلاة الصبح قال الصلاة خير من
النوم الصلاة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه الشافعي وابوداود
ورجاله ثقات الا الحرث بن عبيد القادسي الا يادي فانه متكلم فيه على انه روي
له مسلم وعن بلال قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تثنون عني من
الصلوات الا بصلاة الفجر رواه الترمذي وابن ماجه قال الترمذي لا تعرفه
الا من حديث اي اسرائيل الملاي وليس بذاك القوي عنده اهل الحديث وقال
ابن اسعوم من الحكماء واما رواه عن الحسن بن عماره يعني عن الحكم بن عتيبة
وعن انس قال من السنة اذا قال المؤذن في صلاة الفجر حي على الفلاح قال
الصلاة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابن خزيمة والدارقطني
واللفظ له عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة اخرجاه
وبني روايه الا الاقامة اخرجاهما من حديثه عن اي ولانه عن انس والنسائي
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وعن ابن

محذوره رواه احمد وابوداود والنسائي عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري
رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس بعجل
لصوت به الناس لجمع الصلاة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده
فقلت ما عبد الله اتبع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعوا به الي
الصلاة قال افلا اذكرك علي ما هو خير ذلك فعلت بلي قال يقول الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم ذكر مثل اذان اي محذوره بلا ترجيع
قال ثم يقول اذا قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد
ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت
الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما صحت است رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لدوي احق ان ثنا الله فقم مع بلال
فالق عليه ما رايت فانه اندي صوتا منك فقامت مع بلال فحلفت الله عليه
ويؤذن به فصعق بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج فحذر ذلك يقول
والذي يشك بالحق بارسول الله لقد رايت مثل راى قال فسد احمد رواه احمد
وابوداود وابن ماجه والترمذي وسعصعه وقال حسن صحيح وابن خزيمة
في صحيحه وله طرق حيدة وساهدين حديث معاذ بن جبل فاذ ان اي محذوره
واقامة هذا الحديث مذهب الشافعي الجديد عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال اذا دنت فتسل واذا اقامت
فاحذر رواه الترمذي وقال لا تعرفه الا من هذا الوجه وهو اسناد مجهول
قلت رواه ابو سعيد الاسواري عبد المنعم بن نعيم قال البخاري وابو حاتم
وابن حبان منكر الحديث عن يحيى بن مسلم قال ابو زرعة لا ادرك من هو
وروي سعيد بن منصور عن مرحوم من عبد العزيز عن ابيه عن اي الزبير مؤذن

سنت المقدس ان عمر قال له اذا اذنت فترسل واذا اقلت فاحذر عن اي
هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا متوضي رماه الترمذي من
حديث معوية بن يحيى الصدني وهو ضعيف جدا عن الزهري عن اي هديره
ولم يدركه ثم رواه من طريق آخر صحيح عن الزهري قال قال ابو هديره لا ينادك
بالصلاة الا متوضي قال وهذا الصحيح والزهري لم يسمع ابا هديره عن اي حبيبه
وهب بن عبد الله السويي حديث قال فاذن بلال فجعلت استمع فاه ههنا وههنا
بقول يميننا وشمالنا حي على الصلاة حي على الفلاح الحديث اخرجاه وكاي داود يميننا
وشمالنا ولم يستدبره عن غيره عن امراءه من بني النجار والنت كان من
اطول وقت حول المسجد كان بلال يؤذن عليه النجر الحديث رواه ابو داود
عن اي حبيبه قال رايت بلال يؤذن وايدور ويستمع فاه ههنا وههنا واصبعاه
في اذنيه رواه احمد وابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح قلت له سند على
شرط الصحيحين وعن سعد الفريظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وقال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجه وقد
ضعف اسناده مدقدهم قوله عليه السلام لعبد الله بن زيد بن عبد ربه
فقم مع بلال فالتق عليه ما رايت فانه اندا صوتا منك وروي ابن حزمه في صحيحه
عن اي محدوره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر نحو من عشرين رجلا فاذنوا
فاحجبه صوت اي محدوره فعلمه الاذان عن اي هديره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الملك في قريش والتضام الانصار والاذان في الحبشة رواه احمد
باسناد جيد وروينا بعض الفوائد باسناد صحيح عن ابن ابي مليكة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل لاي محدوره الاذان لكنه مرسل استدل بها في المحدثين
علي انه تشعب ان يكون المؤذن من اقربا مودني رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجعل

وجعل الحديث الثاني عن اي محدوره عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس معروف
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤذن للم
خياركم ولا يومكم قراوكم رواه ابو داود وابن ماجه وليس اسناده بالثوري
بفرد به الحسين بن عيسى الحنفى وقد انكره عليه البخاري وابوزرعه وابوحاتم وابن عبد
ودكره ابن حبان في التلقات وقد تقدم قوله عليه السلام الاحام ضامن والمؤذن
مؤمن وهو دلالة على استحباب كون المؤذن ثقة
عن حابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين سمع
الله اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة انت مكرها الواسيلة والفضيلة
وانعته مقام محمود الذي وعدته الاحلث له الشفاعة يوم القيمة رواه البخاري
والنسائي وابن حبان وانعته المقام المحمود عن اي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن يقولوا مثل ما يقول اخرجاه
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله
اعبر الله اعبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله
فقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا
رسول الله قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر
ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم عن
شهر بن حوشب عن اي امامه او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان بلالا احب في الامامة فلما ان قال قد ماتت الصلاة قال النبي صلى الله عليه
وسلم امامها الله وادامها وقال في سائر الامامة لخروج حديث عمر بن الاذان رواه
ابو داود من حديث محمد بن ثابت العبدي وهو ضعيف عن رجل من اهل الشام

سنت المقدس ان عمر قال له اذا اذنت فترسل واذا اقلت فاحذر عن اي
هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا منوضي رهاه الترمذي من
حديث معوية بن يحيى الصدقي وهو ضعيف جدا عن الزهري عن اي هديره
ولم يذكره من رواه من طريق آخر صحيح عن الزهري قال قال ابو هديره لا ينادك
بالصلاة الا منوضي قال وهذا الصحيح والزهري لم يسمع ابا هديره عن اي حجة
وهب بن عبد الله السوائي بحديث قال فاذن بلال فجعلت استمع فاه ههنا وههنا
بقول يميننا وشمالنا حي على الصلاة حي على الفلاح الحديث اخرجاه وكاي داود يميننا
وشمالنا لم يستدبره عن غيره عن امره من بني النجار والت كان من
اطول منته حول المسجد كان بلال يؤذن عليه الفجر الحديث رواه ابو داود
عن اي حجة قال رايت بلال يؤذن وايدور ويستمع فاه ههنا وههنا واصبعاه
في اذنيه رواه احمد وابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح قلت له سند على
شرط الصحاح وعن سعد القنطري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وقال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجه وقد
ضعف اسناده وقد تقدم قوله عليه السلام لعبد الله بن زيد بن عبد ربه
فتم مع بلال فالت عليه ما رايت فانه اذا صوتا منك وروي ابن حزم في صحيحه
عن اي محدوره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر نحو من عشرين رجلا فاذنوا
فأعجب صوت اي محدوره فعليه الاذان عن اي هديره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الملائكة في قدس القضاة الانصار والاذان في الجنة رواه احمد
باسناد جيد وروينا بعض التواتر باسناد صحيح عن ابن اي ملى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل لاي محدوره الاذان لانه من اجل استدل بها في الهدى
علي انه تنصب ان يكون المؤذن من اقربا مودني رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعل

وجعل الحديث الثاني عن اي محدوره عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس معروف
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤذن لم
خياركم ولا يومكم قراوكم رواه ابو داود وابن ماجه وليس اسناده بالهوي
لغزبه الحسين بن عيسى الحنفى وقد انكره عليه البخاري وابوزرعه وابو حاتم وابن عدي
وذكرة ابن حبان في التتقات وقد تقدم قوله عليه السلام الاحام ضامن والمؤمن
مؤمن وهو كالثأر الحديث قبله وفيه دلاله على استحباب كون المؤذن ثقة
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين سجد
اللهم رب هذه الدعوة العامة والصلاة العامة انت محمد الوسيلى والفضل
والعنة مقاما محمودا الذي وعدته الا حالت له الشفاعة يوم القيمة رواه البخاري
والنسائي وابن حبان والعنه المقام المجوده عن اي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن يقولوا مثل ما يقول اخرجاه
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله
اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله
فقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا
رسول الله قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر
ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم عن
شهر بن حوشب عن اي امامه او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان بلالا احب في الافامه فلما ان قال قد فاتت الصلاة قال النبي صلى الله عليه
وسلم افامها الله وادامها وقال في سائر الافامه يخرج حديث عمر بن الخطاب رواه
ابو داود من حديث محمد بن ثابت العبدي وهو ضعيف عن رجل من اهل الشام

وذا منهم عن شهر بن زهير وهو ضعيف عن رجل من اهل الشام فليس هذا الحديث
 ثابت عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمعن احدكم اذان
 لال من سجوره فانه يوذن او قال ينادي بليل ليرجع كما يكم ويوتظا ياكلم اخراجاه
 ولما عن عائشه وان عمر و لمسلم عن سمرة مثله عن اي عمده بن عبد الله بن مسعود
 قال عبيد الله ان المشركين سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات
 يوم الجندق حتى ذهب من الليل ما شا الله فامر بلا الا فاذا نزل اقام فصلي الظهر ثم
 اقام فصلي العصر ثم اقام فصلي المغرب ثم اقام فصلي العشاء رواه احمد والنسائي والترمذي
 وقال ليس باسناده باس الا ان ابا عبيده لم يسمع من عبد الله وعن اي سعيد مثله
 رواه الشافعي واحمد والنسائي ولم يذكره العتاش باسناد صحيح ووقع في بعض نسخ النسائي
 فامر بلا الا فاذا نزل للظهر اذن للعصر اذن للغرب فان كان هذا محفوظا ففيه
 دلالة على انه يوذن لكل من الترات ٥ عن عثمان بن اي العاصي الثقفي رضي الله
 عنه قال قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقعد باصغفهم
 واحمد مودنا لا احده علي اذ انه احده رواه احمد واهل السنن وهو حديث صحيح
باب ستر العورة
 عن اي سعيد الهدي رضي الله عنه قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة
 الى عورة المرأة ولا ينفض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا ينفض المرأة الى المرأة
 في ثوب واحد رواه مسلم ٥ وعن يهز بن حكيم بن معوية بن حبيده القسري عن
 ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عورتا ما ناتي منهما وما نذر فقال احفظ
 عورتك الا من روجت او ما ملكت عنك فاذ كان التوم بعضهم بعض
 قال ان استطعت ان لا يرينها احد فلا ترينها فقلت فاذا كان احدا خاليا قال
 فانه احق ان سخي منه رواه احمد واهل السنن والبخاري وغيره وما قال

الترمذي حسن غريب وهذه نسخة في السنن منها اربعة عشر حديثا وقد صحها
 احمد وحي بن معين واسحق بن راهويه وابوداود وغيرهم ويزيد بن عتيق ابن المديني
 وابن معين والنسائي وغيرهم وقال البخاري يحلفون فيه وقال ابو حامد لا يحج
 به ويوقف فيه ابن حبان وغيره وقال ابن عدي لعله حديثا منكرا ٥ عن
 عائشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقبل الله صلاه حائض
 الا بخار رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وصححه واسناد صحيح
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 زوج الرجل منكم عبدا امته فلا يرين ما بين ركبتيها وسرتها فان ما بين ركبتيها وسرتها
 عورة رواه ابو داود والدارقطني وهذا الغلط وسنده جيد ٥ عن اي ايوب قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما فوق الركبتين من العورة وما اسفل السرة
 من العورة رواه الدارقطني وبه اسناده سعيد بن راشد عن عباد بن كثير وعلاها
 ضعيف ٥ وعن عبد الله بن جعفر مرفوعا ما بين السرة الى الركبة عورة رواه الطبراني
 من حديث احمد بن حنبل وهو مشتبك وهو ممتهم بالكذب ٥ وعن جده الاسلمي قال مر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي برده قد اكشف فخذي فقال غط فان الحديث
 عورة رواه مالك واحمد وابوداود والترمذي وقال حسن وقال البخاري حديث
 انس اصح وحديث جده اخط وهذا الحديث له طرق فيها اضطراب كثير
 وله شواهد من طرق ٥ وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يطلع احدكم على عورة اخيه الا فاحش ٥ واهل السنن واهل ماجه
 علم قال الله
 جهها وكفها
 بعض الاصحاب

فلما كانا عورة لم ينهيا عن سترهما وعن خلدن ذريتهما رضي الله عنهما ان
اسما بنت اي بكر رضي الله عنهما دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب
رقاق فاعرض عنها وقال يا سما ان المرأه اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يري منها
الا هذا وأشار الي وجهه وكفيه ورواه ابو داود وقال هذا امر سل خلدن لم يسمع
من عائشة عن اي هديره رضي الله عنه ان سايلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصلاه في ثوب واحد فقال او كلكم يحب ثوبين اخرجاه فبه اشاره الي اسمها
الثوبين عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وصلت في ثوب واحد
فان كان واسعاً فالتفت به وان كان ضيقاً فامرز به اخرجاه ولا حرج من حديث
عبد الله بن محمد بن عتيق عن جابر انه صلى في ملحفة فدرشد هاجت التندونين
وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فوجد من هذين ان الواجب
ستر العورة وان لا تتعني الناس في عاتقه عن اي هديره رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه
منه شيء رواه البخاري ومسلم وقال عاتقيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال نعلي المرأه ثلثة اثواب درع وخمار وازار رواه الانصاري في جزوه
باسناد صحيح عن ام سلمه انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي المرأه
في درع وخمار وليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغاً تعطي ظهور قد ميا رواه
ابوداود وعلمه بان عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار يزد برفعه وخالفه مالك
وجامع من الثقات موقوفه تقدم ان اسما دخلت وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها
باب طهارة البدن والثوب

وموضع الصلاة

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم

اصلي في الثوب الواحد الذي ياتي فيه اهله قال نعم الا ان تزي فيه شيئاً
فتفسله رواه احمد وابن ماجه واسناده علي شرط البخاري وروى احمد وابوداود
والسائي وابن ماجه باسناد جيد عن ام حنيفة من فعله عليه السلام نحو ذلك
وتقدم فوله فاذا ذهب قدرها فاعسل عنك الدم وصلي فلم يشرع لها الصلاه
الا بعد غسل الدم فدل علي اشتراطه لقوله من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو مرد
عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا
شعارنا وقد القينا فوقه كسافلم اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الكسا
قلبه ثم خرج فبقي الغداهم جلس فقال رجل يا رسول الله هذه طمعه من دم فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث بها الي منصرفه في يد الغلام فقال اغسل هذا
واحنيها وارسلها الي قد عوت بقصعتي فصلتها فاحنيتها فاحنيتها اليه
فما نصف النهار وعليه رواه ابو داود باسناد غريب ولو صح لكان ظاهراً
الدلالة للتقدم انه يجدي صلاه من صلي وعلي ثوبه نجاسة لم يعلم بها قبل الدخول
في الصلاه ولكن له شاهد من حديث اي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبها هو يصلي باصحابه اذ خلع ثوبه فوضعهما عن يمينه فذا راى ذلك القوم
القوا انما لهم فلما قضى صلاته قال ما حملكم على القيام لمالك والوارثين انك
القتت نعليك فالتينا فالتينا فقال ان جبريل اخبرني ان فيها قدر او قال
اذا جاء احدكم الي المسجد فليستطرق ان كان في ثوبه قدر او اذى فليمسح به
فيما رواه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال علي شرط مسلم وهو
كما قال الحسن رواه ابو داود وسليمان بن ابينا وفيه ايضا دلالة علي اجزاء مسح الحف
بالارض علي ان المصحح في المذهب خلافه وله الحديث الاخره عن اي
هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ارط احدكم

في

بفعله الاذي فان التراب له طهور رواه احمد واوداود من حديث كذا باساده
 وان كان في اسناده السطاح ورواه اوداود من حديث عاتة ايضا عن
 ابن عمر قال كنت ابيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شابا
 عازيا وكنت الكلاب تبول وتقبل وتندبرني المسجد فلم تكونوا يرثون شيئا
 من ذلك رواه احمد واوداود وهذا الفظه والفخاري بعليهما مجذوماه ولم
 يدكروا بتبول واسناده على شرطه ه حجة التول المصحح عن اي هريه
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد
 الا المقبر والمقام رواه احمد واوداود وابن ماجه والترمذي وقال فيه
 اضطربوا بعني من انه روي مرسل وروي من اتصالا واختلف في ترجيح كل من
 القولين فانه اعلم وقد وردت احاديث في الصحيحين وغيرهما في النهي عن
 الصلاة في المقبر فمن ذلك ما رواه مسلم عن جابر جندب بن عبد الله الخليلي
 رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان موت محسن يقول
 ان من كان قبلكم كانوا اتحدون قبور انبياءهم وصالحهم مساجد الا فلا
 تتخذوا القبور مساجد اي ايمانكم عن ذلك ه عن ابن عمر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواطن في المذلة والمجزرة والمقبر
 ومارة الطريق وفيه الحام وفي معاطن الابل وفوق طهر بيت الله رواه
 الترمذي وابن ماجه من حديث زيد بن جبير وهو متروك قال الترمذي
 ورواه التلث عن عبد الله بن عمر العمري عن يافع عن ابن عمر عن عمر قال
 والعمرى ضعيف ورواه ابن ماجه ايضا من حديث اي صالح كانت التلث
 وقد روي له البخاري على الصحيح ه عن التلث عن يافع عن ابن عمر عن ابيه
 يدكروا معناه ه عن اي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

مرآة
 عبد الله
 هذا الحديث
 في الصحيحين
 وغيرهما
 في النهي عن
 الصلاة في
 المقبر
 فمن ذلك
 ما رواه
 مسلم
 عن جابر
 جندب بن
 عبد الله
 الخليلي
 رضي الله
 عنه
 قال
 سمعت
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 يقول
 ان
 موت
 محسن
 يقول
 ان
 من
 كان
 قبلكم
 كانوا
 اتحدون
 قبور
 انبياءهم
 وصالحهم
 مساجد
 الا
 فلا
 تتخذوا
 القبور
 مساجد
 اي
 ايمانكم
 عن
 ذلك
 ه
 عن
 ابن
 عمر
 ان
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 نهى
 ان
 يصلى
 في
 سبعة
 مواطن
 في
 المذلة
 والمجزرة
 والمقبر
 ومارة
 الطريق
 وفيه
 الحام
 وفي
 معاطن
 الابل
 وفوق
 طهر
 بيت
 الله
 رواه
 الترمذي
 وابن
 ماجه
 من
 حديث
 زيد
 بن
 جبير
 وهو
 متروك
 قال
 الترمذي
 ورواه
 التلث
 عن
 عبد
 الله
 بن
 عمر
 العمري
 عن
 يافع
 عن
 ابن
 عمر
 عن
 عمر
 قال
 والعمرى
 ضعيف
 ورواه
 ابن
 ماجه
 ايضا
 من
 حديث
 اي
 صالح
 كانت
 التلث
 وقد
 روي
 له
 البخاري
 على
 الصحيح
 ه
 عن
 التلث
 عن
 يافع
 عن
 ابن
 عمر
 عن
 ابيه
 يدكروا
 معناه
 ه
 عن
 اي
 هريه
 رضي
 الله
 عنه
 قال
 قال
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه

وسلم صلوا في مداخل الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل رواه احمد والترمذي
 وصححه واللساني وابن ماجه عن عبد الله بن مغفل مثله ه عن هاشم عن
 ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاه
 ما دام عليه ثم ادخل اصبعيه في ادنيه ثم قال صمتا ان لم اكن سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول رواه احمد وهاشم هذا لا يعرف وسياتي النهي عن لبس
 الخديرة بابه ه

فاح ✓ استقبال القبلة

قال الله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فوكونا وجهكم شطره
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن اي هريه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال له اذ امت الى الصلاة واسبغ الوضوء فاستقبل القبلة فكبر رواه مسلم واه
 المسلمون اجماعا ضروريا ان استقبال القبلة شرط في صحة الصلاة ما لم يكن عذر
 قال الله تعالى فان خفتهم فراجلا او ركبا ناه عن يافع عن ابن عمر انه كان اذا
 يسيل عن صلاة الخوف وصنعها ثم قال فان كان خوف هو انشد من ذلك صلوا رجلا
 قيا ما علي اقامهم وركبانا مستقبل القبلة وغير مستقبلها قال نافع وكاري ابن
 عمر ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ه عن ابن عمر
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على راحله قبل اي
 وجه وتوتر عليها غير انه لا يصلى عليها الا المكتوبة اخرجاه ه ولمسلم كان
 يصلى على دابته وهو مقبل من مكة الى المدينة حيث ما وجهت به وفيه
 برلت فانيما يولوا فتم وجه الله ه عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاراد ان يتطوع استقبل بامته القبلة وكبر
 ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه احمد واوداود باسناد عريب ه عن ابن

عباس قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت
دعاه نواحيه فلم يزل يركع حتى خرج فلما خرج ركع ثم قبل القبلة ركعتين
وقال هذه القبلة رواه مسلم استدل به علي بن النضر في القبلة اصابة
العين عن اي هديره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين
المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذي وصححه وابن ماجه وفيه دلاله
للقول الاخره عن عامر بن ربيعة قال كماع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره
في ليلة مظلمة فلم يدر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حiale فلم اصبحنا ذكرا
للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل فابينا نزلوا فاقم وجه الله رواه ابن ماجه والترمذي
وقال حسن ليس اساده بذلك لا يعرفه الا من حديث اشعث بن سعيده
السمان وهو ضعيف الحديث قلت اجمعوا على ضعفه ومنهم من تركه
ركبه هيثم وشيخه عاصم بن عبد الله العمري ايضا ضعيفه وعن جابر
قال كماع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره فاصابنا عجم فحبرنا فاحللتنا
في القبلة فصلى كل منا على حده وجعلنا احدا منا خط من يديه لنعلم امكنتنا
فذكرنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يامرنا بالاعاده وقال قد احدثت
صلاتكم رواه الدارقطني وفي اسناده محمد بن سالم صاحب الشعبي وقيل محمد بن
عبد الله العذري واياها كان هو متروك فلو صح لكان فيه دلاله على ان
من احتد في القبلة صلى لم تبين الخطا ليعتد

باب في الصلاة

عن اي قتاده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقمتم
الصلاة فلا تقوموا حتى تدركوا احرجاه عن النعمان بن شير رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم اولها لئن الله من وجوههم

احرجاه

عن اي قتاده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقمتم الصلاة فلا تقوموا حتى تدركوا احرجاه

احرجاه ٥ ولمسلم كان سوي صفو فاحتق كانا يسوي بها القدام ٥ وعن
اسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة
التي قال اعتدلوا سووا صفوفكم رواه ابو داود ورواه الدارقطني
من وجه اخر قال كان اذا قام في الصلاة قال هكذا وهكذا عن عبيد بن شمله
ثم يقول استووا وتعاد لواها تقدم قوله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال
مالسات واما لكل امري ما يوي وسياقي في حديث المهي صلواته ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتممت الى الصلاة فكبر احرجاه ٥ وعن علي رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحذرها
التكبير وتحليلها التسليم رواه احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي
وقال هو اصح شئ في هذا الباب واحسن وعبد الله بن محمد بن عتيق صدوق
وقد كلف فيه بعض اهل العلم من قبل حنطه وسعت البخاري نقول كان
احمد واسحق والحمد لله يحكون حديثه قال وفي الباب عن جابر واي سعيد
ثم اخبر حديث اي سعيد وفيه نثاره من جهة مسنده ومثله ٥ عن علي
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال الله
اكبر رواه البخاري الحافظ ان يكر الزاير اسناد صحيح على شرط علمه ٥
عن مبيح بن سعيد البخاري قال اشك في اوهديه او غاب فضلي ابو سعيد
الحديث محمد بن التكري حن اصح وحين رلع وذكر الحديث وفي اخره وقال
اي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا صلى رواه احمد بن حنبل والبيهقي
وقال رواه البخاري ولا شك ان مسنده على شرط البخاري بل قد اخبر بعض
الحديث وليس لنظره اسرده البخاري وهذا اصطلاح من البيهقي وتبعه
علي ذلك البغوي وغيره وقد نبه علي ذلك الشيخان ابن الصلاح والبراهي جميعا

الله

عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يده
حتى يكون احدهما منكبيه ثم كبر اخرجاه وقد ورد في رفع اليدين في الله الصلاة لحادث
ازيد من عشرين صحابيا عن اي هديره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كبر للصلاة يشر اصابعه رواه الترمذي من حديث يحيى بن يمان عن ابن
اي ذيب عن سعيد بن سفيان عنه قال وقد رواه غير واحد عن ابن اي ذيب
به قال كان اذا دخل في الصلاة رفع يديه مداا قال وهذا الصريح واخطا يحيى بن
يمان وكذا قال الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي ايل بن حجر انه راي
النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى دخل في الصلاة ككبر ثم التحف بثوبه
ثم وضع اليمنى على اليسرى رواه مسلم وزاد احمد وابوداود ثم وضع يده اليمنى
على اليسرى رواه مسلم وزاد ابو الربيع والساجد عن قبيصة بن هلال عن
ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يضع يده على صدره ووصف يحيى
القطان اليمنى على اليسرى فوق المصطل رواه احمد وهذا الفقه والترمذي وقال
حسن وابن ماجه معناه وروى ابوداود عن طاوس مرسله عن اي هديره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليتتهن اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء الصلاة
او ليعطفن ابصارهم رواه مسلم والبخاري مثله عن محمد بن سيرين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقلب بصره في السماء فنزلت هذه الآية والذين هم
في صلاتهم خاشعون فطافوا راسه رواه احمد في الناسخ والمنسوخ وسعيد بن
منصور في سننه بخبره وزادوا نواستحبون للرجل ان لا يركب رجليه مصلاه ومما
مرسله عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة
قال وحمت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المتكبرين ان صلاتي
رسلي ومحامي وخماني لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
الحديث

كفره

عن ابن عمر رضي الله عنه

الحديث رواه مسلم والدارقطني وقال اذا امتنع الصلاة المكتوبة قال الله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان ٥ وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمة ونفخة ونفثة رواه ابن ماجه
والبيهقي وراى كان اذا دخل في الصلاة قال ودكره ٥ عن عباد بن الصامت
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن
اخرجاه ٥ وهذا دليل على تعيين قراءة الفاتحة وذلك لان المنصورة في الاصول
ان هذه الصيغة اذا وردت عن الشارع فانها محل على نفي الصحة لانه اقرب
الى الحقيقة لا على نفي الحال وقد روي الدارقطني هذه الحديث ولبطه لا يجوز
صلاة لا يقرأ الرجل فيها فاتحة الكتاب وقال اسناد حسن ورجاله ثقات لهم
عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزى صلاة
يقرأ فيها بام القرآن رواه ابن خزيمة وابن حبان ٥ وعن اي سعيد الحديث
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزى صلاة لمن لم يقرأ
بفاتحة الكتاب لما زاد رواه الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت في مسنده والترمذي
بخبره من وجه اخر ولاحد واي داود والبخاري في القراءة عنه قال احمد انان
نقد اسنخه الكتاب وما يتسر ٥ وعن اي هديره مرفوعا مثل ذلك رواه احمد
وابوداود والترمذي ٥ فامت مسلمة البسلة وانها اية من فاتحة الكتاب
واما ما جهر بها في ذلك نزاع قدم وحديث واحاديث متخاذبه وقد صنف
على لايه رحمهم الله في ذلك كتمان مفردة لما استدل به اصحابنا انها ليست بخط
الحديث في اول كل سورة سوى براه وذلك ايام امير المؤمنين عثمان
بن عفان رضي الله عنه حين جمع الناس على قراءه واحدة ولت بدلك مصاحف
وتنقلها الى الامصار وهذا كان في اوائل ايامه او فرما كان الصحابة رضي الله عنهم

ويرويه هدا ما رواه ابوداود باسناد صحيح علي شرطهما عن ابن عباس رضي الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فضل السور حتى ينزل عليه
سم الله الرحمن الرحيم ورواه الحاكم في مستدركه ٥ وعين ابن قال بنار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من اظهرنا في المسجد اذا غفقا غفاه ثم رفع راسه
متبسم قلنا له ما احكى بك يا رسول الله فقال نزلت علي انفا سورة فقرأ باسم
الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكون ثم فضل لربك واخبر ان شأنيك هو الاثر
الحديث رواه مسلم ولم يقل احد من العلماء انها اية من اول انا اعطيتك اوساير السور
ولست بآية من الفاتحة بل قيل بالعكس ٥ وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ البسملة في اول الفاتحة في الصلاة وحدثها اية رواه ابن خزيمة
في صحيحه ٥ وعن يعقوب المحمدي قال صليت وراي هديره رضي الله عنه فقرأ باسم الله
الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى بلغ غير المعضوب عليهم قال امين فقال
الناس امين ويقولون طاب سجدة الله البر واذا قام من الجلوس في الاثنيتين الله اكبر
واذا سلم قال والذي نفسي بيده اني لا شئهم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
النسائي وهذا النظم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والدارقطني وقال
صحيح زعمهم نيات الحاكم وصححه السهلي والخطيب في المتما احاديث حمه ولم ينص
علي هذا القدر خشية الاطالة قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ٥ عن انس رضي
الله عنه انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت متداًم فقرأ باسم الله الرحمن
الرحيم بسم الله وبميد الرحمن وبميد الرحيم رواه البخاري ٥ وعن ام سلمة انها
سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان ينقطع قراءته اية اية باسم
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين رواه احمد وابو
داود والنسائي ولم يذكر السلسلة وقال ليس اسناده متصل في هذين دليل علي

ترتيب القراءه وترتيبها ٥ عن وائل بن حجر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
غير المعضوب عليهم ولا الصالحين فقال امين مد بها صوتة رواه احمد وابوداود
والترمذي وقال حسن والدارقطني وقال صحيح ولا يداود رفع بها صوتة هكذا
رواه الترمذي وما بعده غير ورواه شعبه فقال وحفظ بها صوتة قال البخاري
وابو زرعة والدارقطني وغيرهم الصواب حديث الترمذي واخطا شعبه في مواضع
من هذا الحديث ٥ عن اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا امن الامام فاموا فانه من وافق بامينه بامين الملايكه غفر له ما تقدم من ذنبه
قال الذهبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين اخذ جاه ٥ وعنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المعضوب عليهم ولا الصالحين قال
امين حتى يسبح من ثلثيه من الصف الاول رواه ابوداود وابن ماجه وزاد فيخرج
بها المسجد وروي الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن جريح عن عطاء قال كنت اسمع الائمة
وذكر ابن الزبير ومن بعده يقولون امين ويقول من خلفه امين حتى ان للمسجد الحجة
عن انس قال صلى معوية بالمدينة صلاة يجهر فيها بالقراءة فلم يقرأ باسم الله الرحمن
الرحيم لام القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة ولم يجبر
حين هو في حق قضى الصلاة فلما سلم ماداه من شهود ذلك من المهاجرين من كل مكان
بامعوية اسرقت الصلاة ام نسيت فلما صلى بعد ذلك فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم للتي
بعد ام القرآن وكبر حين هو في ساجدة رواه الامام الشافعي وابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال اسناد صحيح علي شرط مسلم مد يد م قوله عليه السلام
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهو عام في الامام والمأموم ٥ وعن عبادة
بن الصامت قال كنا خلفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ
فتلثت عليه القراءة فلما فرغ قال لقد علمت ان خلفت امامكم قلنا نعم

هذا قال لا سئلوا الا سألته الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها رواه البخاري
 في كتاب الصلاة خلف الامام محمدا ورواه ابو داود والنسائي والترمذي والدارقطني
 وقال احسن رواية لفظ لا ي داود لا يقرأ واشيا من القرآن الا ما في القرآن وهذا الحديث
 روي من طرق كثيرة وفيها اختلاف وهو نص في الدلالة على الجدي واما
 القول القديم فعن اي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا
 فبين لنا سنتنا وعلما صلاتنا فقال اقيموا صلوكم بربوبكم احدكم فاذا
 كبر فليذكر واذا قرأ فليصوتوا رواه مسلم وعلمه البخاري وعن اي هديره قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا جعل الامام ليومئذ اذ كبر فليذكر واذا قرأ
 فليصوتوا رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وصححه مسلم وعن جابر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له امام فقرأ له فقرأه رواه احمد وابن
 ماجه والدارقطني وله طرق منها اضطراب والصحيح ما رواه مالك في الموطا عن
 وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا وقد رفعه يحيى بن سلام عن مالك وهو ضعيف
 بمره لا يعتد عليه وقال البخاري هذا الحديث لم يثبت عند اهل العلم اهل الحجاز
 والعمالق لا رساله واسطاعه وروي الدارقطني هذا الحديث عن جماعة من الصحابة
 مرفوعا ولا يصح منه شيء والله اعلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذ يقضي ربه العصر بخود في الركوع في الصبح الطويل من ذلك
 رواه مسلم وعن سليمان بن بشار عن اي هديره وقال ما رايت رجلا اشبه صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الامام كان بالمدينة قال سليمان فقلت
 خلفه فكان يطيل الاولين من الظهر ويخفف الاخيرين ويخفف العصر ويقرأ
 في الاولين من المغرب بقصار المفصل ويقراء في الاولين من العشاء من وسطه
 المفصل ويقراء في الصبح بطوال المفصل رواه النسائي وابن ماجه وعن ابن
 عمر

هذا الحديث

هذا الحديث

عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل
 هو الله احد رواه ابن ماجه عن عبد الله بن اي اونه قال جابر بن عبد الله بن جابر
 الله ان لا يستطيع ان اخذ شيئا من القرآن فليقرأ ما يحسنه قال قل سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رواه
 احمد وابوداود والنسائي تفرده به ابراهيم بن عبد الرحمن السكيت وقد اخرج
 له البخاري وضعفه شعبه وغيره عن رفاعه بن رافع الزري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علم رجلا فقال ان كان معك قرآن فاقرأه او الا فاجده الله
 وكبره وهلمه ارفع رواه ابو داود والترمذي وفيه نظره وقال حسن وفيه
 دلالة على انه لا تتعين الذكر الاول اللهم الا ان يقال ان هذا مطلق وذلك
 مفيد عن اي هديره رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول شفع الله لمن حمده
 حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يركع
 ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل
 ذلك في كل صلاة كلها حتى يصليها ويكبر حين يقوم من الثلث بعد الجلوس
 اخرجاه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حين يكبر
 اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفع يديه كما قال
 سبع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان يفعل ذلك في السجود اخرجاه قال
 ابو حمزة حديثه ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قارض عليها رواه احمد
 وابوداود وابن ماجه والترمذي وصححه واسطاعه البخاري عن وائل بن حجر
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع فركع احتابعه واذا استجد ضم اصابعه رواه
 الترمذي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع لم يخص راسه ولم

يصوبه ولحسن من ذلك الحديث أخرجه مسلم ^{عن حماد بن} عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ركع موضع يديه على ركبتيه قابض عليهما وتديه يديه فحاهما عن حنيفة رواه
 الترمذي وصححه قال ربيعة الباب عن ابن وهب الذي احتاره أهل العلم ^{عن ابن عباس}
 رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما الركوع فعطوا فيه الرب وأما السجود
 واحتموه وأية الدعا فمن أن يستحب لكم رواه مسلم ^{وعن عون بن عبد الله بن}
 عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع أحدكم
 فليقل ثلاث مرات سبحان ربي العظيم وذلك إذا ناه وإذا استجد فليقل سبحان ربي الأعلى
 ثلاثا وذلك إذا ناه رواه أبو داود وهذا النظم والتزمه ^{وطاب من ماجد} قال البخاري
 وأبو داود والتزمه هو مسلم لم يدرك عون عبد الله بن مسعود قلت وقد
 روي عن عون بن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ليس فيه ذكر ابن مسعود وقد نزل
 به عنه اسحق بن يزيد ولا يعرف إلا بهذا الحديث ولم يرو عنه سوى ابن أبي ذيب
 عن علي رضي الله عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وإذا ركع قال اللهم
 لك ركعت وبك أمت ولك أسلمت حشع الشيعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي رواه
 مسلم ورواه بعضهم فقال فيه وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وصححه بعض
 الحفاظ وللشأن عن جابر ومحمد بن مسلمة نحو ذلك ^{فندم} رفع اليدين في
 الرفع من الركوع وحديث أي هديره سمع الله من حمزة ربه ولك الحمد وبه رآه
 كما رآه الحمد ^{عن أي} سعيد الحمدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه كان إذا قال سمع الله من حمزة قال اللهم ربنا لك الحمد ملئ السموات وغل الأرض
 وملأ ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد ولمننا لك عبد
 اللهم أما مع ما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم رواه مسلم
 تقدم التكملة في السجود ^{عن} وأبيل بن حجر رضي الله عنه قال رأيت
 النبي

النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا مضى وقع يديه
 قبل ركبتيه رواه أصحاب السنن الأربعة وقال الترمذي حسن غريب لا يعرف
 أحدا رواه غير شريك القاضي يعني عن عاصم بن حبيب عن أبيه عن أبي بن حجر
 وروى همام عن عاصم هذا مرسلا لم يدر كسوفيه وأبيل بن حجر وكذا قال البخاري
 والهيتمي وقال الدارقطني شريك ليس بالقوي فيما يقدرون به ورواه أبو داود أيضا
 من حديث همام عن محمد بن حماد عن عبد الجبار بن وأبيل عن أبيه قال فلما سجد
 رفعت ركبتي إلى الأرض قبل أن يتعافى عنها وهذا جليل إلا أن عبد الجبار
 لم يسمع أصبا له صفته وقيل إنما ولد بعد موته رواه الدارقطني عن ابن وهب
 الولائي أسعيل ولا يعرف ^{عن} ابن عباس رضي الله عنهما قال أجمع النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يسجد على سبعه أعظم ولا يركب شعثا ولا ثوبا على الجبهة وأشار بيده إلى
 أنفه والدين والركبتين وأطراف القدمين أخرجاه ^{عن} مسلم عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال أمرت أن أسجد مذكرة ^{عن} البراء بن عازب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه
 مسلم في حديث دلالة على وجوب وضع اليدين والركبتين والقدمين وقد
 احتج للقول الآخر بممنوم ما رواه أبو داود عن رفاعة بن رافع مرفوعا لم يكبر
 فيسجد فمكن وجهه ورأى قال جهنم قال في أحده لا يتم صلاة أحدكم حتى يفعل
 ذلك ^{عن} عن خطاب ابن الارت رضي الله عنه قال سئلوا قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حرة المصطفى يشكنا رواه مسلم والسهلي وزاد في وجوهنا والكفنا ناخذ
 منها وجوب مباشر المصلي بالكف على أحد التولين ^{عن} عبد الله بن مالك
 بن عبيدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يحتج
 سجوده حتى يرى وضع يديه أخرجاه ^{عن} وعن أي حميد أنه قال يا حذيفة

قال البخاري في صحيحه
 عن أبي داود
 عن حماد بن
 عمار
 عن حماد بن
 عمار
 عن حماد بن
 عمار

واذا سجد فرج من مخدیه غیر حامل بطنه علی شی من مخدیه رواه ابوداود والترمذی
بخوه وصححه و عن السیر انه وضع يديه علی الارض وبسطهما ورفع عجزته
وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل رواه احمد والمحدثي باسناد
جيد فوي عنه عن يزيد بن ابي حنبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر علي امراة
بجلبان فقال اذا سجدت فافضما بعض القدم الى الارض فان المرأة ليست بذلك
فارجل رواه ابوداود في المراسيل عن حديثه رضي الله عنه قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان
ربّي الاعلى رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذی وبعدهم حديث ثلث
السيح واللام عليه عن علي رضي الله عنه انه قال في حديثه واذا سجدت قال اللهم
لا تسجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وحيي للذي خلقه وصوره وشق سبعة وبعده
تبارك الله احسن الخالقين رواه مسلم عن اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم بتقديم حديث
اي هديره في التكبیر للرفع من السجود عن اي حميد في حديثه قال ثم هوى الى الارض
ساجدا قال الله اكبر ثم شئ رجله وقعد عليها واعتدل حتى يرجع دل عظمه في
موضعه رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذی وعن وابل بن حجر انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلي فجد ثم قعد فافترش رجله اليسرى رواه احمد
وارد اود والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول في السجدة اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني رواه ابوداود
وهذا النقطه والترمذی وقال واخبرني بسند لوعافني واثنى عليه من حديث
حامل بن العلاء في العلا الشوي وثبته ابن معين وتطمينه غيره بعض الشي وقال
الترمذی هذا حديث غريب رواه بعضهم عن حامل اي العلامة سلاه بتقديم
حديث

حدث اي هديره في التكبیر للرفع من السجود عن ملاك بن الحويرث انه صلى
هم كيف راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وكان اذا رفع راسه من السجدة
الثانية جلس واعتدل علي ثم قام رواه البخاري عن اي هديره رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هض في الركعة الثانية استفتح القراء
بالحمد لله رب العالمين ولم يركعت رواه مسلم عن اي حميد انه قال في حديث عن صلاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب
الاخرى وقعد على مقدمته رواه البخاري وفيه لفظ حتى اذا كانت الركعة التي تنقض
فيها الصلاه اخذ رجله اليسرى وقعد على شفته متوركاً ثم سلم رواه احمد واللفظ
له وابدود و ابن ماجه بخوه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلاه وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه
اليمنى التي تلي الابهام مدعاها ويده اليسرى على ركبتيه باسطها رواه مسلم وفيه
لفظ له وضع كفه على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها وأشار باصبعه اليمنى
التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الشهادتين يعلمنا السورة من
القدر ان القنات المباركات الصلوات الطيبات بسلام عليك ايها النبي
ورحمه الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمداً رسول الله رواه مسلم والشافعي ولفظه سلام عليك ايها النبي
ورحمه الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله وقد ردت شهادات اخذكثير فالروايات الواجب
من ذلك ما ذكره الشيخ من الخمس كلمات لانها ثابتة بجميع الروايات ولا يها
مروية للمعنى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا

كيف السلام عليك فكيف الصلاة فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
آل إبراهيم أنك حميد مجيد أخرجاه قال والواجب منه اللهم صل على محمد يستدك
على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادتين الأخير من الصلاة ما شيا منها
ف قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فامر وطاهر الأمر والوجوب وقد فهم الصحابة رضي الله عنهم أن ذلك في
الصلاة فاروي الإمام أحمد بأسناد جيد عن أبي مسعود البدرى أنهم قالوا يا رسول
الله أما السلام فتدعي فناء فكيف صلى عليك إذا نحن صليين في صلاتنا فقال قولوا
اللهم صل على محمد وذكر الحديث ثم وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في الصلاة لمحمد الله ولم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا دعاه فقال له ولعن
إذا صلى أحدكم فليبدأ بحميد الله والسا عليه ثم ليصل على النبي ثم ليدع بعد
ما شاء رواه أحمد وأبو داود والبخاري والترمذي والنسائي وغيرهم وابن جرير
وابن حبان في صحيحهما وعن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي
عن أبيه عن حمزة سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا وضوء له
ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لا يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم ولا صلاة لمن لا يحب الأئمة رواه ابن ماجه وهذا الوجه والدائر فطن منه
فضل الصلاة وعبد المهيمن هذا مترك الحديث رواه الطبراني من حديث
أخيه أبي بن عباس عن أبيه عن حمزة وأبي أخرج له البخاري وذكر فيه
أحمد وابن معين ه وأعلم أنه قد ادعى بعض الأئمة على عدم وجوب
الصلاة وليس فقال وقد روي أرجو ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وأبي مسعود

البدرى

الفتا

البدرى وأبي جعفر الباقر وهو محكي عن إسحاق بن راهويه ورواه عن الإمام
أحمد بن حنبل رآه إليه ذهب الفقيه محمد بن إبراهيم المعروف بأبي الموازين المالكية
فلا إجماع قد يما وأحد ثمانية حدثت تشهد ابن مسعود المدفوع قال فيه
لم يجر من المسألة ما شيا أخرجاه ه عن علي رضي الله عنه أنه قال في حديثه
ثم يكون من أحد ما يقول بن الشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم ه
رواه الموحدين لا اله الا انت رواه مسلم ه عن أبي محمد عبد الله بن بخيرة أن أمير
مكة كان يلم سلمتين فقال عبد الله يعني ابن مسعود أني علمتها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ه وعن سعد بن أبي وقاص قال كنت أرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلم عن عمنه وعن شماله حتى أرى باض حده رواه مسلم ه وعن
حابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما كنى أحدكم أن يلم
على أخيه من عن يمينه وشماله رواه مسلم ه عن أبي أمامة الباهلي قال سئل
يا رسول الله أي الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات
رواه الترمذي ه عن عاتبة رضي الله عنها أنها قالت في حديثها وكان يقول
في كل ركعتين التحية أخرجاه ولا أحد والنسائي عن أبي مسعود مرفوعا إذا أقعد
في كل ركعتين يقول التحيات وعند البخاري في حديث أبي حميد فإذا جلس
في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى قال محمد بن إسحاق المدني حدثني
عبد الرحمن بن الأسود الصفي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشهادتين وسط الصلاة وفي آخرها وكما يحطه عن
ابن مسعود فاحط بحروف القرآن وكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة ه
الحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين استشهد ان لا اله الا الله واستشهد ان محمدا
ورسوله ان كان في وسط الصلاة نهض حين يرفع من شهادته وان كان
في اخرها دعا بعد شهادته بما شاء ان يدعو به لم يرواه ابن خزيمة في صحيحه
يستدل به علي عدم استحباب الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادتين
الاول وهو احد الثنتين ه عن اي معاذة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بنا مقتديا بالطهر والعصر في الركعتين الاولى
لنأخذه الكتاب وسورتين وسبعين الآية احيايا وكان يطول في الركعة الاولى
من الطهر ونقص الثانية وبقية الركعتين الاخيرة في تأخذه الكتاب اخرجاه
وهذا هو التقديم وعليه الفتوى فاما دليل الجديد فعن اي سعيد قال
كنا نحذر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهر والعصر فحذرنا قيامه
في الركعتين الاولى من الطهر قدر ايام سبيل الجدة وحذرنا قيامه في الركعتين
قدر النصف من ذلك الحديث رواه مسلم في فاما الفتوى فقال الله تعالى
وتموا له ما ينشئ منه السامعي رحمه الله بفتوى الفخذ ولهذا نص علي ان
الوسطي هي الفخذ وقد جاز فيه احاديث كثيرة منها ما اخرجاه عن انس رضي الله
عنه قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو علي احيا العرب
ثم تركه قال اصحابنا اي ثم ترك الدعاء الا الفتوى لما روي الامام احمد عن انس
قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي في الفخذ حتى فارق الدنيا واجر
الحاكم في مستدركه وقال اسناد صحيح ثقات وهذا الحديث يرويه ابو جعفر
الداري وقد اختلف فيه وذكر الخطيب له شواهد ومسايعات عن انس
ولا يصح وصف الحاكم ابو عبد الله مصنف في ذلك وفيه غريب فمنها انه رواه
من حديث علي ايضا وفيه رحلان مجهولان ه عن اي هيريه رضي الله عنه قال
كان

هذا الحديث يرويه ابو جعفر الداري وقد اختلف فيه وذكر الخطيب له شواهد ومسايعات عن انس ولا يصح وصف الحاكم ابو عبد الله مصنف في ذلك وفيه غريب فمنها انه رواه من حديث علي ايضا وفيه رحلان مجهولان ه عن اي هيريه رضي الله عنه قال كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في صلاة الصبح
في الركعة الثانية يرفع يديه فيدعو بهذا الدعاء اللهم اهدي بين هديت الي امر
رواه الحاكم في كتابه هذا ويا اسناده عبد الله بن سعيد بن اي سعيد وهو
ضعيف جدا ه عن الحسن بن علي رضي الله عنها قال علمني رسول الله صلى الله عليه
وبم كلمات اقولهن في فوت الوتر اللهم اهدي بين هديت وعافتي فمن
عافيت وتولني فمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما وصفت انك نصي
ولا نصي عليك وانه لا يذل من واليت ولا تعجز من عادتت مباركت ربنا وبعالت
رواه اهل السنن واللفظ لاي داود واخرجه ابن خزيمة في صحيحه وزاد الساني
في رواية اخذ في وصلي الله علي النبي ورواه الحاكم في كتاب الفتوى من وجه اخذ
عرب عن الحسن واللفظ قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء دعواه
في الفتوى في صلاة الصبح اللهم اهدي بين هديت وذكره وروي نحوه عن
علي رضي الله عنه ولا يصح ه عن ابن عباس رضي الله عنها قال كنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعيا في الطهر والمغرب والعشاء والصبح في
ذكر كل صلاة اذا قال سمع الله من حمده من الركعة الاخيرة يدعو علي رجلي
وذكر ان وعصيته ويوم من من خلفه رواه احمد واود داود زاد احمد اذا رسل
اليهم بدعوهم الي الاسلام فقتلهم وهذا يعني في يد معونة حتى قتل القرا وكانوا
شعبي علي الصحيح فوجد من هذا ان المأموم يؤمن علي الدعاء وانه اذا نزلت
بالمسلمين رآه انهم يفتنون في جميع الصلوات ه

باب فروع الصلاة وسنها

قدم عامه ادلته في الباب قبله وسياق فتواه عليه السلام لعمران بن حصن
صل ما يما فان لم يستطع معا عدا ولد كرم ما لا بد منه ه عن اي هيريه

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل مضطرب فاجل
علي النبي صلى الله عليه وسلم فمد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تفل فصل
ثم جاءه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تفل فلما قال
والذي بعثك بالحق لا احسن عمرة فعلمني قال اذ اتممت الى الصلاة واسبع الوضوء
ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر متفكرا من القرآن ثم اركع حتى يطعن راكعا
ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى يطمئن ساجدا ثم ارفع حتى يطمئن جالسا ثم
اسجد حتى يطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها رواه البخاري وهذا الوجه
وسلم تقدم بيان وجوب الناحية عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد احدكم في الصلاة فليقل الحيات لله وذبح
احرجاه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسلم سلبية واحدة رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وله طه في قد
بواشر انه عليه السلام صلى مرتين وقال في حديث فلان بن الحويرث وصلوا احياء
رايتوني اصلي احرجاه في واثب السن وكل ما فعله متقربا به مده وتركه
اخرى فليس تواجب وكذا كل ما لم يؤمر به المصلي صلاة فليس بواجب الا ما
خرج بدليل من ذلك المستحبات سوى تسليم الاحرام فانه لم يؤمر بها وروي
ابوداود عن عبد الرحمن بن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمسك
المشكير ومن ذلك الشاهد الاول لم يؤمر به ولما ترقى عليه السلام في سبيل
ما حدثت ان حينه جبره سجود السهو فدل على انه ليس بالركوع والسجود وغيرها
من الاركان اذ لا يجبر شي من ذلك بالسجود ويفتقر من يفتقر من العلماء في حينه
واحد بين الركن والواجب والسنة يحتاج الى دليل عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه مسلم
ست

ستأنس بعمومه على عدم الاعتماد بما فعل بعد ترك فرضه الصلاة على وجه
البيان في باب صلاة التطوع
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن
محصولوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا تحافظوا على الوضوء الا من رواه ابن ماجه
وله سند جيد رواه عن ابن عمر واي امامه عن خارج بن خذافه رضي الله
عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد امدكم الله صلاة
في خير لكم من حمر النعم قلنا وما هي يا رسول الله قال الوتر فما بين العشاء
الي طلوع الفجر رواه احمد وذا النخلة وابوداود والترمذي وابن ماجه وعلم
البخاري لعدم سماع بعض رواة من بعض وفي هذا المعنى احاديث في كل
مهما نظره عن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من التواضع اشد
تعاهدا منه على ركعتي الفجر احرجاه وتسلم ركعتي الفجر خير من الدنيا وما
فيها عن ام حنيفة بنت ابي سفيان رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى الله له مساجد في الجنة رواه
ابوداود والترمذي والنسائي وزاد اربع قبل الظهر وركعتي بعدها الحديث
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امدا صلى قبل العصر
اربعا رواه احمد وابوداود والترمذي وقال حسن عريب ه وعنه قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي قبل الظهر وركعتي بعدها
وركعتي بعد المغرب وركعتي بعد العشاء واحبتي حفصة انه كان
يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر وكانت ساعه لا يدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فيها احرجاه ه عن عبد الله بن عمر وابن عباس رضي الله
عنهم انها سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر ركعة من اخر الليل

رواه مسلم ه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث
الحديث يصلي ما بين أن يندفع من صلاه العتال الحمد احدى عشره ركعه ويوتر
بواحدة الحديث اخرجاه ه عن الحرث عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتر بثلاث الحديث رواه الترمذي والحرث هذا هو ابن عبد الله الا عوز وقد
نكلم فيه ه عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفصل بين الشفع والوتر تسليمة يسعنا هارواه احمد ما سنا ذجيده ه عن اي
بن كعب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر سبع اسم
ربك الاعلى وقل ياها العرش افرون وقل هيا اتبه اخذ رواه احمد وابوداود
والنسائي وابن ماجه وروى احمد واهل السنن الا ابا داود عن ابن عباس مثله
ولا احمد والنسائي عن عبد الرحمن ابن ابي مثله وروى عن غيره من الصحابة
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الركعة
الاولى من الوتر سبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل ياها العرش افرون وفي الثالثة
قل هو الله احد والمعوذتين رواه احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال
حسن غريب قلنت وله طرق عن عائشة قال المعمرى ولدا روى عمران بن
حصين وابن عباس وابن مسعود وابو امامة وحابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن الحسن البصري ان عمر بن الخطاب جمع الناس على اي بن كعب فكان يصلي بهم
عشرين ركعة لا يثبت بهم الا في النصف الباقية فاذا كانت العشرة الاخرى خلف
يصلي بمائة وكانوا يقولون ابي اي ه وعن محمد بن سيرين عن بعض اصحابه
ان اخي بن كعب اتم في رمضان فكان يثبت في النصف الاخر رواها ابوداود
وفيه انتطاع وقال بدلان علي صنعت حديث اي ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت
في الوتر ه عن ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم الفتح اعتزل وصلي ما بين ركعات سمحه الضحى اخرجاه ولاي داود سلم بن كل
ركعتين ه وعن اي هديره قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ليلة ايام
من كل شهر ركعتي الضحى وان او تتركها ان ايام اخرجاه وسلم وركعتي الضحى كل
يوم وله عن اي ذريه ركعتي الضحى مثله عن اي هديره قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يترغب في قيام رمضان من غير ان يأمر فيه بعزيمة فيقول من
قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجاه وقال علي بن الجعد
عن اي شبيهه عن الحكم عن منسجم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
في شهر رمضان عشرين ركعة سوي الوتر او شبيهه هذا هو ابن قهم بن عثمان العنسي
فاضي واسط مترك الحديث وقال مالك عن يزيد بن رومان كان في الناس في
رمضان يوتر بمائة ركعة وعشرين ركعة وهذا منقطع ه وفي الصحيحين عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس ثلث ليل او اربع ثم
ترك وقال حسيت ان فخر رضي الله عليه عن الحديث في عهد الرحمن ابن عبد العار
قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع
مصفقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي لصلاة الدهق فقال عمر ان اري
لو جمعت هاهنا على فاري واحد لكان امثل ثم عزم مجمع علي اي بن كعب فخرجت
معه ليلة اخرى والناس يصلون صلاة فاريهم فقال نعم البدعة هذه والتي سامون
عنها افضل من التي يقومون ه يعني اخذ الليل وكان الناس يقومون اوله رواه
الخاري ه عن ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل
وتر اخرجاه ه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند هان بعد
العصر ركعتين مائة عن ذلك قال هاتان الركعتان اللتان لنت اصلها بعد
الظهر شغلت عنهما وفي حديث اي قتاده لما ناموا عن صلاة الصبح قال صلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الصبح ثم صلى الصبح وفي المسألة أحاديث كثيرة
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة
أفضل بعد المكتوبة قال الصلاة في جوف الليل رزاه سلم وفيه دلالة على
استحباب التهجود وعلى أنه في جوف الليل وهو وسطه أفضل وعلى أن تطوع
الليل أفضل من تطوع النهار عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أفضل صلاة المرءية بنته إلا المكتوبة أخرجاه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى أخرجاه وأهل السنن من وجه
النهار صلاة الليل والنهار مثنى مثنى في حاله على شرط مسلم عن عائشة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من
ذلك خمس لا يجلس في شيء إلا في آخرهن أخرجاه ولما عنها قالت كان يصلي من
الليل إحدى عشرة ركعة ويوتر بواحدة في الأول دلالة على جواز جمع ركعات
بمسليته واحدة وفي الثاني جواز التطوع بركعة واحدة عن أبي مسادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتي
أخرجاه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة
إلا المكتوبة رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما بدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثقل كان الرضلا أنه حاله أخرجاه

باب سجود التلاوة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة
مقرأ السجدة فيسجد ويسجد معه حتى ما يجد أحدا منكم أنما لموضع وجهه أخرجاه
عن هبة دليل مشروعيته للخارج والمستمع وأما أنه ليس بواجب فلما روى البخاري
عن عمر أنه قال علي المنبر أيتها الناس إنما أمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن

لم

ومن لم يسجد فلا ثم عليه وفي الصحيحين عن زيد بن ثابت قال قرأت علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والجمع فلم يسجد فيها عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في العدة أن منها ثلث في المفضل وفي
الحج سجدة ثمان رواه أبو داود وابن ماجه بأسناد غريب عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد بهم في إذا السماء انشقت وأفذا رواه مسلم
وأما سجدة ص فعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد
في ص وقال سجدها داود وتوبه وسجدها شكري رواه النسي والدارقطني وحاله
على شرط البخاري وعنه أنه قال ليست ص من عظام السجود وقد رأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها رواه البخاري عن أبي بكره واسمه نبيع بن
الحريث الثقفي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه امرئيه أو
يُسَرِّبه خرسا جذا شكرا لله تعالى رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي
وقال غريب وهو بكسار بن عبد العزيز بن أبي بكره عن أبيه عن جده وبكسار
ضعفه العقيلي وغيره وقال ابن معين صالح ولا بن ماجه نحوه عن أنس وفي مسنده
صحيح واضطرأ به ولكن لهذا المعنى شواهد كثيرة قال الشافعي بلغنا
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى تعايشا محمدا شكرا لله تعالى وعن جابر
ابن زيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى رجلا من التعايشين محمدا ساجدا رواه الدارقطني والسهلي وزاد فلما
رفع رأسه قال أسأل الله العافية وقال هذا امرئ سليم وله سواهد يوكده
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا
مدا السجدة كبر وسجد وسجدا معه رواه أبو داود من حديث عبد الله بن
عمر الجهدي وهو ضعيف وقال عبد الرزاق كان الثوري يحبه هذا الحديث

وعن أبي بكره أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم أنه شير يشتره بغير جند له علي
عدوم ورأسه في حجر عاتيه فقام محمد شاجدا رواه أحمد من حديث بكار وهو
حسن الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال لا تجد علي غير طهارة رواه السهلي
باسناد جيد

باب ما يفسد الصلاة وما

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل الله صلاة أحدكم
إذا أحدث حتى يتوضأ أخرجه عن علي بن طلق رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليصرف فليتوضأ وليبعد
صلاته رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال حسن الحديث وبه اسناد
اضطراب ما وقال البخاري لا أعرف لعلي بن طلق غير هذا الحديث يوحى من
عموم هذا الحديث بطلان صلاة من سبته الحديث فاما القول بالنساق عاتيه
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه شيء أو عاف
أو قلس أو مذل فليصرف فليتوضأ فليبين على صلاته وهو يركع ذلك لا سلم رواه
ابن ماجه وهذا النظم والدارقطني من روايه أسعيل بن عباس عن البخاري
وقد ضعفه الجمهور في ذلك وقال أبو حامد الرازي ليس هذا الحديث شيئا مما هو
مرسل وقال الدارقطني الحفاظ أصحاب ابن جرير بروونه مرسل وقال الشيخ
محيي البواوي ومن قال بان هذا الحديث مرسل الشافعي وابن جرير وأحمد بن حنبل
ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو حامد وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني والبيهقي وروى
الدارقطني له مما يقام من حديث أبي سعيد وأبي بصير أيضا فيه أبو بكر الداهدي
وهو ضعيف بل قد كذبه بعضهم لعدم دليل اجتناب الحائض وستر العورة
وحديث الأفعال بالنيات لعدم قوله عليه السلام لا صلاة لمن لا يتذكر فيها الله

القدان وهو عام في الذكر والنسيان وهو الصحيح من القولين وقال الشافعي في عدم
أما ملك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي سلمة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال لله لبيك كان الركوع والسجود والركوع أحسن قال ولا بأس إذا قال الشافعي ولم يذكر
أنه سجد لله ولم يعبد الصلاة وإنما فعل ذلك من طهراني المهاجرين والأبصار قلت
والأثر منقطع جيد عن عاتيه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث
في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد أخرجه عن ساسن بن يونس بطلان صلاة من زاد
ركنا عامدا عن زيد بن أرقم قال كما تكلم في الصلاة يعلم الرجل صاحبه وهو
إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله فاستل فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام
أخرجه عن سياتي في حديث ذي الدين أنه يعلم ساهايا ولم يعبد الصلاة
عن معوية بن الحكم السلمي قال سمنا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
أدعطس رجل من التوم فقلت برحمتك الله قال فحدثني التوم بأبصارهم فقلت
واشغل أمماه ما لكم تنظرون إلى قال ففرض التوم يادهم على الخادم فلما رأيتهم
يسكتونني قلت ما لكم تسكتونني لحي سكت قال فلما انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فبأي هو وامي ما رأيت معلمي قبله ولا بعده أحسن تعليما
منه والله ما ضربني ولا كهدني ولا سبني ولكن قال إن صلاتنا هذه لا يصلح
فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن رواه مسلم
فيه دلالة على أن من يكلم جاهلا لا تبطل صلاته حيث لم يأمره بالاعادة ويستدل
بعمومه على أن من يكلم محرفين من غير ما كثر تبطل صلاته أن ذلك من كلام الناس له
وعن ابن عباس قال النذية الصلاة كلام رواه سعيد بن منصور عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي بالصلاة أدبر الصلاة الشيطان
وله صراط حتى لا يسمع إلا أن فإذا أفضى الأذان قبل فإذا أثبت بها أدبر فإذا أفضى الثوب

أقبل حتى غطى من المذود ونفسه منقول اذ كذا اذ كذا كذا المالم يذ كذا حتى يظل الرجل
أن يدري كذا صلى فاذا لم يدرك كذا صلى او اربعاً فليست سجدة حتى وهو جالس
أخرجاه فيه دلالة على كراهية التفكير في الصلاة لانه من الشيطان عن عائشة
رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الملتفت في الصلاة فقال
احلاس بحمسه الشيطان من صلاة الغد رواه البخاري قال الشيخ محي الدين
البواوي والصواب انه لا يكره الالتفات فيها لاجله وهو يذ ما قال ما روى سهل
بن الحنظلية قال ثوب بالصلاة يعني صلاة الصبح فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم
وهو يلتفت الى الشعب رواه ابو داود وهذا النقطه والنكاح وهو حديث حسن
من الافراد قال كان ارسل مرسماً من الليل حرسه وعن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يلتفت يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره رواه النسائي
والترمذي قال حدثني حسن غريب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافع الاختنان اخرجاه عن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه في
صلاة شي فليست بها الصلوة للنساء اخرجاه ولما عن اي هديره مثله عن
ابن عمر عن صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فملت فردد
الى اشاره رواه احمد وابوداود وابن ماجه والنسائي والترمذي وقال صحيح
والتميم الا النسائي وابن ماجه عن ابن عمر عن بلال نحوه قال الترمذي لاها صحيح
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم في صلاة فلا يبرز قبل
قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم احدى طرف ردايه فنصق فيه ورد
بعضه على بعض فقال او تفعل هكذا رواه البخاري عن اي هديره واي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي حمار المسجد فتناول حصاه
خربها

يذكر

يذكر

محتها وقال اذا انتم احدكم فلا يفتحن قبل وجهه ولا عن يمينه ولا عن
يساره او تحت قدمه اليسرى اخرجاه عن طلحة بن عبيد الله قال كنا نعلي
والدواب بن ايدنا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مثل موخرة
الرجل يكون بن يد احدكم لا يضر ما يمرتن يد رياه مسلم عن اي
هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم ولم يجعل لمقا وجهه
شيئا فان لم يجد فليصنع عصا فان لم يكن معه عصا فليخط خطا ولا يضره
مامتا امامه رواه احمد وابوداود وهذا النقطه وابن ماجه وفي اسناده اخلا
ويحدث بلال بن رباح انه عليه السلام دخل الكعبة فصلى بينه وبين
الحدار نحو من ثلثة اذ رجع رواه احمد والنسائي واصله في البخاري

باب في سجود السهو

عن اي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاة
علم يدرك كذا صلى ثلثا ام اربعاً فليطرح الشك ولين علي ما استيقن ثم يسجد سجدة
قبل ان يسلم رياه مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً فوجد
سجدة بين بعد ما سلم اخرجاه عن محمد بن سيرين عن اي هديره قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي الغشي قال ابن سيرين سماها ابو
هديره واكن نسيت انا قال صلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى حشبه معد وضه
في المسجد فالتك عليها فانه عصبان ووضع اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه
وضعه هذه الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت الشرحان من ابواب المسجد
فما لواقضت الصلاة وفي الترمذي ابو بكر وعمر فها ما ان يحلوا وفي اليوم رجل
تقال له ذوالدين فقال ما رسول الله اسبغت ام قضت قال لم انس ولم تقصر
فقال لا يقول ذوالدين فمالوا انهم مقدم فصلي ما ترك ثم سلم ثم سجد وسجد مثل

سجدة او الطول ثم رجع راسه وعبر فربما سالوه ثم سلم فيقول نيت ان عمران بن
 حصين قال ثم سلم اخرجاه ولقطه للخاري وفي رواية لمسلم صلاة الظهر وله
 عن عمران بن حصين صلاة العصر وانه سلم من ثلث وعلي كل تقدير فيه
 دلاله على ان من نكلم او سلم باسجد السهو عن ابن عباس رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا واي نهيت ان اقرا القرآن راكعا
 او ساجدا الحديث رواه مسلم عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الركعتين فلم يستقم فاما فليجلس واذا استقم
 فاما فلا يجلس وسجد سجدتي السهو رواه احمد وابوداود وابن ماجه من حديث
 جابر بن زيد الجعفي وهو ضعيف عن عبد الله بن مالك بن يحيى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاولى ثم جلس فقام
 الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانظر الناس تسليمه فكبروا وهو جالس فسجد
 سجدة قبل ان يسلم ثم سلم اخرجاه عن عقبه بن نافع عن ابن عمر قال لا يكون
 صلاة الا بتداه وتشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان سبت شيئا من ذلك
 فاسجد سجدتين بعد التسليم رواه الحافظ المعمر بن عوف عن ثوبان قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لكل سهو وسجدتان رواه احمد وابوداود وابن ماجه
 وهو حسن الا انه اختلف في اسناده وقال ابو بكر الاثم لا يستحب ان يصح فمكن
 ان يخرج به على ان من ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في تشهد
 الاول او الدعوت في الصبح انه سجد للسهو ركعة امس ترك شيئا من ذلك عامدا
 لا يسجد لان السجود اما هو منوط بالسهو ولو تركه كان هذا الحديث لكان فيه
 دلاله على ان من سهوا سهو من او اكثر يلزمه تعدد السجود لكن في حديث ذي اليتيم
 انه عليه السلام سلم وعلم ناسيا ولم يسجد الاسجدتين تقدم في الباب قبله حديث

معوية

معوية بن الحكم السلمي وانه وعلم مرارا ولم يأمره عليه السلام باعادة السجدة كان جاهلا
 بالحكمة وعلم ان يقال ولا يسجد سهو لهكونه كان ماموماه سياق قوله
 عليه السلام اما جعل الامام ليؤتم به فاذا اكثر وكبر واذا رجع فاركعوا اذا
 سجد فاسجدوا وهو عام في سجود السهو مطلقا وعنه عدم من عمل عملا ليس
 عليه امرنا فنورد بوجه من ان الامام اذا ترك ركعا لا يتابعه المأموم في ذلك
 بل يبارقه واما ترك الفعل المسنون ففي حديث ابن حنبل انه عليه السلام
 لما جلس في السجد الاول وقام قام الناس معه وعن زياد بن علقمة قال
 صلى بنا المغيرة بن شعبه فنهض في الركعتين قلنا سبحن الله قال سبحن الله ومضى
 فلما اتم صلاته وسلم سجد سجدتي السهو فلما انصرف قال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصنع ما صنعت رواه احمد وابوداود وهذا اللطيف والترمذي
 وقال حسن صحيح تقدم في اول الباب حديث اي سعيد وعنه سجد سجدتين
 قبل ان يسلم رواه مسلم وفي حديث ابن حنبل انه سجد السجود قبل التسليم ومستند التقدم
 حديث ابن مسعود المتقدم انه صلى الظهر خمسا وسجد بعد السلام

رافد الشاعاب التي تهي عن الصلاة

عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال ثلث ساعات نهانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان نصلي فيهن او نقرأ فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى
 يرتفع رجليا نقوم قيام الظهر حتى تميل الشمس وحين تصيب للغروب حتى
 تغرب رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال شهد عددي رجال مريضون
 وارضا م عند عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهي عن الصلاة بعد
 الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب اخرجاه تقدم قوله
 عليه السلام من نام عن صلاة او سبها فليصلها اذا ذكرها وهو بعد وقت

اي قبل شارق
الانوار

الذي وغيره هـ عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلي اية ساعه شأ من ليل او نهار رواه احمد واهل السنن وقال الترمذي حسن صحيح واسناده علي شرط مسلم هـ وعن اي ذر قال بي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاه بعد النجود بعد العصر الا بمكة رواه احمد والدارقطني ولا يصح هـ عن اي الحليل واسمه صالح بن اي مريم عن اي فتاده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاه نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تنجم الا يوم الجمعة رواه ابو داود وقال مرسل ابو الحسن لم يسمع من اي فتاده قلت هـ سنده ليث بن اي سليم ورواه اثنافعي عن اي هديره مروي عاوية اسناده ضعيفان ورواه السهقي عن اي هديره واي سعيد وقال في اسناده من لا يصح حجه به ولكنه اذا انضم الي روايته اي فتاده اخذ بعض القوه والله اعلم

باب صلاة الجماعة

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ سبع وعشرين درجه اخرجاه هـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ان الله شرع لنبينا محمد سنن الهدى وان من يعنى الصلوات الحسن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم الحديث رواه مسلم ولا بن ماجه ولعمري لو انكم صليتم في بيوتكم سنة نبيكم وهدى الله جيديه الدلالة على كونها فرض كفاية وهو المصحح والله اعلم وقد تقدم حديث اي الدرداء انما من ثلثة بيقرية لا تؤذن ولا يصلي بهم الصلاه الا استخوذ عليهم الشيطان هـ عن اي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ سبع وعشرين درجه اخرجاه هـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ان الله شرع لنبينا محمد سنن الهدى وان من يعنى الصلوات الحسن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم الحديث رواه مسلم ولا بن ماجه ولعمري لو انكم صليتم في بيوتكم سنة نبيكم وهدى الله جيديه الدلالة على كونها فرض كفاية وهو المصحح والله اعلم وقد تقدم حديث اي الدرداء انما من ثلثة بيقرية لا تؤذن ولا يصلي بهم الصلاه الا استخوذ عليهم الشيطان هـ عن اي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما

موتها جماعة رواه ابن حنبل من حديث الربيع بن بدر المعروف بقليله وهو عن وك ررواه الدارقطني من حديث عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والوقاصي مشترك وكذا عنه ابن معين وروى له الامام احمد شاهد من حديث اي امامه وابوداود في المراسيل ولا يصح شي من ذلك ولكن له شاهد في حديث ملك بن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتما فاذنا واقبوا ولو لم يكن في الاخر كما اخرجاه ولفظه للتجار هـ عن اي سعيد ان رجلا دخل المسجد وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصدق علي هذا فافضل معه فقام رجل من القوم فصلى معه رواه احمد وابوداود والتهدي باسناد جيد قوي ورواه السهقي ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي وحده فقال الا رجل يصدق علي هذا فيصلي معه ففنيه دلالة على انه لا يشترط فيه الامام للامامة فاما المأموم فلا بد من ثلثة هـ وقد روى ابو داود هذا الحديث في المراسيل وقال فيه فقام ابو جبر فصلى معه هـ عن اي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل مع الرجل اركل من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين اركل من صلاته مع الرجلين وما كان اكثر فهو احب الي الله رواه احمد وابوداود والساوي وابن ماجه وفي اسناده اختلاف والارجح انه صحيح لداك هو عند شعيبه واي حاتم هـ عن اي هديره رضي الله عنه وجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجزار المسجد الا في المسجد رواها الدارقطني ولا يثبتان في حديث اي هديره سليمان بن داود الهامي وفي جابر بن محمد بن السكن الشقير المؤذن وكلاهما ضعيف والصحيح انه من كلام علي رضي الله عنه قال الشيخ وان كان المسجد امام رابت

حديث

كبره لغيره اقامه الجماعة فيه فان اراد انه يحضره لغيره اقامه الجماعة قبل مجيئه فسلم
الا بانه في الصحيحين من حديث اس ان الله عليه السلام لما ذهب يصلي بنى بني عمرو
ابن عوف امر ان يصلي بالناس ابو بكر الصديق رضي الله عنه هـ وان اراد انه بكبره
اقامه الجماعة ثانيا قال في المذهب فسلم الا بانه ايضا قد تقدم قوله عليه السلام
من يصدق على هذا يصلي معه وقد اجماع الامام الشافعي في البربط بهذا الحديث
علي ذلك هـ عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت
انت اذا كنت عليك امر المؤمنين الصلاة او قال لو خذون الصلاة عن وقتها قلت
لما امرني قال صل الصلاة لو قتها فان ادر كنت معهم فصلحها بها لك نافله رواه مسلم
سواء ان الله عليه السلام لما مرض استخلف الصديق وصلي بالجماعة هـ وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجد المنادي فلم يسمع من اتباعه عذر قالوا
وما العذر قال خوف او مرض لم يقبل منه الصلاة التي صلى رواه ابو داود وهذا
لفظه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه باسناد صحيح الا انه روي موقوفا فانه اعلم
وعن ابن عمر انه اذن بالصلاة في ليلة ذات برد ورج فقال الاصلوا اي الرجال ثم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الاصلوا
اي الرجال اخرجاه فندم قوله عليه السلام لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافع
الاختنان هـ روي ابو داود باسناد صحيح عن معاذ ان الرجل كان اذا اجاز النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي سال بغير ما سبق فصليته ثم يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فما معاذ فاستدروا اليه فقال معاذ لا اراه هـ على حال الا كنت عليها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان معاذ قد سن لك سنة لذلك فانعلوا فمكث ان يخرج به على كل
من العولين فمن احرم منصرفا ثم يوي متابعه الامام هـ سيبان في صلاة الجوف ان
الطائفة تنارق الامام بعد ما صليت معه ركعة لعذر النبال وخذ الانصاري الذي

صلى

صلى خلف معاذ بن جبل لما طول معاذ القياه بحوزة صلاة وذهب الى الخيل
كان سقيه وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه وانته
اشاره علي معاذ وامره بالحفيف في العراه هـ روي البخاري ان امير المؤمنين
عمر رضي الله عنه لما ضرب به ابو لولة وهو قائم يصلي في الخراب استخلف عبد الرحمن
بن عوف يصلي بالناس بقبه صلاه ومعلوم ان ذلك كان محض من اعيان الصحابة
ولم ينكره احد بل قد اشتهر وشاع وذاع في الصحابة ولم ينقل عن احد منهم انكار
وايضاف في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذهب يصلي بنى بني عمرو بن
وامر ابنا بكر ان يصلي بالناس يصلي وجا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة تاجر
ابو بكر وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فلما عاينه في ذلك قال ما كان لاني في حاجة
ان تقدم من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا لما استخلفه ليصلي بالناس
في مرض الموت ووجد حفه وخرج بهادي بن رحلين واحبس عن سياراي بكر
جعل ابو بكر يتقدم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يسدون ما يكره فقد
استخلف ابو بكر لعذر راه واقية عليه السلام فدل على جواز استخلاف الامام لعذر
معن اي هديره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف
فان فيهم الضعيف والشيخ والاهل لنفسه فليطول ما شا اخرجاه هـ عن
اي سعيد قال لقد كانت الظهر تقام فيذهب الذاهب الى التقيع فينفي حاجته
ثم يتوضأ ثم ياتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى ما يطولها رواه مسلم
وفي لفظ له لكي يدرك الناس الركعة الاولى فيه دلالة على عذر وجبه انظار المأموم
في الركوع وهو الصحيح هـ عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نرضاه فاجس الوضوء راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل
احد من صلحها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا رواه احمد وابوداود والنسائي

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا الميتة
خياركم فانهم وفدكم فيما بينكم ومن راكم رواه الدارقطني من حديث سلام بن سليمان
المدايني وهو ضعيف عن ابن عمر مرفوعا صلوا خلف من قال لا اله الا الله له طرق
عنه ولا يصح شئ منها عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف
ابن ام مكتوم على المدينة مرتين مصلين هم وكان اعني رواه احمد وابوداود باسناد
حسن وكان غياث بن مكارم امام فقيهه وكان قد عفى عن رمان النبي صلى الله عليه وسلم
واصل حديثه في الصحيحين عن اي هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل
يوم من ياله واليوم الاخر ان يؤم فوما الا بآدابهم ولا يخصي نفسه بدعوه دونهم
فان فعل ففقد خانهم رواه ابوداود وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول بالله لا تقبل الله منهم صلاة من يقدم فوما وهم له كارهون
ورجل اتى الصلاة دبارا والدبار ان ماتها بعد ان تغوته ورجل اعقب محبرة رواه
ابوداود باسناد فيه ضعف عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤمن
امرؤ رجلا ولا اعداي من ساجد او لا يؤمن فاجد مؤمنا الا ان يهره سلطان خاف
سخطه وسيفه رواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن محمد العدوي وهو متروك منهم بالوضع
عن علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف عن سعيد بن المسيب عن جابر وقد تابعه امان عن علي بن زيد

موقف الامام والمأموم

عن ابن عباس رضي الله عنه قال تب عنه حالني ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم
يصل من الليل فميت عن بيارة فاخذ براسي فاقامني عن عيني اخرجاه عن ابن عباس
صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه فاقامني بميمونة واقام المرأة خلفنا رواه مسلم عن جابر
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل فميت عن بيارة فاخذ سدي فاداري
حتى اقامني عن عيني وجا جبار بن خنجر فقام عن سيار رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخذ بايدينا جميعا ودفعنا حتى اقامنا خلفه رواه مسلم عن اسحق بن عبد الله بن
اي طلحة عن عبد الله بن جده ته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم للطعام
ضعفته فاكل منه ثم قال قوموا ولا يصلي بكم قال ابن عباس فميت الى خصر لنا فدا اسود
من طول ما لبس فصعته بما في مقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت انا والسم
وراه والعوز من ورائنا وصلي لنا رعتي ثم انصرف اخرجاه عن شهد بن حوثب
عن اي ملك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يجعل الرجال
قدام الغلمان والغلمان خلفهم والنساء خلف الغلمان رواه احمد ورواه ابوداود من حديث
شهر عن عبد الرحمن بن عوف عن اي ملك محو وشهر تكلم فيه عن مقاتل بن حيان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رجل فميت احداهما فليصل رجل من
الصف فليقبله معه بما اعظم احد المحتلم رواه ابوداود في المراسيل وروى المعمر
من حديث بن معبد مرفوعا محو وفيه سنده السدي بن اسعيل وهو متروك عن
واصبه بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصل خلف الصف وحده
فاصره ان يعيد الصلاة رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه وله طرق عن
واصبه وعن علي بن شيبان ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصل خلف الصف
فوقف حتى انصرف الرجل فقال له استقبل صلاتك ولا صلاة لقد خلف الصف رواه
احمد وابن ماجه باسناد حسن وهذا محمول عند اصحابنا على الكراهة والامر
بالاعادة على الذنب الحديث اي بعده حيث احرم قبل ان يصل الى الصف فقال
له رادك الله خزنا ولا تعد ولم يقل انه امة بالاعادة عن همام بن الحرث
ان حديثه ام الناس بالمدايني على ذلك ان فاخذ ابومعمر بن قيس فحبسه فحبسه فلما
فرغ من صلاته قال الم يعلم انكم كتابوا ابنهون عن ذلك قال بل قد لا يحسن مددتي
رواه ابوداود والدارقطني باسناد جيد ولا يداود عن عمار عن النبي صلى الله عليه

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا الميتة خياركم فانهم وفدكم فيما بينكم ومن راكم رواه الدارقطني من حديث سلام بن سليمان

١

اصبه

رسلم قال اذا لم الرجل القوم فلا يقم بمكان ارفع من مكانه او يحوذ لك ه عن سهل
 بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر اول يوم وضع حنجر وهو عليه
 ثم ركع ثم نزل القهقري فجدد سجدة الناس معه ثم عاد حتى فرغ فلما ابرف قال
 ماها الناس اما فعلت هذا لما اتواي ولعلكم اصلاي اخرجاه قال الشافعي عن ابن عيينه
 عن عمار الدهني عن امراءه من قومه فقال لها تحبيرة عن ام سلمة انها امتنهن فقامت
 وسطا قالت وزوي ليث بن اي سليم عن عطاء عن عائشة انها صلت بنسوة العصر فقامت
 وسطهن ه عن اي هريبه انه صلى على ظهر المسجد بصلاته الا امام رواه الشافعي وسعيه
 بن منصور والسقي ه عن انس انه صلى الجمعة بيوت حميد بن عبد الرحمن بن عوف
 يصل بصلاته الامام في المسجد ويمن بيوت حميد والمجد الطريق ه رواه الشافعي قال
 الشافعي يا ابراهيم بن محمد عن ليث عن عطاء عن عائشة ان سوة صلين في حجة بها فقال
 لا يصلين بصلاته الامام فانك في حجاب قال الشافعي ان كانت عائشة والت ذلك
 قلنا به فاحذر من هذا ان من صلى خارج المسجد وسنة وبين الامام ما يمنع الاستطراق
 والمشاورة لا تضع صلاة وتعليل الشافعي هذا الاثر لاجل ابن اي يحيى والله اعلم

باب صلاة المريض

عن عمران بن حصين قال كانت لي بوا سير مسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
 فقال صل قائما فان لم تستطع فاعدا فان لم تستطع فاعلى جنبك رواه البخاري واهل
 السنن وزاد النسائي فان لم تستطع فستلقيا لا يكلف الله نسا الا وسعها ه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصل متر بعار رواه النسائي والدارقطني
 باسناد صحيح لكن قال النسائي لا احب الا انه خطاه عن علي رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يصل المريض قائما ان استطاع فان لم يستطع صلى قاعدا فان
 لم يستطع ان يسجد اوى رجل سجدة اخفض من ركوعه فان لم يستطع ان يصل قاعدا

صلي

صلي على جنبه الا يمن مستلقيا رجلاه مما يلي القبلة ه رواه الدارقطني من حديث حسن بن
 الغدني وهو شيعي ضعيف قال الله تعالى لا يكلف الله نسا الا وسعها ه وتقدم قوله
 عليه السلام اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم لوحد منه ان من لا يقدر على شيء ما
 تقدم انه يومي بطفه وينوي بقلبه لانه وسعه ه عن عمرو بن دينار قال لما وقع في
 عين ابن عباس الماء اراد ان يعالج منه فقبيل له تمكث كذا ولذا يوما لا يصلي الا
 مضطجعا وكده رواه البيهقي باسناد صحيح وفيه رواية فقال ارايت ان كان الاجل
 قبل ذلك ه

باب صلاة المتسافر ه قال

الله تعالى واذا حضرتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان
 خفتم ان يفتككم الذين كفروا ه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب فليس
 عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتككم الذين كفروا فافتد امن
 الناس فقال عبت ما عبت منه فمسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة
 تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة زواه ه فاما من سافر في معصية ه
 فاستدل اصحاب علي انه لا يقصر بقوله تعالى فمن اضطر بمحضة غير مقابلة لا ثم
 فان الله غفور رحيم فمن اضطر غير باغ ولا عاد قالوا فلم يبرخص له في تناول الميتة
 عند الاضطراب الا عند عدم الاثم والبغى وكذا من سافر في معصية لا يبرخص
 يبرخص الله من الفطر والجمع وغير ذلك وقد اورد ابن عدي في ترجمه الحكيم بن عبد الله
 الايلي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلثه
 لا تقصرون الصلاة الناجية الله والمراد ترو غير اهلها لا تقص لانها عامية سفرها
 لكن الحكم هذا الذاب فتم بالوضع ه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اهل
 مكة لا تقصروا الصلاة في ادي من اربعة برد من مكة الى عسفان كذا رواه الدارقطني من حديث

اسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب بن محاهد بن جبر المكي عن ابيه وعطاء عن ابن عياش
واسماعيل بن عياش عن غير الثامنين ليس بشي عند الجمهور هـ عبد الوهاب هذا مردك
معه وكذبه الثوري ومع هذا لم يسمع من ابيه بلث على قاده ورابعه وهي
ان الصحيح ما هذا انه موثوق علي ابن عباس كما رواه الشافعي باسناد علي شرطها والخاري
عليها محذوها به قال الشافعي وهو قول ابن عمر وبه ناخذ هـ عن ابن عمر قال صحت
النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد في السفر على ركعتين واني لمكروا عمر وعثمان كذا
اخرجاه ولفظه للخاري فامس المغرب لجمع علي عدم قصرها وفي حديث عمران
بن حصين انه عليه السلام اقام بمكة ثمان عشرة ليلة لا يصلي ركعتين ركعتين الا للمغرب
رواه احمد وداود او دمن حديث علي بن زيد بن جردان وقد اختلف فيه هـ عن
انس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاء والعصر بدي الحليفة
ركعتين اخرجاه هـ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
ان يوتي رخصه في رخصه ان يوتي معصيته روله احمد وابن حزم في صحيحه وسند
فوله عليه السلام ما قبلوا احد منته في ذلك دلاله علي ان القصر افضل من الايام
في السفر الطويل ما ما حوز الايام تعين عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقصر في السفر ويتم ويصوم رواه الشافعي والدارقطني والبيهقي
وقالا اسناد صحيح هـ وعنها انها اعتمدت مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدة
الى مكة حتى اذا قدمت مكة قالت يا رسول الله ما لي انت واممي صرت واتممت
واقطرت وصمت قال احسنت ما عايشه وما عايشه علي رواه الترمذي من حديث
عبد الرحمن بن الاسود عنها قال السهقي اسناد صحيح موصول وكان عبد الرحمن
بن الاسود يسمع من عايشه ورواه الدارقطني من حديث عبد الرحمن بن الاسود
عن ابيه عن عايشه وقال اسناد حسن واللفظ قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه

وسلم هـ في رمضان فافطر وصمت وقصر واتممت فذكره فوله في رمضان
عرب حد الان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر قط في رمضان واما ما ثبت عنه كلها
في ذي القعدة في الصحيحين هـ عن العلاء بن الحضرمي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ملكك المهاجر بعد قضاء نسكه بلثا اخرجاه هـ وقد علم انه كان يكره
للمهاجر الاقامة بالبلد الذي هاجر منه الي الله ولهذا اقال عليه السلام لكن الباس
سعد بن حنبل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة هـ وقد قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة عام حجة الوداع صفة رابعة ذي الحجة فاقام الى يوم التروية
وهو يوم التروية وهو اليوم الثامن من شهر الصلوة وذلك ليلة ايام غير يوم الدخول
ويوم الخروج هـ تقدم حديث عمران بن حصين انه عليه السلام اقام عام الحج
ثمان عشرة من شهر فخرج اذا سافر فأتبع عشرة قصرنا وان زدنا اتمنا رواه البخاري
ولاي داود والترمذي علي شرط الصحيحين هـ عن ابن عباس قال اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة سبع عشرة بقصر الصلاة قال ابن عباس ومن اقام سبع
عشرة قصر ومن اقام اكثر ام ولا جد واي داود هـ عن جابر اقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتبوك عشرة من يوم ناقص الصلاة وهذه الروايات اربعة اقوال في المذهب
او محمولة علي الاعتبار يوم الدخول دون الخروج او عكسه او استقامتها او بلون ذلك
بمرات متعددة وحسنه يدل في القول الاخر انه يقصر ابدا اذ لم يخرج في يومه وقت
من الشارع ولما اصبح عن جماعة من الصحابة انهم فعلوا ذلك رواه ابن عمر وانش وغيرها
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير جمع بين المغرب
والعشا اخرجاه ولمسلم عن معاذ قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشا هـ عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في غزوة تبوك اذا زاعت الشمس قبل ان يرتجل جمع بين الظهر والعصر وان يرتجل

اور عباناً وقال ملك عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف وصفها ثم
قال وان كان خوف اشد من ذلك صلوا رجالا على اقدامهم اور عباناً مستقبل القبلة
او غير مستقبلها قال نافع ولا اري ابن عمر ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وذا الفقه ومسلم ورواه البخاري من وجه اخر عن نافع عن ابن عمر فروعا
عنه ومسلم عن ابن عمر قال فان كان خوف الزم ذلك فصل راكبا وقاما يومي
ايماء وفي حديث عبد الله بن انيس ما عتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خلد
من سفن الهدي لم يمتلئ وكان نحو عشرين وعرفات انه صلى العصر وهو مشي يومي ايماء
الحديث رواه احمد وابوداود وناسناد لا بأس به

باب ما يكره لبسه وما لا يكره

عن حماد بن زيد عن ابن عمر قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والديباغ
وان جلس عليه احرجاه عن علي رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه
وسلم ذهبا ممينه وحريرا بشماله فقال هذان حرام علي ذكورا متي رواه ابوداود
والساجي وابن ماجه وفي اسناده اختلاف عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم علي ذكورها رواه
احمد والساجي والترمذي وصححه واسناده على شرط البخاري ومسلم عن ابن عباس
قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المعتم من الحرير فاما العلم
من الحرير وسد الثوب فلا بأس به رواه ابوداود وفي اسناده حصف بن عبد الرحمن
الحذري وقد اختلف فيه عن عبد الرحمن بن طرفة ان حمدا وعمر بن اسعد اصيب
ابنه يوم الخلاب فاخذ انفا من ورق مائش عليه فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يخذ انفا من ذهب رواه احمد وابوداود والساجي والترمذي وقال حسن غريب
وروي عبد الله بن احمد ان عثمان رضي الله عنه كان يشك اسنانه بالذهب عن ابن

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والذين من العوام
في قميص الحرير في سفر من حكة كانت بها اخرجاه

باب صلاة الجمعة

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوم تختلفون عن الجمعة لقد
همت ان امسك رجلا يصلي بالباس ثم احرق علي رجال يختلفون عن الجمعة بيوتهم
رواه مسلم عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حق واجب
علي كل مسلم في جماعة الا اربعة عبد ملوك او امراء او صبي او مريض رواه ابوداود
عن عباس الغبيري عن طارق وهو اسناد جيد وقال طارق له روايه وهو بعد
صاحبا ولم يسع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ورواه السهقي من وجه اخر عن عباس
الغبيري بسنده عن طارق عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والمخفوط
المرسل وهو مرسل جيد وله سواهد وروي الدارقطني عن جابر فروعا مثله لكن
في اسناده ابن ابي عمير ورواه الامام الشافعي عن رجل من بني ايل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجب الجمعة علي كل مسلم الا امراة او صبي او ملوكا وفي اسناده
ابن ابي عبيد وهو ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس علي
المساكين الجمعة رواه الدارقطني بحدوث عايشة قالت فان الناس يتأبون
الجمعة من منازلهم ومن العوالي احرجاه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الجمعة علي من شيع النصارى رواه ابوداود وقال رواه جماعة فروعا ورواه
الدارقطني من وجه اخر جيد فروعا وروي الترمذي من حديث ثور عن
جل جبراهيل قبا عن ابيه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا
النبي صلى الله عليه وسلم ان نشهد الجمعة من قبا وقال لا يعرف الا من هذا الوجه
ولا يصح في هذا الباب شيء وروي ابن ماجه ناسناد جيد عن ابن عمر ان

أهل قبا كانوا يجمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهري بلغنا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع أهل العوالي في مجده يوم الجمعة فكان ذلك ما في الجمعة من المسلمين
من كان بالعقيق وعبد الله قال مالك العوالي على يمينه أمثال من المدينه رواه أبو داود
في المراسيل قال الشافعي أما سفيان عن ابن أبي عمير عن أسعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب
أن ابن عمر دعي وهو سحر للجمعة لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو موت فأنه وترك
الجمعة وأخرجته الحارثي يعلقا وأن عمر وسعد بن زيد عدويان ٥ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لمؤذنه في يوم مطير إذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي علي
الصلاة قل صلوا يا سواي ثم قال وكان الناس يستكروا ويأكل العجوبون من ذاقوا فعل
ذامن هو خير مني أن الجمعة عزيمه وأن كرهت أن أخرجكم فمشوا في الطن والرخض
أخرجاه ربا رواه لهما قد فعل ذامن هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم حديثه من سيع المذا لم يحب فلا صلاه له إلا من عذر والوا وما العذر ما رسول
الله قال خرف أو مطره ٥ عن ابن عمر رضي الله عنه أن سافرا من دار القمامه يوم الجمعة
دعت عليه الملائكه أن لا يصحب في سفره رواه الدارقطني في الأفراد من حديث ابن لهيعة
وهو ضعيف فلو صح لدل على حرم السفر يوم الجمعة قبل الروال وبعد علي من يلمه فرفض
الجمعة وهو المذهب ٥ عن الحسن بن ميسم عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن رواحه في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة قال فعذا أصحابه وقال
أحلف فاصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أحلفهم فلما صلى النبي صلى الله عليه
وسلم رآه فقال ما منعك أن يبعث مع أصحابك قال أردت أن أصلي معكم أحلفهم فقال
لو أيقنت ما في الأرض ما أدركت فضل عدي وستم رواه أحمد والترمذي وقال قال
شعبه لم يسمع الحكم من مفسم الأحمد أحاديث وليس هذا الحديث فيما عده شعبه
وقال الزهري خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفر يوم الجمعة في أول النهار وروي

الشافعي

الشافعي عن عمر قال الجمعة لا عبس عن سفره من دليل القول إلا خدانه يجوز قبل الروال
أما اعتبار الأئمة في إقامة الجمعة فلما علم أنه قد كانت أحياء من العرب مسلمين
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينقلهم أمر وإماماه الجمع ولا أنهم كانوا يفعلون
ذلك ولهذا لما ارتد كثير منهم بعد موته عليه السلام ثم راجعوا أمر الله لم ينقلهم
صلوا الجمع وقال ابن عباس أول جمعة جمعت في الإسلام بعد جمعة جمعت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بجواتا قريه من قري العدين رواه البخاري وكتب
أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى أهل القدر أن كل قريه فيها أربعون
رجلا فعليهم الجمعة وأما اعتبار الجماعة لها أمر مجمع عليه ٥ وأما الأربعون
فعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنه كان إذا سمع النذاع يوم الجمعة يتوجه
لأسعد بن زراره فقلت له إذا سمعت النذاع يوم الجمعة تتوجه لأسعد بن زراره
قال لأنه أول من جمع بنا في هزم النبي من حرة بني ساضه في يتبع يقال له
يتبع الخضعات قلت كذا كنتم تسمونه قال أربعون رواه أبو داود وابن ماجه من
رواية ابن اسحق وهو حسن الحديث ٥ وأما ما أخرجه الدارقطني والبيهقي
من حديث عبد العزيز بن عبد الرحمن العوسي الباسي عن خليف عن عطاء عن
جابر مضت السنة أن في كل أربعين ما فوق ذلك جمعة واضعي وفطر وذلك أنهم
جماعه فإن عبد العزيز هذا متروك قال الإمام أحمد بن حنبل أحاديثه كذب
أو موضوعه وخفيف مختلف فيه وقول الصحابة من السنة كذا فيه خلاف
لكن الصحيح أنه مرفوع ٥ عن جابر قال سما نحن صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا قبلت غير رجل طعاما فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا شيء عثر رجلا عزلت هذه الآية وإذا رويها أو لها الفضل بها وتروك
قائما أخرجاه ٥ استدله به علي أنه إذا انفضوا عن الإمام وبقي فيها دون الأربعين

الجمعة ومس من طيب ان كان له وليس من احسن ثيابه ثم خرج وعليه السكينة حتى ياتي
المسجد فيركع ان بدا له ولم يزد احد ام انصت اذا خرج امامه حتى يصلي كانت كفارة
لما سنها من الجمعة رواه احمد عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالثياب البياض فالبسوها فانها اطهر واطيب وكففتوا فيها موتا غير
رواه اهل السنن باسناد صحيح عن جابر قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة يلبسها
في العيدين يوم الجمعة رواه ابن خزيمة عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل جنابه ثم راح يوما قرب بدنه ومن راح في الساعة
الساينة يوما قرب نفسه ومن راح في الساعة الثالثة يوما قرب كذا اذن ومن
راح في الساعة الرابعة يوما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة يوما قرب
نصفه فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر اخراجاه فخل كثير من
اصحابنا هذه الساعات على ايام من طلوع الفجر وقيل من طلوع الشمس واستأنسوا
بحديث رواه ابو داود والسنن باسناد على شرط مسلم عن جابر عن عبد الله بن عبد الله عليه
وسلم قال يوم الجمعة ثنتا عشرة يريده ساعة الحديث عن اوس بن اوس الثقفي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر
ومشي ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلبس كان له بكل خطوة سنة احد عشر
وفياها رواه احمد واهل السنن وله اسناد على شرط مسلم ومنهم من علمه وقال
الترمذي حسن يقدم فويله عليه السلام اذا انعم الصلاة فابوها وعليكم السكينة
عن اي سعيد بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف
يوم الجمعة اضأله من النور ما بين الجمعتين رواه البيهقي هكذا مرفوعا ورواه
سعيد بن منصور موقوفا وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه باسناد غريب عن
خالد بن سعيد بن ابي مريم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السما حتى
يوم القيامة وعفرت له ما بين الجمعتين عن اوس بن اوس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض
وفيهِ النجاة وفيهِ الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة
على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت اي يقولون قد
طبت فقال ان الله قد حرم على الارض ان ياكل اجساد الانبياء رواه احمد وابو
دارود والسنن وابن ماجه وقال الشافعي انا ابراهيم بن محمد انا صفوان بن سليم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وليله الجمعة فاكثروا
الصلاة على وهذا امر سل وابراهيم متكلم فيه عن اي هديره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي
بسال الله شيئا الا اعطاه اياه واشتار يده بثلثيها اخراجاه عن عبد الله بن بشر
قال جابر بن خطار قال قال الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال
له صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت واست رواه احمد وهذا القطع ورواه ابو داود
والسنن ولا بن ماجه عن جابر مثله وعن معاذ بن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غطا الناس يوم الجمعة اتخذه جبر الى جهنم رواه الترمذي
وابن ماجه ولا يثبت باسناد رشدين بن سعد عن زبان بن فايد وهاضع فان
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احادكم يوم الجمعة والامام خطب
فليركع ركعتين وليجوز فيها رواه مسلم عن اي هديره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بوضا فاحسن الوضوء اي الجمعة فاستمع وانصت عفره
ما سنها ومن الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصة فقد اغاها رواه مسلم وفيه
دلالة قوية على عدم وجوب الغسل عن اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله

سنة

صلى الله عليه وسلم اذ اقلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يحط بقدر لغوث
اخرجه واستدل به المذهب الجديد وهو انه ان تكلم لم ياتم بارواه مسلم عن
انس ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة متى الساعة
فاشار اليه الناس ان اسكت حتى سأل ثلاث مرات فقال له عند الثالثة وحكم
وما اعدت لها الحديث وله لحن اي العدوي قريب من ذلك ه عن اي هدير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك
الصلاة اخرجه ولان ما حجه والده اقطن من طريقين فيها بطلان ه عن اي هدير
مرفوعا من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخذ في رواها ابو سعيد بن الا
عداي وهي علم شرط مسلم وراى الدارقطني في روايه فان ادركهم جلوسا صلى
الطهر او تقاعد ه وذلك من روايه ثلثة من الصنفاء ه عن عمر بن عبد الله
قال اراكم قد كثرت في الجمع فليسد الرجل على طهر اخيه روى ذلك من
طريقين عنه شهد كل منهما الاحد ه تقدم قوله عليه السلام اما الامام
لموتم به فاذا ركع فاركعوا يستدل به لاحد القولين ان المأموم يتابع امامه
واستقل بافعال نفسه ه

هذا الحديث
في نسخة
من نسخة
الشيخ

باب صلاة العيدين

عن ام عطية رضي الله عنها قالت كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البعير
من حدرها حتى نخرج الحبيض فيكن خلف الناس فيكبرون بتكبيرهم ويدعون
به عام به جون بركه ذلك اليوم وظهرت ه اخرجه ه عن زيد بن حميد
قال خرج عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيدا او
اصحى فانكر ابا الامام فقال ان كنا قد فرغنا ساعتنا هذه واذك حين
التسبيح رواه ابو داود وابن ماجه باسناد جيلى شرط مسلم وقال الشافعي لا تثبت
ان

ان الحسن كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغدو الى الاضحية
والنظر حتى يطلع الشمس يسام ظلوها وهذا مبطع به هو مرسل ه عن
اي عمير بن انس عن عموه له من الصلاة الا نصاروا الواعظ علينا هلال شوال
لمحاركة من اخر النهار مشهد واعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اهم راو الهلال
بالامس فامر الناس ان يعطروا من يومهم وان يخرجوا العنيد ه من الغد
رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه باسناد جيد صحيح اي عمير واسمه
عبد الله فيا قبل روى اشبه ولد انس وهو ثقة ورواه ابو داود من وجه اخر
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه دلالة على ان احد وقت صلاة العيدين الزوال
وايا القضي كغيرها وقال الشافعي لو اقل هذا ما بنا احدنا به يعني ما خير
النضا الى الغد قال الشافعي ابا ابراهيم بن محمد قال اخبرني ابو الحوثر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كنت الى عمرو بن حزم وهو بخبر ان ان عمل الاصحى وافر
الظفر وذكر الناس هذا امر من ابراهيم فيه ضعف ه عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تغدوا يوم النضر حتى ياكل تمرات وما كل من وتدا
رواه البخاري ه وعن بريده الاسدي قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج
يوم النضر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحية حتى يصلي رزاه احمد وابن ماجه
والترمذي وقال حسن غريب وهو من حديث ثواب بن عتبة وهو مختلف
فيه وقد تابعه عقبه بن عبد الله الاصم لكنه ضعيف فانه اعلم ه عن اي سعيد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم النضر والاضحية الى المصلي رواه
البخاري بسند حديث ام عطية كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر
من حدرها ونقدم الامر بالتزبن للجمعة وهذا ما معناه ونقدم الامر بالغسل
وقال مالك عن نافع ان ابن عمر كان يغتسل يوم النضر قبل ان يغدو ه عن سعد

الشرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ماشيا ويرجع ماشيا
رواه ابن ماجه وله عن ابن عمر واي رافع مثله وفي اسناد كل منها ضعف وله
عن الحارث عن علي قال من السنة ان يخرج الى العيد ماشيا وان ياكل شيا قبل ان
يخرج ورواه الترمذي وقال حسن وقال الشافعي بلغنا عن الزهري انه قال ما ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد ولا جنازة مده اذ انضم له بعضها الى بعض
حصلت قوه عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم عيد
خالف الطريق رواه البخاري تقدم حديث جابر السنة في كل اربعين جمعة وظهر
واضي وذلك انهم جماعه عن جابر وابن عباس قال لم يكن يخرج يوم الفطر ولا يوم
الاضي اخرجاه وقال الشافعي قال الزهري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامر في العيدين المودن يقول الصلاة جامعة تقدم حديث عمر وصلاه العيد
ركعتان الحديث عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كبر في عيد ثلث عشرة كبر سيعا في الاول وخمسة في الثانية الاخره ولم يصل
قبله ولا بعده اراه احمد وهذا الفطر وقال انا اذهب الى هذا ابوداود
وزاد واقرأ بعد ما طمأنتها وابن ماجه ورواه ابوداود وابن ماجه عن عائشة ايضا
عن عائشة والترمذي وابن ماجه ايضا عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
عن ابيه عن جده وحسنه الترمذي ورواه ابن ماجه عن سعد القرظ ايضا
عن ابن عمر انه كان يرفع يديه مع كل تكبير في الجنازة وفي العيد رواه ابن تيمية
الاثر عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عمر سال اباه واخاه الليثي
ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضي والفطر فقال كان يقرأ فيها
بقاف والقرآن المجيد واقرئت الساعة واشق القرآن رواه مسلم عن ابن عباس قال
شهدت صلاه الفطر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر وعثمان فكلم

صليها

صليها قتل الخطبة ثم خطب اخرجاه عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود قال السنة ان يخطب الامام في العيد من خطبتين يفصل بينهما مجلس والسنة
في التكبير يوم الاضي والفطر على المنبر قبل الخطبة ان يسدي الامام قبل الخطبة
وقام على المنبر يتكلم بكلمات يتلى لا يفصل بينهما كلام ثم خطب رواه الشافعي
وفي السند ابراهيم بن محمد وقول التابعي من السنة كذا ينزل منزله ارساله
ان قلنا ان ذلك من الصحابة مدفوع كذا صرح به بعض العلماء عن الحسن ان
ابن عباس خطب بالبصره وقال ادوا زكاه صومكم ثم جعل الناس ينظر بعضهم
الي بعض فقال من كان هاهنا من اهل المدينة قوموا الي اخوانكم فاعلموهم
فانهم لا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة الفطر على الصغير
والكبير والحر والعبد والذكور والانثى نصف صاع بر او صاع من تمر او
شعير رواه ابوداود والنسائي واللفظه وقال لم يسمع الحسن من ابن عباس والغرض
من هذا الحديث ان الامام يعلمهم في الفطر زكاه الفطر وفي الاضي الاضي
لما اخرجاه عن البر قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فقال ان اول
سجدة ابه في رمضان هذا ان يصلي ثم ترجع فتسجد من فعل ذلك فقد اصاب
سنة من رجع قبل ان يصلي فاما هو فحرم بحمله لاهله ليس من النسك شي
قال الله سبحانه وتعالى ولتعملوا الصلوة ولتذكروا الله على ما هداكم فاستدل
منه علي انه شرع التكبير في عيد الفطر من ليلته وهذا نقل الامام الشافعي
عن غيره واحد من الفقهاء السبعة اثم كانوا يكبرون من ليله الفطر قالت
ام عطية فليكن خلاف الناس فيكبرون بتكبيرهم وعنه ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى ياتي
المصلي رواه الدارقطني من حديث موسى بن محمد بن عطاء عن الوليد بن محمد الموقر

وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام فبما طويلا وهو دون القيام الاول
 ثم رجع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت
 الشمس المحدث اخرجاه عن عليه بن عباد عن سمرة بن جندب قال اسود
 الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كاطول ما قام بناء صلاة قط لا تسع
 له صوتا رواه الترمذي في هذا اللفظ وعن قبيصة الهلال قال صلى بنا النبي
 صلى الله عليه وسلم بسوف لا تسع له صوتا رواه الترمذي في هذا اللفظ وقال
 عريب حسن صحيح ولا عهد واي داود والسائي نحوه عن عاتبة رضي الله عنها
 قالت خست الشمس عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي بالناس
 فلقام فاطال القيام ثم رجع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام
 الاول ثم رجع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود
 ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ما فعل في الركعة الاولى ثم انصرف وقد تجلت الشمس
 فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والقد اثبتان من امات الله كما
 تحسبان لموت احد والحياة فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا
 وصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اخبر من الله ان نرى عبده او
 نرى امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم ولبيكم كثيرا اخرجاه
باب صلاة الاستسقاء
 عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى المصل فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وصلى ركعتين وجهه
 منها بالقداه اخرجاه عن اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلثة لا يد دعاهم امام عادل والصائم حتى ينظر ودعوى المظلوم فانيها
 يرفع فوق الغمام فينظر اليها الرب فيقول عز وجل وعدتي وجلاي لا انصرفنك
 ولو

هذا اللفظ رواه الترمذي

ولو بعد حين رواه الترمذي وليس اسناده بذلك ولكن قد روي من وجه
 اخر وهو دليل لما رخص عليه الشافعي من انهم يحجون الى الاستسقاء صاها
 عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مواضعا مسددا متقشعا
 متزسلا متضرعا فبصل ركعتين فبصل في العيد لم يخطب خطيبكم هذه رواه
 احمد واهل السنن وصححه الترمذي وابو عروانه الاسفرائيني وابن حبان في
 صحيحه با عن اي هديره مرفوعا سهلا عن ابنه سهل قال لو كانت شيا خشع
 وشيوخ ركع وبهايم رزع والطفال رضع لصنت عليكم العذاب صا رواه
 ابواسمادة ابراهيم بن حنبل بن عراك وهو ضعيف في حديث ابن عباس
 وصلى ركعتين فبصل في العيد وقال الشافعي اخبرني من ائمة عن جعفر
 بن محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ركع وعمر كانا احمر وون بالقراه
 في الاستسقاء يصلون قبل الخطبة وركعون في الاستسقاء سبعا وخمسا
 عن الشعبي انه قال اصاب الناس قحط في عهد عمر فضعوا المنبر فاستسقا
 فلم يزد علي الاستسقاء حتى ينزل فيالوا له لقد طلبت الغيث فماتت بها
 تصمير المطر فدا الايات في الاستسقاء رواه سعيد بن منصور والبيهقي
 واللفظ له قال الشافعي اما ابراهيم بن محمد اخبرني بن رباح عن المطالب بن حنبل
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند المطر اللهم سقنا رحمة واسقنا
 عذاب ولا بلا ولا هدم ولا غرق اللهم على الظراب ومناات الشجر اللهم حوالينا
 ولا علينا هذا امر سل وارهيم وخذل منها ضعف قال الشافعي وروي عن سالم
 بن عبد الله بن عمر عن ابيه مرفوعا انه كان اذا استسقى قال اللهم استسقا غثا
 معفيا هنيئا مريعا غدا فاجلا عما طبقا سجادا بما اللهم استسقا الغيث ولا تجعلنا
 من الناطقين اللهم ان بالعباد والبلاد والهائم والخلق من الاواء والجهد والفسك

ما لا يشكو الا اليك اللهم انت لنا الزرع وادرت لنا البصر واستننا من بركات
السموات لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعدي
والشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم اناستغفرك انك كنت غفارا
فارسل الساعطينا مدرا قال الشافعي واحب للامام ان يدعو الله هذا قلت
وبني السنن لهذا شواهد عن انس وجابر ولعب بن مرة وغيرهم حديث
عبد الله بن زيد بن جويل الردا بن حديث انس الذي في الصحيحين ان رجلا
دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فخطب فقال يا رسول
الله هلكت الاموال وانبطعت السبل فادع الله بغيرنا ورفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس وكلا والله
ما نري في السماء من سحاب ولا قرعة ولا ما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار
قال فطلعت من ورايه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انشرفت فامطرت
فلا والله ما راينا الشمس سبتام دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم فخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت
الاموال وانبطعت السبل فادع مسكنا عنا ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاحكام والظلمات ونطون الادب
ومنايت الشجر قال فافلعت وخرجنا مثنى في الشمس فبينه ذلك على حوازي
الاستسفا خلت الصلوات بال دعا وهذا الحديث من المعجزات الباهرة لنبينا
صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات ان السحاب اجاب عن المدينة اجاب
الثوب حيث ما اشار عليه السلام بده حتى صارت المدينة في مثل الاطيل لمير
ما حولها ولا تيطر هي عن انس قال صلى الله عليه وسلم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر قال فقلنا

يا رسول الله لم صنعت هذا اقال لانه حديث عمير بن برة رواه مسلم قال
الشافعي اما من لا اتم عن يزيد بن الهاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا سال القليل قال اخذ جوا بنا الى هذا الذي جعله ربه ظهور فبينما ظهر منه
وعنه الله عليه وهذا ما يروي مرسل عن عبد الله بن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقلنا بغضبك ولا
بملكنا بعد انك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والبخاري في الادب والترمذي
والنسائي والحاكم في مستدركه وعن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع
الرعد ترك الحديث وقال سبحان الله الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته
ويقول ان هذا الرعد شديد لاهل الارض رواه مالك والبخاري في الادب
يا ج

عن اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر هاد
اللذات رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال حسن غريب عن اي
موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عود والمريض
والطعمو الجايح وفكوا العاني رواه البخاري وفيه عيادة المريض احاديث كثيرة
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا
لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا عافاه الله من ذلك المرض رواه ابو داود وهذا الفقه والترمذي من حديث
اي حله الدالاني يزيد بن عبد الرحمن وفيه ضعف لكن رواه النسائي في اليوم
والليلة من طريق اخري من حديث مسره بن حبيب الهندي وقد وثقه
احمد وابن معين عن انس رضي الله عنه قال كان علام يهودي يخدم النبي
صلى الله عليه وسلم مريض فاباه النبي صلى الله عليه وسلم يعود ففقد عند راسه

فقال له اسلم نظري اليه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم الحمد لله الذي انتقذه من النار رواه البخاري هـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم بيت لبنتين الا ووصيته مكتوبة عنده
 اخراجاه في الصبح من حديث سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت
 ابا طالب الوفا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله فاني
 ان يقولها وقال هو علي ملة عبد المطلب الحديث بتمامه هـ وعن اي سعيد واي
 هديره فالاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتا كبريا لا اله الا الله رواه مسلم
 عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اي سلمة وقد شق بصره فاعلمه
 ثم قال ان الروح اذا قبض يتبعه البصر الحديث رواه مسلم هـ عن عائشة رضي
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجد بحجره اخراجاه قال
 السهقي وروي عن عبد الله بن ادم قال مات مولد لاسر من ملك عند مغيب الشمس
 فقال اسن ضنوا علي بطنه حديد هـ عن اي هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال نفس المؤمن معلقة بينه حتى يقض عنه رواه احمد وابن ماجه والترمذي
 وقال حسن هـ عن حصين بن حجاج ان طلحة بن البراء مرخص فانا النبي صلى الله
 عليه وسلم يعود فقال اي لاري طلحة الا قد حدث فيه الموت فاذنومي به وعجل
 فانه لا سفي لحيفة مسلم ان مجلس من ظهرى اهله رواه ابو داود باسناد عريب
 وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملثة لا تخرجون
 الصلاة اذا انت والجنابة اذا حضرت والام اذا وجدت كنوا رواه احمد وذا القصة
 والترمذي وابن ماجه ذكره المختار واسناده حسن هـ

باب غسل الميت

عن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعرفه

يعرفه اذ وقع عن راحلته فوققته او قال فامعصته فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدرو وكفوه في ثوبين ولا يحطوه ولا يحموه واراى الله
 فان الله تعالى بعثه يوم القيمة مليبا اخراجاه استدله على كون غسل الميت
 من فروض الكفايات حيث قال اغسلوه هـ عن عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فادى فيه الامانة ولم يغسل عليه ماء
 يكون منه عند ذلك حرج من دونه كسوم ولدته امه وقال ليليه امه بكم
 ان كان يعلم فان لم يكن من يعلم فمن يرون عنده من ورع وامانة رواه الامام احمد
 عن عائشة رضي الله عنها قالت لو استقبلت من امرئ قبل ان يسد برت ما غسل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا ساوه رواه الشافعي واحمد وابوداود باسناد حسن كل
 منها الا احمد وقال الشافعي وارضى كل منهما ابو جعفر الصدوق رضي الله عنه ورحمة
 اسميت عميس ان غسله اذا مات هـ عن ام عطية الانصارية قالت دخل عليا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعسله امته فقال اعسلوها ملثا او حنا او اكثر
 من ذلك ان رايت ذلك مما وسدرو واحعلن في الاخرة كافر او شيئا من كافر
 فلما فرغت فادني فلما فرغنا اذناه واعطانا حقوه وقال اشعر بها به يعني
 اراره وقال ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها اخراجاه هـ عن عائشة رضي
 الله عنها قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدني وانا اجد
 صداعا في راسي وانا اقول وارساه فقال بل انا يا عائشة وارساه ثم قال ماضك
 لومت قبلي فمت عليك فعسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك الحديث
 رواه احمد وابن ماجه وهذا الفقه والدارقطني واصليه البخاري قال تمام بن
 عمر الدارمي الدمشقي من فوليدة ايوب بن مديرك عن مكحول عن واثة بن الاسقع
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ماتت مع الرجال لبس بها ومنهم من يحمي

عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من غسل ميتا فادى فيه الامانة
 ولم يغسل عليه ماء يكون منه عند ذلك
 حرج من دونه كسوم ولدته امه

يتيم لا يتيم صاحب الصغيد هذا السناد لا ثبت انوب بن مدرك هذا مزك
 ارحبه ابن معن ه عن علي رضي الله عليه قال لما مات ابو طالب است بر
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان عكر الشيخ الصال قد مات قال اذهب فواره
 رواه ابو داود والنسائي واسناده لا بأس به ه عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ستر مائلا ستره الله يوم القيمة اخذناه وهو عام في الحي والميت
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترحمك ولا تنظر
 اليه حتى تكلمت رواه ابو داود وابن ماجه وفي اسناده اختلاف ه عن
 عائشة رضي الله عنها قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا
 ما نذكر ل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه فخرجت موتانا ام يغسله وعليه
 ثيابه فلما اختلفوا اتى الله عليهم النور حتى ما منهم رجل الا ودفنه في صدره ل محمد
 مكلم من حاجيه البيت لا يدرون من هو ان غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
 ثيابه فقاموا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميص بصون الما
 فوق القميص ويد لكون بالقميص دون اليدهم ردت عائشة تقول لقد
 استقبلت ما استقبلت ما غسله الانساوه رواه احمد وابوداود واسناده جيد
 قوي وقد تقدم ذكره فيه دلاله علي حواجز جريد الميت ولكن الاولي غسله في
 قميص ففعل به عليه السلام ه عن ام بيس بنت محض قالت توفي ابني فخرجت
 عليه ففعلت للذي عليه لا تغسل ابني بالمال البارد ففعلته فاطمة بنت عبد الله بن محض
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بقولها ففعل بها ما قالت طال عمرها
 فلا تعلم امره عمرت ما عمرت ارواه النسائي باسناد صحيح ه تقدم الاموال
 بالنسائي ه عن علي رضي الله عنه انه وضع علي يده خرقة وهو يغسل النبي صلى الله
 عليه وسلم رواه عبد الله بن محمد بن ناحيه باسناد صحيح من حديث يزيد بن
 ضعيف

ضعفت وسو حنط تقدم قوله عليه السلام ابدان لميا عنها ومواضع الوضوء منها
 استدله به علي استحياب بوضيه الميت قبل غسله تقدم قوله اغسلها بما وسدر
 عن ام عطية قالت صفنا شعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون
 باللبنا ما حلقنا اخرجاه ورواه الشافعي باسناد علي شرطها ونظمه ومسطهاها
 ثلثة قرون استدله به علي استحياب تشرح شعرا الميت ه عن علي رضي الله عنه
 انه لما غسل النبي صلى الله عليه وسلم ذهب بلمن منه ما يلقي من الميت فلم يجد
 فقال ما في الطب طبت حيا وميتا رواه ابن ماجه باسناد صحيح تقدم قوله
 عليه السلام اغسلها ثلثا او حنما ان رايت ذلك وللخاري اوسبقا واجعلني
 في الاحر كافر او شيئا من كافره في قصه حميد بن عدي رحمه الله ورضي
 عنه لما جمع كفار فمرش علي فقتله انه استعان موسى لستجد بها وقصته وحضر
 في الصحابي وغيرها فخرج منه استحياب ذلك للزني ولانه من كمال الطهاره
 والله اعلم

باب الكفن

تقدم قوله عليه السلام في الذي وقصته ناقصه وكفونه في ثوبه فيه دلاله
 علي انه من مروض الكفاية وانما من مقدم من راس المال ه عن عائشة رضي
 الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض سموا
 من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامه اخرجاه ه عن ليلى بنت قايص النخعيه
 قالت كنت فتم غسل ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاتها فحان اول
 ما اعطانا النبي صلى الله عليه وسلم الحقون الثوب ثم اكار به المخدم ادرجت بعد
 في الثوب الاخره قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حالي عند الباب معه
 لثيها يناديها ثوبا ثوبا رواه احمد وابوداود باسناد صحيح ه عن حبيب

هذا الحديث
 رواه احمد
 وابوداود
 باسناد صحيح

والأثر رضي الله عنه قال ما حذرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفس وجه
وجه الله فوقع اجرتنا على الله ففنا من انعت له ممرته فهو يهدى بها ومنا من مات
لم ياجل من اجرة شيانهم مصعب بن عمر قتل يوم احد فلم يحج ما تكفيه به الا بردا
اذ اعطينا بهاراسه حرجت رجلاه واذا اعطينا رجليه حرج راسه فامرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نعطي راسه وان نجعل على رجليه من الاخر اخرجاه
اخرجاه فيه دلا له على انه نجعل ما عند راسه اكبر ما عند رجليه وان الواجب
ثوب واحد قال السهني وينا عن ابن مسعود انه قال في الكافور يوضع على
مواضع السجود تقدم مسوله عليه السلام في الذي ووضته بافته وهو مخمير
ولا يحفظوه ولا يحمدوا راسه فيه دلا له على مشروعيه الحزط لغير المحرم وعلى
المنع منه من تحجير الرأس للمحرم

باب الصلاة على الميت

ثبت الامر بالصلاة على الميت في غير ما حدثت منها حديث سلمة بن الاكوع
في الذي مات وعليه ثلثة دنانير ولم يترك وقال لم يجعل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم وقال صلوا على صاحبكم رواه البخاري وفيه دلا له على كونها من فروع
الخطابات ويؤيد هذا حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن
مات فيصلي عليه امه من المسلمين سلعون ما به كلهم تشفعون له الا تشفعوا فيه
رواه مسلم وله عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مات
مقوم على جنازته اربعون رجلا لا تشفعون باه شي الا تشفعوا فيه تقدم
في صفة الامية مسوله عليه السلام ولا يوم الرجل في سلطانه وهو محام في الجنازة
وغيرها وهذا دليل احد القولين ان الرأى تقدم على المناسب ويؤيده ايضا ما
روى السهني من حديث الثوري ما يروى عن سالم بن ابي حفصه عن ابي حازم قال

رايت

رايت حسين بن علي قدم سعيد بن العاصي على الحسن بن علي مصلي عليه السلام قال
لولا انها سنة ما قدمت له الحسن سالم متروك عن عمار مولى الحرث بن نوفل انه
شهد جنازة ام كلثوم وامها جعل العلام مما يلي الامام فارتفعت دلك وفي اليوم
ابن عباس واما سعيد وابو حمزة واما الوهيد هذه السنة رواه ابو داود
وهذا الفقه والساي ورواه الساي من وجه اخر صحيح عن ابي غالب قال
صليت مع انس بن مالك على جنازة فقام حيال راسه ثم حاو واجنازة امراء من مشر
فما لوايا با حمزة صل عليها فقام حيال وشط السري فقال له العلاء بن زياد هكذا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل
مقامك منه قال نعم قال فلما فرغ قال احفظوا رواه احمد وابن ماجه والبيهقي
والترمذي وقال حسن وابو داود وللفقه فقال له العلاء بن زياد ما با حمزة هكذا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجنازة كصلاته في كبر عليها اربع
وتقوم عند راس الرجل وعند عجزه المراء قال نعم وعن سمرة قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم على امراء ماتت في لباسها فقام وسطها اخرجاه
فربما هم ام لعب تقدم مسوله عليه السلام الاعمال بالنيات عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي النجاشي في اليوم الذي مات فيه
وخرج بهم الى المصلي مصف بهم وكبر اربع كبريات اخرجاه عن نافع ان
ابن عمر كان يرفع يديه كلما كبر على الجنازة رواه الشافعي والبيهقي وله سند
جيد عن طلحة بن عبيد الله بن عوف قال صلّيت خلف ابن عباس على جنازة
فقد اماحة الشكيات فقال لمعلموا لها سنة رواه البخاري وعن شهر بن حوشب
عن ام شريك قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ على الجنازة بما عهد
الكتاب رواه ابن ماجه وشهر بن حوشب قال الساعى انا ابراهيم بن محمد عن عبد الله

عن محمد بن عفيف عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على الميت وقد اقام القدران
 بعد العشرة الاولى في هذا الاسناد ضعف لكنه مقبول ما قبله وقال الشافعي
 ان مطرف بن مازن عن محمد بن الرهري قال اخبرني ابو امامه بن سهل بن حنيف
 انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة على الجنازة ان يكبر
 الامام ثم يقرأ بآخرة الكتاب بعد العشرة الاولى ثم يقرأ بآخرة ثم يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في العشرة الاولى ثم يقرأ بآخرة ثم يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم رواه النسائي عن اي امامه بن سهل انه قال السنة في الصلاة على
 الجنازة قد ذكر نحو ما تقدم اما الدعاء الذي ذكره الشيخ فلم اراه في شيء من الاجازات
 وقد قال الشافعي رضي الله عنه استحب ان يقال في الدعاء اللهم عبدك وابن عبدك
 وسرور قال السهني والشافعي رحمهما الله احدهما معاني ما جمع من الدعاء فليس
 وقد ورد في الدعاء للميت حديث حسن سفي ذكره ههنا وهو ما رواه مسلم في صحيحه
 عن عرف بن مالك الاشجعي قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت
 من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واحرم نزله ووسع مدخله واغفر له
 بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا ما بقيت الخطايا التراب الابيض من الدنس زابله
 دار احب من داره واهل احب من اهلته وورث احب من ورثته وادخله الجنة واعده
 عذاب الجنة من النار قال حتى تمت ان احسن اناد لك الميت في لفظه وقد تمته القرو عذاب
 النار وعن اي هديره رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة
 فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وزناؤنا وشاؤنا وهدانا وغايبنا
 اللهم من احبته منا فاحبه علي الايمان سلام ومن رقت فرفقه علي الايمان رواه
 احمد واوداد والترمذي وابن ماجه في نسخة اختلافه عن ابن مسعود
 قال قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلهن تركهن الناس احدا من التسليم
 عليا

سنة

عذاب القبر
ومن دعائه

علي الجنازة مثل السليم في الصلاة رواه السهني وله عن عبد الله بن اي اونه نحوه عن
 اي هديره رضي الله عنه وسلم انه صلى على جنازة فكبّر عليها اربعاً وسلم عليه رواه
 الدارقطني والسهني في تقدم قوله عليه السلام بما ادر كنتم فصلوا وما فاتكم فاقموا
 وهو عام في صلاة الجنازة وغيرها عن سعيد بن المسيب ان ام سعد ماتت والنبي
 صلى الله عليه وسلم غائب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهر رواه الترمذي
 وهو اجود المراسيل وبعضه ما رواه ابو علي الموصلي باسناد علي شرط الصحيح عن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد شهر تقدم انه عليه السلام
 صلى باصحابه على النجاشي ملك الحبشة وكان غائبا عنه عليه السلام والاصل عدم
 التخصيص قال الشافعي اما بعض اصحابنا عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال
 عبيدة بن علي بن رواس خلد بن معدان لم يدرك اما عبيدة لكن لهذا المعنى
 شواهد اخره عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بدفن قتل احد
 في دماهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم رواه البخاري ولا يروى عن ابن مسعود باسناد
 علي شرط مسلم فاما ما روي من انه صلى الله عليه وسلم صلى عليهم خصوصاً على حمزة
 بن عبد المطلب فلم يصح سنده فاما ما قيل في غير المعركة فهو في النسائي باسناد جيد
 عن شداد بن الهاد ان رجلاً من الاعراب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامس به
 واتبعه قال اهاجذ معك فدكر حديثاً طويلاً فيه فلبسوا اهللهم بهنوا الى
 قتال العدو فقات به النبي صلى الله عليه وسلم فحمل فدا صدم حيث اشار بعين حلقه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه فم كفته
 النبي صلى الله عليه وسلم في حبه ثم قدمه فم صلى عليه وكان ما ظهر من
 صلته اللهم هذا عبدك خرج مهاجداً في سبيلك فقتل شهيداً انا شهيد على ذلك
 قال النسائي هذا خطأ والصواب عندنا عن شداد بن اوس مرسل وقال السهني

يحمل. اما لفته وصلي عليه لانه لم يميت في المعركة وانما مات بعدها قال الشافعي
 اما ما عن يافع عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه غسل وعفن وصلي عليه قال
 وهو شهيد ولكنه انما صار الى الشهادة في غير حرب وكذا رأي السفيان ان عليا
 رضي الله عنه غسل وعفن وصلي عليه ستاين بهذا في الصحيح من القولين ان من
 قتل من اهل العدل بيد اهل البغي انه يغسل ويصلي عليه وفيه سنة للقول
 الاخر ما رواه البيهقي عن عمار رضي الله عنه انه قال اذ فني في ثيابي فاني محاصم
 عن المعيرة بن شعبه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطفل
 يصلي عليه رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي ولا حد في رواية داود ايضا
 السفيان يصلي عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطفل
 لا يصلي عليه ولا يورث ولا يرث حتى يستهل رواه الترمذي وقال اضطرب
 الناس فيه فروي مرفوعا وموقوفا وهو اصح فليست هم قوم من رواية السفيان
 بن مسلم المكي وهو متردك وكان ما جده من وجه اخر فيه الربيع بن بدر
 عليه وهو متردك ايضا عن جابر مرفوعا اذ استهل الصبي صلى الله عليه وورث
 تقدم قسولة عليه السلام اما الاعمال بالنيات واما لشغل امري ما يوي

حمل الجنائز

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا اتبع احدكم جنازة فليأخذ بحماتها
 السريز الاربع فانه من السنة رواه سعيد بن شعيب بن منصور في القصة وابن
 ماجه قال الشافعي روي بعض اصحابنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حمل
 جنازة سعد بن معاذ بن العود بن مروي باسنانيه عن عمرو بن عثمان وسعد
 بن اي وقاص واي هديره وابن الزبير انهم حملوا جنازة الجاهلي بن العود بن وشار
 الى تثيت ذلك عن اي هديره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

سرعوا بالجنائز فان تك صالحه فخير فقد موهبنا اليه وان تك سوى ذلك
 فشر يضعونه عن رقابهم اخرجه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما يمشون امام الجنائز
 رواه الشافعي واحمد واهل السنن باسنانيه هروي الترمذي عن سالم عن ابيه
 وقد اختلف الرواه له عن الترمذي منهم من وصله ومنهم من ارسله قال
 الامام عبد الله بن المبارك المرسلا اوضح وقال الشافعي هذا خطأ والصواب
 مرسل وقال علي بن المديني لسفيان بن عيينه ما با حفص بن محمد خالفك الناس
 في هذا الحديث فقال سفيان استيقن الترمذي حديثه مرارا الست احصيه
 سمعه من فيه بعدد وسدده عن سالم عن ابيه وروي الترمذي وابن ماجه
 من حديث محمد بن بكير عن ابيه وروي الترمذي وابن ماجه عن الترمذي
 عن اسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنائز وابوبكر
 وعمر وعثمان قال البخاري خطافيه محمد بن بكير المديني عن يونس عن الزهري
 مرسلا وهو اصح عن الشعبي قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي والفضل
 واسامه وهم ادخلوه قبره رواه ابو داود وفي رواية له عن الشعبي عن
 اي مرجب ان عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كان انظر اليهم اربعة ورماه ابو يعلى الموصلي فقال عن الشعبي عن ابن عبد
 المذكور عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر ان يقبر الرجل
 بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك رواه رواه مسلم في حديث
 طويل عن هشام بن عامر قال جات الانصار الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا الصابنا قد جرح وجهه فكيف نأمر قال احفوا وادوا وسقوا واعفوا
 واجعلوا الرجلين والكتفه في القبر قبل فأيم تقدم قال اكثرهم قد اناروا

احمد واهل السنن وصححه الترمذي فيه دلالة على تعميق القبر وقال في المهدب لان عمر
اوصي ان تعمق القبر فامه وبسطه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لنا والشق لغيرنا رواه احمد واهل السنن وقال الترمذي عريب
من هذا الوجه عن ابن عباس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قبل راسه رواه الشافعي عن الثقف عن محمد بن عطاء بن راز عن عكرمة
عن ابن عباس وعمره هذا ضعيف وفي اسناده ضعف عن اي اسحق السبيعي
قال اوصى الحرت ان يصلي عليه عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه فصل
عليه م ادخله من قبل رجل القبر وقال هذا من السنة يرواه ابو داود باسناد
صحيح عن ابن عباس قال جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن
رواه البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت
في القبر قال سم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد و ابو داود
والترمذي وابن ماجه في لفظها وعلى جله رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده
على شرطها عن عامر بن سعد بن اي وقاص ان سعدا قال في مرضه الذي هلك
فيه الحمد الى الحداد وانصبوا على النبي نصبا وضع به رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم عن اي هريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
على جنازة ثم اتى قبر الميت فحشي عليه من قبل راسه بطارواه ابن ماجه باسناد
لا بأس به لكن قال ابو حاتم هذا حديث باطل روي البخاري عن سليمان التمار قال
رايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنونا وعن القسم بن عبد الرحمن بن اي بكر الصدوق
قال دخلت على عائته فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبه فكشفت لي عن راسه قبور لا مشرفة ولا لاطية مطوحة بنطح العيرصة
الحمد رواه الحاكم و ابو داود و الحاكم في مستدركه و روي زكريا الساجي ان قبر
النبي

النبي سئل الله عليه رفع شبرا عن اي الهياج الاسدي واسمه حيان
من حصين قال قال لي علي رضي الله عنه الا اعتك على ما بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدع تمثالا الا طسنة ولا قبر امثله الا ستونه رواه مسلم عن
اي رافع قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا ورش علي قبره ما رواه
ابن ماجه من حديث منديل بن علي وهو متروك وعن جعفر بن محمد عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رش قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه خصار رواه
الشافعي وهذا امر سئل يتقوى بالذي قبله عن جابر قال بي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يخصص القبر وان تقعد عليه وان يني عليه رواه مسلم عن
جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مع من الرجلين من قتلى احد في ثوب
واحد يقول ايم اكثرا اخذ القرآن فاذا اشير له الي احداهما قدمه في اللحد
الحديث رواه البخاري ولا شك ايم اصاهم ورجح يومئذ تقدم قال الله تعالى وكما
تقدم في حديث هشام بن عمار قال والذين في المقبر افضل قد استدل على ذلك
فانه عليه السلام لم يقل انه دفن احدا من مات بالمدينة الا بالمقبر مع تكدر
ذلك وكثرة رماي عن كثيرين ريد عن المطلب ان النبي صلى الله عليه وسلم
و سلم علم عثمان بن مظعون بصفحه وقال اهل قبر اخي وادفن اليه من مات من
اهل رواه ابو داود وابن ماجه عن انس مثله وليس ذلك بواجب لانه عليه
السلام دفن في محبة عائته وابو بكر وعمر رضي الله عنهما قال موسى بن عقبه
في معاربه لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم التي المعيرة من شعبه خاتمة في القبر
م اقتصر فيه وكان يقول انا اخذ الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
استدل به علي انه اذا وقع في القبر شئ له فيه شئ واخذ عن يزيد بن
الحصين الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت بهيمة عن ريار

قبر

الثور بنورها الحديث رواه مسلم هـ وعن اي هديره رضي الله عنه قال روى النبي
 صلى الله عليه وسلم قبره قبله وابل من حوله وقال استاذنت ربي ان استغفر
 لها فلم ياذن لي واستاذنته في ان ارفع قبرها فاذن لي فرفعت الثور فانها
 تذكر الموت اخرجاه ولا شكر ان هذا الحديث حسن صحيح به لتعدد طرقه وان
 كان في كل منها ضعف سيرة عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج الى المقبره فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وان شئنا الله عن قريب بعكم
 لا يحقون رواه مسلم ولا احمد واي داود وابن ماجه عن عايته نحوه وزادوا اللهم لا
 تحرمنا اجرهم ولا تنفنا بعدهم وفي اسناده عاصم بن عبيد الله العمري وهو ضعيف
 عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان مجلس
 احدهم على جمره فحرق ثيابه فخلص الى جلده خبره من ان مجلس علي بن ابي طالب
 سلمه وتقدم حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصص القبر
 وان ينفذ عليه وان يبنى عليه رواه مسلم وزاد الترمذي وان يوطأ وقال
 حسن صحيح هـ عن علقمة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
 امشي على جمره او سيف او اخضف نعلي برجلي احب الي من ان امشي على قبر
 سلم رواه ابن ماجه باسناد جيد هـ

باب التَّعْزِيَةِ وَالْبُكَاءِ عَلَى

عَنْ ابْنِ مَعْبُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ عَزَى مَصَابِيئَهُ
 مِثْلَ أَجْرِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَفِيهِ اسْنَادُهُ عَلَى ابْنِ عَاصِمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ
 وَقَدْ مَالَ بَعْضُهُ أَخْذَ ضَعِيفٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَرْدَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ جُزْمِ الرِّغْبِ فِي ذَلِكَ
 وَعَذَا مَا يَتَأَمَّرُ فِيهِ بِتَبَوُّلِ الْحَدِيثِ الضَّعِيفِ وَاللَّاهِ عِلْمُهُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِّي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَعِدَ الْإِحْتِمَاءَ إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ وَصَفَعَهُ الطَّعَامَ بَعْدَ دَفْنِهِ

من الشياخه رواه احمد وابن ماجه باسناد صحيح على شرط الصحيحين قال الشافعي اما القسم
 بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال لما نوى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجات التعزية سهوا او لا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاء من
 كل هالك ودرجات من كل فائت فبنا لله فانتقوا واباه فارجوا فان المصاب من
 حرم الثواب هـ القسم هذا هو العمري متروك لديه احمد وعبيد ولكن رواه الشافعي
 عن وجه اخر جيد واخرجه الحاكم في مستدركه من حديث عباد بن عبد الصمد وهو
 جدا عن ابن ابي ربيعة فقال ابو بكر وعلي هذا الحضر وقد استدرك الحفاظ على مندر
 الحاكم استيا كثره قال الشافعي فاحب ان يقول هذا او ينزح على الميت ويدعو له
 ولمن خلفه هـ عن ابن ابي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال اللبيله غلام
 مسميه اسم اي ابرهم فذكر الحديث الى ان قال فليذكر الله رعيه نفسه بن يدك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعوت عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 تدمع العين وتخزن القلب ولا تقول الا ما نرض ربنا انا بك تابرهم لمخزونون
 اخرجاه هـ عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما جاني جعفر بن قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما
 فقد انا هم ما يشغلهم رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه باسناد حسن
 ولا احمد وابن ماجه عن اسامت عميس مثله هـ

كتاب الزَّكَاةِ قَالَ ابْنُ

بَعَالٍ رَأَيْتُمُ الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ فِي أَيِّ كَثِيرٍ مِنَ الْقَدَانِ وَبَدَمَ حَدِيثُ
 ابْنِ عُثْمَانَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى حَسْبِ تَهَادِهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ
 الْحَدِيثَ وَوَجِبَ الزَّكَاةُ فِي الْجُمْلَةِ مَعْلُومٌ مِنَ الدِّينِ صُرُورُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اخذ
 مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَيُزَكِّيهِمْ بِهَا وَسَيَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ قِيَامُ

من الشياخه رواه احمد وابن ماجه باسناد صحيح على شرط الصحيحين قال الشافعي اما القسم

دون خمس اواق صدقة استدله بذلك الامام الشافعي رضي الله عنه علي ابن الزكوة
 واجبه في مال كل مسلم وذلك عام في كل عبيد وصغير بنم او غيره ويقوي
 ما رواه الرمدي من حديث المشي بن الصباح عن عمرو بن سحيب عن ابيه عن
 حماد بن ابى العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا من ولي نيما له مال
 فليجده فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة ورواه الدارقطني من هذا الوجه ومن وجهين
 اخرين ولا يثبت شي منها وقال هو واليهيقي الصحيح انه من قول عمرو وقال الشافعي ان
 عبد المجيد عن ابن جريح عن يوسف بن ماهك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابتغوا
 في مال اليتيم لا يذهبها الصدقة ولا تستهلكها الصدقة وهذا امر سل قال الشافعي وروينا
 وجوب زكوة مال اليتيم عن عمر وعلي وعائشة وابن عمر وغيرهم مع ان الاكثر من
 التابعين قبلنا يقولون به عن ابن عمر قال ليس في مال العبد زكاة رواه
 الشافعي واليهيقي وقال رويناه عن جابر ايضا وروي عن جابر مرفوعا ولا يصح قال
 الشافعي وروي عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير انها قال لا ليس في مال المكاتب
 زكوة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقال
 ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا لك بذكر ان الله قد
 افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذكر ان الله قد
 افترض عليهم صدقة في اموالهم يوحد من اغنتاهم فقد علي فقرهم فان
 هم اطاعوا لك فاباك وكبر اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس سبها ومن
 الله حجاب في اخر جاهد استدله به علي عدم وجوب الزكوة علي الكافر الاصل فاما
 المرتد فقد علم بالتواتر ان الحليفة انا نكر الصدقة رضي الله عنه فاقبل اهل الردة
 وما نفي الزكاة حتى اخذها منهم وقال لعمر رضي الله عنه والله لا قاتلن من
 فرق بين الصلاة والزكوة والله لو منعوني عناقا مما كانوا يدعونني الي رسول

ابن ابي عمير

صلى الله عليه وسلم لا قاتلنهم علي منعها وهو في الصحيحين وغيرهما من كتب
 الاسلام عن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تعدص تعني الزكاة
 الا في عشرة اشياء الابل والبقر والغنم والذهب والفضة والحنطة والشعير
 والتمر والربس والدره وبها روايه والى ذلك بدل الدرهم رواه السهقي من
 حديث عمرو بن عبيد داعية النذرة النذرية خذها الله تعالى وقد علم الكلام
 في روايه الداعية وانها لا تقبل والله اعلم ولكن سيأتي كل من هذه في باب
 الخاص به ان شاء الله تعالى وبه الثقة قال الله تعالى خذ من اموالهم وحدث
 معاد فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم يوحد من ذلك انها يجب
 في غير المال

باب صدقة المواتي

عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها من
 صاحب ابل لا يودي منها حقها وبها روايه زكاتها الا اذا كان يوم القيمة
 بطح لها يتبع قد قد او قد ما كانت لا تنفذ منها فصلا واحدا تطاوه ما خفاها
 وبعضه ما نواها لها مبر عليه او لاها رد عليه اخرها في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة حتى نقص من العباد فيري سبيلا اما الى الجنة واما الى النار
 قيل يا رسول الله فالمقدر الغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يودي منها حقها
 وبها روايه زكاتها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها يتبع قد قد قد تحوه قالوا
 فالحيل يا رسول الله قال الحيل في مواضعها الخبر الي يوم القيمة الحيل بله هي لرجل احد
 ولرجل ستر ولرجل ورز وذك الحديث وفيه فاما التي هي ستر فرجل
 ربطها لكن ما ولما لم ينس حق الله في ظهورها وبطونها في غيرها
 وبسرها والواحد يا رسول الله قال ما انزل الله فيها شيئا الا هذه الاية

الجامعة الفاضلة فمن جعل مثقال ذرة خيرا لله ومن جعل مثقال ذرة شرا لله فحقير
 من طهق مسلم والغرض انه لم يذكر الرضا الا في الابل والبقر والغنم وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم من
 ولا عبده صدقة اخراجه زاد مسلم الارضا الفطرة الرقيق وعن علي رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والزريق
 رواه الشافعي واحمد وابوداود والترمذي وابن ماجه وفي اسناده الاعور ومنهم
 من يضم عاصم بن ضمرة قال روي عن ابي اسحق عن الحرث وعاصم عن علي قال
 عنم الشافعي اوهي واجبه على النبي صلى الله عليه وسلم ليس على العوامل شي رواه ابوداود
 وقال رواه شعبه والنوري وغيرهما عن ابي اسحق عن عاصم عن علي لم يرفعوه
 ورواه الدارقطني من وجه اخر عن علي مرفوعا من حديث صفير بن خنيس قال
 ابن حبان ياتي بالملفوظات وليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني
 مرفوعا من حديث ابن عباس وجابر وعمر بن شبيب عن ابيه عن جده ولين
 ما ساند ضعاف واحود ما في ذلك مفهوم حديث انس الذي ساند في صدقة
 الغنم من ساندتها وهو مفهوم الصنف والصحيح انه محله عن علي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في مال ركاه حتى يحول عليه الحول
 رواه ابوداود وروى ابن ماجه من حديث حارث بن ابي الرجال وهو ضعيف
 عن عمه عن عاتبة مرفوعا مثله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من استفاد مالا فلا ركاه عليه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذي بسنده
 ضعيف وقال الصحيح انه موقوف فليتب له لكرواه الشافعي عن مالك عن
 نافع عن ابن عمر مرفوعا ورواه الدارقطني من حديث حسان بن سبياه وهو ضعيف
 عن ثابت عن انس مرفوعا وروى الشافعي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 انه

انه لم يكن يأخذ من مال ركاه حتى يحول عليه الحول ويعيش كذا لكره عن عمر
 رضي الله عنه انه قال بعد عليهم بالسحرة يحملها الراعي ولا يأخذها ولا يأخذ الا لوله
 ولا الرثا ولا الماخض ولا يخل الغنم وتأخذ الحذقة والثنية وذلك عدل بين
 غدي المال وخياره رواه مالك والشافعي فيه دلاله على انه اذا تحت ساه سحله
 قبل الحول انها تضم الي ماله ولمنه شاه احدي عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمسة اوسق
 صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة اخراجه ومسلم عن جابر مثله عن ابن
 عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة فلم يخرج الى محاله حتى
 قبض فعمل به ابو بكر حتى قبض وعمر حتى قبض وكان فيه في خمس من الابل شاه
 وبخمس شاتان وفي خمس عشرة بنت شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين
 اربع بنت محاض الحديث رواه احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وروى
 مرفوعا عن سعد بن ديسم قال اتاني مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 اي شي تأخذ ان قالا عناق حذقه او ثنيه رواه احمد وابوداود والنسائي وبتقدم
 حديث عمر وتأخذ الحذقة والثنية وفي رواية عنه الحذقة والنسائي ما ساند حيد
 عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب
 لما وجهه الي الحرمين اسم الله الرحمن الرحيم هذه مريضه الصدقة التي فرض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين
 على وجهها فليعطها ومن سئل قوقها فلا يعطها اربع وعشرين من الابل فادونها
 الغنم من كل خمس شاه فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلث ففيها بنت محاض
 اس فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون اس فاذا بلغت
 ستا واربعين الى ستين ففيها حذقة طروقة الحبل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين

فيها جده فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين فيها ثلثون فاذا
 بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومايه فيها اثنان طر وقها الجمل فاذا زادت
 على عشرين ومايه ففي كل اربعين ست لئون وفي كل خمسين حقه ومثل لم يكن الا اربع
 من الابل فليس فيها شي الا ان يشار بها فاذا بلغت حشا من الابل معها شاه رواه
 البخاري وهو قطعة من حديث طويل عن طاووس ان معاذ بن جبل اي بوقص
 البقر فقال لم يامرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشي رواه الشافعي وهو منقطع
 طاووس لم يلق معاذ الا انه من اعلم الناس بقضايا قاله الشافعي ولا احد من
 وجه اخبر عن معاذ نحوه فهذا دليل الاصح من القولين لمن الاوقاص عفو وسند
 للقول الاخر بقوله فاذا بلغت حشا وعشرين الى ست وثلثين فيها بنت مخاض
 اثنى عشر حديث اسن الذي عند البخاري ومن بلغت صدقته بنت مخاض
 وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه وتعطيه المصدق عشرين
 درهما او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض علي وجهها وعنده ابن لبون
 فانه يقبل منه وليس معه شي ومن بلغت عنده من الابل صدقة الحد
 وليست عنده حد وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين
 ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست
 عنده الحقة وعنده الحد فانه يقبل منه الحد وتعطيه المصدق
 عشرين درهما او شاتين وذكر ما في الاسنان كذا له وعن ابي هريرة انه
 راي في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصدقة وهو
 عند آل عمر فاذا كانت مائتي ففيها اربع حقاق او خمس بنات لبون اي
 السنين وحديث اخر رواه ابو داود في السنن عن معاذ بن جبل رضي
 الله عنه قال امري يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان احد من كل ثلثين

بقدره يتبعها ومن كل اربعين مسنة رواه الشافعي واحمد واهل السنن والمالك
 وقال علي بن شريك قلت ولكن في مسنده اختلاف وفي رواية لاحد امري
 ان اخذ من كل ثلث يتبعها ومن كل اربعين مسنة ومن السنين يتبع
 ومن السبعين مسنة وتتبعها من الهامين مستثنى ومن السبعين ثلثه
 اتباع ومن الماية مسنة وتتبعها ومن العشرة ومايه مسنين ويتبعها
 ومن العشرين ومايه ثلث سنات او اربعة اتباعه وعن علي بن مرقع
 وفي البقرة كل ثلثي سبع وفي كل اربعين مسنة رواه ابو داود وقيل انه يوف
 فانه اعلم والنسائي من حديث عمرو بن حزم مثله وهو حديث فيه نظر
 سيان بياضه في حديث اسن الذي عند البخاري وفي صدقة الغنم في سائمتها
 اذا كانت اربعين الى عشرين ومايه شاه فاذا زادت على عشرين ومايه الى
 مائتين ففيها شاتين فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا
 زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاه فاذا كانت سائمة الرجل ناقصه من
 اربعين شاه واحدة فليس فيها شي الا ان يشار بها بدم قول المصدق
 لو منعون عناقا استدرك به علي اخذ الصغير من الصغارة بدم قوله عليه
 السلام وانا لك وكذا ام اموالهم وفي حديث اسن ولا تؤخذ في الصدقة
 هريمه ولا دات عوار ولا تيس الا ماشا المصدق بدم قول عمرو بن لوط
 لا كوله ولا الربا ولا الماخض ولا خل الغنم في حديث اسن ولا جمع بين متفرق
 ولا يصدق بين مجتمع خشية الصدقة ومما كان من خليطين فانها لا تجمعان منها
 بالسوية رواه البخاري وهو عام في المواسي وغيرها عن سعد بن اي وقاص
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرق بين مجتمع ولا جمع بين متفرق
 والخليطان ما اجتمع علي الحوض والراعي والنخل رواه الهارثي من حديث ابن

لهبعه وهو ضعيف ونسك به من لم ير الشرحه في غير المواشي موثرون

باب زكوة النخبات

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت
السماء والعبون او كان عشرا والعشر وما سقى بالنضح نصف العشر رواه البخاري
ومسلم عن جابر بن جهم وهذا عام في كل ما خرج من الارض الا ما خرج بدليل
فمن ذلك الخضراوات وعن معاذ رضي الله عنه انه كتب الى النبي صلى الله
عليه وسلم يسأله عن الخضراوات وعن البقول فقال ليس فيها شيء رواه الترمذي
والدارقطني من حديث الحسن بن عمار وهو متروك وقال الترمذي هذا
الحديث ليس يصح ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شي وانما
يدروى مرسل عن موسى بن طلحة وكذا قال الدارقطني ثم رواه من حديث
ابن زعل وعائشه ما ساند لا تصح وقال الامام مالك لم يكن يوحدها شي
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدون وحكي اجماع اهل
المدينة على ذلك وانما حديث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الحنطة والشعير
والتمر والزبيب والذرة فرواه ابن ماجه عن اسعيل بن عياش عن محمد بن
عبيد الله العدرمي الكوفي وهذا ليس بشي لروايه ابن عياش عن غير الثاميين
ولضعف العدرمي ولكن قد روي عن معاذ وابي موسى نحو ذلك اخرجه الحاكم
والبيهقي واسناداه علي شرط مسلم عن عتاب بن اسيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يبعث على الناس من خبز صبر ومهم وثمارهم رواه الشافعي
والترمذي وابن ماجه باسناد حسن قال الشافعي في الدم عن مالك انه
سأل ابن شهاب عن الزيتون فقال فيه العشر قال مالك انما يوحده منه العشر
بعد

بعد ان يبلغ زبته حبه اوسق وهكذا رواه البيهقي عن عمر باسناد منقطع

ضعيف وقال في القدم اخبرني هشام بن يوسف ان اهل خفاش اخذوا
كبابا من اي بئر رضي الله عنه في قطعه ادم اليهم باميرهم بان يودوا عشر
الورس قال الشافعي لا ادري اثابت هذا وهل يعمل به باليمن فان كان ثابتا
عشر قليله وكثيره ومثله قال البيهقي لم يثبت في هذا السناد يقوم مثله حبه
بقدم حديث اي سعيد ليس في اذن حبه اوسق صدقه اخرجه
وفي لفظ لمسلم ليس فيما دون حبه اوساق من تمر ولا حب صدقه وعن
اي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوسق ستون صاعا رواه احمد
وابن ماجه ولا يداود والوسق ستون محتوما ولا ابن ماجه عن جابر
ايضا مثله وقال الامام احمد القاض ابو يوسف عتقت صاع النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا هو حبه اوطال وثلاث مئصان معه سير رواه البيهقي
وعن علي بن المدني نحوه وقال الشافعي والوسق ستون صاعا بصاع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك ثلثمائة صاع والصاع اربعة امداد بمد
النبي صلى الله عليه وسلم ياي هو وامي وقال ايضا والصاع حبه اوطال وثلاث
وربادة شي او نقصانه قلت فهدا بينك ما قال الشيخ ان الحبه
اوساق الف وستماية رطل بالبعده ادي والرطل مائة ومائتين وعشرون وقيل
واربعة اسباع وقيل مائة وثلاثون والله اعلم تقدم في اول الباب حديث
ابن عمر فيما سقت السماء والعبون او كان عشرا والعشر وما سقى بالنضح العشر
عن عتاب بن اسيد قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخذل العنب
بالحزض النخل ويوحده زكاته زبيبا بوحده صدقه الخ لعمركم رواه ابو داود
والترمذي وقال حسن غريب وعن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثه الى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاه من الغنم والبغيد من الابل
والبقر من البقر ورواه ابو داود وابن ماجه عن عايشه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحه الى يهود خيبر فيخزص
عليهم الثمار حتى يطيب قبل ان توكل منه ورواه ابو داود واحمد وزادهم يحيى بن
ماخه ونه بد لك الخرص او بد فعونه اليهم بد لك الخرص لك محصى الزكاه قبل
ان توكل الثمار وتفرد رجال اسناده على شرطها لكن قال البخاري ليس محفوظ
عن ابن عمر قال كان عبد الله بن رواحه ياتي اهل خيبر في كل عام فيخزصها عليهم
ببرصهم الشطر ورواه البخاري تعليقاً وابن حبان في صحيحه

باب زكاه الناصر

يتم حديث لا زكوة في مال حتى يحول عليه الحول عن علي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال وليس عليك شيء في الذهب حتى يكون لك عشرون
ديناراً فاذا كانت لك عشرون ديناراً او حال عليها الحول ففيها نصف دينار
فما زاد بحساب ذلك قال فما ادرى اعلى نقول فحساب ذلك ام ربعه ورواه
ابو داود من حديث اي اسحق عن الحارث الاعور وعاصم بن سمير عنه وعن ابن
عمر وعائشه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من
كل عشر من دينار اصاعداً نصف دينار ومن الاربعين ديناراً ورواه ابن
ماجه والدارقطني من حديث ابراهيم بن اسعيل بن مجمع بن حارثه المدي وهو
ضعيف في حديث ابراهيم بن سعيد بن مسدد في حديث اوراق جندب بن جندب
ولم يسم عن جابر بن عبد الله في حديث اوراق من الورق صدقة ومعلوم ان الوقية
كانت يومئذ ربع درهم ولها عند البخاري في كتاب السنن والرقعة ربع
العشر فان لم تكن الا تعين وما به فليس فيها شيء وعن علي رضي الله عنه

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول
ففيها خمسة دراهم ورواه ابو داود من الطريق المذكور واما ركه
الحلي ففيها قولان الصحيح منها انه لا زكوة فيه روى الامام الشافعي رضي الله
عنه عن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الا
بصاري رضي الله عنهما انه قال لا زكاه في الحلي وقد رواه عاصم بن
ابوب المصير عن الليث بن سعد عن اي الزبير عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ليس في الحلي زكاه قال الشافعي عاصم هذا مجهول
وهذا الحديث لا اصل له واما ما روى عن جابر من قوله وحده الترمذي
عن ابن عمر وعائشه وجابر واسن والدارقطني عن اسماء بنت ابي بكر قال
اصحابنا ولا نه معد للاستعمال فلم يجب فيه الزكاه لا لابل ولا بقدر العوامل
وكان لعبد والفرس للخدمة خمسة حجة القديم عموم ليس فيما دون خمس
اواق صدقة وفي الرقة ربع العشر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان امراه اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها انت لها وبيداتها
مسكان غليظتان من ذهب فقال لها اتعطين زكاه هذا قالت لا قال
ايبرك ان سورك الله بها سوارين من نار قال فخذتها فالتفتا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فالتها له ولرسوله ورواه احمد وابو داود وهذا
لفظه والترمذي وقال لا يصح في هذا الباب شيء ورواه النسائي مرسل وقال
هو اولي بالصواب قلت وفي الباب عن عائشة وام سلمة واسماء
بنت يزيد بن السكن وفاطمة بنت قيس وابن مسعود وفي كل منها نظر ولهذا
والله اعلم قال الشافعي هذا مما اسخيره الله فيه

باب زكاه الغدوض

من

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول
ففيها خمسة دراهم ورواه ابو داود من الطريق المذكور واما ركه
الحلي ففيها قولان الصحيح منها انه لا زكوة فيه روى الامام الشافعي رضي الله
عنه عن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الا
بصاري رضي الله عنهما انه قال لا زكاه في الحلي وقد رواه عاصم بن
ابوب المصير عن الليث بن سعد عن اي الزبير عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ليس في الحلي زكاه قال الشافعي عاصم هذا مجهول
وهذا الحديث لا اصل له واما ما روى عن جابر من قوله وحده الترمذي
عن ابن عمر وعائشه وجابر واسن والدارقطني عن اسماء بنت ابي بكر قال
اصحابنا ولا نه معد للاستعمال فلم يجب فيه الزكاه لا لابل ولا بقدر العوامل
وكان لعبد والفرس للخدمة خمسة حجة القديم عموم ليس فيما دون خمس
اواق صدقة وفي الرقة ربع العشر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان امراه اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها انت لها وبيداتها
مسكان غليظتان من ذهب فقال لها اتعطين زكاه هذا قالت لا قال
ايبرك ان سورك الله بها سوارين من نار قال فخذتها فالتفتا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فالتها له ولرسوله ورواه احمد وابو داود وهذا
لفظه والترمذي وقال لا يصح في هذا الباب شيء ورواه النسائي مرسل وقال
هو اولي بالصواب قلت وفي الباب عن عائشة وام سلمة واسماء
بنت يزيد بن السكن وفاطمة بنت قيس وابن مسعود وفي كل منها نظر ولهذا
والله اعلم قال الشافعي هذا مما اسخيره الله فيه

عن سمرة بن جندب انه قال انا بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ياخذ من الصدقة ما يبيع ببيع رماه ابو داود والدارقطني باسناد غير
عن اي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها وفي البقرة صدقتها وفي البر
صدقتها رماه احمد وفي اسناده انقطاع ورواه الدارقطني من طريقين احدهما
ضعف عن اي عمرو بن حماس عن ابيه قال مررت بعمر بن الخطاب وعلي عنقه ادمه
احملها فقال له عمر الا تودي ركانك يا حماس فقلت يا امير المؤمنين مالي غير هذه
التي علي طهرتي واهبه في القربى فقال ذلك مال مصع قال فوضعتها من يدي بحسبها
فوجدت في حبت منها الرضا فاحد منها الرضا رماه الشافعي وسعيد بن منصور
باسناد جيد عن ابن عمر رضي الله عنه قال ليس في العرض زكاة الا ان يراد به
الرضا رماه الشافعي وهو قول ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم اجمعين

باب زكاة المعدن والركاز

قال الشافعي عن مالك عن ربيعة ابن اي عبد الرحمن عن غير واحد من علماءهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قطع لبلال بن الحرث المذني معادن القبلة وهي من ناحية
البيع مراك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكاة الي اليوم ورواه ابو داود عن القعن
عن مالك ورواه البيهقي من حديث الدراوردي عن ربيعة عن الحرث بن بلال بن
الحرث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من المعادن القبلية الصدقة
قال الشافعي ليس هذا ما يشبه اهل الحديث تقدم حديث زكاة في مال حتى
حول عليه الحول وهو عام في المعدن وغيره وهو حجة للتقدم في اشتراط الحول
عن اي هريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الركاز الحرفيل وما الركاز
ما رسول الله قال الذهب الذي خلقه في الارض يوم خلقت زواي السهقي من حديث
عبد الله بن سعيد المقرئ وهو ضعيف ولو صح لكان فيه دالة على وجوب الخمس

من المعدن اذ قد فسر الركاز هنا بالمعدن عن اي هريه رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجا جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي
الركاز الخمس اخرجاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في كنز وحده رجل في حربه جاهلية ان وجدت في قديمه ملكونه
او سبيل ميتا فعدوه وان وجدت في حربه جاهلية او في قديمه غير ملكونه فيه
وفي الركاز الخمس رماه الشافعي ثم رماه عن علي موقوفا باسناد صحيح

باب زكاة الفطرة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة
الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكور والانثى
والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروجه الناس الى الصلاة
رواه البخاري وذا الفطرة وتسلم ورواه الدارقطني من طريقين فزاد عن
تمونون وقال الشافعي ابا ابراهيم بن محمد عن جعفر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم فرض زكاة على الحر والعبد والذكور والانثى ممن تمونون قال الشافعي
وبعضه حديث ابن عمر والاجماع وقال السهقي ورواه ابو حاتم بن اسعيل عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن علي فذكره وفيه انقطاع ايضا عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل ابد انفسك فتصدق عليها فان فضل شي فلا هلاك
فان فضل شي عن اهلك فلذي براتك فان فضل عن ذي قراتك مهلك او هكذا
رواه مسلم وفيه دالة على تقدم فطرة نفسه على فطرة الزوج وقيل تقدم فطرة
الزوج لما روي مسلم عن اي هريه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الصدقة
ما كان عن طهر عني واليد العليا خير من اليد السفلى ابد امن تعول عن
ابن عمر في حديثه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر او قال

المر

رمضان أخرجه ففيه دلالة على أنها تجب لغروب الشمس ليلة الفطر وهو المذهب
 الصحيح واستدل عليه في المذهب بحديث ابن عباس قال فرض النبي صلى الله
 عليه وسلم صدقة الفطر طعة للمساكين وطهارة للصائم من الهرث واللغو من
 إذاها قبل الصلاة في ركاه مقبولة ومن إذاها بعد الصلاة في صدقة من
 الصدقات رواه أبو ذر وأبو ذر وأبو ذر وأبو ذر وأبو ذر وأبو ذر وأبو ذر
 صدوق عن عمر بن الخطاب عنه تقدم في حديث ابن عمر أنه عليه السلام أمر أن
 يودي قبل خروج الناس إلى الصلاة وله عند البخاري وكانوا يعطون قبل الفطر
 يوم أو يومين فدل على جواز أخرجه قبل يوم العيد وجا في حديث آخرهم
 عن السؤال في هذا اليوم واستدل به على أنه لا يجوز تأخيرها عن يوم العيد
 تقدم في ركاه الثمار بيان مقدار الصاع النبوي وله الحمد والمئة بقدر
 في حديث ابن عمر صاعا من تمر أو صاعا من شعيرة وعن أبي سعيد قال
 كما أخرجه ركاه الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعيرة أو صاعا من زبيب فلما
 جامعويه وحجرات السرا قال أبي عبد الله من هذا بعدل مدين قال أبو سعيد
 أما أنا فلا زال أخرجه كنت أخرجه رواه البخاري ومسلم ولا يداود أو صاع
 حنطة لكنه قال وليس لمحمود وروى الدارقطني من حديث من حديث الرهر
 عن ثعلبة بن عبد الله بن صعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أدوا صاعا من تمح أو صاعا من شعيرة والصغير والكبير والذكر والأنثى والحرة
 والمملوك والغنى والفقر أما غنيكم فيركبه الله وأما فقركم فيرد الله عليه
 أكثر ما أعطى ورواه أبو داود ومن وجه آخر عن الزهري لكنه قال عن ثعلبة
 وأبي صعد وقال صاعا من بر أو تمح على كل اثنين صاعا وكبير وذكره مخالفه
 في الأسناد والمتن جميعا والبخاري أيضا عن أبي سعيد قال كما أخرجه في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام قال أبو سعيد وكان طعامنا
 الشعيرة والذبيب والاقط والتمر ورواه داود عن أبي سعيد حديثه وقال
 أو صاعا من دقيق قال أبو داود وهذه الزيادة وهم من ابن عمه ورواه النسائي
 وقال ثم شكر سفين قال دقيق أو سلت

قسم الصدقات

قال الله تعالى والذين يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
 فبشرهم بعباب آليم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يودي زكاته إلا أحجم عليه
 في نار جهنم فيكون بها جنبا وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم
 كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار
 وذكر الأبل والبقر والغنم وتقدم الحديث رواه مسلم وهذا يحمل على ما
 نفعا المقرب بوجوبها والأفلو مجرب بوجوبها كغنى ما لا جاع وفيه هذا الحديث
 دلالة ظاهرة على أن الكافر مخاطب بفروع الشريعة لعموم قوله ما من صاحب
 كنز ولم يقل ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار يعني والله أعلم أن منهم
 من يذهب به بعد هذا التعذيب إلى الجنة بإيمانه ومنهم من يذهب به إلى النار
 بكفره عن ابن مزين حكيم ابن معوية بن حبيدة المشدك عن أبيه عن جده أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كل سائمة الأبل في أربعين بيتا لئلا يفرق
 أبل عن حسابها من أعطاهامو لم يجرأ فله أجرها ومن منعها فأتا أخذوها وشطر
 ماله عرمة من غرما ت ربنا ليس لال محمد منها شي رواه أبو داود وأحمد والنسائي
 ولها وشطر أبله والحاكم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وحكي الشيخ في المذهب
 أن الشافعي ذهب إليه إلى هذا في التقدم وأصح هذه الحديث فذكر ثم

رجع عنه في الحديث وراي العقوبة فيه غير اخذ المال وقال هذا الحديث
لا يشبه اهل العلم بالحديث ولو ثبت قلنا به وقال البخاري يهذب حكيم مختلفون
فيه قلت لكن الاكثر من يحتجون به احمد واسحق ويلي بن المديني وابن
معين واي داود والساوي وضعفه ابو حاتم الرازي ووقف فيه ابن حبان لاجل
هذا الحديث ه عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه اي بصدقة فقال اللهم صل على
الاي اوفى اخرجاه ه وعن اي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت
الزكاة فلا تتواثوا بها ان يقولوا اللهم اجعلها مغنا ولا تجعلها مغدا ما رواه ابن
ماجة قال الشافعي واحب ان تقول احرك الله فيها اعطيت وجعله لك طهورا
وبارك لك فيها اتيت وما دعا له اخرجاه ان شأ الله ه سياتي حديث ابن عبد
المطلب الذي استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد ركان علي امها صومرا
بوفيت قبل ان تقضيه افتقضيه عنها قال نعم ازايت لو كان علي امك دين
اكننت فاضيه عنها قالت نعم قال فدين الله احق بالرفاء وهو في الصحيحين سند
به علي انه اذا اجتمع الدين والزكاة اهما تقدم عليه لقوله فدين الله احق وهو اصح
الافعال ه عن اي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة
فقبل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه
الله واما خالد فانكم تظنون خالد او قد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله
واما العباس فني علي مثلها معها قال يا عمر اما شعرت ان عمر الرجل صنواي
اخرجاه فقبل معنى قوله في علي ومثلها انه عليه السلام كان استلف زكاة العبا
وبعضه ما روي محبة بن قدي عن علي ان العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

في تعجيل الصدقة فرفض في ذلك رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه
من حديث حجاج بن دينار الاشجعي وهو ثقة عند الجمهور وقال ابو حاتم لا يحتج به
عن الحكم بن عيسى عن محبة قال ابوداود رواه هشيم عن منصور بن زاذان عن الحكم
عن الحسن بن مسلم عن الحسن بن مسلم يعني مرسلا وهو اصح وكذا قال الدارقطني وقال ابو حاتم
محبة بن عدي لا يحتج به وهو شبه المجهول وقال علي بن المديني ما علمت احدا روي
عنه غير سلمة بن كهيل قلت بل روي عنه ايضا الحكم بن عيسى لا يقدم
واو اسحق السبيعي وهو لا يلقه كتاب وكنت يكون شبه المجهول علي ان الترمذي
رواه من وجه اخذ عن اسرائيل عن الحكم بن نجاش عن محمد بن عبد الله عن علي بن مرفوعا
فذكره ورواه الدارقطني من حديث طلحة بن عبيد الله وابن عباس ولا يصحان
ولهذا قال الامام ابو عبد الله الشافعي يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم سلف
صدقة مائل العباس قبل ان يحل ولا يدري است ام لا ه عن انس ان رجلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادبت الزكاة الي رسولك فقد برت منها
الي الله ورسوله قال نعم اذا ادبتك الي رسول فقد برت الي الله ورسوله فلك
احد هارثا علي من بدلها رواه الامام احمد بن حنبل ه وعن سهيل بن اي صالح
عن ابيه قال اجتمع عندي نفقة فيها صدقة فسالت سعد بن اي وقاص
وابن عمر وابا هديره وابا سعيد الخدري ان اسمها او ادفعها الي السلطان فامروني
جميعا ان ادفعها اليهم ما اختلف علي منهم احد وني رواية فقلت هذا السلطان يضع
مائة ون فادفع اليهم زكاتي قالوا لهم نعم فادفعها رواه سعيد بن منصور وروي
عن عاتبة انها كانت تودي زكاتها الي السلطان ه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين بعثه الي اليمن اخبرهم ان الله افترض
عليهم صدقة النظر بوحد من اغنيائهم فتود علي فقدم الحديث اخرجاه

استدل به علي الصحيح من القولين انه لا يجوز نقل الرضوخه من بلد الى بلد وانما
لا يجزي وقال الشافعي ان طائوس قال ان معاذ اقال لبعض اهل اليمن يتول
بعض ثياب احد هاهنا منكم مكان الشعير والحنطة فانما اهلون عليهم
وحير للمهاجرين بالمدينه وانكره اشده الاتكار وتاوله علي انه كان ياخذ
بدل الجزية حنطه او شعير ثم ياخذ بدله ثيابا احف عليه في الحمل وكذا
تاول ما روي ان عدي بن حاتم بعث صدقات قومته الي الصدوق بالمدينه علي
انها كانت اقرب البلاد اليهم قال ولم يبلغنا عن الصدوق في ذلك شي قال عليه
السلام الاعمال بالنيات ه عن ابن عباس قال غدت الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعبد الله بن اي طلحه فحمله فوافيته في يد الميسم فسم ابل الصدقة امر
ولا احد و ابن ماجه عنه دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسر غنما في اذانها
وقال الشافعي انه ملك عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال لعمر بن الخطاب ان في
الطور فاقه عيا فقال امن نعم الجزية امر نعم الصدقة فقال اسلم من بعد
الجزية وقال ان عليهما ميسم الجزية قال الشافعي وهذا يدل علي ان عمر كان
يسم ويسمن ويسم جزية ويسم صدقة وهذا يقول قال الله تعالى اما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمؤلفه فلوهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
السبيل فمن فضله من الله والله عليم حكيم ه عن زياد بن احرث الصدق اي قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فبايعته فاني رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له ان ابد لم يرض علم
بن ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اصناف فان كنت من تلك
الاجزا اعطيتك رواه ابو داود وفي حديث له مناسبه بالايه وان كان فيه ضعف
من محمد بن عبد الرحمن بن زياد بن انعم الا فديني وليتكم علي كل صنف صنف درهم المصنف
منقول ه احد ه العامل عن عبد الغفار بن ربيعة بن احرث قال اطلقت انا و

والفضل بن العباس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ عند ربه
نت محسن فقال احدهما يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس وقد
بلغنا النكاح فحينما التزمنا علي بعض هذه الصدقات سودي اليكم ما يودر
الناس وصيب لا يصيون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نطه قال وجعلت
رس بلع البياض ورا الحجاب ان لا يطاه قال ثم قال ان الصدقة لا تخل للمهر ولا لال
محمد اما هي او ساخ الناس مختصر من مسلم ه التاني النضر عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخل الصدقة لعني ولا لذي مئرة سوى رواه
احمد وابوداود والترمذي واي هريه مثله رواه احمد والنسائي وابن ماجه وسياق
وعن فضله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخل الصدقة الا لثلاثة
قال رجل اصابته فاقته حتى تقوم بلثه من ذوي الحماض فومه لقد اصاب فلانا
فاقه الحديث رواه مسلم وبعد المحول علي من عرف بالحق ثم ادعي الفقر فانه لا يقبل منه
الا بسبه ه الدليل علي ان الفقير استوا حاله من الممكن ان الله تعالى يدا يدكره
ومن عادة العرب البداه بدكر الالهه وايضا فلما روي ابو هريه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والفلة والذله
احد جه احمد وابوداود والنسائي واسناده علي شرط مسلم وروي ابن ماجه
عن اي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احببني مسكنا واحقق
مسكينا واحققني في زمرة المساكين فقد استغاد من الفقر وسال المسكنه فدل
علي ان الفقير استوا حاله لكن في اسناد هذا الحديث يزيد بن سنان الرهاوي وهو
منزول عن ابن المبارك وقد قال الترمذي هو مجهول ووثقه ابن حبان ه ه
المالك ه المسكين عن اي هريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسكين بعد الطواف الذي يطوف علي الناس فيرده اللقمه واللقمان والقمه والتمنان

استدل به على الصحيح من القولين انه لا يجوز نقل الرضوخه من بلد الى بلد وانما
لا يجزي وقال الشافعي ان طاموس قال ان معاذ اقال لبعض اهل اليمن اتين
بعض ثياب اخدها منكم مكان الشعير والحنطة فانه اهلون عليه
وحير للمهاجرين بالمدينه وانكره اشده الانكار وتاوله علي انه كان ياخذ
بدل الجزية حنطه او شعير ثم ياخذ به ثيابا احف عليه في الحمل وكذا
تاوول ما روي ان عدي بن حاتم بعث صدقات قومه الى الصدوق بالمدينه علي
انها كانت اقرب البلاد اليهم قال ولم يبلغنا عن الصدوق في ذلك شي قال عليه
السلام الاعمال بالنيات ه عن اسير قال غدت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعيد الله بن اي طلحه فحمله فوافيته في يد الميسم فسم ابل الصدقة اخرج
ولا اجد وابن ماجه عنه دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسلم غدا في اذانها
وقال الشافعي ان ملكا عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال لعمر بن الخطاب ان في
الطور فاقه عينا فقال امن نعم الجزية امر نعم الصدقة فقال اسلم من نعم
الجزية وقال ان عليهما ميسم الجزية قال الشافعي وهذا يدل علي ان عمر كان
يسم ويسم الجزية ويسم صدقة وهذا يقول قال الله تعالى اما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمزلة ملوهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
السبيل فربما من الله والله عليم حكيم ه عن زياد بن احرث الصدوق اي قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فبايعته فاني رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له ان الله لم ير من علم
بني ولا عليم في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها بما فيه اضافة فان كتب من تلك
الاجزا اعطيتك رواه ابو داود وفي حديث له مناسبه بالايه وان كان فيه ضعف
من حمه عبد الرحمن بن زياد بن انعم الا فدي وليت حكم علي كل صنف صنف درهم المصنف
فمنقول ه احدثه العامل عن عبد العال بن ربيعة بن احرث قال اطلقت انا واخي

والفضل بن العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ عند ربه
سنت محتس فقال احدهما يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس وقد
بلغنا النكاح مجيئا لثومنا علي بعض هذه الصدقات مودى اليك ما يودى
الناس وصيب لا يصيبون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نطه قال رجعت
رسيلع اليها من وراء الحجاب ان لا يطاهه قال ثم قال ان الصدقة لا تخل للمجهول ولا ل
محمد انما هي اوساخ الناس مختصر من مسلم ه الثاني الفقهاء عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخل الصدقة لغني ولا لذي ميرة سوى رواه
احمد وابوداود والترمذي واي هديره مثله رواه احمد والنسائي وابن ماجه وسياق
وعن مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخل الصدقة الا لثلاثة
قال رجل اصابت فاقته حتى تقوم ليلة من دوي الحما من قومه لقد اصاب فلانا
فاقة الحديث رواه مسلم وبعد المحول علي من عرف بالغني ثم ادعي الفقرا فانه لا يقبل منه
الا بسبه ه الدليل علي ان الفقير استوا حاله من المسكين ان الله تعالى يدايد كره
ومن عادة العرب البداة بكبر الالهة واليهما روي ابو هديره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعود بك من الفقر والقله والذله
اخرجه احمد وابوداود والنسائي واسناده علي شرط مسلم وروي ابن ماجه
عن اي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احبب منسكسا واحسن
مكينا واحسن في زمره المساكين فقد استعاذ من الفقر وسأل المسكنة فدل
علي ان الفقير استوا حاله لكن في اسناد هذا الحديث يزيد بن سنان الرهاوي وهو
منزول عن ابن المبارك وقد قال الترمذي هو مجهول ووثقه ابن حبان ه ه
الثالث المساكين عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسكين بعد الطواف الذي يطوف علي الناس فيرده الفقير والفقيران والفقير والفقيران

قالوا اما المسكين ما رسول الله قال الذي لا يجد غنا غنيته ولا يظن له فقير
عليه ولا يزال الناس شيئا اخرجاه عن عبيد الله بن عدي بن الحياران رجل
اخبره انها اتيا النبي صلى الله عليه وسلم يسالانه من الصدقة فقلت فيها البصر
فراها جلدتين فقال ان شئكما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب
رواه احمد واودود والنسائي واسناده على شرطهما وقال الامام احمد هذا اجودها
اسنادا فيه دلاله قبول قوله انه لا كسب له من غير يمن وان كان قويا
ويؤيده الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للسائل حق وان جاء على فرس رواه احمد واودود وان كان اسناده ليس بذلك
الستابع المولف عن اي سعيد ان عليا بعث الي النبي صلى الله عليه وسلم بذهبه
في ربتها من اليمن فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الا قريش
بن جابس وعبد بن بدر وعلقمة بن علاثة وزيد الخير وقال انا اللهم الحديث اخرجه
فان كان هذا الذهب من زكاة فيه دلاله علي حوازل قتل الزكوة واجزائها
وهو احد القولين وعلي انه يجوز للامام صرف زكاة معينة الى بعض الاضاف
هذا ان لم يكن كان مع الذهب شي اخر من مال الزكاة ولشئ من المصنفين
في الاطام بذكره يصل المولف حديث رافع بن خديج وعبد الله بن زيد المازني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى المولف مائة مائة من الابل مائة
من الابل وكذا الحديث عنده سلم وهذا عجب منهم فان الابل الذي اعطاها منها
هي من غنابم خير ليست من اموال الزكاة فكيف يستدل به علي اعطاء المولف
من الزكاة واقرب من ذلك حديث سهل بن ابي حمزة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودي عبد الله بن سهل مائة من ابل الصدقة اخرجاه والذي يظهر انه عليه
السلام بالف قلوبهم لما اصبوا فاستسلمهم وقول من تاول ذلك بانه اشتراها من ابل

الصدقة فيه بعد والله سبحانه وتعالى اعلم الخامس الرقاب عن اي هريرو
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بئس حق علي الله عونهم الغارز في
سبيل الله والمطاب الذي يريد الادا والناس المتعفف زواه احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه وعن البراء قال جاز رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال دلتني علي عمل يقتني من الجنة ويباعدني من النار قال اعنق النسبه وفك
الرقبة فقال يا رسول الله اولىا واحدا قال لا اعنق الرقبة ان سفرد بعثتها
وفك الرقبة ان تعين بها منها رواه احمد السادس الفارمون عن قبيصة
بن مخارق الهلال رضي الله عنه قال حملت حمالة فاست رسول الله صلى الله عليه
وسلم اساله فيها فقال اقهر حتى ياتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة
ان المسك لا تحل الا لحد بلته رجل تحمل حمالة فحلت له المسك حتى يصيها ثم يمسك
ورجل اصابته جاحد احتاحت ماله فحلت له المسك حتى يصيب قوامها من عيش
او قال سدا او رجل اصابته فاقه حتى يقوم بلته من دوي الحما من قومه لقد
اصابت فلا نفاقه فحلت له الميا حتى يصيب قوامها من عيش او قال سدا اذا
من عيس فماسواهن من الميا فاصصه سمحت باهلها شحنا رواه مسلم عن عطاء
بن سبار عن اي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة
لغني الا تحفه فذكر فيهم او غارز يسيل الله وعن عطية العوفي عن اي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا في سبيل الله وابن
السبيل او جاري فقير فيهدى لك او يذعوك رواه اودود وعطية فيه ضعف
الا انه شاهد الحديث عطاء عن اي سعيد في رفعه عن سلمان بن عامر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم
اثنان صدقة وصله رواه احمد والترمذي والنسائي وقال السهقي روي عن علي

رضي الله عنه انه قال ليس لولد ولا لوالد الحق في صدقة مفروضة بتقديم قوله عليه
السلام لمعاذ فان لم اطعوك فاعلموا ان الله افترض عليكم صدقة تخرج من اعيانهم
تتخذ على فئذائهم يستدل به على ان الشاغل لا يجوز صرف الصدقة اليه تقدم
قوله ايضا ان الصدقة لا تخل لمحمد ولا لآل محمد عن حيدر بن مطيع قال سئلت
ابا عثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله اعطيت بنى المطلب
من خمس خيرة وتركتنا ونحن وهم منك منزلة واحدة فقال اما بنو هاشم وبنو
المطلب شي واحد رواه مسلم عن اي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
رجلا على الصدقة من بني مخزوم فقال لا ي رافع اصحني فانك تصيب منها فقال
حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فاثابه فقال مولي الغوم من اسهم وانا
لا تخل لنا الصدقة رواه احمد واوداود وهذا النظم والترمذي وصححه قلت
واسناده على شرطها وهو دليل على انه لا يجوز الدفع الى موالي بني هاشم وبنى المطلب
وهو الذي صححه النواوي وان كان الشيخ قد صنعته

فاد صدقة التطوع

عن اي صديقه رضي الله عنه قال جرجل فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم
اجدا قال ان صدق وانت صحيح صحيح عشي الفقر وما مل الغنا ولا عمل حتى اخرج
ملفت الحلقوم قلت فلان كذا او فلان كذا الا وقد كان فلان اخرجاه
عن اس عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
وكان اجود ما يكون في رمضان اخرجاه عن انس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان رواه الترمذي وقال
حديث غريب وصدقة بن موسى ليس عند مبدل التوي عن اي امامه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ادم ان تبدل الفضل خيرا وان تمسكه

شراك ولا يلامر علي كفاف وابد امن بقول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه
مسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان يوتي ان اتخلى
من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك
اخرجاه عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جرجل يمثل بصدقة
من ذهب فقال اصبت هذه من معدن فخذها مني صدقة ما املك غير ما فاعرض
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلم اياه من قبل ركنه الا يمن فقال مثل ذلك فاعرض
عنه اياه من قبل ركنه الا يبر فاعرض عنه م اياه من خلفه فاحدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخذها بها فلو اصابته لا وجعته او لعقرته فقال يا اي احدكم
عالمكم يقول هذه صدقة ثم يتعدى ستكف الناس خيرة الصدقة ما كان عن
طهر غني رواه اوداود وهذا ايمن لا يصبر على الاضاقه او يذهب ستكف الناس
اي يبالغ فاما من حاله ليس كذلك كالصدقة التي رضي الله عنه حيث يصدق بجميع
ماله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انقيت لاهلك قال انقيت لاهلك
ورسوله فانه يجوز له مثل ذلك وهذا الحديث رواه اوداود والترمذي وصححه
واسناده على رسم مسلم والله اعلم

كتاب الصيام

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الصيام حاليت على الذين من قبلكم
لم تعلمهم يتقون ايا ما تعدودات الى ان قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هدي للناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه
الاية والاحاديث في ذلك كثيرة منها حديث ابن عمر بنى الاسلام على حسن فذكر
مها الصيام وقد تقدم وندم حديث رفع العلم عن بلش في كتاب الصلاة
عن سلمة بن الاشوع رضي الله عنه قال لما انزل الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية

لعمام مكن كان من اراد ان يفطر ويقتدي حتى انزل الله الاية التي بعدها اخرجاه
يعني قوله من شهد منكم الشهر فليصمه وقال ابن عباس ليست منسوخة في الشئ
الخير والمداة الكيرة لا يستطيعان ان يصوما من يطعمان مكان كل يوم مكيئا
رواه البخاري رحمه القول الاخر حديث عائشة رضي الله عنها رفعت العلم عن ثلثة عن
الناس حتى تتيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المبلى حتى يبرأ رواه ابو داود وني
حديث علي وعن الحرف ولكن فصار هذا انه لم يذكر فيه الفدية وقد بين
ذلك ابن عباس عن ابن عباس عمير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا رايتوه فصوموا واذا رايتوه فافطروا فان غمركم فاقدر الله
اخرجاه وني لفظ البخاري لا يصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه
فان غمركم فاقدر الله وني اي هديره قال النبي او قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم صوموا الروية وافطروا الروية فان غمركم فاكلوا عده شعبان
لمش رواه البخاري عن اي وائل قال اما كتاب عمر ونحن حافين ان الاهله
بعضها احب من بعض فاذا رايتم الهلال همارا فلا تفطروا ولكن تسكوا الا ان شه
رجلان مسلمان انهما املاه بالامس رواه الدارقطني باسناد صحيح وقد روي السهقي
عن عائشة عمة مرفوعا ولكن في اسناده محمد بن عبد الواقدي وهو ضعيف وقال
الشافعي في ممالك ان الهلال روي في زمان عثمان بالعشي فلم يفتروا حتى غابت الشمس
عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعداى الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اي رايك الهلال يعني رمضان فقال لشهيد ان لا اله الا الله قال نعم قال لشهيد
ان محمد رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا رواه اهل
السنن واللفظ لابي داود وقال رواه جماعة عن سماك عن عكرمة مرسلا وقال الترمذي
رواه الثوري وعنه عن سماك عن عكرمة مرسلا قال النسائي وهو اول بالصواب

قال وسماك بن حرب كان يبلغن واذا انفرد باصل لم يكن حجه ه وعن ابن عمر قال
روا الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رايته فصام وامر
الناس بعباده رواه ابو داود والدارقطني وقال نفرد به امروان بن محمد عن وهب
وثقه ه وعن ابن عمر حديث قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسجد
لروية فان لم يره وشهد شاهد عدل سكتا بشهادتهما رواه ابو داود والدارقطني
وقال اسناد متصل صحيح ه وعن ربعي بن خراش عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال اختلف الناس في اخذ يوم من رمضان فقدم اعرابيان فشهدا
عند النبي صلى الله عليه وسلم بالهلال هلال الهلال امس عشيته وامر النبي صلى الله عليه
وسلم الناس ان ينظروا وان بعد وال مصلاتهم رواه احمد وابو داود وهذا لفظ
وعن اي عمار بن اسحق عن عروة عن الانصار نحو ذلك رواه احمد وابن ماجه ه
وعن ابن عمر وابن عباس قالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز شهاده رجل
واحد على روية هلال رمضان وكان لا يجيز شهاده الا فطار الا شاهد من رواه
الدارقطني من حديث حفص بن عمر الالبلي وهو ضعيف جدا احق بقوله عليه
السلام صوموا الروية علي ان من راي هلال شوال وحده يفطر سرا فاما حديث
اي هديره المرفوع الذي فيه الصوم يوم يصومون والنفط يوم يفطرون والا فحي
يوم تفخون فزواه الترمذي وقال حسن عرب وابن ماجه وليس عده الصوم
ولكنه من حديث عبد الله بن جعفر المديني والامام علي بن المديني وهو
ضعيف من ضعفه ولده رضي الله عنه ه عن ابن عمر عن حفصه رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه احمد
واهل السنن وروي موقوف على حفصه وروي موقوف على ابن عمر قال الترمذي
وهو اصح وقال النسائي الصواب في هذا انه موقوف ولم يصح رفعه وقال الامام

احمد ماله عندي دال الاسناد الا انه عن ابن عمر وحفصه اسناد ال جيدان
وقال مالك عن الزهري عن عاتبة وحفصه قولها امرسل وقال السهلي اختلف
عن الزهري في اسناده وزعمه والاشبه انه موقوف على ابن عمر وحفصه وعاتبة
رضي الله عنهم وقال الدارقطني يرد برفعه عبد الله بن اي بكير وهو من الثقات
الرفاعي عن الزهري عن سالم عن ابيه عن حفصه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن حمزة عن عاتبة مرفوعا من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه
الدارقطني وقال كلهم ثقات ه عن عاتبة قالت دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم ذات يوم قال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم انا نوما اخبر
فقلنا يا رسول الله اهدي لنا خبيس قال اربنبه فلقطعت صابغا فاكل
رواه مسلم وندم قوله عليه السلام الاعمال بالنيات قال الله سبحانه وتعالى
من شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخذ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ه وعن اسن قال كنا نأخذ مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم اخرجاه
وعن اي الدرداء قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في احد
شديد حتى ان كان احدا نال يضع يده على راسه من شدة الحر وما فينا صائم
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحه اخرجاه منه دلاله
دلاله على جواز الاخذ به واستدل به علي فضليه الصيام المطبق لانه عليه
السلام فعله من شهر فدل على ذلك وجا في حديث اسناد رجاله كلهم ثقات
عن اسن قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال
من افطر فخصه ومن صام فالصوم افضل رواه ابو حفص عمر بن ابراهيم
الكنامي في حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة

الضرب بن عاصم الاحول عن اسن بن ملك مرفوعا فاما حديث
رواه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا الصائم في السفر للمفطر في الحضر
فضعف لاسن اسناده فهو موقوف على الصحيح واما الهنائي ه عن اسن بن
ملك القشيري الكعبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع
عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحنبل المرفوع رواه احمد واصحاب السنن
الاربعة ولا بن ماجه ايضا ه عن اسن بن ملك الانصاري رضي الله عنه قال رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم للحنبل التي تخاف على نفسها ان تفطر والمرضع التي تخاف
علي ولدها وفي اسناده الربيع بن بدر غليله وهو متروك ه وعن ابن عباس ه
قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال است للحنبل رواه والمرضع
رواه ابو داود ه عن معاذة العدوية قلت لعائشة رضي الله عنها قلت لعائشة
ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالت احذريه انت قلت لست
بحذورية ولكن اسال قالت كان يصيناذا لكر فتومر تقضي الصوم ولا يومر تقضي
الصلاة اخرجاه ه عن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
على عمل ابن ادم ايضا عتله الحبيسة عشر امثالا الى سبع ما به ضعف بقول
الله الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه من اجل اخرجاه ه
استدل به علي ان من اغني عليه جميع الثروة لا يصوم صومه اذ لم يوجد منه قصد
ترك الطعام والشراب وفي هذا نظر لان هذا موجود في العام والمذهب صحة
صومه وفيه وجه غريب جدا ه عن عبد الرحمن بن سبله عن عمر ان اسن انت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال صتم يومكم هذا والوا لا قال فاموا بيقية يومكم
واقضوا رواه ابو داود ه عن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من درعه
التي فليس عليه قضا ومن استقام فليقض رواه احمد واصحاب السنن وقال

واسحق وعلي بن المديني والترمذي وابن حبان وغيرهم يصحونه في اختلاف اي اي التلقا
اصح لا قد بين في مواضع اخذ الا ان الشافعي ادعى نسخة حديث ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم حدثت احتجماً وهو محمد واحتجماً وهو صام رماه البخاري وفي لفظ
احتجماً وهو محمد صام رماه ابوداود والترمذي وصححه وعن انس قال اول
ما حدثت الحامه للصيام ان جعفر بن اي طالب احتجماً وهو صام فمر به النبي صلى
الله عليه وسلم فقال افطره هذان ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعد في الحامه للصيام
وكان انس يحتجماً وهو صام رماه الدارقطني وقال كلهم ثقات ولا اعلم له عله
وعن زيد بن اسلم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يضر من قاتوا احتجماً ولا احتجماً لدا رماه ابوداود ورواه
الدارقطني من وجه اخره عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال
السهمي المحفوظ الاول ه عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحلوف فم الصيام اطيب عند الله من ريح المسك اخرجه استناداً به ان
الصيام لا ستاك اخر النهار وورد في الحافظ ابو بكر الخطيب من حديث كيسان اي
عبد الصواب ه عن يزيد بن هلال عن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا ستاكوا بالعتي فانه ما من صام تيس شقائه بالعتي
الا كانت نورا من عينيه يوم القيامة ولكن كيسان وشيخه ضعيفان لا يحتج بهما ه عن
عائشه قالت نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمه الله قالوا انك تواصل
قال اي لست كهيئتكم اي يطعن في وي يسقيني اخرجه ه عن علي قال حدثت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احلام ولا ضبات يوم الى الليل رماه
ابوداود ه وعن قيس بن اي حازم قال دخل ابو بكر علي امراه من احسن ثياب
لها ربيت مراهها لا تستك والواحب مصمتة فقال لها تظني فان هذا الاجل هذا

من عمل الحامه رماه البخاري ه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس منه حاجه في ان يدع طعامه
وشربه رماه البخاري ه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم صوم احدكم فلا يفرث ولا يصحب فان سابه احد او قاتله فليقل
اي صام اخرجه ه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعدوا
فان في السحور بركة اخرجه ه عن اي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال امني بخير ما عجلوا الفطر واخذوا السحور رماه احمد ه وعن سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امني بخير ما عجلوا
الفطر اخرجه ه عن سلمان بن عمار العجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا افطر احدكم فليطعم علي ثمره فان لم يجد فليطعم علي ثمره فانه طهور رماه
احمد واهل السنن وصححه الترمذي وابو حاتم الدارمي والحاكم وقال علي شرط
البخاري ه عن اي زهره معاذ بن زهره انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلي رزقك افطرت رماه ابوداود ه هذا
وهو مرسل وروي الدارقطني من حديث ابن عباس نحوه ولا يصح سنده ه عن ابن
عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل وانا اسمع عن ليله القدر قال هي
في كل رمضان رماه ابوداود وقال وروي موقوفاه عن عائشه قالت قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحذروا ليله القدر في العشر الاواخر من رمضان
هذا رماه مسلم والبخاري في الترمذي العشر الاواخر عن ابي سعيد ه حديثه
فعالي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رايتني اسجد في ماء وطين من صحتها
قال ابو سعيد فابصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جهته اشد
الما والطين من صبيح احدي وعشر اخرجه ه عن عبد الله بن انيس ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدرم استبهاواي في صحتها اسجد في ما وطن
فطرنا في ليلة ثلث وعشرين فلي صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف
وان اثر الماء الطين على جبهته وانه رواه مسلم ولا يعارض به هذا وبين الذي
قبله اذ قد يكون هذا في عام وذاك في احدلان ليلة القدر يستقل في الشهر كله
وعالب كونهما في العشر الاخير منه في الاوتار وقد يكثر وقوعها في ليلة
احدي وعشرين وثلث وعشرين وسبع وعشرين لحديث اي بن لعب في صحيح
مسلم عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله اريت ان علمت اي ليلة القدر
ما اقول فيها قال قول اللهم انك عليم الغيوب عني رواه احمد والترمذي
وهذا الوجه روي عنه ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت برئت فعدة من
ايام اخر متابعات فسقطت متابعات رواه الدارقطني وقال هذا السناد
صحيح وروي ايضا عن ابن عباس قال لا باس ان يندق لقول الله تعالى فعدة من
ايام اخر وعلمته البخاري عنه ولذا قال غير واحد من الصحابة عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قضاء رمضان ان شافق وان شاتابع رواه
الدارقطني وقال لم يسنده غير سفيان بن شاذان ورواه مسلا عن محمد بن المنكدر
وقال حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان
فما استطيع ان افضي الا في شعبان اخرجاه عن وعن اي هديره رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل مرض في رمضان فافطر به صوم ولم يقم حتى
ادركه رمضان اخرج قال يصوم الذي ادركه ثم يصوم الشهر الذي افطر فيه
ويطعم كل يوم مسكينا رواه الدارقطني من حديث ابن عمر بن نافع الخلاب عن
عمرو بن موسى بن وحيه وقال هاضعيفان وقال ابو حاتم الدارمي انه يهيم هذا ان
يكذب وحديث عن ابن وحيه احاديث يواطيل م رواه الدارقطني موقوف علي

اي

اي هديره وقال اسناد صحيح وطلح روي مثله عن ابن عمر وابن عباس عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام
شهر فليطعم عنه مسكينا كل يوم مسكينا رواه الترمذي من حديث اشعث عن
محمد بن نافع عنه وقال لا تعرفه مد فوعا الا من هذا الوجه الصحيح عن ابن
عمر موقوف قلت محمد هذا هو ابن عبد الرحمن بن اي ليل فيما قيل قال
الحافظ ابو بكر الصديق وهو كثير الهم والمارواه اصحاب نافع عن ابن عمر
موقوف وكذا روي من قول عائشة وابن عباس واشعث هذا هو ابن شوار
ضعيف عند الاكثره عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه اخرجاه قال الشافعي في القديم
وقد روي في الصوم عن الميت شي فان كان تابا صيم عنه كالحج عنه قال السهلي
قد ثبت ذلك والله اعلم

باب الصوم التطوع

اي ابوب الاضاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم
اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم عن اي قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة قال يكفك السنة الماضية والباقي
رواه مسلم وعن اي هديره رضي الله عنه قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صوم عرفة يعرفات رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وفي اسناده حبيب
بن عقيب عن مهيدي الفهمي وليسا مشهورين وقد ثبت في الصحيحين عن ام الفضل
وميمونة بنتي الحارث انهم شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلوا
اليه يتدع ليق وهو واقف علي بعيره فشربه عن ابن عباس رضي الله عنه قال
صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشورا او امر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه

يوم نعطه اليهود والنصارى فقال اذا كان العام القابل صمنا اليوم التاسع
فلم يات العام المقبل حتى يوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي
ياسقني انه سمع عبيد الله بن اي يزيد يقول سمعت ابن عباس يقول صوموا التاسع
والعاش ولا تشبهوا باليهود عن قتادة بن ملحان قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرنا بصيام ثلثة ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس
عشرة رواه ابو داود والنسائي وله عن ابن عباس وجدير مثل ذلك عن اي
صاحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم
ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه رواه مسلم وعنه اي هديره رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد من الاعمال يوم الاثنين والخميس
فاحب ان بعد من علي وانا صيام رواه احمد وابن ماجه والترمذي وقال حسن عريب
واصله في مسلم بدون ذكر الصوم ولا احمد واي داود والنسائي عن اسامة بن زيد
مثله مع ذكر الصوم قال الله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وهذا عام في
الاعمال كلها فرضها وصنوها اما ما احبه الدليل من ذلك الصوم الطوع لما
قدم به حديث عائشة قالت دخل علي يوما اخر فقلت يا رسول الله اهدي لنا حيس
فقال ارنييه فلقد اصبحتم حياما فاكل منه رواه مسلم وعنه اي حبيفة قال احما
النبى صلى الله عليه وسلم بن سلمان واي الدرداء في سلمان ابا الدرداء في ابو
الدرداء سلمان طعاما فقال كل فاني صائم فقال ما انا باكل حتى تاكل قال فاكل وذكر
الحديث وفيه ما ما النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له فقال صدق سلمان رواه
البخاري وكذا حديث ام هاني عن النبي صلى الله عليه وسلم الصائم المنتطوع امير
نفسه ان شا صام وان ساء افطر وهو حديث يرويه احمد واهل السنن وهذا لفظ
الترمذي وقال في اسناد كنهه الاحاديث دالة على جواز الافطار وعلي عدم القضا

مقاله

حيث

لا

حيث لم يذكر في شي منها فاما حديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت انا
وحفصة صائمتي بعد من لنا طعام اشتبهناه فجار رسول النبي صلى الله عليه وسلم
فدري حفصة قد كرت ذلك له فقال اقضيا يوما مكانه رواه احمد وابو
داود والترمذي والنسائي من حديث الزهري عن عروة عن عائشة ورواه الحافظ
عن الزهري عن عائشة مرسل كذا رواه الشافعي ومالك وغير واحد قال الترمذي
والثاني هو الصحيح ورواه ابو داود ايضا من حديث زميل مولى عروة عن
عروة عن عائشة وصنف ذلك البخاري والنسائي ورواه النسائي من حديث
خطاب بن العاسم عن حبيب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعائشة وحفصة في هذه القصة صوما يوما مكانه وقال هذا منك
وحبيب ضعيف وخطاب لا علم له به قلت وسند بر صحتة محل انها كانت
صائمتي صيام فرض واحتاجت الى الافطار فلهذا امرها بالقضا او حمل الامر بالقضا
هنا على النذب جمع بينه وبين ما يعدم من الاحاديث التي ليس فيها الامر بالقضا
وعلي كل حال فلم ينكر عليها في افطارها فدل على جواز ذلك ومسلمه القضا
رشي اخذ والله اعلم عن عمار قال من صام الذي يشك فيه فقد عصي ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري تعليقا واصحاب السنن وصححه الترمذي عن
اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدر من رمضان
نصوم يوم ولا يومين الا رجلا كان يصوم صوما فليصمه اخراجا عن العلا
بن عبد الرحمن عن ابيه عن اي هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان النصف
من شعبان فلا صوم حتى رمضان رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال
حسن صحيح عن اي هديره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصوم
احدكم يوم الجمعة الا ان تصوم يوما قبله او يوما بعده اخراجا ولمسلم لا تخصوا

ليلته الجمعة بقيام من بين الليالي ولا يوم الجمعة يصيام من سن الايام الا ان يكون
 في صوم بصومه احدكم عن عمر رضي الله عنه قال هذا ان يومان في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن صيامها يوم فطرته واليوم الاخر ما طوى فيه من سكرته
 اخرجاه عن نيشه الهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التثريق
 ايام شرب وذكره رواه مسلم عن عمر بن العاصي قال هذه الايام التي كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بافطارها ونهي عن صيامها رواه مالك وقال
 هي ايام التثريق والسافعي واحمد وابوداود والحاكم عن عائشة وابن عمر قال لم
 يخصص في ايام التثريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي رواه البخاري

باب الاعتكاف

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
 الاواخر من رمضان حتى يوفاه الله عز وجل ثم اعتكف ارجاه بعده اخرجاه
 عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطبخ الله فليطبخه ومن
 نذر ان يعصيه فلا يعصيه رواه البخاري بعد حديث الاعمال بالنيات
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت بدت
 في الحاحلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذر اخرجاه استدرك
 به اصحابنا على انه لا يشترط الصوم في الاعتكاف ولكن في لفظ مسلم يوما ولا يداود
 فقال اعتكف وصم وهذه الزيادة بعد ما عده الله بن زيد قال الدارقطني وهو
 ضعيف وقال انما يكون بعد زيادة وقد خالفه الثقات وهذا حديث منكروه عن
 ابن عباس مرفوعا قال ليس على المعتكف صوم الا ان يجعله على نفسه رواه الدارقطني
 وقال رفعه ابو بكر السوس وغيره لا يرفعوه وقال البيهقي انه موقوف عن عائشة
 رضي الله عنها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأه

ولا

ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد له منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف
 الا في مسجد جامع رواه ابو داود وهذه النظم والدارقطني وقال ان قوله
 من السنة من كلام الهدي وان من ادرجه فقد وم وهذا راجح ذلك ابو داود
 والسفي فاما حديث ابن ماجة الذي رواه عن انس مرفوعا المعتكف سبع الجنازة
 ويعود المريض فلا يصح فيه ثلاثة صغرها هم هو محمول على من اشترطه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج الى راسه وهو
 معتكف فاعضله واما حايض وكان لا يدخل البيت الا حاحه الانسان اخرجاه
 ولمسلم عنها قالت ان كنت لا تدخل البيت للحاجة فاسال عنه الا وانا مارة ولا
 يداود عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمر بالمريض وهو معتكف فمير
 له هو ولا يعرج ببال عنه ولكنه من رواه لثيث بن ابي سليم وعنه كلامه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتكف فامدت عائشة وخنصره
 ورديت باخيه تضرين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الاخيه فتوضت
 ولم يعتكف تلك السنة في رمضان واعتكف عشر من شوال اخرجاه فيه دلاله
 على انه لا يعتكف امرأه غير اذن زوجها والله اعلم

كتاب الحج

الله تعالى وهدى على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واعمال الصلاه وايتا الزكاة
 وصوم رمضان وحج البيت اخرجاه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما والاحاديث
 على وجوبه كثر جدا والاجماع على ذلك ضرورة في واما العمرة ففي وجوبها
 خلاف مشهور بين السلف والخلف وللتا في فيها قولان الصحيح الجديد انها واجبة
 والدليل على ذلك اشياء منها قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله روي الشافعي عن ابن عباس

استدل به ذلك وقال انها لقربيه الحج في كتاب الله ولذلك استدلت بها
الصبي بن معبد وصده عنه بن الخطاب ه وعن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال سمعت جليوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع رجل فقال يا رسول
الله احب من عن الاسلام قال ان شهد ان لا اله الا الله وقيم الصلاة وتوكل الرضا
وصوم رمضان وحج واعتمر الحديث كذا رواه الجوزي في كتابه المخرج على الصحيح
راين حبان بن صالحه وقال هذا ادل دليل على وجوب العمرة والدارقطني وقال
استدل بصحيح والسهقي وقال ثابت فليست وسنده على شرطها ولكن الحديث
في الصحيح ولكن الحديث بدون زيادة العمرة ورواه ابو بكر احمد بن عمرو بن اي
عاصم في كتاب السنة على شرط مسلم ه عن ابن عمر قال جازي فقال يا رسول الله
اوصني قال اعبد الله ولا تشرك به شيئا واقم الصلاة وات الزكاة وحج البيت واعتمر
واسمع والطع وعليك بالصلاة واياك والشدة وعن النعمان بن محرز الفتي قال
قلت يا رسول الله اوصني قال اقم الصلاة وات الرضا وحج البيت واعتمر وبر
والديك وصبر وحكم واقدر الخيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع
الحق حيث ما زال رواه ابن حبان بن صالحه ه وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله هل علي الشا جهاد قال نعم فلهن جهاد قال فلهن الحج والعمرة
كذا رواه ابن عمر ما جبه عن اي بكر بن اي شبيه عن محمد بن فضال عن حميد بن
اي عمرو عن عائشة بنت طلحة عن خالتها عائشة رضي الله عنها وهذا السناد رجاله
على شرط الصحيح الا ان الهاري روي هذا الحديث من حديث الثوري وخلفه
الليثان وعبد الواحد بن زياد فليست به عن حميد بن اي عمرة بسنده وليس
فيه ذكر العمرة وكذا رواه من حديث الثوري ايضا عن معوية بن اسحق عن
عائشة مثل حديث ابن عمر ما جبه بنت طلحة عن ام المؤمنين بدون ذكر العمرة وقد
روي

الاستدلال

روي من حديث عمرو بن عبيد شيخ القدرية عن الحسن بن عائشة مثل حديث
ابن ماجه وعمرو هذا لا يخرج به وفي سماع الحسن بن عائشة نظر والله اعلم فاما
حديث اي زرين العقيلي فليست يا رسول الله ان اي شيوخ كبير لا يسطيع الحج
والعمرة ولا الطعن فقال حج عن ايكر واعتمر فقد رواه الامام احمد واهل السنن
وصححه الترمذي قال الامام احمد لا اعلم في احباب المتعة حديثا اجود من هذا
ولا اصح منه وفي هذا نظر لان قصارا هذا الحديث ان يدل على صحة فعل الحج
والعمرة من المعصوب فاما ان يدل على وجوب ذلك لمجده وليس بظاهر ه
واما حديث عن زيد بن ثابت ما جبه فروع الحج والعمرة فريضان لا يضرك ياها يات
ولا يدرج به لانه روله الدارقطني من حديث اسعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف جدا
والصحيح وقته وكذا روي مرفوعا على علي وابن عمر وابن عباس وقال استعت
عن ابن سيرين كانوا لا يختلفون ان العمرة واجبة والله سبحانه وتعالى اعلم ه
القول الثاني عدم وجوب العمرة والدليل على ذلك ما روي الحجاج بن ارطاه
عن محمد بن المنكدر عن جابر قال اي اعداي فقال يا رسول الله اخبرني عن العمرة
او اجبه هي قال لا وان نعمت خير لك رواه احمد والترمذي وقال حسن صحيح
فليست وحجاج بن ارطاه وان كان مسلم فقد اخرج له متابعه الا انه قد تركه
زايدة وابن المبارك وابن مهدي وحيي التتبان وحيي بن معين واحمد بن حنبل وغيرهم
م قد رواه غيرهم عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا ه وروي ابن لهيعة عن عطاء
عن جابر مرفوعا الحج والعمرة فريضان واحبتان قال السهقي وهذا ضعيف
وروي الحافظ ابو النعمان الطبراني من حديث يحيى بن ايوب العافقي عن عبيد الله بن
اي جعفر عن اي الزبير عن جابر قال قلت يا رسول الله العمرة واجبة فريضا
لن يضر الحج قال لا وان نعمت خير لك هذا السناد على شرط مسلم ويحيى بن ايوب

اخر جاله وهو يغرب ه وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمره تطوع رواه ابن ماجه من حديث الحسن
بن يحيى الحشني وهو ضعيف وقد روي نحوه هذا من طرق كلها ضعيفه قال الامام
ابو عبد الله الشافعي العمره سنة لا تعلم احدا رخص في تركها وليس فيها شيء ثبت
بها تطوع وقد حاشى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف لا تقوم بمثله
الحجه ه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاقرع بن حابس قال ما رسول الله الحج
كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة فمن زاد فهو تطوع رواه احمد وابوداود
والنسائي وابن ماجه والترمذي وابن ماجه ايضا عن علي بن عثمان عن ابن ماجه
عن ابن جحوه تقدم قوله عليه السلام من اراد ان يطيع الله فليطعه ه عن
ابن عباس انه كان يرد من جاوز النقيضات غير محمد رواه الشافعي استدلال به
علي احد القولين انه يجب علي من اراد دخول مكة الاحرام والصحيح من القولين ان
غير واجب مطلقا الا لم يرد النكاح لما سياتي به حديث ابن عباس عند ذكره
المواقيت هن لمن اراد ان يطعم من غير اهل بيته ممن اراد الحج او العمرة اخرجاه
تقدم حديث رفع العلم عن ثلثه ه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لقد ركب بالرحا فقال من القوم قالوا المسلمون قالوا من انت قال رسول الله
مرفعت امره صيا فقلت المذبح قال نعم ولك اجره رواه مسلم ه وعن السائب
بن يزيد قال حجني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين رواه البخاري
وعن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان
فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم رواه احمد والترمذي وقال غريب وابن ماجه
ونه اسناده اشعث بن سوار وهو ضعيف ه عن محمد بن لعب القرظي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحج من به اهل فاته اجزات عنه فان ادرك فعليه الحج وايا

الحج

رجل ملوك حج به اهل فاته اجزات عنه فان اعتق فعليه الحج لذا رواه عبد الله
بن احمد بن سلاور رواه محمد بن المنزالي الصنبري عن يزيد بن زريع عن سفيان عن الاعشى
عن اي طيبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مدكره وزاد واما اعداي
حج فاته قبل ان يهاجروا اجزات عنه فان هاجر فعليه الحج وهبده زياده غيره
جدا وقد روي هذا الحديث الشافعي والبخاري موقوف على ابن عباس فانه اعلم
قال تعالى والله علي الناس حج التمتع من استطاع اليه سبيلا ه عن انس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السبيل قال الزاد والراحله رواه الشافعي والدارقطني
ولهذا الحديث طرق ذكرها ابن مردويه في تفسيره ه وعن ابن عباس مرفوعا
مثله رواه ابن ماجه ونيه اسناده عمر بن عطاء بن وراز وهو ضعيف جدا
وعن ابن عمر قال جاز رجل فقال ما رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحله
رواه الترمذي وابن ماجه قال الترمذي هذا حديث حسن وابراهيم بن يزيد
يعني الخوزي يحكم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه وقال الشافعي
هذا حديث لم يمتد اهل العلم بالحديث ورواه عن الحسن بن سفيان قال السهقي وقد
روي عن الحسن بن امه عن عائشه موصولا وليس لمحمود ه عن اي هديره
رضي الله عنه قال قال رجل ما رسول الله علي حجه الاسلام وعلي دين قال فاقض
دينك رواه الحافظ ابو يعلى الموصلي به مسنده ه قال الشافعي ابا سعيد بن سالم
عن ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال سئل من وجده له سعة
ولم يحل منه وبينه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسافر امرء الا مع ذي محرم اخرجاه قال اصحابنا والمزاد من المحرم هو امرؤ
علي نفسه من حصل له ذلك جاز لها السفر واستأنس بعضه حديث عدي
بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدي يوشك ان

طالت بك حياه لثنتين الضعيفين برخل من الحيرة حتى طوف بالكعبة لا عاف احدا
الا انه رواه البخاري ولاي القسم البغوي في معجمه برخل من الحريم بعين جوار حتى
طوف بالبيت واعلم انه قد استشكل جماعة من الفقهاء وجه الدلالة من هذا الحديث
على جواز خروج المراه بغير محرم وقالوا انما هذه اخبار عامية لا يثبت بها
عن وقوعه جواز ما اخبر بكثره الترمذي في اخر الزمان وهو مكره وما اخبر بكثره
المساجد وهو محرم وغير ذلك من نص علي ذلك والشيخنا الامام العلامة تاج
الدين الفزارى هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراه من خثعم قالت يا رسول
الله ان مريضته الله على عباده في الحج ادر كنت ابي شيئا كبيرا لست على الراحلة
افاج عنه قال نعم ودلنا في حجة الوداع اخرجاه ونقدم حديث اي زرين العقيلي
ان اي شيخ شيعي لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن فقال حج عن ايكم واعتمر
رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي وفيه دلاله صريحه على صحة الحج عن المفطور
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل رواه
احمد واورد اودود اللطيف و ابن ماجه وفيه اسناده ابو اسرايل الملاي قال
ابن المبارك لقد من الله على المسلمين بسوء حفظه هـ عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زاد او راحله تبلغه الى بيت الله
ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصريانا فان الله يقول يا كذابه والله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذي من حديث عن اي اسحق عن
الحديث عنه وقال لا يعرفه الا من هذا الوجه وفيه اسناده مقال وهلال
هو ابن عبد الله مولي ربيعة مجهول والحديث يضعف في الحديث هـ وعن
اي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يبلغه من الحج مرض
حابس ولا حاجة فمكث ان ساهو ديا وان شأنا رواه ابن ماجه هـ

واسناده امثل من الذي قبله فيه شريك القاض وليث بن اي سليم وقد
نظم فيها هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراه من جهينة حانت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالت ان اي ندرت ان حج فلم يحج حتى ماتت اوجاج عنها
قال حج عنها ارايت لو كان علي امك دين الت فاضيتها اقضوا الله فانه
احق نالو فارواه البخاري وتوبده ان امراه قالت يا رسول الله ان اي ماتت
وايها لم يحج قط قال حج عنها رواه مسلم هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم سيع رجلا يقول ليبيك عن شبرمه قال من شبرمه قال
اي ل او قريب قال محت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك حج عن شبرمه
رواه ابو داود وهذا اللفظ و ابن ماجه و ابن حبان في صحيحه والدارقطني
وعنه هذه عنك وحج عن شبرمه قال الامام احمد رفع هذا الحديث خطأ
رواه عنه موقوف قلت روي هذا الحديث عن سعيد بن اي عمرو
جماعه عن قتاده عن عمرو بن عبد الرحمن وهو مختلف في ضعفه عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس مرفوعا رواه عنه رعن سعيد بن اي عمرو موقوفا
وكذا رواه شعبه عن قتاده ورواه الشافعي من غير وجه هـ عن اي ولاءه عن
ابن عباس موقوفا ورواه الدارقطني من طريق فيها نظر عن عطاء عن ابن
عباس مرفوعا ومن حديث محمد بن عبد الرحمن بن اي ليلي عن عطاء عن عائشة
مرفوعا ورواه الشافعي عن عطاء مرفوعا قال الامام ابو بكر
بن المنذر لا يثبت حديث شبرمه قلت الصحيح انه موقوف على ابن عباس
ط رواه الحافظ هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عمره في رمضان بعدل حجه اخرجاه وفيه دلاله على جواز الاعتذار غير
اشهر الحج هـ عن ابن عباس انه قال من السنة ان لا يحرم بالح الا في اشهر الحج

دخره البخاري تعليقا مجزوما به ورواه ابن خزيمة في صحيحه وابو بكر الاسعيلي
والسفي بآسناد صحيح وقال البخاري قال ابن عمر اشهر الحج شمول وذو البعدة
لو عشد من ذي الحجة ورواه الدارقطني وله عن ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير
منته قال السافعي انما سلم عن ابن جريح عن عطاء قال لا يهل احد بالحج قبل اشهره
فان اهل بالحج في عمره ٥٥ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من اراد منكم ان يهل بحج وعمره فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل
ومن اراد ان يهل بعمره فليهل قالت واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
واهل به ناس معه واهل معه ناس بالعمر والحج واهل ناس بعمره فقلت فيمن
اهل بعمره اخبرناه فيه دلاله علي جواز كل من الافراد والتمتع والقران وهو
من احسن ما يستدل به علي افضلية الافراد ولمسلم عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بالحج ٥ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبح
وحده اخبرناه قال رحمه الله ثم التمتع عن ابن عمر قال تمتع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهدي فاساق الهدى من ذي الحليفة وبعده رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمره ثم اهل بالحج وذكر الحديث اخبرناه ٥ ولمسلم
عن عمران بن حصين وابن عباس نحو ذلك ولنا قول ان التمتع افضل السنة
قال في القدران عن بكير بن عبد الله المزني عن انس رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين بالحج والعمره جميعا قال ليكره الحديث بذلك
ابن عمر فقال ما بعد وانا الاحياء ناسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليكره عمره وحجراه البخاري وسلم وهذا اللفظ وقد روي هذا الحديث بضعه
عشر تابعيا عن انس وروي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعه
عشر صحابيا ومنهم من صرح بالقران ورواه ابو داود والنسائي علي شرط مسلم عن
البراء

البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي اني سقت الهدى
وقرنت وقد حكي قول للشافعي ان القران افضل مطلقا وهذا القول هو اختيار
المزني وقد نصه جماعة من فضلا محدثي المذهب وهو قوي جدا وانه يحصل الجمع
من الاحاديث كلها اذ انتملك ذلك تأملا ولنا قول ان اطلاق الاحكام لما رواه الشافعي
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من ذي الحليفة احراما موقوفا وخرج
يشتط القضا واخرجنا في الصحابين عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاندكر حجا ولا عمره ٥ عن جابر رضي الله عنه انه قال اقبلنا مهلين مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مفردا واقبلت عائشة بعمره حتى اذا كنا بسرف فعمت
فذكر الحديث الى ان قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امر لست
الله علي بنات ادم فاعتلى ثم اهل بالحج فعمت ووقفت الموافقة حتى اذا ظهرت
طافت بالعبه وبالصفا والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرتك جميعا قالت
يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حتى تحت قال ما ذهب بها
يا عبدة الرحمن فاعمرها من التعميم وذلك ليله الحصبه اخبرناه فبني دليل علي
ادخال الحج علي العمره قبل الطواف وصوره من فعل ذلك وانما حث قال
قد حلت من حجك وعمرتك جميعا وله ذلك حديث ابن عمر المتقدم وبعده رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمره ثم اهل بالحج وادل منه حديث عائشة
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يهل بالعمره وحدها حتى كان بسرف
فادخل الحج علي عمرته ولم يحل واهل بها جميعا حينئذ الى ان دخل مكة ورواه الحافظ
ابو حاتم ابن حبان البيهقي في صحيحه هكذا رواه محفوظا قال الله تعالى فمن تمتع
بالعمره الى الحج فما استيسر من الهدى الآية وفي حديث ابن عمر تمتع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاساق الهدى من ذي الحليفة وبتمام الحديث انه امر من تمتع

من اصحابه بالهدى والحديث بتمامه في الصحيحين فاما القارن فعن حفصه
ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله ما شان الناس جئوا من العمرة ولم يحل
انت من عمرتك فقال اني لبدت راسي وقلدت هدي فلا اجل حتى انجد اخذ جاه
وسباق قوله لتأخذوا مناسككم

باب المواقيت

عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة
والحليفة واهل الشام الحفنة واهل نجد قري المنازل واهل اليمن بلم وقال
هي لهن ولهن ان عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك
فمن حيث انا حتى اهل مكة من مكة اخذ جاه عن اي الزبير انه سيع حابر ايسال
عن المهمل فقال سمعت احسبه رفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مهمل اهل
المدينة من ذي الحليفة والطريق الاخر من الحفنة ومهمل اهل العراق ذات
العراق الحديث كذا رواه سلم وزواه احمد وابن ماجه من ثلث طرق في كل
منها ضعف عن اي الزبير عن جابر مرفوعا بلا شك وعن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقت لاهل الشام ومصر الحفنة واهل العراق ذات عرق
رواه ابو داود والنسائي واللفظ له واسناده على شرط البخاري لكن قال ابن عدي
قال لنا ابن صاعد كان احمد بن حنبل رحمه الله ينكر هذه الحديث ويحل على
افلح بن حميد قلت لانه تفرد به عن السم عن عايشة وعن الثوري بن عمرو
السهمي قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العراق ذات عرق رواه
ابوداود عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرك
العقيق رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حسن قلت هو من حديث
بريد بن اي زياد وهو من ساجنة بدم قوله عليه السلام هن لهن اي اخذه
عن

عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما فتح هذا المصرا انوا عمر فقال يا امير المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جدد لاهل نجد قرينا وهو حور عن طريقنا واننا
ان اردنا قرينا شق علينا قال فانظر واحذوها من طريقكم فجد لهن ذات عرق
رواه البخاري والمصرا هما البصرة والكوفة فدل ذلك على ان من سلك طريقا
لامبيات فيه انه محرم اذا احاذ اقرب المواقيت اليه واستفدنا من هذا
ان الصحيح في حديث جابر المتقدم في ذات عرق انه ليس مرفوع وانما هو
من كلام عمر وهكذا قال الشافعي بواثر اهل عليه السلام لم يحرم الا من الميقات
في حجة وعمرة لم يحرم قبله فدل على افضليته وهو الصحيح فاما القول
الاخر فعن ام سلمة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اهل حجة او عمرة من المسجد الاقصي الى المسجد الحرام عفر له ما ندم من ذنبه
وما نأخذ او وجبت له الجنة شك الراوي ابتهما قال كذا رواه ابو داود ورواه
احمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني والدارقطني وغيرهم ولم يذكروا
احد من ها ولا وما تاخذ سوى اي داود علي ما فيه من الشك وفي نسخة
اضطراب مبين في الاصل ثم مداره علي بن اي سفيان الاخني قال ابو حاتم
الرازي شيخ من شيوخ المدينة ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال
الشافعي راي عمر وعلي ان اتم العمرة ان يحرم بها الرجل من دويره اهله وروى عن
مالك عن نافع عن ابن عمر انه اهل من ايليا وروى عن ابن عمر وابن عباس لا تجاوز
الميقات احد الا محرم ما وعن ابن عباس من سي من نسكة شيئا او تركه فليهرق
دماءه واسأبدها صبيحة وعن ابن عباس رضي الله عنها قال اذا جاوز الوقت
فلم يحرم فان خشي ان يرجع الى الوقت فانه محرم ويهرق لذلك دما رواه البيهقي
عن حديث ليث بن اي سليم وفيه كلام والله اعلم

باب الاجرام وما يجزئ فيه
تقدم في كتاب الطهارة بيان غسل الاجرام عن يعل بن امية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر الذي اجرم في جنبه ان ينزعها اخرجها عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخدم احدكم في ازار ورد او نعلين رواه
السهمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
البسوا من ثيابكم البياض فانها خير لكم وكنوا فيها موتاكم رواه الشافعي
وابوداود والترمذي وابن ماجه واسناده علي شرط مسلم عن عاتبة قالت
كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحداه قبل ان يخدم وحمله قبل
ان يطوف بالبيت اخرجاه ولها عنهما قالت داني انظر الي ويصير الطبيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محمد عن نافع قال كان ابن
عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادهن يدهن ليس له راحه طيبه ثم ياتي مسجد
الحليفة فيصلي ثم يركب واذا استوت به راحته قائمه احرم ثم قال هكذا رايته
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل رواه البخاري ولها عنه قال اهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحته قائمه ولها عن انس مثله في العلم
عن جابر مثله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاجا فلما صلى في مجده بذي الحليفة ركعته اوجب في مجله فاهل بالحج
حين فرغ من ركعته فسمع ذلك منه اقوام محفظة ثم ركب فلما استقلت به
ناقة اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا شرف البيداء واهل
الله لقد اوجب في مصلاه واهل حين استقلت به ناقة واهل حين علا شرف
البيداء فمن اخذ بقول ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعته رواه ابو
داود من حديث ابن اسحق عن حبيب عن سعيد بن جبير عنه وخصيف بن
في

فيه ورواه الترمذي والنسائي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل دبر الصلاة
لعدم حديث الاعمال بالنيات عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعلي لما اهللت قال يا هلال يا هلال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجاه عن
عاتبة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر
حجا ولا عمرة رواه مسلم يستدل به علي ان المستحب ان لا يذكر ما احرم به
في تلبيته وروي الشافعي عن ابن عمر انه سمع بعض اهل بيته يجاء او عمرة فغضب
في صدره ثم قال انقلم الله عما في نفسك واسناده صحيح قال بعض الاصحاب
سحب ذلك ودليله حديث انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لسك اللهم حجا وعمرة اخرجاه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان تلبيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك اخرجاه عن خلاد
بن السائب الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا جبريل
وامرئ ان امر اصحابي ومن معي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال او قال بالتلبية
يريد احدها رواه الالباني مالك والشافعي واحمد واهل السنن ولفظه لاي داود
وصححه الترمذي وابن حبان ورواه ابن ماجه وابن حبان ايضا من حديث
خلاد عن زيد بن خلد الجعفي مرفوعا قال الترمذي ولا يصح والصحيح عن خلاد
عن ابيه عن ابن عمر قال لا يرفع المرء صوتها بالتلبية رواه السهمي عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الحج
افضل قال الحج والتج رواه الترمذي وابن ماجه وفي اسناده استطاع ودله
ان محمد بن المنكدر يروي عن عبد الرحمن بن يربوع عن اي بكر قال الترمذي
ولم يسمع اي بكر محمد بن عبد الرحمن ورواه الطبراني عن محمد بن المنكدر عن معبد
بن عبد الرحمن بن يربوع عن ابيه عن اي بكر فانصل الحديث وروي الشافعي

فزده عليه فلما راي ما في وجهه قال انما نرده عليك الا انا حرم ووجه هذا الحديث
 انه من انه صيد له بدليل حديث اي قتاده الذي في الصحيحين انه انطلق هو و
 اصحابه فاحرموا عليهم الا باقتاده وانه قتل حمار وحش فاكلوا منها ثم سألوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال منكم احدم امده او اشار اليه بشي قالوا لا قال
 كلوا ما بقي من لحمها واني روايه فقال هل معكم شي قلت نعم فناولته العصد
 فاكلها عن عبد الله بن معقل قال جلست الي لعب بن عجرة فسالته عن الفديه
 فقال نزلت في خاصه وهي لكم عامه حملت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والهل
 يتناثر علي وجهي فقال ما كنت اري الحمد بلغ بك ما اري محمد شاه فعلت لا قال فقم
 لثله ايام او اطعمه سته مساكن لكل مسكين نصف صاع اخرجاه وني روايه لما قام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محلق وان تطعم فرقاين سته او هدي شاه او بصوم
 لثله ايام والخلق اصل لما يباس عليه من المحظورات ه عن ابن الهرم عن اي هديره
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد العمد رواه احمد وابوداود وابوالهزم
 اسمه يزيد بن سفيان ضعيف جدا ان شعبه يتكلم فيه فلو صح لاستدل به لاحد
 القولين انه اذا افترس الجراد في الطريق لا يلزمه شي بسدم حديث ان الله تجاوز
 عن امتي الخط والنسيان وما استكرهوا عليه فصنائه عام في جميع المحظورات ان
 ام ولا كفاره علي من فعلها ناسيا وهذا دليل لاحد القولين الا في قتل الصيد فان لا فيه
 الكفاره فولا واحدا في قتله خطأ او عمدا علي ان المهروم من قوله تعالى من قتله
 منكم متعمدا الجذا مثل ما قتل من المعمر يقتض ان لا كفاره في قتله خطأ ونسيانا
 لكن المهرور علي خلافه وترك المهروم هنا للقياس وروي ملك عن عبد العزيز بن
 قيس عن محمد بن سيرين ان رجلا جال الي عمر فقال اني احرمت انا وصاحبي فاجرنا ففرسني
 الي نغره فانيه فاصينا ضبا ونحن عمرمان فاذا انري في ذلك فقال عمر لرجل الي جنبه
 فقال

فقال احكم لنا انا وانت قال محكما عليه بعز وهذا منقطع الا انه يتاس
 به في هذا ومثله سهي عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه بسدم في حد
 ابن عمر ولا تنتقب المراه ولا تلبس الققارين ولا حردواي داود من حديث
 ابن اسحق حديث يافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي الناس
 في احرامهم عن " وما من الورس والزعفران من الثياب وللبس بعد
 ذلك ما احبت من الوان الثياب معصرا او خذا او حليا او سراويل او قميصا
 وهذا اسناد قوي محم ان ثنا الله ه وعنه انه قال احرام المراه في وجهها
 واحرام الرجل في راسه رواه الدارقطني والبيهقي باسناد صحيح ورواه البيهقي
 ايضا من طريقين اخرين مرفوعين ولا يصح ه عن عاتبه رضي الله عنها قالت
 كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا احادوا
 بنا سدت احدا انا حليا بها من راسها علي وجهها فاذا احادوا وزونا تشفناه رواه
 احمد وابوداود وابن ماجه من حديث يزيد بن اي زياد وفيه كلام وقال
 ابن عباس تدلي عليها جلايينها ولا تضرب به علي وجهها رواه الشافعي باسناد جيد
باب كقارات الجحدر
 تقدم من حديث كعب بن عجرة في الباب قبله وهو اصل لما يتاس عليه
 من المحظورات مما مع البريه وفيه العمد بن الشاه والطعام وبن الصام وروي
 الشافعي عن ملك هذا الحديث سنده وفي اخره اي ذلك فعلت اجزا عنك
 قال الشافعي اما سلم عن ابن جريح عن عطاء انه قال في الشعرة مده وفي الشعرتين
 مدان وفي الثلاث فصاعدا دم فقد استأنس الشافعي رحمه الله بهذا ووجه الا
 صحاب شي اخر قال الامام مالك فيما بلغه عن عمر وعلي واي هديره اهم سيلوا عن
 رجل اصاب اهله وهو محرم بالبح فقالوا سعد ان لوجنها نصفان فهاهم عليها ح

قابل والهدي قال علي فاذا اهل بالبحر من عام قابل تغرقا حتى تقضي أحدهما وروي السهقي
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وعبد الله بن عمرو بن عباس بن محمود ذلك واسناده
ثقات إليه إلى عمرو بن شعيب وفي هذا السياق التصريح بسماع شعيب من هؤلاء الثلاثة
والله الحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل وقع بأهله وهو بمنى قبل أن ينقض
فأمده أن يخرج به رماه الشافعي عن مالك عن أبي الزبير عن عطاء عنه قال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزا مثل
ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكفلية أو كفارة طعام
مسكين أو عدل ذلك حيا ما الآية قال الشافعي إن سعيه بن سالم عن ابن جريح
عن عطاء الحراساني أن عمرو وعثمان وعلياً ورند بن ثابت وابن عباس ومعاوية
قالوا في النعمة تنقلها المحرم بدبل من الأبل قال الشافعي وهذا غير ثابت عند
أهل العلم بالحديث وهو قول أكثر من لعيت فيه أقول بالنكاس لا يهدأ
يريد الشافعي رحمه الله أن عطاء الحراساني لم يست له سماع من واحد من هؤلاء ولا
وعن ابن عباس أنه قال في البعامة جرد وروى البقرة بقره وفي الحار بقره رواه
الدارقطني والسهقي وقال أسناد حسن عن جابر قال جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الضبع بعيده المحرم كبشاً وجعله من الصيد رواه الشافعي وأحمد
وأهل السنن والدارقطني ولفظه لا يداود وقال أسناده علي شرط مسلم وله
منايع وقال البخاري والترمذي حسن صحيح ورواه الدارقطني أيضاً من حديث
ابن عباس مرفوعاً وأسناده لا بأس به عن جابر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في الضبع إذا صاده المحرم كبش وفي الظبي شاه وفي الأرنب عناق
وفي البرج جفرة والجفرة التي قد ارتقت رواه الدارقطني من حديث الأجلح
بن عبد الله الكندي وهو مختلف فيه عن أبي الزبير عن جابر ورواه الشافعي

عن

عن مالك عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قوله وهذا هو الصحيح قال الشافعي
سفين عن عمرو عن عطاء أن علاماً من قريش قتل حمامة من حمام مكة فأمده ابن
عباس أن يئذي عنه شاه وأسناد صحيح عن أبي المهزم عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في نض النعام نصيبه المحرم ثم رواه ابن
ماجه اسم أبي المهزم يزيد بن سفين وهو ضعيف روي السهقي أن مروان سأل
ابن عباس عن الصيد نصيبه المحرم ولا مثل له من النعم فقال ابن عباس ثم
هدي إلى مكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة أن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض
فهو حرام يحرمه الله إلى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا يفرصه ولا يلتقط
لقطة إلا من عرفها ولا يختلي خلاها فقال العباس يا رسول الله ألا دخر فانه
لقينهم ويؤتم فقال إلا ادخر أخرجاه قال الشافعي عن أبي الزبير وعطاء أن
في الدوحة وهي الشجرة العظيمة بقره قال عطاء وفي الشجرة شاه عن ابن عباس رضي
الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من كذا إلى كذا لا تقطع شجرها
وفي لفظ ولا تختلي خلاها من فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
أخرجاه عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم إن أبرهيم حرم
مكة فجعلها حراماً وإني حرمت المدينة فجعلها حراماً ما بين ما بينهما لا يهراق
فيها دم ولا يحل فيها سلاح لقتال ولا يحيط فيها بحجر إلا لعن الله من فعل ذلك
المعنى أحاديث كثيرة جداً عن سعد بن أبي وقاص أنه ركب إلى قصر بالعقيق
فوجد عبد الله بن قيس شجر أو محبطة فسلم ثم رجع سعد حاه أهل العبد فكلموه أن
يرد عليهم علامهم أو عليهم ما أخذ من علامهم فقال معاذ الله أن أرد شيئا قال الله تعالى
هدى إلى صراط مستقيم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مع عمر إلى

كفار قريش منه ومن البيت فخره هديه وحلق رأسه بالحدسه وقاصاهم علي ان
يعتمر العام المقبل فدخل ما كان صاحبهم فلما ان اقام بها لثا امروه ان يخرج فخرج
رواه البخاري وقال ملك الحدسه خارج الحرم وقال في المذهب منها ومن الحدسه
بثنيه اميال وقال الشافعي بغض الحدسه في الحل وبعضها في الحرم هـ

باب في الحج هـ

في عدم باب الغسل المسنون الغسل لدخول مكة هـ عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل من الثبته العليا التي بالبطحاء ويخرج من
الثبته السفلى اخبرناه هـ عن جابر انه سئل ارفع الرجل يديه اذا راى البيت فقال
محمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا سغله لزارواه الترمذي وقال انما
نعرفه من حديث شعبه عن اي قرعته فله هـ ورواه بعضهم بزيادة همزة افكنا
سغله كالمشكر لدك وقد روي ابو داود ما تنوي ذلك من حديث شعبه ايضا
قال قتال ما لتتاري احدا سفل ذلك الا اليهود وقد محمنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يكن لسفله والنسائي في الحديث فان صح النبي عن جابر فله البيت ذلك غير
فعل ابن عمر وابن عباس قال لا يرفع الا يدي الا في سبع مواطن في يدي الصلاة
ويعرفه ويجمع وعند الحميرتي وعلي الصفا والمروة واذا استقبل البيت رواه سعد
في سننه هـ وعن طاووس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى البيت رفع يديه
رواه الترمذي وهو مرسل قال الشافعي اما سعيد بن سالم عن ابن جريح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت شرفا
وعظما وشرفا ومهابة وزد من شرفه وكبره ممن حجه او اعتمره شرفا
وعظما وبها وعظما وبراهك رواه مير سلا وقد رواه الطبراني في المناسك من
حديث اي سترحه حديثه بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر

الي

الي البيت قال اللهم زد مسك هذا شرفا وعظما وتكريما ومهابة هـ عن سعيد
بن المسيب قال سمعت هذا من عمر ماتي علي الارض سمع هذا منه غيري انه نظر
الي البيت فقال اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام رواه سعيد بن منصور
في سننه وفي هذا الباب سماع سعيد بن عمر والمشهور عدم سماعه منه وقد روي
هذا الشافعي من قول سعيد عنه والله اعلم هـ عن عاتبة رضي الله عنها ان اول
شيء بدا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم انه يوصاهم طاف اخبرناه
عن ابن بعل عن ابنه ال النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم طاف بالبيت وهو مضطجع
له يبرود حضري رواه احمد وهذا لفظه واورد ابن ماجه والترمذي وقال
حسن صحيح فله هـ وفي سننه اختلاف هـ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه اعمروا من جعدانه فزملوا بالبيت وجعلوا اردتهم تحت اباهم يرفقونها
علي عواتهم السري رواه احمد واورد اسناده على شرط مسلم هـ عن ابن عمر قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة سئل الركض الاسود اول ما يطوف
اخرناه هـ عن عمر انه حال الحجر الاسود فقبله وقال اني لاعلم انك تحجر لا تضر ولا
تفزع ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك اخبرناه هـ
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
على بعير يستلم الركض فحجنا اخبرناه هـ عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا عمر انك رجل قوي لا تذاجر علي الحجر فزدي الضعيف ان وجدت
خلوه فاستلمه والا فهدا وكبر رواه الشافعي واحمد هـ عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي الحجر فاستلمه ثم مشى علي بمينه فزمل لثا ومشى اربعارواه مسلم هـ عن ابن عمر
قال لم اراي النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركض الباسف اخبرناه هـ قال
الشافعي اما سعيد بن سالم عن ابن جريح قال اخبرنا ان بعض اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم قال ما رسول الله كيف يقول اذا استلمنا الحجر قال قولوا بسم الله واكبر
ايماننا الله ونصدق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهذا مسطوع وعن نافع عن
ابن عمر انه كان اذا استلم الركن قال بسم الله والله اكبر رواه الطبراني في المناسك
قال الحافظ الضياء سناد جيد رواه عن الحرث عن علي انه كان اذا استلم الحجر قال
اللهم ايماننا بك ونصدق بما تكلم بك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وعن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم استلم الركن الذي فيه الحجر وكبر ثم قال وقابعدك
ونصدق بما تكلم بك رواه عبد الله بن محمد بن باخبة في نوادره باسناد عريب
عن عثمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ثلثة اشواط من السبع ومشي اربعة
اخرجاه ولم يسم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يطوف حبل ثلثة اشواط
عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير فلما اتي الركن اشار اليه
شيء فريده وكبر رواه البخاري عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدع ان يستلم الركن الا في كل طوافه رواه ابو داود والنسائي باسناد جيد
وروي الشافعي عن مجاهد انه كان لا يدع ان يستلم الركن الا في كل طوافه
من طوافه عن عبد الرحمن بن الحرث قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
انك رجل قوي فلان ارحم علي الركن فانك تودي الضعيف ولكن ان وجدت خلوه فلم
والافكبر وامض رواه الشافعي واحمد وهو مرسل جيد عن عبد الله بن السائب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين ركني بني حنظلة والركن الاسود ربا انا
الدين احسنه ورجا الاخره حسنه وقتنا عذاب النار رواه الامام الشافعي ولا يسن ما
جاءه عن اي هديره ولا يصح سنده عن ابن عمر قال ليس علي الناسعي بالبيت
ولا بين الصفا والمروة رواه الشافعي وقال ابن سعيد عن مجاهد قال رأت عائشة
ناسيعة بالبيت فقالت اما لئن فبينا اسوه ليس عليك سعي سعيد لم يلق مجاهدا
نعم

نعم حديث ابن عباس انه عليه السلام طاف في حجة الوداع على بعير اخرجاه
ولما عن ام سلمة انها استاذنته عليه السلام ان تطوف راحته اذ كانت تنال
فاذن لها بنعم حديث الطواف بالبيت صلاة في كتاب الطهارة وتقدم
عن عائشة انه عليه السلام بوصاف طاف وسياق قوله لياخذ وامسا سحركم
فذل على وجوب الطهارة للطواف عن اي هديره رض الله عنه ان ابا جبر عث
في الحج التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر بهط بوزن
في الناس ان لا يح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان اخرجاه عن عائشة
قالت لنت احب ان ادخل البيت واصلي فيه فاحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدي فادخلني الحجر قال صلى الله عليه وسلم ان اردت دخول البيت فاما هو فطعه من البيت
ولكن قولك استقصوه حتى ينزل الكعبه واخرجوه من البيت رواه احمد وابوداود
والنسائي والترمذي وهذا الفقه وقال حسن صحيح وعنها قالت سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحذر من البيت هو قال نعم اخرجاه قال عليه السلام
انما الاعمال بالنية عن ابن عمر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي بالبيت
سبعاً وصلي خلف المقام ركعتين ثم خرج الى الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان
لعمركم في رسول الله اسوة حسنة اخرجاه حجة القول بوجوب ركعتي الطواف
من هذا الحديث قوله مع قوله لما أخذ واعني مناسككم عن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جابر بن عبد الله الطويل الذي ساقه
مسلم تمامه انه قال فيه ثم قدم الى مقام ابراهيم فقرأ واخذ وامن مقام ابراهيم
مصلي فجعل الحجر منه ومن الله البيت وكان ابي يقول ولا اهل ذكركه الا عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا اهل الكافرون
ثم رجع الى الركن فاسلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قال ان

الصفا والمروة من شعاب الله ابد أو عابد الله به فبدا بالصفا فريضة عليه حتى راي
السمت فاستقبل القبلة فوجد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده الخبز وعده
ونصر عبده وهدم الاحزاب وحده ثم دعا بن ذكوان قال مثل ذلك هكذا قلت مرات
ثم نزل الى المروة حتى انضبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدنا مشى حتى اتى المروة
فصلى على المروة ثم فعل على الصفا حتى كان اخذ طوافه على المروة هـ عن ابن عمر انه
قال يا جديته عنه صلى الله عليه وسلم نطاف بن الصفا والمروة سبعة اطراف اخرجه
عن جابر بن جديته قال فلما كان يوم الترويه توجهوا الى منا فاهلوا بالبحر وركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث
عليها حتى طلعت الشمس وامر بقبه من شعر فضربت له بمنى فصار ولا يشكر قرشي
الا انه واقف عند الشعر الحرام فادانت فرش صنع في الحاهلية فاحاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفه فوجد القبه قد ضربت له بمنى فنزل بها حتى اذا
راحت الشمس امر بالقصوف فحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وذكر
خطبه الي ان قال ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا
ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوف الى الصخرات وجعل جبل المشاه
من يديه واستقبل القبلة رواه مسلم هـ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال حين الدعا يوم عرفه وخير ما قلت والنبليون
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
رواه احمد والترمذي وهذا النظم وقال عريب ولفظ احمد كان اكثر دعا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شئ قدير هـ وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل ما قلت والانبياء قبل عشي عرفه لا اله الا الله وذكره رواه الطبراني في المعجم

من حديث قيس بن الربيع وعنه كلام وهكذا رواه مالك في الموطأ من وجه اخر
عن عبد الرحمن بن يعمر الديلمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخ عرفت
لما من ادرك عرفته قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك وايا من لم يمت من تعجل في
يومين فلا ثم عليه ومن ما خرف فلا ثم عليه رواه احمد واهل السنن باسناد صحيح هـ عن
عمرو بن مضر بن حارث بن ابي الطاي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان من ادرك عرفته قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك وايا من لم يمت من تعجل في
يومين فلا ثم عليه ومن ما خرف فلا ثم عليه رواه احمد واهل السنن باسناد صحيح هـ عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاة ما هذه فوقف معنا حتى يرفع وقد وقف
بعرفه قبل ذلك لا او زمارا فقدم محبه وقضى نفيه رواه احمد واهل السنن ومحمد
الترمذي واسناده علي شرط الصحيح ومبه دلاله علي ان من دفع قبل العروب لا
لمرغه دم وان من دفع قبل نصف الليل من مرد لفة بلرغه دم وهو الصحيح
من القولين في كل من المسائل بل قد قال بعض اصحابنا ان الميت بالمرد لفة ولكن
من ارعاه الحج لهذا الحديث هـ عن جابر انه قال يا جديته فلم ينزل واقفا حتى غربت
الشمس وبدت الصفرة فلبا حتى غاب القصر واردف اسامه خلفه ودفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد سبق المقصود الزمام حتى اني رايتها لتضيق بورك رحله ويقول
مده اليمن ايها الناس السكينة السكينة فلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى يصعد
حتى اتى المروة لفة فضلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطلع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حتى سبى له الصبح باذان واقامه ثم ركب القصوف
حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعى الله وكبره وهللله ووحده فلم ينزل
واقفا حتى اسفر حده امدف قبل ان يطلع الشمس رواه مسلم هـ عن اسامه بن زيد انه
سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في محبة الوداع حين دفع قال كان

سير العتق ناذ او جد فحوة معتر احرجاه ه العتق انباط السير والبض فوق
 ذلك قال جابر حتى اي بطن يحيط بحرك قليلا م سلك الطريق الواسع التي خرج علي
 الحجرة الكبرى حتى اي الحجرة التي عند الشجرة وماها سبع حصيات كبر مع كل حصاة
 منها حصي الحذف رمي من بطن الوادي رواه مسلم وله عنه قال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رمي علي راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري
 لعلي لا ارجع بعد حتى هذه ه عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم ينزل بلبي حتى رمي بحجره العقبه احرجاه ه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 ارسل هشام عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملته ليلة النحر فرمت
 الحجرة قبل النحر مصت فافاضت وكان ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مضى عندها رواه ابو داود باسناد جيد لكن رواه الاثافي مرسل
 ورواه جماعة من الثقات عن هشام بن عروة عن ابيه عن زبيب بنت ام سلمة عن
 امها نحوه ولعل بعد اعيز قاذح اذ قد رجحون عن هشام عن ابيه عن الطريقين وانه
 اعلم فستدل به علي صحة الذي بعد نصف الليل من ليلة النحر وان كان الاول ان
 يكون بعد طلوع الشمس لفعله عليه السلام ولما روي الحسن بن عبد الله العدني عن
 ابن عباس قال قد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيناه بن عبد المطلب علي خدات
 لنا من جمع فجعل يلطخ الخادنا ويقول اني لا ترموا الحجرة حتى تطلع الشمس رواه احمد
 واهل السنن وصححه الترمذي ورجاله علي شرطها الا ابن معين قال لم يسمع الحسن العدني
 من ابن عباس والظاهر ان هذا الامر لفعله فقط للنساء فان به رواية لاحد عنه قال
 بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله الي منى يوم النحر فرموا الحجرة مع النحر وكان
 اسماء بنت الصديق رمت الحجرة رجعت فصلى الصبح وقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ادن للطنع احرجاه قال جابر انصرف الي المنى فخرجت ثوبا وستي سدة ثم اعطا عليا

هذا الحديث
 صحيح
 في
 صحيح
 الترمذي
 صحيح
 في
 صحيح
 الترمذي

فخرج ما عير واشتركه به ه رواه مسلم ه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتى منافاة الحجرة فماها ثم اتى منى له منى وعزم قال الحلاق خذوا اشار الي جانبه الايمن
 م الايسر جعل يعطيه الناس احرجاه ه لفعله مسلم ه عن ابن عمر قال خلق النبي صلى الله
 عليه وسلم وطائفة من اصحابه وقصر بعضهم احرجاه ه وعنه انه قال في الاصلع
 بمر المرسى علي راسه رواه الدارقطني ه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليس علي النساء الحلق انما علي النساء التقصير رواه ابو داود باسناد صحيح
 وعن علي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلق المرأة راسها رواه الترمذي وقال
 فيه اضطراب ه عن اي هريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
 للمخلفين والوا ان رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمخلفين والوا ان رسول الله
 والمقصرين قال اللهم اغفر للمخلفين والوا ان رسول الله والمقصرين قال والمقصرين احرجاه
 فيه دالة علي ان الحلق نسك وهو الصحيح من القولين وروي الامام احمد عن ابن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبد راسه وقال لا احل حتى احل من محتي واحلق راسي
 وقد تواتر انه عليه السلام خطب الناس يوم النحر وعلم الناس مناسكهم رواه الحم
 الغفير من الصحابة قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الى البتة فضلي
 مكة الطهر رواه مسلم ولما عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض م رجع
 فضلي الطهر يعني والجمع منها مشكل جدا واما المصنف فانه قال لم يخطب الامام بعد
 الظهر يعني ويعلم الناس النحر والدمى والافاضة م ينقض الي مكة ودليله ما روي
 الامام احمد وابوداود باسناد جيد ه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم افاض من احد يومه حتى صلى الظهر رجع فمكث من ليالي التشريق ايام
 وحديث بقول الاشتغال اصناف الجمع من هذه الليلة ه بعد حدث عائشة
 ان ام سلمة رمت قبل النحر مصت فافاضت سند له به علي ان اول وقت الافاضة

ايام

بعد نصف الليل من ليلة الجذوبية نظروا الاول ان يكون يوم النحر لفعله عليه
السلام فان احزه عنه فقد روت ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا يوم رخص لكم اذ انتم رحمة الجيرة ان تخلوا من كل ما حرم من النساء
فاذا استتم قبل ان يطوفوا هذا البيت حرم ما لم يكن قبلكم ان ترموا الحجرة حتى
يطوفوا رواه احمد واودود وفيه دلالة على انه وان احزه عن يوم النحر بفعله
انه يقع الموضع وقد استدل به علي بن الحلق ليس بشك وان التخلل الاول لا
يوقف عليه وانه محل بالاول ما سوي النساء فان القول بصيرورة من لم يطف
يوم النحر محرما من كل شيء فاعلمت قال به احمد والله اعلم وعن عائشة قالت كنت
اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت
بطيب فيه مسك اخرجاه ولاي داود عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ ارميت وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء الا النساء
اسناده الحاج بن اريطاه وهو ضعيف تقدم انه عليه السلام افاض ثمر اعاد
الي مني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الحجرة التي تلي
مسجد منى يرميها سبع حصيات كبر طارمي عصاه ثم تقدم امامها فوقف
مستقبل القبلة رافع يديه يدعو وكان يطيل الوقوف يدعو ما في الحجرة
اليانية فيرميها سبع حصيات كبر طارمي عصاه ثم يخر ذات اليسار مما
يلي الروادي يستقبل مستقبل القبلة رافع يديه يدعو ما في الحجرة التي عند العقبة
فيرميها سبع حصيات كبر عند حصاه ثم ينصرف ولا يبيت عندها وكان ابن
عمر بفعله رواه البخاري عن جابر قال سمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا
النساء والعيان فليتنا عن الصبيان ورمينا عنهم رواه احمد والترمذي وقال
عربي لا نعرفه الا من هذا الوجه وابن ماجه وهو من رواه الشعب بن سوار
وهو

وهو ضعيف عن الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في عشيته
عرفه وعداه جمع للناس عليكم كحصى الخذف الذي يرمى به الحجرة الحديث
رواه مسلم تقدم حديث ابن عمر انه عليه السلام رمى الحجرات مرتين وقال لتأخذوا
مما سلككم عن جابر رضي الله عنه قال رمى النبي صلى الله عليه وسلم الحجرة
يوم النحر صبحي واما بعد فاذا زالت الشمس رواه مسلم عن ابن عباس مرفوعا
من ترك نسكا فعليه دم كذا ذكره الشيخ في المذهب مستدلا على ان من ترك الذي
يجب عليه دم ولم اقف له على سند وقد ذكره الشافعي والبيهقي موقوفاه عن
ابن عباس قال استاذن ابن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت
لمكة الى منام من اجل سقائه فاذن له اخرجاه عن اي البداح بن عاصم بن
عدي عن ابيه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لهما الا بلاء البيتوته ان يرموا
يوم النحر بمحجورين يومين بعد النحر فيرمونه في احدهما قال ملك خننت
انه قال في الاحز منه اوله بسنتين بن عمنه ارجض للرجال ان يرموا يوما ويدعوا
يوما رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي وقال رواه ملك اصح عن بسر
سنت نيهان قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الدوس فقال اي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس اوسط ايام المشرق رواه ابو داود وله شواهد
اخر قال فقال من تعجل يومين فلا اثم عليه ومن ماخر فلا اثم عليه وقد تقدم
في الحديث مثله عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدي
وهو قد بر العن طيب النفس ثم رجع وهو حزين فلت له اني دخلت الكعبة ورددت
ان لم اكن فعلت ان اخاف ان يكون انقيت امتي من بعدي رواه احمد وابو
داود وابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح واما حديث ابن عباس
مرفوعا من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة معذور له فرواه البيهقي

وعنه من حديث عبد الله بن المومل وميه ضعفه وعن ابن عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح وصلى فيه هـ عن جابر
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما رمزم لما شرب له رواء احمد
وابوداود من رواية عبد الله بن المومل ايضا وقد روي من وجه اخر عن
جابر وفيه نظر ورواه الدارقطني من طريق اخر عن ابن عباس ولا يثبت هـ عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لرحل اذا شربت منها يعني زمزم فاستقبل
الطعنة واذا كرا اسم الله وتنفس ثلثا وتصلع منها فاذا فرغت فاحمد الله
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اية ما يفتاوي بين المنافقين وال
يتصلعون من زمزم رواء ابن ماجة هـ عن ابن عباس قال امر الناس
ان يكون احد عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض اخرجاه
ولم يلائموا احد حتى يكون اخر عهده بالبيت قال ابن عباس الملتزم
بن الاكن والباب رواء الطبراني في المناسك واليهي وزاد لا يلزم ما بينهما
احد سال الله شيئا الا اعطاه اياه وقد ذكر الشافعي دعا الملتزم بعينه هـ

باب صفة العمرة
سعد فوله من لهن ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة هـ
وحديث بعث عاتيه مع اخيه عبد الرحمن لعمرها من التعميم هـ عن جابر
في حديثه قال فامرهم ان يجعلوها عمرة فيطوفوا ونقصوا ويجعلوا الامن فان
معه الهدي رواء سلم هـ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس من
كان منكم اهدي فانه اجل من شئ حرم منه ومن لم يكن اهدي فليطف بالبيت
وبالصفا والمروة ولنقصوا ليجلوا اخرجاه هـ

باب فرض الحج والعمرة وسيرتهما

تقدم

سعد فوله عليه السلام من لهن ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة
وقوله الحج عرفه وقال عليه السلام لما قيل له ان صفيه قد حاضت اجابته
هي قالوا انها افاضت يوم النحر قال فابذروا فذل علي ان الطواف ركن لا يتم الحج
بدونه ولا يخرج من احرامه الا به لقوله اجابته هـ واما السعي فعن
عائشة انها قالت وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينما يقف الصفا
والمروة فليس لاحد ان ترك الطواف منها اخرجاه وليس المراد بالسنة هنا
ما هو صند للركن والواجب بدليل ما رواه الامامان الشافعي واحمد بن حنبل
من حديث صفية بنت سنبه عن جبيب بن ابي تجرة قالت رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس من يديه وهو وراه وهو يسي حتى
ارى ركبتيه من شده السعي وهذا دليل على كونه ركنا في الحج وقد تقدمت اقواله
وافعاله عليه السلام في صفة الحج وقوله لياخذوا مناسكهم ما فعله كان هـ
واجبا لانه خرج مخرج البيان لقوله دنته على الناس حج البيت الا ما خرج بدليل
يدل على عدم وجوبه هـ عن ابن عباس انه قال في حديث فلما قدمنا مكة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا الهلاككم بالحج عمرة الامن قلد الهدي فطنا
بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء لبنا الثياب رواء البخاري ولم يذكر
المحقق تقدم قول ابن عباس من نسي من نسكه شيئا فليرق دما هـ

باب القوات والاختصار

عن سالم قال كان ابن عمر يقول اليس حسبكم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم
ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شئ حتى
حج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا رواء البخاري اي حاضرا عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي

الذي يحدو اعام الحديبيه في عمده القضا رواه ابو داود وسنن في الصيام
النظر يوم نظر الناس والاضحى يوم يفحى الناس فيه دلالة على ان الناس اذا اخطوا
موقوفوا بغير يوم عرفه ان ذلك يحزيهم وقد علم من غير حديث في الصحاح
وعندها انه عليه السلام لما حال كفار قريش منه وبين البيت عام الحديبيه
يحدو به وحلق واسه وتخلل وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال حصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق وجامع نساءه ويحدو به حتى اعمد عاتقاه لارواه
البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على صباغة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله اي اريد الحج
وانا شاكية فقال حج واشترطي ان يجلي حيث حبستى وكانت تحت المقداد
احزجاه ٥ ولمسلم عن ابن عباس مثله وقد روى الشافعي هذه الحديث عن
عمرو بن الزبير بن العوام مرسل او علق التول على صمته وقد صح الحديث
لما تروى عنه احمد واحتج الشافعي على عدم الاشتراط بما رواه باسناد صحيح عن
ابن عباس انه قال لا حصر الا حصر العدو وذهب الحصر الان ٥ عن ابراهيم
الصامع عن يافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في امره لهما زوج
ولها مال ولا ياذن لهما وجهان في الحج قال ليس لهما ان يطلق الا اذن زوجها
رواه البيهقي قال الشافعي قال الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي
ولم يذكركم قضا وقال البخاري وقال زوج عن ابن ابي حنيفة عن مجاهد عن
ابن عباس اما البديل على من نقص حجه بالثلث واما من حبسه عدو وغير
ذلك فلا حل ولا مرجع قال وقال مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
لما احصر تخلف ولم يذكرا انه امر احدا بالقضاء ومثله قال الشافعي وزاد وقد
عطف عنه رجال بالمدينة من غير ضرورة فليست فاما عمه القضاء فانها

من المقاضاه لان القضاء الذي هو ضد الاداء لهذا يقال فيها عمه القضاء وعمه
العصا حتى في بعض قسوله تعالى الشهد الحرام بالشهد الحرام والحرمات
قصاص بعمه القضاء حيث اقصه الله تعالى من المثل كن في الشهد الحرام
اذ قد كانوا صدوه في الشهر الحرام ٥

باب الاضحية

عن ابن عمر قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يفحى رواه احمد
من حديث حماد بن اوطاه وهو ضعيف عن يافع عنه ٥ عن ابن عباس قال
سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بكت هن علي فدايض وهن لكم
تطوع الوتر والحمد وصلاة الضحى رواه الامام احمد وابو داود من حديث
المطلب بن عبد الله بن حنبل عن جابر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عيد الاضحية فلما انصرف اتى بكبش فدبحه فقال سم الله والله اكبر اللهم هذا
عني وعنم لم يصح من امتي والمطلب لم يسمع من جابر لكن رواه احمد من وجه
اخر عن اي رواه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذا عن امتي
جميعا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ٥ وعن اي سر وعنه قال ادركت
اما بكم وهم وانا الى جاري وكانا لا يصحيان كراهية ان يقتدي بهما
ذكره الشافعي ورواه البيهقي باسناد جيد ٥ عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من دبح قال من دبح قبل الصلاة فليعد احزجاه ٥ وعن جابر قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فقدم رجال فنحدوا وظنوا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد نحد فامر من كان نحد قبله ان يعيد النحد ولا تنحدوا حتى
ينحد النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فوجد من هذا انه لا بد من مضى قدر
صلاة العيد والحطتين فان الاعتبار بصلاة صلى الله عليه وسلم عن جابر بن

طعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ايام الشريق ذبح رواه احمد والدارقطني
كلاهما من ثلث طرق وكلها منقطعة ه عن امر سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا رايت هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يصوم فليصم عن
شعره واطفاره رواه مسلم وقد استدلل الشافعي على عدم وجوب الاضحية
حيث قال واراد احدكم ان يصوم وصرف هذا الامر عن الوجوب يعني قوله
فليصم عن شعره واطفاره حديث عائشة قتلت ولدا يهدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعث بها الى الميت واقام بها بالمدينة فما حرم عليه شي كان
له خلا وهذا الحديث اخرجه في الصحيحين عن عتبة بن عامر قال قسم النبي
صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فصاروا لعقبه جذعة فقلت يا رسول
الله اصحابي جدي فقال ضحك به اخرجه ه وعن جامع بن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول الجدي توبى مما توبى منه النسيه رواه ابو داود
وابن ماجه ه عن جابر قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل
والبقرة كل سبعة منها بقر واحد جاءه وسلم قال جابر النقرة من البدن
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لا يجوز في
الاضاحي العور البين عورها والمرصنه البين مرضها والعرجا البين ضلعها
والكسرة التي لا تنقي رواه احمد واهل السنن وصححه الترمذي وله سوا هذا
من طريق عن جماعة من الصحابة ه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صحي بكبشين امخين اقرن ذعها بيده وسبي وكبر ووضع رجله على صناعهما
اخراجه ه وفي حديث جابر عنده مسلم ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
ثلثا وستين بدنة واعطى عليا فخرها غير بد مائة ه وعن عمران بن حصين
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قومي الى اصحبك

فاستبد بها فانه باول قطره من دمها يغفر لك ما سلف من ذنوبك رواه
السهقي من حديث النضر بن اسعيل اي حمزة التميمي عن سعيد بن جبير وذكره
في المذهب عن اي سعيد الخدري ليس معروف قال تعالى فكلوا منها واطعموا
الفاقر والمعتر فجعلها اثلاثا وهو المذهب وقال تعالى فكلوا منها واطعموا
الفاقر والمعتر فجعلها اثنين وهو احد القولين وفي حديث عائشة فقالت يا رسول
الله نهيت ان يؤكل لحم الاضحية بعد ثلاث فقال انما نهيتكم من اجل الرفاه
فكلوا واخذوا وصدقوا اخرجاه ولها من امر سلمة وكلوا واطعموا واخذوا
ولم يسم عن بريده واي سعيد مثله ه وعن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم اضحية ثم قال يا ثوبان اصلي لي لحم هذه فلم ازل اطعمه منه حتى
قدم المدينة رواه مسلم ه قد استدلل به علي انه اذا اكل الكل لم يصمن وهو
وجه في المذهب قد حواه الشيخ ه عن ابن عمر قال اهدي تحتها فاعطى
بها للمساكين دينار فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي اهديت
تحتها فاعطيت بها للمساكين دينار فاتبعتها واشترى بثمنها بدنا قال لا اخبرها
انما هارواه احمد وابوداود وتكلم البخاري في اتصال سنده ه عن انس قال
مدر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رجل يسوق بدنة فقال ارغبها قال
انما بدنة قال ارغبها مائة او ثلثا اخرجاه ه ومسلم عن جابر ارغبها بالمعروف
اذ لحيته اليها ه عن علي رضي الله عنه انه رأى رجلا يسوق بدنة ومعها ولدها
فقال لا تشرب من لبنها الا بما فضل عن ولدها فاذا كان يوم النحر فاذا حياها
وولدها رواه شعبه عن زهير بن اي بابت الاعشى عن المغيرة بن حذاف عن
وهذا السناد غريب ه عن اي سعيد رضي الله عنه قال اشترت كبشا اضحية
فعد الذئب فاخذ الالية فالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضحك به رواه

احمد من حديث جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف ورواه البيهقي من حديث
الحجاج بن ارطاه ايضا هـ

باب العقيقة

عن سلمان بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الغلام
عقيقته فاحرقها دما واميطوا عنه الاذى رواه البخاري هـ عن الحسن
البصري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل غلام رهينة بعقيقته تدفع عنه يوم سابعه وسمي وحلق رأسه رواه
احمد واهل السنن وصححه الترمذي وهذا الحديث هو الذي صرح به الحسن
ساعده من سمره لما سئل عن ذلك ذكره البخاري وغيره هـ عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة وكان
كده الاسم فقلنا يا رسول الله اما نسلك عن احدنا بولد له قال من احب منكم
ان ينسكه عن ولده فليفعل عن الغلام شتانان مكافاتان وعن الجارية شاه
رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وروى مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من
بنو ضمرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحد ذلك فهذا الذي علي عدم الوجوب
وعن ام كدر الكعبه انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال
نعم عن الغلام شتانان وعن الانثى واحدة لا يضر كده ذكرنا كنه او انما رواه
الثاقبي واحمد وابوداود والنسائي والترمذي وصححه وله طرق عندها وعن
عائشة نحوه رواه احمد وابن ماجه والترمذي وصححه هـ وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عن الحسن والحسين كذا كذا لدا رواه ابوداود
ناسناد صحيح وللنسائي كثر كثر وهو باسناد صحيح ايضا هـ عن جعفر
بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في العقيقة التي عندها فاطمة
عن

عن الحسن والحسين ان بيعتوا الى القابلة منها برحل وكلوا واطعموا ولا تكسروا
منها هـ وعن عائشة قالت السنة شتانان مكافاتان عن الغلام وعن الجارية
شاه ويطمخ حذ ولا ولا تكسر عظمه وياكل ويطعمه ومصدق وذلك يوم
السابع ذكره الههقي هـ

باب الصّدق والذّبائح

قال الله تعالى حرمت عليكم الميتة الاية وقال عليه السلام في الجذع هو
الظهور وما وه الحبل ميتته وقد تقدم السلام عليه هـ وعن جابر قال عزونا
حيث الحنيط واميرنا ابو عمير فحفا جوعا شديدا فالتقي المحر حوتا ميتا
لم يزد مثله فقال له العنبر فاكلنا منه نصف ستره وذكر الحديث ان قال
فلما قد منّا الله بينه ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رزق اخرج
الله لكم اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله اخرجاه هـ عن عبد الله
بن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل
الجراد اخرجاه وقال الثاقبي ما عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احل لنا ميتتان ودمان فاما
الميتتان فالخوت والجراد واما الدمان فالكبد والطحال هـ ورواه الامام
احمد وابن ماجه والدارقطني والبيهقي كلهم من حديث عبد الرحمن بن زيد
هذا وهو ضعيف جدا قال البيهقي ورواه اسعيل بن ابي اويس عن عبد الرحمن
وعبد الله واسامه عن ابيهم زيد بن اسلم عن ابن عمر مرفوعا هـ ورواه سليمان
بن بلال عن زيد بن اسلم عن ابن عمر مرفوعا هـ وهذا الصحيح هـ عن عمرو بن عبد الله
عنهما قال لا ما نصاري العرب باهل كتاب لا حل لنا ذبايحهم رواها الثاقبي
فاما المحبوس فسيان ان شاء الله الاحاديث المتعلقة بهم في هذا الزمعه ومصر

لهم صنفا

الحمد لله عن رافع بن حديج قال قلت يا رسول الله اني الاقوا العدو وغدا وليت
معامدي انديج بالقب فقال ما انزل الله من وديع اسم الله عليه بطوره ليس السن
والظفر وساحد ثكمر عن ذلك اما السن فبطور واما الظفر فبهي الحبثه اخرجاه
عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب
الاحسان علي كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتله واذا دبحتم فاحسنوا الذبح واحسنوا
احدكم شفرته وليبرج دميته هـ رواه مسلم هـ عن كعب بن مالك انه سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن ملوكة ذبحت شاة كمره فامره باكلها رواه البخاري فيه
دلالة على صحة الذبح بالسكن الكاله المرويه في المحمد المحمد وليس هو في الحدة
السكن هـ عن ابن عباس واي هريه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عن سر بطه
الشيطان وهي التي تدح منقطع الجلد ولا يند في الاوداج رواه ابو داود ولا حده
عن ابن عباس وحده نحوه هـ عن اي هريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بديل بن ورقا الخداعي علي حمل اوراق فصيح بحاج منا الا الدكاه في الخلق واللبه
ولا يعملوا الا نفس ان يرهق رواه الدارقطني ورواه الثوري في جامعوه عن ايوب عن
عبي بن اي كثر عن عماره الحنفي عن عمر قوله فامسا حديث اي العشر الداري
قلت يا رسول الله اما تكون الدكاه الاله الخلق واللبه فقال لو طعنت في خذها
لا جذا عندك فذروا احدوا اهل السن وهو محمول علي ما لم يقدري علي ذبحه بدليل حديث
رافع بن حديج قال لما مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمده تغير من ابل القوم
ولم يكن معهم خيل فدماه رجل منهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اليهام او ابدا وابد الوحش ما فعل منها هذا فافعلوا به فلهذا اخرجاه هـ
عن قال السهقي عن رافع عن ابن عمر انه كان يستحب ان يسبق القتل اذا دبح
قال تعالى فلو اذبح اسم الله عليه تقدم حديث انس انه عليه السلام صهي

ليسين

ليسين وضع رجله علي صناحرهما وسي وكبر وله احدث رافع بن حديج ما انهر
الدم وذبح اسم الله عليه وعلموه وبذلك احاديث لثرة وقد استدعي علي عدم
وجوب التسمية بما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان قوما حذروا عن ذبح
يا تونا بالحم لا يذري اذ كبروا اسم الله عليه ام لا فقال اذ كبروا اسم الله وذكروا
ثورين يريد من الصلوات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبحه الملم حلال ذكر
اسم الله او لم يذكرا انه ان ذكر لم يذكرا الا اسم الله رواه ابو داود في المراسيل والصلوات
هذا غير معروف هـ وعن ابن عباس موقوفا قال الملم بكفيه اسمه ان نسي ان يسمي
حين يذبح فليدعي اسم الله وليا كمله رواه السهقي من حديث معقل بن عبد الله
عن عمرو بن دينار عن عكرمة عنه ورواه من وجه اخر موقوفا قال وهو المحفوظ
عن ابن عمر انه اي علي رجل قد اتاخ بدنته فمدها قال ابعتها فيما ما مقيد سبه
اي القسم صلى الله عليه وسلم اخرجاه وقال تعالى ان الله يامركم ان تذكروا الله
وسمى بحدوث انس انه عليه السلام وضع رجله علي صناحرهما عن اي واقد
الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمه وهي حيه فهو
ميتة رواه احمد وابوداود والترمذي باسناد صحيح علي شرط البخاري وكما بن
مشله عن ابن عمر وسعد لا يعملوا الا نفس ان يرهق فبها دلاله علي ان لا يكسر
عنقها ولا تسليح جلدها حتى تبرد قال الله تعالى وما علمتم من الخواص مكلين
تعلمون من ما علمكم الله وعلموا اما امسكن عليكم وادكروا اسم الله عليه
عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اي ارسل الكلاب المعلمه فمسكن علي واذا
اسم الله فقال اذا ارسلت عليك المعلم وذكرت اسم مكل ما امسكن عليك قلت
وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها بلب ليس منها فانك انما سميت علي كلبك ولم
سم علي غيره قلت له اني ارمي بالمدراض فاصيب فقال اذا رميت بالمدراض فخرق

فكلمه وان اصابه بعد ضفانه وقيد ولا ماله اخر جابه فنيه دليل علي جواز ما قبله
 الحارجه ثقله حيث اطلق ولم ينصل اللهم الا ان يسي وقيد فلاجل ولهذا كان في
 الميم فزان وانما علم وفيه دليل علي المنع من ذلك في السهم وفي رواية لها اذا ارسلت طليبا
 فاذا كثر اسم الله فان امسك عليك وادركته حيا فاذعه وان ادر كنه قد قتل ولم يابل منه
 ماله فان اخذ القلب دكانه وفي رواية لها فان اكل فلا ماله وان اخاف ان
 يكون امسك علي نفسه فهذا دليل احد التولين وهو الذي صححه التواتر ودليل القول
 الاخذ ما رواه ابو داود باسناد صحيح لم يثبت عن اي بعليه الحشني قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت طليبا وذكر اسم الله فكل وان اكل منه وكل
 ما ردت عليك يدك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعراسا يقال له ابو
 بعليه الحشني قال يا رسول الله ان لي غلاما مملوكا فامتنع في صيده ما فقال كل ما امسك
 عليك قال ذكي وغير ذكي وان اكل منه قال نعم وان اكل منه رواه ابو داود ايضا
 والنسائي من صحيح عمرو بن شعيب عن ابيه ما انضم من الشواهد الاول اليه وما
 احسن ما جمع بعض العلماء من حديث عدي وهذا بان حديث النبي عن الادل محمول
 علي ما اذا اكل اول ما امسكه فانه يحس ان يكون اما امسك علي نفسه واما حديث
 اي ثقله محمول علي ما اذا امسكه حتى طال عليه م اكل منه وفيه دلاله علي انه
 لا شرط غسل موضع الطغزو الناب من الصيد اذ لم يامره به عن عدي قال
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فقال اذا رميت سهمك فاذا كثر
 اسم الله فان وجدته قد قتل فكل الا ان تجده في ماء فانك لا تدري الما قتله او سهمك
 اخر جابه وفي رواية لها اذا رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين وفي رواية
 التومني والبلاتيه لم يجد فيه الا اثر سهمك وكل ان شئت فهذا دليل احد التولين
 واما القول الاخذ عن زياد بن ابي ميم قال رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال

اي رميت صيدا لعت فوجدته فقال هوام الارض كثيره فلم يامره ما لها رواه
 ابو داود في المراسيل في قوله عليه السلام اذا ارسلت طليبا وذكر اسم الله فكل
 ما امسك عليك دليل ان من ارسل علي صيد فقتل عليه اخذ وكذا الوارسل علي
 ما طنه محمد اركان صيدا علي الصحيح وفي قوله وكل ردت عليك دليل حل ما
 طنه غير صيد او مجرد مكان صيدا ه

باب الاطعمه

قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام والابل والبقر والغنم التي فصلها
 في قوله تعالى بما فيه ازواج من الفئان اشتر ومن السنة خذ عليه السلام الابل
 في مناسكه وامره اياهم ان يشركوا في الابل والبقر وصحته بالغنم الى غير ذلك
 ما يؤول تفصيله وقد اجمع المسلمون علي ذلك اجماعا قطعيا واما الخيل فعن
 جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمير الا هليه واذن
 في لحوم الخيل اخر جابه قال الله تعالى وحرم عليهم الخبايت عن رافع بن خديج قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من الخيل حثت رواه مسلم قال تعالى حرمت
 عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير عن يريده قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من لعب بالنردشير ما يصيب يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم فقد شفع
 ذلك بصغ اليد فيه لما طنك ما كنه عن جابر قال دحنا يوم خيبر الخيل والبغال
 والحمير فهما نار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل
 رواه احمد واراد اود كل منها من طريق علي شرط مسلم لكن الحديث في الصحاح
 ما تقدم وليس فيه ذكر البغال عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن اكل البهائم ثمنها رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث
 عمير بن زيد الصنعاني وهو ضعيف ولم يرو عنه سوى عبد الرزاق ولكن سياي

فيه عليه السلام عن كل ذي ناب من السباع وروى الامام احمد عن اي النضر عن عيسى بن
المسيب عن اي رزعه عن اي هريزه مرفوعا البره سبع وعيسى هذا ضعيف ٥ عدم
حديثه في ابيه والصعب بن جهمه بن الحار الوحش ٥ وندم بن الهواب الاحرام
حديثه جابر بن الصنيع والظبي بن كل بالاحرام وقال ابو هريزه لو رايت الطيار مع
ما حواينها ما دعتها اخرجاه قال الثاقفي لم ينزل العرب الى اليوم باكل الصنيع والعلب
وماكل الضب والارنب ومار الوحش ولا ينزل يدع اهل الاسد والنمر والذئب يحرمها
بالتقدير عن ابن ابي عمير قال انما اربنا ليه الطهر ان فسي القوم فاعبوا
فاعبوا فادركتها واحدها فابت بها اباطلها فدمعها وبعث الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بوركتها ومحمدتها فقبله اخرجاه ٥ ولما عن ابن عباس قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب احرام فهو قال لا معتصمه عن ابن عباس انه قال
اهل الجاهلية ما كلون اشيا ونزكون اشيا لنقدرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه
فما حل حلاله وحرم حرامه فما اهل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سلت عنه
فهو ممنون وتلى قوله تعالى قل لا اجد فيها اوجي الى محرما الى اخر الاية رواه ابو داود
باسناد صحيح عن قول ابن عباس الخبر ترجمان القرآن وهذه فاعده عظيمه
في باب التحليل والتخديم وتتم فاعده اخري وهي ما امر بقتله او منى عن قتله فهو
حرام وما دال الا لا حرام ما منى عن قتله من الدواب ما امر بقتله وقال
تعالى وحرم عليهم الحمايب ولد له الحديث اي هريزه في الصحيحين انه عليه السلام
امر بقتل الاسودين في الصلاة الحمية والعقرب وحدثت سعد بنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزع وسماه فوسقاه عن اي هريزه قال بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والخلة والهدد والصد
رواه احمد وابو داود وابن ماجه واسناده علي شرطها وقال عبد الله بن عمر ولا
تقتل

سلكوا الخنافس فانه لما خرب بيت المقدس قالت يارب سلطني على الهذ عن اخري
ذكره السهقي ٥ عن اي تغلبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منى عن اكل كل ذي
ناب من السباع اخرجاه ٥ عدم في الاثر ان النعام تندي ٥ عن اي موسى قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم اكل لحم الجراد اخرجاه عن صهيب ٥ عن عبد الله
بن عمر بن ربيعة عن قتيل عصفور لما فوقها بغير حفتها سالة الله عنها يوم القيمة قيل
ما رسول الله وما حفتها قال ان ندعه فيا كلكه ولا يقطع راسه فيزجي به رواه احمد
والنسائي باسناد حسن ٥ عن ابن عباس قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي غلب من الطير رواه مسلم عدم قتل
الحده والغراب وفي بعض طرق الحديث الا يبع ٥ عن مجاهد عن ابن عمر قال
نبى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل الحلاله والباينها رواه احمد وابو داود وابن
ماجه والترمذي وقال حسن غريب قلت وهو من رواه محمد بن ابي عن ابن
اي حجاج عن مجاهد وذكره قال الترمذي ورواه الثوري عن ابن اي حجاج عن
مجاهد مرسله عن عبد الرحمن بن عثمان رضي الله عنه قال ذكر طير عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وادوا ذكر الضفدع فنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الضفدع رواه احمد وابو داود والنسائي من حديث سعيد بن خالد القارظي
وقد اختلف فيه والنسائي ايضا عن عبد الله بن عمر ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال ينيقها سيح قال الله تعالى احل لكم صيد البحر
وطعامه وعدم اكلت لنا ميتتان ومما من السك والجراد وحدثت هو الطهور
ماوه الحل منه وهو عام في جميع صيد البحر الا ما خرج به دليل ٥ عن ابن عباس
قال ماتت شاه لسوده فقالت ما رسول الله ماتت فلانه يعني الشاه قال فلو لا اخذتم
مسخها قالوا انا اخذتمك شاه وماتت قتال لها لما قال الله قل لا اجد بها اوج

الي محمد ما علي طاع بطبعه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لم حيزير واسم لا تطعمونه
ان تدفعوه بسفوحه رواه احمد ما سناد صحيح مما قاله الامام محمد الدين فقيه
دلالة التحريم لا يخل جلد الميتة المدبوغ وهو اصح القولين عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسة بسم نفسه حيا نده نقصا من اجساد جنم
خاله المخلد فيها ابدا اخرجاه وعنه قال بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الدوا الحنث يعني السهم رواه احمد والترمذي وابن ماجه قال الله تعالى فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فانه عفو رحيم عن جابر بن سمرة ان رجلا نزل الحرة ومعه
اهله وولده فقال له رجل ان ناقة لي ضاقت فان وجدتها فاصكها فوجدوها ولم يجد
صاحبها فرمت فقالت امرانه اغرها فاي فمقت فقالت امره اسلمها حتى تقدر
شتمها ولحمها فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه فقال هل
عندك غنما يعينك قال لا قال فكلوها فاحصا صاحبها فاحرم الخبر قال هلا انت
خبرها قال استحييت رواه احمد وابوداود واللفظه واسناده على شرط مسلم
عن وايل بن محمد ان طارق بن شبيب الجعفي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الخمر فنهاه فقال اما اصنعها لله واقبال انه ليس بدوا لخنه دارواه مسلم قال
ان مسعود ان الله لم يجعل شفاكم فيها حرم عليكم لدارواه البخاري ومهم من برغفه
والصواب روفه وقدروى رمعه عن ام سلمة ان الله لم يجعل في حرام شفاك عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال احقن النبي صلى الله عليه وسلم راعطى الذي حمله ولو
كان حراما لم يعطه اجره رواه البخاري ولم يحوه وله عن رافع بن خديج عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الحرام حنث ومهر البغي خيث ومنسك الطلح
وعن محبته بن مسعود انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في احياء الحام فنهاه
عنها ولم ينزل بياله فيها حتى قال اعلنه ناضك واطعه رفيقك رواه الائمة ملك

والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى

النذر

قال الله تعالى يوفون بالنذر ومحافون يوما كان شره مستطيرا عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطبع الله فليطبعه
ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه رواه البخاري بعد حديث رفع العلم عن
لمثة والمحنون والنام عن ابن عمر عن عمر قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اي كنت نذرت يوما في الجاهلية ان اعلمك يوما في المجد الحرام فقال اوف
بندرك اخرجاه يستدل به علي صحة ابتداء النذر من الكافرة عن ابن عباس قال
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اذا هو برجل قام يسال عنه فقالوا
ابو اسرائيل نذر ان تقوم في الشمس ولا تقعد ولا تستظل ولا تتكلم وان صوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدوه فليتكلم واستظل ولتيم صومه رواه البخاري
ففيه دلالة علي انه لا يصح النذر الا في قربة وكذا حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده مرفوعا لا نذر الا ما اسغى به وجه الله رواه احمد وابوداود عن ابن
عباس ان امره ركب البعد فنذرت ان الله يحاها ان تصوم شهر افجاها الله فلم تصوم
حتى ماتت فحات سها او اخنها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تصوم
عنها رواه مسلم قال عليه السلام من نذر ان يطبع الله فليطبعه وهذا عام في النذر
المعلق وغير المعلق عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة
النذر كفارة بمن رواه مسلم وحمله اصحابنا علي نذر الحاج واصرح منه في ذلك
ما رواه ابوداود من حديث عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب ان اخوين من
الانصار كان بينهما امرات فقال احدهما لصاحبهما الله فقال ان عدت سالتني الله
فكل مالي في رواج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة عينة عن مالك فخر عن عبيدك وكل

اخاك سفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذريه معصيه الرب
ولا يقطيعه رحمه ولا يبالا يملكه عن عقبه بن عامر قال نذرت اخي ان يمشي
الي بيت الله فامرتني ان استغني لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهن ولتركب اخرجه
ولا احد واهل السنن ولصم ثلثه ايام وفي لفظ لا احد وليهد بدنه قال البخاري لا يصح
في الهدي عن ابن عباس ان اخي عقبه نذرت ان يمشي الي البيت وانها لا تطيق
ذلك فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك وتهدي هديا رواه ابو داود والسهلي
باسناد جيد فهذا دليل الصحيح من القولين فمن نذر الحج ماشيا فحج راكبا العذر
انه لم يرضه دم ودليل القول الاخر ما اخرجه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم راي شفاهادي بن ابيه قال ما هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله هني
عن لعذيب هذا الله لغني وامره ان يمشي ولم يذكر في الحديث هديا عن
اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثه
مساجد المسجد الحرام ومجدي هذا ومجدي بيت المقدس اخرجه ولما عن اي
سعيد مثله ارمحه عن جابر ان رجلا قال يوم الفتح قال يا رسول الله اني
نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس فقال صل ههنا فساله فقال
صل ههنا فساله فقال فشاكر اذا رواه احمد وابو داود باسناد صحيح وفي روايه
لما والدي محمد الحق لو صليت ههنا بفضا عتك كل صلاه في بيت المقدس فيه
دلاله علي ان من نذر المشي الي بيت المقدس الي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لم يرضه وانه يحزنه صلاه في المسجد الحرام عنها اذ هو افضل منها وكذا يحزنه
صلاه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس لما روي مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان امراء شكت شكوا فقال ان الله شفاي ولا يخرج من فلا صلي في بيت المقدس
فبرأت فجهزت تريد الخروج فحاث ميمونه سلم عليها واخبرتها فقالت اجلسي
فكل

فكل ما صنعت وصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول صلاه فيه افضل من الف صلاه فيما سواه من المساجد الا
مسجد الشعبة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني نذرت ان اخذ ابلا سوانه فقال كان فيها وش من اوثان
الجاهلية ليعبد قالوا الا قال فهل كان فيها عبيد من اعيادهم قالوا الا قال او
بندر ك فانه لا وفالنذريه معصيه الله ولا فيها لا يملك ابن ادم رواه ابو داود
باسناد علي شرطه فعليه دلاله علي لزوم التحريم وغيرها وان لم يذكر تفرقه
اللهم اللهم الا ان يكون قوله ان اخذ ابلا سوانه معناه وافرق ما هو المعتاد
فيذكر حمله علي الصحيح من الوجهين تقدم قوله عليه السلام اذا امرتكم
بامر فانوا منه ما استطعتم عن اي هديره مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة ثم
راح كان كالمهدي بدنه كالمهدي بقدره كالمهدي ككثام كالمهدي دجاجة ثم
كالمهدي بيضه اصله في الصحيحين استدله علي ان من نذر الهدي والطلق
لم يرضه ما يتبع عليه الاسم حتى لو اهدى بيضه فقد وفيه نذره عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة ثم دعا بنا فقه فاشعرها
في صفحه سنامها الايمن وسكت عنهما الدم وقلدها بعلين رواه مسلم قال ابو
زكريا النواوي والصواب انه يس اشعار البقر بالبدن ولت وبويد
ذلك ما رواه مسلم عن جابر انه قال البقرة من البدن عن عائشه قالت لت
اغتسل الغلاب للنبي صلى الله عليه وسلم فقلد الغنم ويقم في اهله خلا لا رواه البخاري
وهذه النقطه ومسلم عن ابن عباس ان دوسا ابافصه حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شي فحشيت
عليه موتا فاحدها ثم اعس نعلها في دهما ثم اضرب به صفحتها ولا تظمها انت

ولا احد من اهل رقتك رواه مسلم تقدم بان النبي عن صوم يوم العدين وايام
 الشدق في مستثناه من صوم الحول شرعا فاما الحايض فيمكن ان يلحق بهذه
 الايام فلا تقضى وهو الذي صححه النووي ويمكن ان تقضى لما تقدم انما تقضى الصوم
 الواجب واما من نذر ان يصوم الذي تقدم فيه فلان تقدم يوم العيد فقه
 سئل ابن عمر عن رجل نذر ان يصوم الاثنين فوافق يوم العيد فقال امدا الله ان
 نوافيا لنذر النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم اخرجاه
 وهكذا نرى في قول الشافعي في ذلك وصححه النووي من التوليد انه لا قضاء عليه

كتاب البيوع

ما يتم به البيع

قال الله تعالى واجل الله البيع وحرم الربوا وقال الا ان يكون محاره عن تراض
 منك وتقدم حديث رفع العلم عن بلثه عن الصبي حتى يحتلم وعن المحنون حتى يتيق
 وعن الباطن حتى يستيقظ استدلال به على ان هاهنا لا يصح معاملة لانهم مسلوبوا
 العبارة عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يبتاع وكان في عقده يعني في عقله ضعفت فاني اهله النبي صلى الله عليه
 وسلم فقالوا يا رسول الله اجعل فلان فانه يبتاع وفي عقده ضعفت فدعا
 فيها عن البيوع فقال يا بني الله اني اصر عن البيوع فقال ان كنت غير تارك البيوع
 فقال هوك ولا خلا به كرواه الامام احمد واهل السنن وصححه الترمذي استدلال
 به على ان المحور عليه لا يصح بيعه لانهم سألوا ذلك لئلا يبتاع بعد ذلك وانه اعلم
 عن اني سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما البيوع عن
 تراض منك رواه ابن ماجه باسناد حسن قال اصحابنا والتراض لا ينقض
 الا بالاقوال فلهذا لم يصح بيع المعاطاة على المشهور من السنة لان الافعال

كما تدل كدلالة الاقوال والله اعلم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السبعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى
 يتفرقا فان صدقا ومننا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذا باحقت بركة
 بيعهما اخرجاه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا تباعع الرجلان وكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا
 او اخيرا احدهما الاخر فان خيرا احدهما الاخر فباعتا على ذلك فقد وجب
 البيع وان تفرقا بعد ان تباععا ولم يبرك واحد منهما البيوع فقد وجب البيوع
 اخرجاه من هذا الحديث نص في اثبات خيار المجلس لا محتمل تاويله وقد اخذ
 منه ايضا انما اذا تباععا بشرط نفي الخيار انه يصح على ذلك وقد ورد في بعض
 النسخ في الصحيح البيوع بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار فحمله الامام الشافعي
 في احد التاويلان على بيع نفي فيه الخيار وفيه التاويل الاخذ على بيع شرط فيه
 خيار الشرط عن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لجدد اذا بايعت فقل لا خلا به ثم انت في كل سلعة ابتعتها بالخيار
 طلت ليال ان رزيت فامسك وان سحطت فاردها على صاحبها رواه ابن
 ماجه والبخاري في تاريخه والدارقطني وهو مرسل جيد وقد رواه الحميدي
 في مسنده عن سفيان بن عيينه عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر ان منقذا
 سفع في راسه في الجاهلية ما مومه فحبلت لسانه وكان اذا بايع تخذع في البيوع
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع وقل لا خلا به انت بالخيار بلثا واصل
 الحديث في الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال ذكر رجل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تخذع في البيوع فقال من بايعت فقل لا خلا به
 وقد زعم ابن القطان من اصحابنا ان قوله لا خلا به كناية في اثبات خيار

الثالث وليس بشيء لان الجمهور فسروه بنفي الغبن والتدليس ونص الشافعي ان
اثبات الخيار للحبان بن منقذ في كل ما يشترطه وان لم يشترط الخيار كان
خاصا به قلت وقد جاء في الاقطن حيث لهذا وعلى هذا لا يندرج في دلاله
هذا الحديث على اثبات خيار الثلاث فقد ورد في الصحيحين في حديث المصراه
اثبات خيار الثلاث اما حصر شروط الخيار فيها فلان حبان بن منقذ كان
من اخرج الناس الى التزوي وبعما شترية فلو جاز اثبات الخيار اكثر من
ذلك لاشبه ان يرشد اليه والله اعلم واما المصاع خيار المجلس والشرط
في الصرف فلما سياتي ان شاء الله تعالى في باب الربو اجمع الاية ايده عن عبد
رضي الله عنها قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اي ابيع الابل بالنقيع
فابيع بالدنانير واخذ الدرهم وابع بالدرهم واخذ الدنانير فقال لا بأس ان
ياخذ بسعد يومها ما لم يفرق او يدعها شي رواه الامام احمد ابن حنبل واهل
السنن وبعضهم فاخذ مكانها الدنانير واسناد هذا الحديث على مسلم وقد
روي من وجه اخر موقوف فافقه اعلم وفيه من الدليل امتناع الشرط في
المصراه فلو ابيع الثمن قبل قبضه اذا كان في الذمه وهو الصحيح من التوليد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اما الذي يبيعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احب كل شيء الا شله
رواه البخاري وهذا الفقه ومسلم وعنه حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتريت بيبعا فلا تبعه حتى يقبضه وفي لفظ
لا يقبض شيئا حتى يقبضه رواه الامام احمد بن حنبل رحمه الله بوحد منه
ان المبيع لا يدخل في ضمان المشتري ولا يستقدم ملكه عليه الا بالقبض
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه

نيه

سلم

وم

وسلم يتبايعون جزافا يعين الطعام يضربون ان يبيعهه معطاهم حتى يؤثرو
الي رحالم رواه البخاري ومسلم كذا شترى الطعام من الركبان جزافا فنهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعه حتى تنقله من مكانه وعن عثمان
بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بيعت فكل
واذا ابتعت فاكتل رواه الامام احمد وابن ماجه وقد علقه البخاري وله طرق
متقدمة في كل منها نظره وعن جابر رضي الله عنه قال يبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يجرد فيه الصاعان صاع البايص وصاع المشترك
رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم من روايه ابن اي ليل عن اي الزبير
ورواه الترمذي باسناد مقارب عن اي هديره مرفوعا وذكره الشافعي عن
الحسن البصري مرسلا وهذا كله بشد بعضه بعضا مع ما تقدم له من الشاهد
وذلك دليل على اشتراط العقل فيما يمكن نقله والله سبحانه وتعالى اعلم

باب ما يجوز بيعه

عن اي معمر البهري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبي عن ثمن
الكلب ومهر البعي وجزان الشاهن اخذ جاه ومسلم عن رافع بن خديج رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثمن الكلب خيث وكسب
الحمام خيث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عام الفتح ان الله ورثت له حرم بيع الخمر والميتة والخنزير
والاصنام اخذ جاه اما منع بيع الوقف وام الولد والمكاتب والمهر من
فسياي ادلت في باب كل منها ان ساء الله تعالى بعدم النبي عن ثمن بيع
ما اشتراه قبل قبضه وباتية المعاوضات مبيحة على البيع عن اي هديره
رضي الله عنه قال يبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاه وعن بيع

باب

الغذر رواه مسلم عن محمد بن ايبراهيم الباهلي عن محمد بن زيد عن شهيد بن حبيب
عن اي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شرا ما في بطون الانعام حتى تضع وما في ضررهم الا بئيل وعن شرا العبد
وهو ابق وعن شرا النعام حتى تقسم وعن شرا الصدقات حتى تقبض
وعن ضربه القابض رواه احمد وابن ماجه والترمذي بسعنه وقال ابو حاتم
الداودي في كتاب العبد محمد بن ايبراهيم هذا شيخ مجهول وقال الامام
احمد بن محمد بن الساك عن يزيد بن اي زياد عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشروا السكينة المسافاة
غدر هذا اسناد ضعيف بحال يزيد بن اي زياد فانه كان سبي الحرفة بسبل
التلقين ثم هو منقطع بين المسيب بن رافع وبين ابن مسعود وقد رواه الثوري
وهشيم عن يزيد بن اي زياد عن المسيب عن ابن مسعود موقوفا قال الحافظ
ابو بكر السهلي وهو الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي رسول
الله عليه وسلم ان ساع تمر حبيتي بطعم او صوف علي ظهر او لبن في
ضرع او سمن يا لبن رواه الدارقطني والبيهقي من حديث عمرو بن فروج
وهو ضعيف وقد روي به من وجه اخر موقوف وهو اصح وكذا رواه
الشافعي في مسنده من طريق اخر عن ابن عباس موقوفا عن المغيرة
بن شعبه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهين عن
اصناعه المال رواه البخاري ومسلم يستدل به على انه لا يجوز بيع ذراع من
ثوب ينقص قيمته تقطعه لما فيه من اصناعه المال عن حليم بن خديج
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما بين الرجل يبيع ليس عنده
ابعه منه م ابتاعه من السوق قال لا يبيع ما ليس عنده رواه الامامان

الشافعي واحمد بن حنبل واهل السنن من غير وجه عنه وفي اسناده اخلا
وقد حسنه الترمذي استدلوا به على انه لا يصح بيع المعدوم واحمد
بعضهم المنع من صحة بيع الغايب قال مالك رحمه الله مما بلغه عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العريان
وقد اسنده الامام احمد بن حنبل وابوداود والسياتي وابن ماجه من حديث
مالك به قال مالك رحمه الله وذلك فيما نزهي والله اعلم ان يشتري الرجل
العبد او يتكاري الدابة ثم يقول اعطيك دينارا علي فاني ان تركت السلعة
او الكري فاعطيتك لك قال السهقي بلغني ان ملكا اخذه عن عبد الله
بن عامر الاسلمي وقيل عن ابن لهيعة وقيل عن الحرث بن عبد الرحمن عن عمرو
بن شعيب وكل من هو لا ضعيف وقال ابو مصعب الرهري عن مالك
حديث ربيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فذكره وهذا اسناد
جيد عن جابر رضي الله عنه بنى عن بيع الثمار رواه مسلم تقدم النهي
عن بيع الغدر وحديث حليم لا يبيع ما ليس عنده وقد استدل بهما على انه
لا يصح بيع الغايب واحتجوا على القول بالصحة بما اخرجاه في الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر
المرأة المرأة ففهما الزوجان كأنه ينظر اليها فاموا فنزل الوصف الثامر
منزله الدويبه فدل على صحة البيع لزوال الغدر عن اي هرقبه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار
اذا راه رواه الدارقطني من حديث عمر بن ابراهيم بن خلد الكندي عن
وهب الشري عن محمد بن سيرين عنه قال الدارقطني وعمر هذا يضع
الحديث وهذا باطل وانما يروي من قبل ابن سيرين قال الشافعي

سفيان بن عيينه عن عبد الكريم الحذري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا
تبعوا إلى العطايا ولا إلى الأندروكا إلى الدياس هذا منقطع وموقوف وقد عصفه
حديث النهي عن القدر لما في جهالة الأجل من العذر وهيات حديث ابن عباس
من أسلف في تشييل سلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبع جبل الحيلة أحدها
ويعلفها عن ابن عمر رضي الله عنهما كان أهل الجاهلية يتنازعون لحم الجذور
إلى جبل الحيلة وجبل الحيلة أن تنتج الناقة ما في بطنها ثم تخلص التي تحت منها هم
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنى عن الملامسة والمنابذة أحدهما عن أبي سعيد
مسلمة وللخاري عن أنس مثله قال محمد بن الحنفية عن نافع عن ابن عمر أنه سماع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عن بيع المجدور ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام
رحمه الله بن زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عن بيع المجدور قال أبو عبيد قال أبو زيد
المجدور أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة قال يحيى بن معين أنكر علي موسى
بن عبيدة هذه الحديث وهو من أسباب تضعيفه قال الإمام أحمد ما يحيى بن
أي بكر بن أبي هريرة بن نافع قال سمعت عمر بن دينار يذكر عن أبي المنهال عن
أن زيدا بن أرقم والتبر بن عازب رضي الله عنهما كانا شرايين فاشترى فضة بنقد
ونسيئة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمدها أن ما كان بنقد فاحبزه
وما كان بنسيئة فردوه هذا السناد صحيح وقد يتروم كثير من المحدثين أنه
مرسل لما يبدو من ظاهره وليس لذلك عند جماعة من المحققين ولهذا رواه البخاري
في صحيحه وهو من أحسن ما استدله على القول بتدين الصفقة وهو الصحيح

والله أعلم قال الشافعي أنا الذي أوردني عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبعين في بيعه وأخذه
الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي من حديث محمد بن عمرو بن علقمة ابن
رقاص وقد أخرج له مسلم في كتابه متابعه وقال الترمذي حسن صحيح وعن
عمر بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حل سلف وبيع ولا شيطان في بيع ولا ربح مالم يضمن ولا بيع ما ليس عندك
رواه الإمام أحمد وأهل السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وعن عبد الرحمن
بن عبد الله بن مسعود عن أبيه رضي الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صفقتين في صفقة قال هو الرجل يبيع فيقول يتساء بكذا وقد رواه الإمام
أحمد وقد اختلف الأئمة في سماع عبد الرحمن بن عبد الله من أبيه فابكره شعبه
وعنه عن عبد الرحمن بن جنادة عن أبي عبد الرحمن الحملي عن أبي أيوب الأنصاري
واسمه خالد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من فرق بين جارية وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيمة رواه الإمام
أحمد والترمذي وقال حسن عريب وعن علي رضي الله عنه أنه فرق بين جارية
وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأورد البيهقي رواه أبو داود وهذا
عام فيما قبل التمييز وبعده علي قول ما ما بعد البلوغ وعن سلمة بن الأكوع رضي
الله عنه قال غزو نافع زاره وعليها أبو بكر فذكر الحديث إلى أن قال لحيت
بهم أسوقهم وفيهم امرأة عليها شمع من آدم معها بنت لها من أحسن العرب
فقلت لأبي بكر ابتها فقدمنا المدينة وما شئت لها ثوبا فقلتني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله لقد أعجبتني وما
كشفت لها ثوبا ثم لفتني فقال هب لي المرأة لله أبوك فقلت هي لك يا رسول الله

الله وذروا ما بيني وبينكم فان لم يغفلوا فادناوا محراب من الله ورسوله
وان سمعتم فليخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يظلمون الا بيده عن اي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة
بالفضة والبر بالبر والشعر بالشعر والتمر بالتمر والمالح بالمالح مثلا مثل يدا بيد
سوا ابوا من زاد واستراد فقد ازي الاخذ والمعطي فيه سوارواه مسلم
وله عن عباد بن الصامت مثله وفيه فاذا اختلفت هذه الاضاف فبيعوا
كيف شئتم اذا كان يدا بيد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهما
قالا بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينارا اخرجاه
عن محمد بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت اسع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الطعام بالطعام مثلا مثل رواء مسلم استدله به للجد يدان العله الطعم فقط
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوزن وزن اهل
مكة والمكيال مكيال اهل المدينة رواء ابو داود والسياتي من حديث اي نعيم
عن الثوري عن حنظلة بن اي سفيان عن طاوس عنه وتابعه القديري عن سفيان
قال ابو داود ورواه ابو احمد عن سفيان فاخطا فقال عن ابن عباس مكيال ابن
عمر وقال الوحاتم الرازي بل هذا هو الصحيح واخطا ابو نعيم في قوله عن ابن عمر
م روى عن مضر بن علي الجهضمي قال قال لي ابو احمد اخطا ابو نعيم فيما قال عن ابن
عمر قلت ورواه الطبراني من حديث اي احمد ولفظه المكيال مكيال
اهل مكة والوزن وزن اهل المدينة فعكس اللفظ قال ابو داود ورواه
الوليد بن مسلم عن حنظلة قال الطبراني والصواب حديث ابو نعيم ورواه مالك
بن دينار عن عطاء بن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل والصواب حديث ابن عمر
ما تقدم وانه اعلم عن زيد بن عياش عن سعد بن اي وقاص رضي الله عنه قال

سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبال عن اشترا التمر بالربط فقال لمن حوله
استقص الربط اذا بيس قالوا نعم فبقي عن ذلك رواء الامامان ابو عبد الله محمد
بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل واهل السنن وصححه الترمذي وقد استدله
به الائمة علي فاعده كبره في هذا الباب وهي ان الجمل بالمائة الحقيقة المفاضلة
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المداينة
ان سمعتم حاطبه ان كان خلا تيمر كيلا او كان كراما ان سمعتم بزييد
كيلا وان كان زوعا ان سمعتم بكيل طعام بنى عن ذلك كله اخرجاه
وعن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال لا يتبعوا التمر بالتمر قال سالم واخبرني عبد الله عن زيد
بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العديرة
بالربط او التمر ولم يرخص في غيره اخرجاه وفيه لفظ لها رخص في العديرة ان
يباع بخمرها كيلاه عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص
في بيع العديرة بخمرها فبادون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شكرا داود يعني
ابن الحصين اخرجاه وليس للجاري ذكر الشكر ويؤيده ما رواه الامام احمد
عن جابر رضي الله عنه قال سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اذن
لاهل العديرة ان يتبعوها خمرها يقول الوسق والوسقن والبلثة والاربعه
مالوا لان الاصل في ذلك التخدم الا ما خرج بدليل والحتم مشكوك فيها
فثبت علي اصل التخدم الا ما خرج بدليل والحتم مشكوك فيها
من القولين عن رافع بن خديج وسهل بن اي حتمه رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عن المداينة بيع التمر بالتمر الا اصحاب العديرة
فانه قد اذن لهم رواء البخاري هكذا وقد اخرجه الترمذي في جامعه باسناد

علي شرطها وزاد عن بيع العنب بالزبيب وكل تمر بخرصه وقال حسن عريب من هذا الوجه
 عن فضالة بن عبيد الاصمعي رضي الله عنه قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 خبير بقلاده فيها خذرو ذهب وهي من المغام لم يباع فامر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالذهب الذي في القلادة ففزع وحده ثم قال الذهب بالذهب وزنا توزن
 رواه مسلم بهذا اللفظ ولاي داود اي عام خبير بقلاده فيها ذهب وخبر اتباعها
 رجل فبشبعه الذمان او سبعة الذمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى
 يميز منه ومنه فقال اما اردت التجارة فقال لا حتى يميز منها فذه حتى ميز
 منها واسناده علي شرط مسلم والترمذي والنسائي عن فضالة قال اشترت يوم خبير
 قلادة باثني عشر دينار فيها ذهب وخبر ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني
 عشر دينار فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس حتى تفصل وقال
 الترمذي حسن صحيح قال الحافظ ابو بكر النهدي رحمه الله استدل بهذا الحديث
 اصحابنا علي قول الشافعي في الجديد ولا يباع ذهب بذهب مع احد الدهقين
 شي اخر غير الذهب فلهذه هي المسئلة المشهورة بمدحجوه وقد
 اختلف فيها الامة من اصحابنا وغيرهم علي احوال قد سطتها في موضع اخر
 والله اعلم عن الحسن بن سمره بن حذاف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم بي ان تباع الشاة باللحم رواه الامام ابو بكر النهدي وصححه وقد تقدم الكلام
 علي سماع الحسن بن سمره وغيره وقد قال الامام مالك بن انس رحمه الله عن داود بن
 الحصين سمعت سعيد بن المسيب يقول كان من ميسر اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة
 والثاني قال الشافعي ان مالك بن زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بي عن بيع اللحم باللحم وان ههنا عام في الحيوان المأكول وغيره
 الا انه مرسل لكنه من مراسلات ابن المسيب وهي حسان عند الشافعي وقد عصبه

الشافعي

الشافعي بروايته من وجه اخر مرسل وما رواه عن اي عبي عن صالح مول التوم
 عن ابن عباس عن اي بكر الصديق رضي الله عنه انه كره بيع الحيوان باللحم الا ان
 هه اسند ضعيف عن الصديق وقد قال الشافعي في القدم لو لم يروى هه شئ
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كان قول اي بكر ما ليس خلافة لانا لا نعلم احدا من الصحابة
 قال خلافة وارسال سعيد بن المسيب عندنا حين ه

باب بيع الاصول والثمار

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من ابتاع خلافا بعد ان يورث فتمتربها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن
 باع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع اخرجاه ه عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بي عن بيع الثمار حتى يبدا واصلاحها بي البايع
 والمبتاع ه اخرجاه ه وسلم بي عن بيع الفحل حتى يزهوا وعن السبل عن ببيض
 يرد به ايوب عن مافع عنه ه وعن حماد بن سلمه عن حميد عن انس رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بي عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى
 تستد رواه الامام احمد وادوداود وابن ماجة والترمذي وقال عريب لا يعرف
 مرفوعا الا من حديث حماد بن سلمه قال الشافعي رحمه الله في هذا الحديث
 واما بي عن ذلك لما خاف عليها من الغاهه فاذا باع بشرط الطع فانه قد امن
 من الغاهه في ثاني الحال فليس داخل في النهي بل فيما احل الله من البيع قال
 الشافعي اما علي بن مغيرة باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اجار بيع النخ
 في سنبلة اذ ابيض فان ثبت قلنا به وكان خاصا مسخر جامعا عام لانه صلى
 الله عليه وسلم بي عن بيع الغدر قلنا هه احد التولين عنه رحمه الله وقد
 استدل بهذا الحديث ولم اقف علي سنده ولكن فيما رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع التمار حتى يبيدوا صلاحها يبي البايع ^{المحتاج}
 اخرجه مسلم بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهذا ولكن صحيح الاصحاب القول الاخر انه لا يصح لانه غير روي عنه عن
 انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع التمار حتى تنزه فيل
 وما تره في قال محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رايته ان يمنع الله المهره
 ثم ياخذ احد عمر مال احبه رواه البخاري وهذا الوجه ومسلم قال ابو معود
 الله شفي الاطراف جعل مالك والدروردي قول انس ارايت اذا منع الله الثمره
 ثم سئل احد عمر مال احبه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ادر جاء فيه
 ويدون انه غلط قلت بل هو صحيح رواه البخاري ومسلم وله شواهد
 اخر فمن ابن جريح عن اي الزبيره عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو نعت من اخيك ثم افاضت به جائحه فلا حل لك
 ان تاخذ شيئا من احد مال اخيك بغير حق رواه مسلم وروي ايضا من حديث
 ابن عيينه عن حميد بن قيس عن سليمان بن عتيق عن جابر رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع النبي عن بيع السنين وامر بوضع الجوارح هذه ادله
 القول القدم في الامر بوضع الجوارح وان الثمره اذا تلفت بعد الخليه انها
 مملوك من ضمان البايع فما حجه القول الجديد فقد استدلل الشافعي بحديث
 اي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اصاب رجل من عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بتمار ابتاعها وعشر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
 عليه فتصدق الناس عليه فلم ذلك موافق دينه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك رواه مسلم وحديث النبي عن
 بيع التمار حتى تنجو من العاهه ووجهه بانه اذا كانت من ضمان البايع فلا فرق

بين بيعها بعدد والصلاح او قبله وقد فرق الشارع بينها فدل على دخولها
 في ضمان المشتري اذا اشتراها بعد ذلك وقد روي حديث جابر بن عبد الله
 بوضع الجوارح عن سفيان بن عيينه سنده ما تقدم وذكر انه سبيع سفيان
 حديث به كثيرا لا يدرى فيه وضع الجوارح وحكي عن سفيان بن حميد ان يذكر
 بعد بيع السنين كلاما قبل وضع الجوارح لا احفظه قال الشافعي ما معناه فمحمول
 انه قضيه بحسب وان امره بوضع الجوارح كان على وجه الصلح ومحمول غير
 ذلك فكيف اكدت عن وضع الجوارح لاني لا ادري كيف كان الكلام وذكر
 كلاما مطولا الى ان قال فان ثبت الحديث في وضع الحايحه لم يكن فيها استنبطه
 من حديث النبي عن بيع التمار حتى يامن العاهه حجه وامضى الحديث على وجهه
 وهذا ما استخيرا الله فيه ولو صرت الى القول به وصحت دل فليل وكثير

باب بيع المصراه والرد بالعيب

عن اي هديره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا ولا تبيعوا
 فمن ابتاعها بعد فانه غير النضرين بعد ان غلبها ان ثبات المصراه وان شاردها
 وصاعا من تمر اخرجاه وهذا لفظ البخاري ولمسلم فان ردها ردها صاعا
 من طعام لاسم او بلفظ صاعا من تمر اسماء وعن عبد الله بن مععود
 رضي الله عنه انه قال من اشترى محفله فليرد معها صاعا من تمر هكذا
 رواه البخاري موقوفاً وقد رفع من طريق اخري قال الحافظ ابو بكر الاسعيلي
 والسهقي رفعه غير محفوظ قال ابو عبد الله الشافعي وهذا مضى السنه وقال
 الحافظ ابو بكر السهقي لا يخالف لابن مععود من الصحابه عن اي هديره رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر على صره طعام ما دخل يده فيها فبالت
 اصابعه للاعقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال اصابتها السما رسول الله قال

بين
 المصراه

افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من عث فليس مني وفي لفظ من عثنا فليس منا
رواه مسلم ه وعن واثله بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل لاحد ان يبيع شيئا الا بين ما فيه ولا يحل لاحد ان يعلم ذلك الا بينه
رواه الامام احمد وهذا اللفظ وابن ماجه واللفظ من باع عينا لم يبيعه لم يزل
يتمت من الله ولم يزل الملايكه تلعبه وهو من حديث اي جعفر الداري وقد
تسلموا فيه ه وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم لا يحل للمسلم باع من اخيه يباع فيه عيب الا بينه
له رواه احمد وابن ماجه ايضا واسناده حسن ولفظ الامام احمد لا يحل لاحد
مسلم ان يغيب ما بطلته عن اخيه ان علم بها تركها وهذا يقتضي صحة البيع وان
لم يكن العيب لكن يكون المشتري بالخيار كما في المصراه ولما قال الامام ابو جعفر
بن جابر في اسناد هذه الحديث نظر وحديث المحفلة شاهد له ومصدق له
وقد تقدم في حديث حكيم بن حزام فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعها وان كتما وكذبا
محقت بركة معها فهو دال على صحة البيع وان لم يكن البائع عيب سلخته والله اعلم
عن محله ابن خفاف ابن ايمان رخصه عن عروه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخداج بالضمان رواه الامام الشافعي وابو عبد الله
احمد واهل السنن وابن حبان في صحيحه ووثق محله هذا وقال ابو احمد لابن عدي
لا يعرف له غير هذا الحديث وقال ابو حاتم لم يرو عنه سوى ابن ابي ذئيب
وليس هذا السناد يقوم بمثله حجة وكذا صنعتهم الارزي وقال البخاري فيه نظر
ورواه الشافعي ايضا عن مسلم بن خالد عن هشام بن عروه عن ابيه ه عن عائشة
رضي الله عنها ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شاء الله ان يقيم رجلا به عيبا
فخاصمه الي النبي صلى الله عليه وسلم فمروا عليه فقال الرجل يا رسول الله استغل

غلامي

غلامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخداج بالضمان ورواه الامام احمد
وابو داود وابن ماجه من حديث مسلم بن خالد الرقي وقد قال فيه البخاري
عنه مناكير وهذا اللفظ اي داود ورواه الترمذي عن اي سلمه يحيى بن خلف عن عمه
بن علي المقدي عن هشام بن عروه عن ابيه ه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى ان الخداج بالضمان وقال حسن صحيح عريب من حديث
هشام بن عروه واستغربه البخاري من حديث عمر بن علي قلت هههه شواهد
جيدة تدل على صحة الحديث والله اعلم تقدم حديث تقدمت الصفقة قال سفيان
الثوري عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن علي رضي الله عنه في رجل ه
اشترى جارية فوطيها فوجد بها عيبا قال لزمته ويرد البائع ما بين الصفة
والدأ وان لم يكن وطيا رد هارواه السهقي وهذا امر يسأل الا انه جيد وقال
الشافعي لانت وكأنه يريد لا يطاعه والله اعلم ه عن اي هديره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق العبد فبيعه ولو بشئ رواه
الامام احمد واهل السنن من حديث عمر بن اي سلمه عن ابيه عنه وعمر بن كلوة
في بعض الشئ وعند الامام احمد والنسب نصف او فيه فهو حرمه ان
السرقة عيب ينقص الثمن ويرد به المبيع ولذا ما في الصفات المذكورة في معناه
والله اعلم ه قال البخاري ويذكر عن العدا ابن خالد قال كتب لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هههه اما اشترى العدا ابن خالد بن هوده من نجر رسول الله
استري منه عبد او امة لا دأه ولا غاياله ولا خيشه يبيع المسلم المسلم كذا علقته
البخاري بصيغة التريض وقد رواه الترمذي وابن ماجه من حديث البرقي
وقد رواه الترمذي وابن ماجه من حديث عباد بن ليث عن عبد الحميد اي وهب
عن العدا او قال الترمذي حسن عريب لا يعرفه الا من حديث عباد بن ليث قلت

فلو وقع ذلك من غير قصد لم يكره والله اعلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النخس اخرجاه عن اي هديره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب
على خطبه اخيه وفي لفظ اخر على سوم اخيه اخرجاه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع احدكم على بيع اخيه ولا
يخطب على خطبه اخيه الا ان ياذن له اخرجاه وهذا اللفظ مسلم فيهما
حال المناداه فعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حيا
وقد حافين بريد رواه الامام احمد واهل السنن واللفظة للترمذي وقال
حسن لا يعرفه الا من حديث الاخيرين عجلان يعني عن اي بكر الحنفي واسمه
عميد الله عن انس وفي لفظ له ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حيا
وقد جاعتا من شترى هذا المجلس والتدح فقال له رجل احدهما بدرم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد علي درهم من يزيد علي درهم فاعطاه رجل درهمين
فباعهما منه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبيع حاضر لباد يدعو الناس بزرقي الله بعضهم من بعض رواه مسلم وغيره
انس رضي الله عنه قال نهينا ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه او اباه
اخرجاه وهذا اللفظ مسلم وغيره عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا الدكبان ولا يبيع حاضر لباد
فلت لابن عباس مما قوله حاضر لباد قال لا يكون له شمس اخرجاه
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى
عن تلقى البيوع اخرجاه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
صلي الله عليه وسلم ان يتلقى الحلب من تلقى فاستتر منه فاذا التي شيده البيوع

فهو بالخيار رواه مسلم وهذا عام فيما اذا كان قد غنم اولي وهو احد الوهم
لكن الراجح خلافه لكن لانه لا معنى لاثبات الخيار مع عدم العيب عن
انس رضي الله عنه قال غلا السوء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الناس يا رسول الله ساعد لنا فقال ان الله هو المسعد القابض الباسط
الزاق اني لا رجوا ان الفى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمه في ديم
ولا مال رواه الامام احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حسن
صحيح فلت اسناده على شرط مسلم وعن اي هديره واي سعيد مرفوعا
مثله او نحوه عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تحتكر الا خايطي رواه مسلم وغيره عن عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعام
ضربه الله بالجدام والافلاس رواه الامام احمد وابن ماجه وهذه اللفظة
من حديث الهيثم بن رافع عن فروخ مولى عثمان بن عفان عن عمره وعن
علي بن زيد بن حذمان عن سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والمحتكر قملعون رواه ابن
ماجه وعلي بن زيد بطوافيه وله مناكير وقال ابوداود الطيالسي ما ريد
من اي ليل انو المعلى العدوي سمعت الحسن يعني البصري قال دخل عبيد الله
بن زياد علي معقل بن سيار فقال معقل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من دخل في شئ من اسعار المسلمين ليغلبه عليهم فان حقا علي الله ان يقدره
في معظم النار يوم القيامة رواه الامام احمد وغيره

اختلاف المتبايعين

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن البيه على المدعى
عليه اخرجاه استدلال الشافعي رحمه الله بهذا الحديث على انها تنجى القاتل لان كل
منها مدعى ومدعى عليه وهذا هو المذهب المشهور ربه قال فقها المدعيه وقد
قال الشافعي في الدعوى والمبتدئات ان به اختلاف البايع خير المشتري وان بدا
المشتري خير البايع فقال بعض اصحابنا اما ذكر هذا احدا به عن غيره وهذا
بعيد بل هو قول له وسند له عليه لما رواه الشافعي عن سفين بن عيسى عن محمد
بن عجلان عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن معمر عن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف السبعان في القول ما قال البايع
والمبتاع بالخيار قال وهذا منقطع لا اعلم احد بصله عن ابن معمر وقد
حاج من غيره وجه قلت وقد رواه عبد الملك بن عيسى عن اي عبيده
بن عبد الله بن معمر عن ابيه مرفوعا رواه الامام احمد والشافعي ورواه
الشافعي الا انه قال عبد الملك بن عيسى بن عبد الله بن عبيده وكذا اخبره الحاشي
في مستدركه قال الحافظ ابو بكر السهقي والصواب عبد الملك بن عبيده
وابو عبيده لم يسمع من ابيه شيئا ورواه ابن ابي ليلى عن النعمان بن عبد الرحمن عن
ابيه عن ابن معمر مرفوعا كذا رواه ابوداود ورواه جماعة عن النعمان بن عبد الله
منقطعاً قال السهقي وهذا هو الصواب وابن ابي ليلى لا يقبل نزده لكثرة
اوهامه وقد تابعه علي هذا الحسن بن عمار ولا يحتج به واجود اسناد لهذا ما قال
ابو العباس عنه بن عبد الله اخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الاشعث
عن ابيه عن جده قال اشترى الاشعث رقيقا من رقيق الخمس من عبد الله بن
ابن معمر بن عشرين الفا فابى عبد الله اليه في ثمنهم فقال اما احدهم بعشرة
الاف فقال عبد الله فاحتر رجلا يكون بيني وبينك قال الاشعث انت بيني وبين

نفسك

نفسك قال عبد الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف
البيعان وليس بينهما منة فهو ما يقول رب البيعة او سر كان رواه الامام
احمد وابوداود وهذا النسخة والنسائي وابن ماجه والبيهقي وقال هذا السناد حسن
موصول وقد روى من مخرجه اخبر اذا جمع منها صار الحديث بدلك قوي او قال
في موضع اخر هذا اصح اسناد في هذا الباب والله اعلم

باب التمسك قال ابو عبد الله

ماها الدين امنوا اذا نذرتنم بدين الى اجل مسمى فاكثبوه وقال ابن عباس اشهد
ان ايلف المضمون الى اجل مسمى قد اجمله الله في كتابه وادن فيه ثم تلا هذه الآية
رواه الشافعي باسناد صحيح والبخاري وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم سلفون في الثمار السنة والسنتين
وفي لفظ السنتين والثلث فقال من اسلف في شئ فليسلف في كيل معلوم
ووزن معلوم الى اجل معلوم اخرجاه تقدم ابيات خيار المجلس في البيع واليتم
صنف من اصنافه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بيع الكاكي بالكاكي رواه الذارقطن والسهقي وفي اسناده موسى
بن عبيدة البجلي وهو ضعيف ولهذا قال الشافعي اهل الحديث يوهنون
هذا الحديث وقال السهقي علم بعض الحفاظ في هذا الحديث فهو انه عن
موسى بن عتبة وليس له في هذا الحديث رواية قلت فلو صح لاخذ
منه اشترط بدل راس مال اليلم في المجلس لان ابا عبيدة قد روى عن النبي
بالدين والله اعلم تقدم حديث ابن معمر لا يباشر المراه المراه ثم اجمعه
منها له وجهان انه نظر اليها توحد منه ان حصر الشئ بالصفات تقوم مقام
النظر اليه وتوحد منه صحة السلم في الحيوان ايضا واصرح منه في هذا احد

صاحبه الف دينار فقال ابنتي بكيفل فقال كفي بالله كفيلا الحديث فيوخذه
جواز شرط الصنف في القرض لانه حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيخ
من قبلنا ولم ينكره ومثله محتج به علي اطهر قولي الاصوليين والله اعلم عن عبد
بن محمد رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسلف سلفا ولا شرط
علي صاحبه غير قضايه رواه الدارقطني من حديث بنيه بن الوليد عن لودان
بن سلمان عن نافع عنه قال ابن عدي لودان مجهول وقال يحيى بن بكير عن مالك
عن نافع عن ابن عمر انه قال اذا اسلفت رجلا واشترطت عليه افضل مما
اسلفته فهو ربا وهذا الصحيح وعن فضاله بن عبيد انه قال كل قرض حبر
منفعه فهو ربحه من وجوه الربا رواه السهقي قال وروينا في معناه عن ابن
سعود واثاب بن كعب وعبد الله بن سلام واثاب بن عباس فلفس وقد روي
ابو الجهم العلاء بن موسى بن جزيه المشهور عن سوار بن مصعب عن عماره عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل قرض حبر منفعه
فهو ربا وهذا منقطع بن عماره وعلي فسوار ضعيف وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترض احدكم قرضا فاهدي اليه
او حمله علي الدابة فلا يركبها ولا يقبله الا ان يكون حبري سنة وسنه قبل ذلك
رواه ابن ماجه وفي اسناده اختلاف قد سطره في الاصل وروي البخاري في
بارحه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترض فلان خذ هديه
بقدم النبي عن بيع وسلف استدلوا به علي انه اذا مال امرضك النافع علي
ان يتبعني دارك بكذا انه لا يصح والله اعلم عن عبيد بن السباق عن ربيب
رضي الله عنها قالت اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خيما وسقيا ثمرا
وعشرين شعيرا قالت فحاني عاصم بن عدي في اماره عمر فقال هل لك او تنكر

ما

مالك خيبرها هنا بالمدينه فاقبضه منك ركبيله خيبر فالت لا حتى اسال
عن ذلك فحدث ذلك لعمر فقال لا تفعل فلفك لك بالضمان فيما من ذلك
رواه السهقي مستداه علي انه اذا شرط التسليمه لا يصح قال وقد رويناه
في حديث مرفوع وهو ضعيف مرفوع فلم اذكره وقال سعيد بن منصور
ما هشم انا محاج بن ارطاه عن عطاء بن عبد الله بن الزبير كان باخذ من موم
مكش دراهم ثم يلبث بها الي مصعب ابن الزبير بالعراق فياخذونها منهم
فسيل ابن عباس عن ذلك فلم يبر به باسا قال السهقي وذلك مجهول علي ما
اذا كان بغير شرطه عن حابر رضي الله عنه قال قال علي النبي صلى الله
عليه وسلم دين مقتضائي ورادي اخرجاه ه وعن سماك بن حرب عن
سويد بن قيس قال جليت انا ومحمد بن العبد بن ابي محمد او البجلي
فلما كنا منا انا نارسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترانا مناسرا وبل قال
وتم وزان يزن بالاجد قال فدفع اليه الثمن وقال زن وارح رواه
الامام احمد واهل السنن وصححه الترمذي وقد علل استدلوا به من
علي انه يجوز ان يدفع اليه اكثر مما اقترض متطوعا واصرح من حديث
في ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
استلف من رجل من الانصار اربعين وسقيا من تمر فاعطاه مما بين اربعين
سلفه واربعين فضلا رواه الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الله القزويني
في مسنده ه عن ابي هريره رضي الله عنه قال كان لرجل علي النبي صلى الله عليه
وسلم سنن من الابل فجاءت بقاء فانه فقال اعطوه وطلبوا سنه فلم يجدوا الا سقيا
فوق سنه فقال اعطوه فقال او فيتنى او قال الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان خيركم احسنكم قضا اخرجاه قال الشافعي فيه دليل علي انه لا باس ان يرضى

افضل ما عليه مطوعا قلت ويوجد منه ان الحيوان مثلي عن انس رضي الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نساياه فاسلست احدي امهات
 المؤمنين مع خادم تبصعه فيها طعام فضربت يدها وكثرت القصعة فصمها
 وجعل فيها الطعام وحلبس الرسول والقصعة فصمها وجعل فيها الطعام حتى
 خفي غوا فذفع القصعة الصمحة وحلبس المكسورة رواه البخاري ه وعنه قال
 اهدت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه طعاما فصمعه وضربت عاتيه
 القصعة بيدها فالت ما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام بطعام وانا
 بانارواه احمد والساي وابن ماجه والترمذي وصححه واللفظ له ه وعين
 عاتيه مثل ذلك رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وفيه ان صفيه كانت
 هي المهديه فوجد من ذلك رد المثل الصوري وهو الذي صححه ابو زكريا النواوير
 والله اعلم ه قال فان اخذ عن القرض عوضا حاز لانه ارفق بالمقرض ولحد
 ابن عمر المتقدم انه كان سبيع بالدرام فياخذ الدنيا ويرسبع بالدرام فياخذ
 الدرهم ه **كتاب الرهن**

قال الله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فخذوا بقرض من عند الناس
 رضي الله عنها ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما ورهنه درهما
 من حديد اجزاه ه وعن انس رضي الله عنه قال رهن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم درعه بشعر رواه البخاري ه وعنه قال لقد رهن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم درعه عند يهودي بالمدينة فاحد لا هله منه شعير رواه الامام احمد والترمذي
 وصححه والنسائي وابن ماجه وهذا النقطه ه عن الشعبي عن اي هديره رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب سقته اذا كان مرهونا ولن
 المذر شرب سقته اذا كان مرهونا وعلي الذي يركب وحلبس النقطه رواه البخاري

وروي

وروي الشافعي باسناد صحيح علي شرطها عن اي هديره موقوف الرهن مركوب
 ويجلب وقد رفعه ابو عوانه عن الاعمش عن اي صالح عن اي هديره والضرب
 الاول قال الشافعي ومعناه ان من رهن ذات ذر وطهر لم يمنع الرهن من
 درها وظهرها لا كانت قبل رهنها قال وليس للمرتبن من ذلك شي لانه لم يملك
 الرقبه قال مالك في الموطا عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يعلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه
 غرمه هكذا رواه الشافعي وابوداود في المراسيل من حديث الزهري عن سعيد
 مرسل وهكذا رواه الثقات من اصحاب الزهري وقد روي من طريق
 موصولا كلها ضعيفه بعضها في بعض طريق مسند الشافعي وسنن ابن ماجه
 والدارقطني وغيرها عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن اي هديره عن
 النبي صلى الله عليه وسلم والمحفوظ المرسل ما قاله السهقي وغيره من الحفاظ لا قال
 الدارقطني ان وصله حسن فان الاحد يقول الاكثر الا وثق متعين والله اعلم
 قال الشافعي غنمه زيادته وغرمه هلاكه ونقصه ه

باب التفلين

نقدم حديث اي سعيد ان رجلا اصاب في ثمار ايتاعها وكثر دينه فتصدق
 الناس عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه جدد واما وجدتم
 وليس لهم الا ذلك رواه مسلم ه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مطلق العني ظم فاذا ابتاع احدكم فليبتع كاه وعن عمرو بن الشريد
 عن اييه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواحد يجل عرضه وعقوبته
 رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه واسناده حسن قال الامام احمد
 عن وكيع عرضه شكواه وعقوبته حبه وهكذا قال الثوري وعبد الله بن

المبارك وغيرها قال ابن جريح عن عبد الرحمن بن العسمر عن ابنه وعن اي الرباد
عن عبد الله بن عامر بن ربيعة وغيرهم ان ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب
رضي الله عنهما كانا يستخلفان المعسر بالله تعالى ما يجد ما لا يظف من عرض ولا ضر
او قال ناض ولين وجدت من حيث لا تعلم لتقصيه م عليان سبيله هكذا
رواه اسحق بن راهويه عن الوليد بن مسلم عن ابن جريح فيه فيه دليل على انه
اذ اسال المدعي اخلافه انه لا مال له في الباطن انه حلف وهو اصح القولين
قال محمد بن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شيا باحملا
سجما من خير شباب قومه لا يبال شيئا الا اعطاه حتى اذا ان دينا اخلق ماله
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلم غرماء ففعل فلم يصعوا له شيئا فلو
نزل لاحد كلام احد لنزل الى المعاد بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه فقام
معاذ لا مال له هكذا رواه الامام احمد وسعيد بن منصور ومرسلا الا ان سعيد
بن منصور قال في روايته عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكذا
قال يونس بن يزيد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد علي معاذ بن جبل ماله وباعه بدين كان عليه وهذا
استناد جيد ايضا والقصة صحيحة والله اعلم وقال ملاك في الموطن عن عمر
بن عبد الرحمن بن دلاف المزني عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
لما بعد ايام الناس فان الاتسيع اسيفع جهينه رضي من دينه وامانيه ان
تقال سبق الحاج الا وانه اذا ان معرضا فاصبح وقد رين به فمن كان له دين
فليأتها بالغداة منقسم ماله بين غرمائه ثم واياكم والذين فان اوله هم واخر
حرب ه وقال ايوب السخيتاني انبت عن عمر بن الخطاب مثل ذلك الا انه قال
نقسم

نقسم ماله بينهم بالخصيص رواه السهقي ه عن اي هريه رضي الله عنه ان النبي
الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ماله تعينه عند رجل او انسان قد
افلس فهو احق به من غيره اخذناه ه ولمسلم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنده المساع ولم يفرقه انه لصاحبه الذي باعه

باب الجحدر

قال الله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انتم منهم رشدا افان
دفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا ويدا ان يكبر واو من كان غنيا
فلمستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم
فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا ه هذه الآية الشريفة دلت على منطوقها
ومنهوها على عامة احكام هذا الباب والله الحمد والمنة ه ولقد ذكر
ما في معناها من السنة ه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولما نزلت ولا
تقدروا مال اليتيم الا بالتي هي احسن عزلوا اموال اليتامى حتى جعل الطعام
يبيد واللم يمتن قد كروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وان حال طوهم
فاحوا انهم والله يعلم المفسد من المصلح قال حال طوهم رواه الامام احمد وهذا
لفظه وانوداود والسائي من روايه عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
عنه ه وعن ام المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف انزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح
في ماله ان كان فقيرا اكل منه بالمعروف اخذناه ه ولفظه للتخاري ه وعن عمر
بن سعيد عن ابيه عن جده ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ليس لي مال ولا يقيم فقال كل من مال يترك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا
من غير ان يبق او قال بندي مالك ماله رواه الامام احمد وهذا اللفظه وانوداود

والنسي وابن ماجه قال سعيد بن منصور يا ابو الاحوص عن اي اسحق عن البراء
قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني انزلت نفسي من مال الله عن له والي
اليتيم ان احسنت اخذت منه فاذا اسرت رددته وان استغنيت استغفقت
هذا السناد صحيح وروي السهقي عن ابن عباس نحوه وهو قول طائفة من السلف
واحد القولين ولكن صححه انه اذا اكل الحاجة انه لا يرد البذل لان الابه والاحا
دلت علي الاكل عند الحاجة ولم يذكر في شيء من ذلك رد البذل عند البسار والله
اعلم قال الله تعالى حتى اذا بلغوا النكاح قال محامده هو الحرام عن علي رضي الله عنه
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعدى اجلام ولا صمات يوم
الي الليل رواه ابوداود ما سناد غريب وقد تقدم في معناه حديث ايضا مرفوعا
رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يحتلم وعن المحنون حتى ينفق الحديث وكنت
ابن عباس الي جده الجردوي وانك كتبت تسالني عن النسم من ينقطع عنه اسم النسم
وانه لا ينقطع عنه اسم اليتيم حتى يبلغ ويونس منه الرشد رواه مسلم عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال عرضت علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم اربع وانا ابن اربع
عشرة فلم يجبرني وعرضت عليه يوم الجمعة وانا ابن خمس عشرة فاحازني اخذناه
عن عبد الملك بن عمير عن عطية القدر قال عرضت علي النبي صلى الله عليه وسلم
يوم قريظة فتكروا في فامدي النبي صلى الله عليه وسلم فمطر والاهل انبت بعد
الامام فلم يجدوني انبت فخلي عني والحقن بالنبي رواه احمد وهذه النقطه واهل السنن وقال
الترمذي حسن صحيح وفيه لفظ لا احد عرضا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة
مكار من انبت قبل ومن لم يبيت خلى سبيله فقلت فمن لم يبيت خلى سبيله فقلت
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد حشرهم فيهم سعد بن معاذ رضي الله عنه
محكم قبل مقاتلهم وسبي درارهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت
حككم الله

محكم الله الحديث اخرجاه في الصحيحين كما سياتي في باب ان شأ الله تعالى والت عايشه
رضي الله عنها اذا احتلمت الحاربه فعلها ما علي امهاتها من السرور او البهق وروي
عن ام سلمه اذا احاضت الحاربه وجب عليها ما يحب علي امهاتها نقول من السرور عن
عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقبل الله ماله حايض الا عار
رواه الامام احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حسن قال الله تعالى
فان استم منهم رشدا قال علي بن ابي طلحه عن ابن عباس نقول تعالى اخبروا النبي
عند الحلم فان عرفتم منهم الرشدين حاله والا صلاح في اموالهم فاذ فعو اليهم اموالهم
واشهدوا عليهم تقدم حديث اسن في الرجل الذي كان يخدم في البيوع فاتي اهله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يخدمه عليه استدل به علي المحج بالفسد واحم
الشافعي علي ذلك عاروا من حديث اي يوسف القاضي عن هشام بن عروه عن
ابيه قال اتباع عبد الله بن جعفر بيضا فقال عبيد بن رافع ولا يجدن عليك واعلم
ذلك ابن جعفر الزبير فقال اناس بركة في بيعك فاتي علي عثم فقال احمره علي هذا فقال
الزبير اناس بركة فقال عثم احمر علي رجل شريكه الزبير ورواه السهقي من وجه اخر
عن هشام بن عروه عن ابيه نحوه ان عبد الله بن جعفر اشترى ارضا ستمائة الف درهم

كتاب الصلاة

الله تعالى والصالح خير عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصالح جايز من المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا والمسلمون علي شرطهم
رواه ابوداود ما سناد حسن وعن كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف المزني عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصالح جابر من الملهز وذخره
رواه ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح وقد يوقش ابو عيسى رحمه الله في بعضه
هذا الحديث وما شاكله من الاحاديث الضعاف فان كثيرا هذا كذبه ابو عبد الله

الثاني وترعه احمد بن حنبل وغير واحد من الائمة قد تقدم النبي عن
بيع الغدر والصلح نوع من انواع البيع وكذا حدث النبي عن بيع الكاكي
مال الكاكي بوجه منه انه لا يجوز الصلح من دين علي بن ابي طالب ينتقض المجلس
والله اعلم عن كعب بن مالك انه تقاضى بن ابي جرد دينا له عليه في المسجد
فارفعت اصواتها حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فخرج اليها
فقال يا كعب صنع من دينك هذا او ما اليه ابي الشتر فقال قد فعلت يا رسول
الله قال فقم فاقضه اخذها عنه دلاله للصحيح من الوجهين انه اذا صالح
من الف على خمس ما به انه يصح والله اعلم عن اي هويته رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة
اذرع اخذها عنه عن لولوه عن اي هويته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من صارت ارضه الله به ومن شاق شق الله عليه رواه الامام احمد وابو
داود وابن ماجه والترمذي وقال حسن غريب وعن عباد بن الصامت
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان لا ضرر ولا ضرار رواه
ابن ماجه وفي اسناده التقاطع ولكن روى من حديث ابن عباس واي
سعيد وهو حديث مشهور والله اعلم عن اي هويته رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع احدكم حذره ان يبيع حشيه على
حذاره ثم يقول ابو هديره مالي اراكم عن ما معرض والله لا رمي بها بين
اكتافكم اخذها عنه وهذا الحديث للقول الذم واحسن الجهد بدعوى قوله
صلى الله عليه وسلم يا حجة الوداع ان دماكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام حرمه بوجه هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في وحدت
النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حل مال مسلم الا بطيب من قبله

نفسه

نفسه رواه ابن ماجه وقدر روى من حديث ابن عباس مرفوعا باسناد جيد
ومن حديث غيره عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كانت لي عصاة من غل
في حياطة رجل من الانصار قال ومع الرجل اهله وكان سمرة يدخل الى غله فينادي
به وثنق عليه وطلب اليه ان يباقره فاني النبي صلى الله عليه وسلم وطلب اليه
النبي صلى الله عليه وسلم ان سعه فاني وطلب اليه ان يباقره فاني فقال هبه
لي ولك خذا وكذا امرار غبه فيه فاني قال فانت مضار فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تضارني اذهب فاقطع غله هكذا رواه ابو داود باسناد حسن فوجه منه
ان من حصلت اعصاب شجرة في هوا غير وطول بارقتها فامتنع اهلها بقطع ان
لم يمكن لها والله اعلم قال الفاري في صحيحه ما اذا هدم حياطة فلين
مثله م ساق فيه حديث اي هديره في قصة جريح الراهب لما اتوه تلك المرة
همدوا صوم معتهم ظهرت براته فقالوا ابني صوم معتكم من ذهب فقال لا الامن

باب الحوالة

عن اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حطل العني ظم
واذا التبع احدكم على ملي فليبتع اخذها عنه وقد رواه سعيد بن منصور
وابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا مثله واسناده على شرط الشيخين والله اعلم
يستدل به على انه لا يقتدر الى رضی المحال عليه وبما عومده دليل على صحة
الحوالة على من لا عليه دين برضاه وهو احد الوجهين والله اعلم

باب الضمان

قال الله تعالى لقد صواع الملك ولين جابه حمل يعبر وانا به زعيم عن
اسماعيل بن عياش عن شرجيل بن مسلم عن اي امامه الباهلي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدين مقضى والرجيم غارم

رواه الامام احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حسن قلت هذا
من اصح احاديث اسمعيل بن عياش في هذا الشامي وهو حجه اذ روي عن الثامن
عند الجمهور عن جابر قال بونا رجل فسلناه وحنطناه وكفنناه ثم اتينا به النبي
صلى الله عليه وسلم وكفنناه ثم اتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا نصلى عليه فخطا
خطوه ثم قال اعلية دين قلنا ديناران فانصرف فقال ابو قتادة الديناران على
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اوتينا الله حق القدير ويرى منه الميت قال نعم
فصلى عليه ثم قال بعد ذلك يوم ما فعل الله ديناران قال انما مات اسم قال
فغاد اليه من الغد فقال قد قضيتها فقال الان بردت عليه جلده هكذا رواه
الامام احمد من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عنه وقد رواه ايضا وابوداود
والنسائي من حديث الزهري عن اي سلمه عن جابر مختصر نحوه ورواه البخاري
في التيمامة عن سلمه بن الاكوع نحوه وقد استدلل الحافظ ابو بكر السيوطي بهذا
الحديث على ان المضمون له مطالبه الضامن والمضمون عنه حيث قال الان بردت
جلده فدل على انه لا يبرأ من الضمان ويقول والميت منها يرى الا انه لا ينوي الرجوع
وكذا قال ابو البركات الحدادي فاما ان يرى الرجوع فقد استدلل البيهقي على ذلك
بما رواه من حديث الفضل بن العباس في حديثه الطويل ان رجلا قال يا رسول الله
ان لي عندك ثلثة دراهم فقال فيم كانت لك عندي قال املكك الله مراكب سابل
فامرني فاعطيت ثلثة دراهم فقال يا فضل اعطه قال البخاري اللبث حدثني جعفر
ابن ربيعة عن الاعرج عن اي هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ان
رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال اسي بالنهود
اشهد هم عليك قال كفي يا ابن شهيد اقال فاسي رقيب قال كفي يا ابن شهيد
قال مدفعها اليه وذكره القصة بطولها ذكره البخاري هكذا في صحيحه

وقال

في سبعة مواضع وقد قيل انه رواه في بعضها عن عبد الله بن صالح عن الليث
وهكذا رواه الامام احمد في مسنده عنه وعن يونس بن محمد المودب كلاهما
عن الليث وروي الحافظ ابو بكر الاسعيلي في مستخرجه على صحيح البخاري عن اي
بكر المروزي عن عاصم بن علي عن الليث فدل هذا على صحة ما علقه البخاري
بصيغة الجزم والله اعلم والمنه وهذا الحديث اصل في مشروعيه الكفالة
لانه حكم مقدم عن شرع من قبلنا ولم يمت نسخة فهو حجه عند الجمهور والله اعلم
ثم ذكر البخاري في الترجمة لا اسناد عن ابن مسعود انه لما قتل ابن النواجة
استشاره نقيه اصحابه فقال عدي بن حاتم تولول كندر قد اظهر راسه فاجبه
وقال جبريل والاشعث بن قيس استبهم وكفهم عشارهم ففعل وقد رواه البيهقي
سنداه عن اي اسحق عن حارثة بن مضرب عن ابن مسعود عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا كفالة في جده رواه
ابن عدي والبيهقي من حديث نقيه عن عمرو بن اي عمر الدمشقي وهو من المجاهيل
الذين لا يحتج بهم عن عمرو بن شعيب قد ذكره

الشركة

عن اي هديره رضي الله عنه رفعه قال ان الله تعالى يقول انا انزلت الشريكين عالم
نحن احدهما صاحبه فاذا اخانه خرجت من بينهما زواة ابوداود باسناد جيد
عن السائب بن اي السائب رضي الله عنه انه كان يشارك النبي صلى الله عليه وسلم
قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال مرحبا يا نبي وشرابي كان لا
يدير ولا يماري الحديث رواه احمد بهذا اللفظ وعند اي داود وابن ماجه ان
السائب هو القليل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فانه اعلم عن اي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسعد بن اذ الرملو

في الغزو وقل طعامهم بالمدينة فجمعوا ما كان عندهم في الثوب الواحد ثم اقتسموا
بينهم ابنا واحدا بالسوية فهم مني وانا منهم اخرجاه بوحدة منه صحة الشركة في غير
الاثنان وهو وجه حكا المصنف وحوار ما يفعله اكثر من المكافئين وهي مسئلة
الهد واسد اعلم ه

باب في التوكالة

عن اي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخصال
الامين الذي ينفذ ما امر به كاملا موثرا طيبة به نفسه حتى يدفعه الى الدار
امره به احد المصدقين اخرجاه ه وعن جابر قال لما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت ان اريد الخروج الى خيبر فقال اذا التيت وكيلي محمد بن حنبل
عشر وسق فان اتبعني انه فضح يدك على رقبة روه ابو داود وعلق البخاري عن
اي هديره وقال وكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظ زكوة وهو رمضان
الحديث في ذلك دلاله على مشروعية التوكال في الحمله مع الاجماع على ذلك عن
اس رضي الله عنه قال عهدت ام سليم الي اقراص شعير فجمعتهن في خدقة وردتي
بعضها ونعتني الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه فقال ارسل
ابو طلحة فقلت نعم فقال الطعام فقلت نعم فقال لا طعنا به قوموا فاطلاقوا او لاقام
ابو طلحة وذكر ما في الحديث في بكثرة صلوات الله وسلامه عليه الطعام
اليسير يومئذ حتى كفى الجوع الفقير فوجد منه صحة توكيل الصبي في الاذن
في دخول الدار وحمل الهدية وقد وكل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية
الصمري في نزوح ام حبيبة من الحبشة ووكل ابا رافع في نزوح ميمونة ووكل
علي بن عبد الله في نزوحها ووكل ابا رافع في قضاء البعثة الذي كان عليه
ووكل بلالا في قضاء دينه ووكل عليا في رد الودائع عام الهجرة وقال

اعند

اعند يا انيس الي امراء هذا فان اعترفت فارجمها ووكل ابا هديره في جفده
زكوة رمضان وقال محمد بن اسحق عن جهم بن اي الجهم عن عبد الله بن
جعفر قال كان علي بكه المصنومة فاذا كانت له حصومه وكل فيها عيلا
فلما كبر عقيب وطني ه عن معن بن يزيد قال كان اي خرج بدناير تصدق
بها فوضعها عند رجل بالمجد فحيت فاحدها فابتته بها فقال والله ما اناك
اردت بها فاحصه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما بويت بانريد
ولك ما معن ما اخذت رواه البخاري فذكر علي صحة التوكال في ادراكه ه
تقدم حديث ج عن ابيك واعتمر قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله باسفر
بن عبيد عن شبيب بن غرقدة انه سح الحبي بن حنبل عن عمرو بن ابي
المجد الباري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدنياير شري له
لضحية وقال مره شاه فاشري له اشين فباع واحده بدنياير واثاء بالآخر
فدعاه بالبركة في بيعه فكان لو اشري التراب لربح فيه واخرجه ابو داود
وابن ماجه قال عن شبيب بن غرقدة انه قد صح سماعه منه لان البخاري
سروي له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقودة في نواحيها الخير
الي يوم القيمة ثم ابتعه هذا الحديث فقال عن شبيب عن الحبي عن عمرو وهذا
هو المحفوظ وقد رواه ابو داود ايضا والترمذي وابن ماجه من حديث الزيد
بن الحارث عن اي لبيد لما ربه بن زبار عن عمرو بن اي المجد فذكره وهذا سند
جيد الا ان ابا عبد الله الشافعي قال هذا الحديث ليس بثابت قال في سنده
من الاضطراب قلت ورواه ابو داود والترمذي من حديث حكيم بن
حزام وفي سنده انقطاع واسد اعلم ه

باب في الوديعه

قال الله تعالى ان الله يامر بكم ان تودوا الامانات الى اهلها وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابى المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا ائتمن خان رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اودع وديعه
فلا ضمان عليه رواه ابن ماجه وهو حديث ضعيف لانه من روايه ايوب
بن سويد عن المشي بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وايوب
وشقيقه المشي ضعيفان جدا وهذا الحكم منقول عليه لا يعلم فيه نزاعا الا ما رواه
ابن حزم الظاهري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ضمن الوديعه قال وهذا
صحيح عنده قلت هذا محمول عندنا على ما اذا تعذر المودع الا انها فانه
يضمن مميها الا لاجماع والله اعلم ويقوي ذلك ما رواه الدارقطني عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على
المستودع غير المغل ضمان الا انه من روايه عمرو بن عبد الجبار عن عسده
بن حسان وخلاها ضعيفه

باب الغاربه

قال الله تعالى وعاونوا علي البر والتقوى وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون الذين هم يراون ويضعون الماعون قال عبد الله بن مسعود
كما بعد الماعون علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غاربه الدلو والقدر
رواه ابو داود باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه قال كان فزع بالمدينه
فاستغار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لاي طلحه فقال له المندوب فركبه
فلما رجع قال ما راينا من شئ وان وجدناه ليجد اخذناه قال ابو داود
الطحاوي بسنده اسهيل بن عياش كثر حيل بن مسلم انه سيع ابا امامه

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الغاربه مرداه والمجه
مردوده والدين مقضى والرجيم غارم ورواه الامام احمد وابوداود واتن
ماجه والترمذي وقال حسن عن قتاده عن الحسن عن سمع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال علي اليد ما اخذت حتى يوديها قال قتاده ثم نسي الحسن
فقال لا يضمن هكذا رواه الامام احمد واخرجه اهل السنن وقال الترمذي حسن
فلمس وبيان الحسن لا يضمن الحديث عندنا لان الاعتبار بروايه
الراوي لابي ايه والله اعلم عن صفوان بن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استغار منه ادراعا فقال اعصا يا محمد قال بل غاربه
مضمونه قال فضاع بعضها فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يضمنها له فقال انا اليوم نارسول الله في الاسلام ارجع رواه الامام احمد
وهذا القبط ولاي داود والنسائي الى قوله مضمونه وله طرق من وجوه شديده
بعضها بعضها وقد روي من حديث جابر وابن عباس وهو من الاحاديث
المشهورات الحسان والله اعلم

باب الغضب

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات
يوم القيمة اخذناه عن اي ركب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الحزف فقال ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام
لحكمه يومئذ هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في يوم بلقون ربكم الحديث
اخذناه وله طرق متواتره عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن اي هديره
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتودن الحقوق الى اهلها
حتى تنقاد للشاه الجبار ومن الشاه القدراء رواه مسلم عن عايشه رضي الله عنها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم فيد شبر من الارض طوقه من
سبع ارضين اخرجاه عن الساب بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ياخذن احدكم متاع اخيه جادا ولا لعبا واذا اخذ احدكم
عصا اخيه فليردها عليه رواه احمد وابوداود والترمذي وقال حسن عريب هـ
مقدم حديث الحسن عن سمرة علي البدي ما اخذت حتى يوديه هـ وفيه داله علي
انه يجب رد المصوب بعينه ما دام باقيا فان لم يكن باقيا فرد مثله لحديث
اسن في القرض انه صلى الله عليه وسلم رد القصعة مكان القصعة فان تعذر
رد ذلك كله فالقيمة للضرورة والله اعلم هـ عن سلمة بن المحبق ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى رجل وقع علي جارية امراة ان كان استكرها فهي حرة
وعليه لسيدتها مثلها وان كانت ظاوعمة فهي له وعليه لسيدتها مثلها رواه
الامام احمد وابوداود وهذا لفظه والنسائي وابن ماجه وفي اسناده مقال وهو
حديث مشكل جدا لا اعلم احدا من الائمة المشهورين قال مقتضاه الا ان فيه
دلالة علي ان من افسد شيئا وخيف عليه الفساد انه يكرهه رد مثله حيث جعل
فيها اذا طأ وطئت علي النار رد مثلها وما ذاك الا لانه حثها علي سببها واحد
فما صفة عيب سببها المبيع والله سبحانه وتعالى اعلم هـ عن سعيد بن زيد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ارضا ميتة فهي له
وليس لعرق ظالم حق رواه ابو داود باسناد علي شرط الشيخين ورواه عن
عبد الله بن الزبير ايضا وفيه داله علي ان الغاصب اذا احدث فعلا ردت
به قيمة المصوب انه لا يحق شيئا علي ذلك لانه ظالم في فعله ذاك والله اعلم
عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد عن ما له
عنه رجل فهو احق به وسبع البيع من باعة رواه احمد وابوداود والنسائي وابن

ماجه

ماجه ولفظه اذ اسرق من الدجل متاع او صاع منه فوجده بيد رجل بعينه
فهو احق به ويرجع علي المشتري علي الشئ نفسه من امره عليه السلام باهراق الخمر
عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل
فيكم من مردم حكما مقسطا فيقتل الخزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويبصر
المال حتى لا يقبله احد اخرجاه هـ

الشفعة

قال الزهري عن جابر قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم
فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة رواه البخاري وقال ابو الزبير
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مشترك في ارض
او ربع او حايطة لا يصلح ان يسع حتى يعرض علي شريكه فياخذ او يبيع فان ابي
شريكه احق به حتى يوديه رواه مسلم استدلل بهذا الحديث علي انه لا شفعة
في المنتزعات حيث قال في ارض او ربع او حايطة وبعضه ما روي عن اي حنيفة
عن عطاء عن اي هديره انه قال لا شفعة الا في دار او عقاره عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة لكل العقار رواه ابن ماجه
وهو حديث ضعيف لانه من رواية محمد بن الحرث البصري عن محمد بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابن عمر ولا شتم ضعفا ولكن المصحح من الاقوال الثلاثة علي مقتضى
هذا الحديث هـ عن عبد الملك بن اي سليمان عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجار احق شفعة بمنظربه وان كان غاييا اذا كان طرفها
واحد رواه الامام احمد واهل السنن وقال الترمذي حسن عريب هـ
وقد سلم شفعة في عبد الملك بن اي سليمان من اجل هذا الحديث هـ عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شفعة لشريك

علي شريك اذا سبقه بالشري رواه ابن ماجه بسند الشفعه لكل القتال وهو
غير محجبه ولهذا كان الصحيح من التولين انه يشاركه والله اعلم

باب القراض

قال الله تعالى وعاونوا علي البر والعوى وقال عليه السلام المسلمون علي شروطهم
وهذا عموم علي شري المعاملات الشرعية والقراض مما اجمع علي جوازها العلماء
من عصر الصحابه وهلم جرا حتى ان اهل الجاهليه كانوا يعاملون به وقد
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بحاره لخدمته بنت خويلد الي الشام في حال الاسلام
مقرر لذلك ومؤكد له قال الامام مالك بن انس رحمه الله في الموطن عن زيد
بن اسلم عن ابيه قال خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمه بن الخطاب في جيش
الي العراق فلما مده علي اي موسى الاشعري وهو امير البصر فرجب بها وسهل
وقال لو اقدر لهما علي امرنا لعلنا به لعلنا ثم قال بلي ههنا مال من مال
الله اريد ان ابعت به الي امير المؤمنين فاسلفكمه فقبلا عان به من متاع العراق
ثم تبعناه بالمدينه فنوجدنا راس المال الي امير المؤمنين وشكون لكا الريح
فقالا وودنا ففعل وكنت الي عمر بن الخطاب ان ياحد منها المال فلما قدما
علي عمر قال اكل الجيش اسلفه فاسلفكمه فقالا لا فقال عمر ابني لدا امير المؤمنين
فاسلفكم اديا المال وربي فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك
ما امير المؤمنين لو هلك المال او نقص لضناه فقال ادياه فسكت عبد الله
وراجعه عبيد الله فقال رجل من جلسا عمر يا امير المؤمنين لو جعلت قراضا
واخذ عمر راس المال وصفت ربحه واخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح ذلك
المال فهذا دليل علي اشتغال القراض عندهم وجديانه منهم ولو لم يكن ذلك
الا فعمل عمر رضي الله عنه هذا في صدر الصحابه ولم ينقل له مخالف من الصحابه

مع

مع اشتغاله منهم لكان كافيا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اعتدوا بالمد
من بعدني اي بكم وعمرو وقال عليكم سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من
بعدي ثم روي مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الخرقه عن ابنه
عن جده انه عمل لغثمان بن عفان رضي الله عنه علي ان يرجع منها وهذا صحيح
عنه وقد حان الباب احاديث فعن ربيع بن ثابت رضي الله عنه انه قال ان
كان احدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذ بصواحبه علي ان له
النصف مما يغنم وله النصف فان كان احدا نال بطير له النصف والريش والاخذ
القدح رواه الامام احمد وابوداود والنسائي فاذا كان هذا جازية هذا
ففي المال بطريق الاول لكن في اسناده اختلافه وعن صهيب بن سنان
الرومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه فمهن البركه
البيع الي اجل والمبارضه واختلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع رواه ابن
ماجه واسناده غريب واصرح من هذا انه ما رواه الدارقطني عن ابن عباس
قال كان العباس بن عبد المطلب اذا دفع مالا مضاربه اشترط علي صاحبه
ان لا يملك به محمدا ولا ينزل به واديا ولا يشتري به ذات كبد رطبه فان فعل فهو
صا من فرفع شرطه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازه لكن في اسناده ابو
الحارود زياد بن المنذر وهو كذاب من غلاة الروافض واليه نسبة الفقه
الحاروديه واما ما روي عبد الله بن وهب بسند صحيح الي حكيم بن حماد رضي
الله عنه انه كان يشترط بخوذك والله اعلم

باب العبد المأذون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد
اذا نصح لسيده واحسن عبادته ربه له اجر ان اخذناه وعنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم علم كل علم راع ومسول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع
وهو مسول عنهم والمراد راعيه على بنت زوجها وهي مسولة عنهم والعبد راع على
مال سيده وهو مسول عنه الا فكلهم راع ومسول عن رعيته رواه البخاري
ومسلم عن ابن عمر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عبدا له
مال فماله للذي باعه الا ان شرط المبتاع اخراجه ايضا ففيه دليل على ان السيد
اذا ادن لعبده في الانتساب صح وهذا يدل على انه اذا ملكه مالا لانه مملوكه
وهو احد القولين هـ

باب المساقاة والمزارعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر
على شطر ما يخرج منها من ثمر او رزق اخراجه هـ وفيه لفظ لما اعطى خيبر على ان
يعملوها ويزرعوها ولم يشطر ما يخرج منها هـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه
قال كما اكثر الانصار حقلنا نلزم الارض على ان لنا هذه ولم هذه فزعمنا
اخرجت هذه ولم يخرج هذه ففنانا عن هذه ذلك فاما الورق فلم ننهنا اخراجه
عن رافع ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم غير ادنهم
فليس له من الزرع وله نفقته رواه الامام احمد وابوداود وهذه النسخة والترمذي
وقال هو البخاري هو حديث حسن هـ

كتاب الاجارة هـ

قال الله تعالى قالت احدها ما تب استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعي الغنم قال اصحابه
وانت يا رسول الله قال نعم كنت ارعاهما على قرار يربط لاهل مكة رواه البخاري
من حديث اي هديره وقالت عاتبة ب حديث البجدة واستاجد رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه هادي باخرتها والحريث الماهري
ما لهذا به رواه البخاري ب حديث طويل هـ وعن عبد الله بن عباس رضي الله
عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخق ما اخدم عليه كتاب الله
رواه البخاري ولما عن اي سعيد بن جندب انك فهدا دليل على مشروعيه الاستيجار
على المنافع المباحة والمستحبة وقد تقدم النهي عن بيع الكلب وفي اخره شايبه
من ذلك والله اعلم هـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عبد الغني رواه البخاري ولمعلم عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن سبع ضراب النحل فاما ان اكرموا على ذلك من غير
شرط فتدروى الترمذي عن اسن ان رجلا من كلاب سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن عبد النحل فنهاه فقال يا رسول الله انا بطرق النحل فتدروى فحصر
لهم في الكرامه وقال حسن غريب هـ واما الاستيجار على المنافع المحرمه
فتد قال الله تعالى ويعاوبوا على البر والتقوى ولا معاوموا على الالم والعدوان
وايقوا الله ان الله شديد العقاب وقد ذكر المصنف رحمه الله من ذلك
الغنا والدليل على ذلك ما قال البخاري ب صحيحه قال هشام بن عمار ب
صدقه بن خالد بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بن عطيبة بن قيس عن عبد
الرحمن بن عزم قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاستعدي والله ما لذي سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن في امتي اقواما يستحلون المحرم والمحرمة
والمعازف ولينزلن اقواما منهم الى جنب علم يروح عليهم سائر حنم بايتهم
لحاحه فيقولون ارجع الينا عدا فيبيتهم الله ووضع العلم ولمسح اخذ من
فردده وحنانير الى يوم القيمة هكذا علقه البخاري بصغه الحزم وقد اسنده
الحافظان ابو بكر الاسماعيل

احمد و ابو داود وابن ماجه من طرق اخرين هو حديث صحيح لا محذور فيه
وقد قال الامام ابو نصر اسعيل ابن حماد الجوهرى في كتابه الصحاح المعارف
الات الطرب واحدها معذرة والعلم الجليل في عاشره رضى الله عنها قالت
دخل علي بن ابي طالب جاريته من الانصار فغلبت ما تقاوتت به الانصار
يوم بعثت ولست بمغيبين فانهدي وفي لفظ فانهدها وقال ابو مزار الشيطان
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بلكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا احذوا فقد اقر عليه السلام
انما لكم علي فوله من مزار الشيطان وحضن من ذلك يوم العيد وقد روي فعله
من مثل تلك الجاريت فوجب العمل بمتن التقريرين وهذا اما لا شك فيه عند
ايمة الاصولين ولذا يباح ذلك اذ يندب اليه في العرس ولذا عند قدوم الغايه
لما ورد في ذلك من الاحاديث وقد اوردت لذلك حذا علي حده وسه الحمد والمه
واما حمل الحمد فقد تقدم الحديث في لعن الخمر من عترة اوجه فاصرها
ومعترضها وشاربها وخالها والمجموع اليه الحديث في عن علي رضى الله عنه
قال جئت مره جو عا شديدا الخمر حث اطلب العلي في عموالي المدينه فاذا انا
بامره قد جئت مدرا فطيت بها ندي بلكه فعا طعتها كل دنوب علي مره فمدرت
سنة عشر دنوبا حتى حلت يد اي تم اتيها فعدت لي سنة عشر مره فانت
النبى صلى الله عليه وسلم واخرته فاكل معي منها رواه الامام احمد والفاض بن
من يعقوب بن اسناد جيد قوي ورواه ابن ماجه من وجه اخر ورواه ايضا
من حديث اي هريه وابن عباس فاستدلوا به علي انه لا بد ان يكون الاجره
والعمل معلومين ولا يجوز ان يكون واحدا منها مجهولا لما فيه من العذر وقد
نهى عنه واستدلوا به علي انه اذا قال اجر تك كل شهر بدرهم انه يصح مطلقا
وهو

وهو احد اوجه ثلثه وقول مالك رحمه الله عن اي سعيد الخدري رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن استئجار الاجير حتى ين له
اجرة رواه الامام احمد وهذا لفظه و ابو داود من حديث حماد بن سلم عن حماد
بن سليمان عن ابراهيم عن اي سعيد ورواه الموري عن حماد عن ابراهيم عن اي
سعيد موقوفا قال ابو زرعه وابو حاتم الصحيح موقوف لان الموري احمد
وقال الامام ابو حنيفة رحمه الله عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن اي هريه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استأجر اجيرا فليعلمه اجره
عن اي هريه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلثه انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه فقد خصمته رجل اعطاني بر عذر
ورجل باع حدا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاسنوه منه فلم يوفه
اجره رواه البخاري عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يحف عرقه
رواه ابن ماجه وعبد الرحمن ضعيف ورواه ابن ماجه من طرق اخر عن
اي هريه وفي كل منها نظر وضعف تقدم حديث علي البدي ما اخذت حتى
يوديه استدلوا به على نصين المستأجر المشترك وعن جعفر بن محمد
عن ابيه ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه ضمن الفصال والصباغ وقال لا يصلح
الناس الا ذلك رواه الشافعي وقال لا يثبت اهل الحديث فليست كانه شير
الي استطاعه والطاهر انه صحيح عنه لانه رواه فتاده عن خلاص عن علي ورواه
جابر الجعفي عن الشعبي عن علي وهذه طرق تشد بعضها بعضا والله اعلم

باب الخصال
قال الله تعالى ولئن جابه حمل بعير وانا به زعيم عن اي سعيد الخدري رضى الله

قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفره سافروها حتى
 نزلوا اهل حي من احياء العرب فاستنضوا نوم فابوا ان يضيئوه فلدغ سيد
 ذلك الحي فشقوله بكل شئ لا ينفعه شئ وقال بعضهم لو اجمع بعض هاد ولا
 الدهم الذي نزلوا ان يكون عند بعضهم شئ ما نومه فقالوا يا ابا الدهم ان
 سيدنا لدغ وسعينا له بكل شئ لا ينفعه وهل عندكم شئ فقال بعضهم نعم والله
 لا رية ولكن والله لقد استصفنا كرم فقم يضيئونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا
 لنا جعلنا لصاحوكم على قطيع من الغنم فاطلاق يتقل عليه ويند الحمد لله رب
 العالمين فكانوا شط من عقال فاطلاق مشي وما به قلبه قال فافهم جعلهم الذي
 صاحوهم عليه فقال بعضهم اقبوا فقال الذي رية لا تجعلوا حتى ياتي النبي صلى
 الله عليه وسلم فذكر له الذي كان مشطرا ما مدينا فقة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذكر له فوالله فقال وما يدريك انه رقيه ثم قال قد اصبتم
 فافهموا واضربوا الي معهم بها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري
 وهذه النظم ومسلم رية المسند ان الراية كان ابا سغيد يسه وان اللدغ
 كانت من عقرب والله اعلم

المسابقة

عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول
 واعدوا لله ما استطعتم من فوزه الا ان القوة الذي رواه مسلم له وعنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا وان ترموا خير لكم من ان تركبوا
 رواه احمد واهل السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ساق بين الخيل التي صمرت من الحفيا الى ثنية الوداع والتي لم يصمر من
 الثنية الى مسجد بني زريق اخرجاه قال الامام احمد بن محمد بن اي عدي عن حميد
 عن

عن انس قال كانت باقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضا وكانت لا سبق
 لها اعداء على فعود فسبقها فتق ذلك على الملين فقالوا يا رسول الله سبقت العضا
 فقال حق على الله لا يرفع شيان امر الدنيا الا وضعه ورواه البخاري وعنه
 اي لبيد لما زه بن زمار قال قلنا لانس اكنتم يراهنون على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نعم لقد يراهن علي فريس له يقال له شحمه فسبق الناس
 ففسر له لكر والعجبه رواه الامام احمد عن اي هذيره قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خوف او حاف او متصل رواه الامام احمد
 وابو داود والترمذي والنسائي وقد روي من غير وجه عن اي هذيره وروي
 من حديث ابن عباس ايضا عن سلمة بن الاكوع في حديث يوم ذي قرد
 حين رجعوا قال وكان رجل من الانصار لا سبق سدا قال فجعل يقول
 الاسابق الى المدينة هل من سابق فجعل يعيد فلما سمعت كلامه فلتت
 اما تكدم كرميا ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال فلتت بر رسول الله ناي انت وامى درى ولا سبق الرجل قال ان
 رشتت قال فلتت اذهب اليك قال وثبتت رجلى وطفت فعدوت فدرجت
 عليه شرفا وشرفني استبقى نفسي عدوت في اثره فدرجته عليه شرفا وشرفني
 ثم رجعت حتى الحقته قال فاصلك من كثيفة قال فلتت ودرجت والله
 انا اظن فسبقته الى المدينة رواه مسلم وعنه عابثه رضي الله عنها انها كانت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سابقته فسبقته على رجلى فلما
 حلت اللحم سابقته فسبقني فقال هذه سلك السقة رواه ابو داود والنسائي
 عن اي الحسن العقلاي عن اي جعفر محمد بن ركانه عن ابيه ان ركانه
 صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود

والترمذي وقال غريب ولا يعرف ابا الحسن ولا ابن ركانه قلت وقد اختلف
في اسناده ايضا لكن رواه ابو بكر الشافعي باسناد حيد عن ابن عباس قال جابر
بدين ركانه الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه مائة من الغنم فقال يا محمد هل لك
ان تصارعني قال وما يجعل لي ان صرعتك قال مائة من غنمي قال فصارعه النبي
صلى الله عليه وسلم فصرعه ثم قال يا محمد هل لك في العود قال وما يجعل لي ان صرعتك
قال مائة اخري قال فصارعه فصرعه ثم قال يا محمد هل لك في العود قال وما
يجعل لي قال مائة من الغنم قال فصارعه فصرعه قال يا محمد ما وضع ظهري
احدا الى الارض قبلك وما كان احدا يفض الي منك وانا اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فقام عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه عنه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم من ادخل فرسا
من فرسي يعني وهو لا يامن ان سبق فليس تقارو من ادخل فرسا من فرسي
وقد امن ان سبق هو تقار رواه احمد واودود وابن ماجه من حديث شيبان
بن حنين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عنه وقد علمت هذا الحديث بان
البعث من اصحاب الزهري ذلك ويونس وعقيل والليث وغيرهم روه عن
الزهري عن سعيد بن المسيب قوله من غير رفع قال اودود وهو اصح وقال
ابن حاتم الرازي هذا الحديث خطأ لا شبه ان يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم
واحسن احواله ان يكون عن سعيد بن المسيب قوله قال وقد رواه يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب قوله قلت وقد جمعت جزاء هذا الحديث وذكر طرق
وشواهد وسان وجه الدلالة منه في اشتراط الجهل واحلاف الامة بذلك
وهو احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين
الحيل الا انه من رواه عاصم بن عبيد الله العمري وهو ضعيف والله اعلم عن علي

رضي

رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي قد جعلت اليك هذه السبقة
بين الناس فدا عسرا فقه من مالك فقال يا سراقه اي جعلت اليك ما جعل النبي صلى الله
عليه وسلم في غنمي من هذه السبقة في عنتك فاذا انت الميطان والميطان مرسلها
من العاية نصف الخيل في ناد هل من يصلح للهام اوله حامل لفلان او طارح لجل فان
لم يجرك احد فليكن ثلثا من جملها عند الثالثة يسعد الله سبقة من ثلثا من خلقه فكان
علي رضي الله عنه يتعد عنه متبني الغاية ويخط خطا ويقيم رجلين متقابلين عند
طرف الخط طرفه عند الثمان ارجلها وتمت الخيل بين الرجلين ويقول اذا خرج
احد الفرسين علي صاحبه بطرف اذيه او اذن او عذارا جعلوا السبقة له
فان شككتما فاجعلا سبقتها بصفتي رواه الدارقطني في سنة ٥ عن سلمه
بن الاكوع قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي نفر من اسلم مضلون فقال
ارمو اني اسمعيل فان اباكم كان رامي ارموا وانا مع بني فلان قال فامسك احد
الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم بكم ترمون فقالوا يا رسول
الله نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم رواه البخاري استد لوابه
علي المحل في الديني عن علي رضي الله عنه قال كانت بيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوس عربية فرائي سده قوس فارسية فقال ما هذه القوس عليك هذه
واشباهاها ورماح القنا فانها يوبد الله بها في الدين ويمكن لكم في البلاد رواه ابن
ماجه باسناد غريب ٥

ما فاحيا المواق

وتلك المباحات ٥ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احيا ارضا ميتة فله منها اجر ما اهل العافية منها له فهو له صدقة انز
لاخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من

وطاهره الوجوب هـ عن اي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى رجلا شدة ضاله في المسجد فليقل لاردها الله عليك فان المساجد لم تكن لهذا رواه مسلم هـ عن ابن ابي عمير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقره في الطريق فقال لو لا ان اخاف ان يكون من الصدقة لا كلمتها اخرجاه فيه دلاله علي حوازي النقاط المحقرات وملكها من غير تعريف لانه انما علم يكونها من الصدقة وعن جابر قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوط والعصا والجيل واستباحه بلفظ الرجل فينتفع به رواه ابو داود من حديث المعير بن زياد وهو مختلف في وثيقته قال ورواه شبابه عن المعير ابن مسلم عن اي الزبير عن جابر قال لو كانوا لم يدكروا النبي صلى الله عليه وسلم وعن رجل عن سعيد الحدرى رضي الله عنه ان عليا وجد دينارافاني به فاطمه فسالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو رزق الله فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم واكل منه علي وفاطمه فلما كان بعد ذلك ائنه امدها بيثد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذ الدينار رواه ابو داود وهذا السناد لا تقوم بمثله حجة الا انه رواه ايضا من حديث سهل بن سعد باطول من هذا السياق وهو ظاهر في عدم تعريف الدينار وهو وجه في المذهب الحسن في اسناده ضعف ايضا وقد روي الامام ابو بكر بن خزيمة من حديث عطاء بن يسار قال وجد علي دينارافاني به النبي صلى الله عليه وسلم فقال وجدت هذا فقال اذهب فعد فمكت ما شا الله قال يا رسول الله عرفته فلم اجدا يتعرفه قال فيا بل به الحديث وهذا من سبل وفيه اسات التعريف وهو معدوم لانه مسكوت عنه في الحديثين الاولين اللهم الا ان يقال انها واقعتان وقد استدل بهذا علي انه ملحق في تعريف القليل بمضي زمان يغلب علي الظن

ان فاقده قد اعرض عنه غالبا حيث لم يدكر فيه الحول وهو الذي صححه الشيخ ابو كبريا النواوي رحمه الله والله اعلم سياتي بيان ما قطع فيه يد السارق ان شا الله تعالى وبه الثقة هـ عن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان جاء صاحبها فعرف غناصها ووكاها فاعطها اياه والا فهي لكر رواه مسلم بهذا اللفظ فيستدل به علي انها دخل في ملك اللقيط متى الحول بعد التعريف لان الشارع حكم بانها له بعد مضي بنا التعقيب وهو احد الوجهين هـ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام حرمة الله ال يوم القيمة لا تعصه شوكه ولا ينزعه صيده ولا يلبق لقطته الا من عرفها اخرجاه هـ ولما عن اي هريه بحقه وعموم هذه الاحاديث دال علي صحة النقاط العبد والمبعض والمكاتب والقاسق وكذا الكافر علي المذهب عن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صاله الايل فغضب وقال دعها فان معها سقاها وحذاها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجد هاربها وسيل عن الشاة فقال جد هاربها في لك او لا خيك اول الذب اخرجاه هـ

الكاف واللقيط هـ

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسله من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة ففرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر علي مسلم ستره الله يوم القيمة اخرجاه في قوله ولا يسله دليل علي النقاط المبثورة والله اعلم عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه انه قضى في اللقيط انه جد وقد اهداه الية رسته بشرح حسن دراهم مقدوده

وكانوا فيه من الزاهدين ه عن اي الاسود الديلمي عن معا د بن جيل رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص رواه
ابوداود الطيالسي يسنده هكذا واخرجه ابوداود السمعتاني يسنده
من حديث اي الاسود ان رجلا حدثه عن معا ذ فذكره والعرض ان
يستدل به علي ان اللقيط اذا وجد في بلد الكفار وفيه مسلمون انه يحكم
بسلامه علي المذهب والله اعلم قال الامام مالك عن الزهري انه سمع سيبا
ابا حميله يقول وجدت مبنوذا علي عهد عمر رضي الله عنه فذكره عبد بن لعمير
فارسل الي فدعاني والعريف عنده فلما راى قال عسى العويير انوسا فقال عبد بن
انه لا يتم فقال عمر ما حملك علي اخذ هذه النسمة قال وجدت نفسا بمضعه
فاحسيت ان ناجدي الله فيها قال هرچد وواكه لك وعلينا رضاعه وفيه لفظ
ونسقه بنت المال وقد رواه الشافعي عن مالك ويريد ذلك ما اخرجاه عن
اي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلو
ومن ترك كالا فالينا ه عن اي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل مولود يولد علي الفطرة فابواه يهودانه وينصرافه ويجسانه
الحديث اخرجاه يمكن ان يستدل به علي انه اذا ادعي نسبته فقدم يقبل منه
الا يبينه لانا لما فتدنا ابريه حكمتنا بسلامه تبعنا للدار فلا بعدل عن ذلك الا
يبينه والله اعلم ه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعنا امان بن بتي اسير
عند الذبيات فاحد ابن احدها ففتنا رعتنا في انس الاخري ما ختمت الي داود
عليه السلام فحكم به للخبزي فمدنا علي سليمان فسالها فذكرت له فقال انيوني بالسكن
اقد بنصني فالت الصغري لا تفعل برحمة الله وهو ابنها فحكم به لها اخرجاه
فذل علي صحه دعوي المراه الولد وقبول قولها ه عن عات رضي الله عنها

قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا بترق اسارير وجهه فقال
الم تر ان مجنزا ينظر انفا الي ريد من حارثه واسامه بن زيد فقال ان بعض
هذه الاقدام لمن بعض وفيه لفظ وكان مجنزا قايما اخرجاه فذل علي اعتبار
قول العائيف في ذلك لانه عليه السلام اسمته بذلك لان زيدا كان
ايض وكان اسامه ابنه اسودا لليل وكان قد علم بعض من لا يعلم ذلك
فلما قال مجنزا ذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الوقف ه

عن اي هريه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان
انقطع عمله الا من ثلث الا من صدقه حاربه او علم ينفذ به او ولد صالح يدعوا له
رواه مسلم قال الاميه الصدقه الحاربه الوقف المسجده عن عبد الله بن عمر
قال اصاب عمر ارضا خيبر فاتي النبي صلى الله عليه وسلم ستامره فيها فقال
يا رسول الله اني اصبت ارضا خيبر لم اصب مالا قط هو انفس عندي منه لما نامني
قال ان شئت حبست اصلها وصدقت بها قال فصدق بها عمر غير انه
خلى باع اصلها ولا يورث ولا يوهب قال فصدق عمر في الفقرا وفي القري وفي
الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا حجاج علي من وليها ان فاقل
منها بالمعروف او يطعم صدقا غير مقبول فيه وفيه لفظ غير مماثل مالا اخرجاه
نقدم حديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر علي الصدقه وفيه واما
خالد فانكم تظلمون خالد او قد احتبس ادراعه واعناده في سبيل الله وفي روايه
من واعناده فذل علي صحه وقت الحيوان والمهلكات وغير ذلك لان الحبس
هو الحبس هو الوقف والله اعلم ه عن يحيى بن سعيد الانصاري عن صدقه
عمر بن الخطاب قال سمعنا في عبد الحميد ابن عبد الله بن عبد الله ابن عمر فذكر

الحديث الى ان قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به عبد الله عمر امير المؤمنين
ان حدث لي حدث ان معا وصرمه ان الكوع والعبد الذي فيه والمائة سهم التي تحيد
ورقيقه الذي فيه والمائة الذي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوالي بلسه حفصه
ما عاشت لم يلبه ذوالراي من اهلها الحديث رواه ابو داود وسننه صحيح اليه
تقدم حديث المسلمون علي شروطهم الا شرط اهل حراما او حرم حلالا لما شرطه
الواقف من ذلك اتبعه

باب الهبة

عن اي هريه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قليل ياتنا المومنات لا
يخترن جاره جارتها ولو من شاه اخرجاه فنه الخت علي الهبات والهدايا وصدقات
الطوبى عن ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها ام المومنين ايتها اعدت
وليدة لها انا ستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اشعرت ابي اعدت
وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم
لاجر اخرجاه فذل علي ان الهبة لا اقارب افضل من غيرهم عن النعمان
بن بشير رضي الله عنه قال تصدق علي اي شعص ماله فقالت ابي عمه بنت
رواحه لا ارضي حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يطلعني الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لشهده علي صدقتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدوا لولادكم
فرجع اي مرد تلك الصدقة اخرجاه ولنظف لم يولد له ايضا قال فكل
اخوته اعطته اعطيت هذا قال لا قال فرددته عن اي هريه رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمدى جازية اخرجاه ولما عن جابر

رضي الله عنه قال قض رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلها لمن وهبت له
ولم يمس عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما رجل اعمر عمري له ولعقبه
فقال اعطيتها وانها لا ترجع الي صاحبها من اجل انه اعطاها عطا وقعت فيه
المواريث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اعليكم اموالكم
ولا تسدوها فان من اعمر عمري فني للذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه قد
ستدل به علي انه يصح وان لم يذكر العقب ايضا عن جابر ايضا انه قال
ايما العمري التي اجارها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك
اما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الي صاحبها قال معمر وكان الزهرى
يقتر به رواه سلم فنيه دلاله للقول الثالث وهو انه اذا لم يذكر العقب
صح ونكون للمعمر باجتماعه فاذا مات رجعت الي المعمر او الي ورثته ان كان
قد مات وودروى الامام احمد واهل السنن عن جابر ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العمري جازية لاهلها والرقبي جازية لاهلها
وقال الترمذي حديث حسن وودروى السامي عن ابن عباس وزيد بن ثابت
مشكاه او نحوه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقبى
من ارقب شيئا مني له حياته ومماته قال والرقبي ان يقول هي للاخري مني
ومنك موتا رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه وهذا القطة عن اي هريه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعتك الى كراع لا جيت ولو اهدى الى دراع
لقبلت رواه البخاري اسند لوابه علي اعتبار الهبة الي القبول قال موسى
بن عقبه عن ام كلثوم بنت ابي سلمة قالت لما تروح رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام سلمة قال لها اني قد اهديت الي الفخاشي حله واواقي من مسك ولا اري
الفخاشي الامات ولا اري هديتي الا مردودة فان ردت علي فني لك قالت وكان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردت عليه هديته فاعطى كل امراه من
نساياه او قيمه مسك واعطى ام سلمه نقيه المسك والحله رواه الامام احمد ففيه
دلاله على ان الهديه والهبة لا يملكها الا بالتبض وقال الامام مالك في
الموطا عن ابن شهاب عن عروه عن عائشه ان ابا بكر الصديق كان عليها
خاد وعشرين وسقاً من ماله بالغابه فلما حضرت الوفاة قال يا ايها النبي كنت
خلك جاداً عشرين وسقاً ولو كنت جاداً لتيه واحزرتي فان لك وانما هو
اليوم مال الوارث فاقسموه علي كتاب الله هذه الاسناد صحيحه عن عبد الله
بن عمر انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان علي بكراً صغيراً
لعمرو كان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ابره يا عبد الله لا يتقدم احد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعنيته قال عمر
هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله فاضع به ما شئت رواه البخاري فقد
وهب منه شيئا في يده واذن له في بيعه هـ عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العايد في هبته كالكلب يقي ثم يعود في قيئه اخذناه
عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عمر وابن عباس رفعاه الى النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يحل للرجل ان يغيب على العطيه فيرجع فيها الا الواله
فيما يعطى ولده رواه الامام احمد واهل السنن وقال الترمذي حديث
ابن عباس حسن صحيح ورواه الشافعي عن طاوس مرسله هـ وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرجع في هبته الا
الوالد من ولده رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي وقال
يحيى بن عمر بن شعيب سمعته من الوجهين معا تقدم حديث النعمان
صدق علي ابي بعض ماله وانه عليه السلام امر بالرجوع في ذلك فدل

علي ان له ان يرجع في الصدقه ايضا وهو المذهب المنصوص هـ عن اي
هدير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بطعام
سال عنه اهديه او صدقه فان قيل صدقه قال لا صحابه كلوا وان قيل
هديه ضرب سده فاعطى معهم اخذناه ولم يذكر فيه ثوابا فدل على انها
لا تنتضي الثواب وهو الذي صححه من القولين عن عائشه رضي الله عنها
فالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهديه ويثيب عليها رواه
البخاري فيستدل به علي القول الاخر هـ عن المقرئ عن اي هدير ان اعرابيا
اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فغوضه منها ست بركات هـ
مسند فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واشى عليه ثم قال ان
قلانا اهدي ناقة وهي ناقة اعرفها ما اعرف بعصر اهل ذهبت مني يوم دعوات
فغوضه منها ست بركات فطل ساخطا لذهبت ان لا يقبل هديه الا
مع قدش او انصاري او تقى او دوسي رواه الامام احمد والترمذي وكذا
داود والنسائي بعضه واسناده صحيح مستدل به علي انه يثيبه الى ان
يرض وهو اخذ الاقوال والنسائي يلزمه قدر الموهوب ونسبنا من فيه حديث
عمر رضي الله عنه ان رجلا كان يكتب حرا وكان يهدي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم العك من السمن والعسل فاذا صاحبه بتقاضاه جانه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اعط هذا متاعه مما يزيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي ان يسلم ويامره به فيعطى هكذا رواه الخافض ابو بكر احمد
بن عمرو بن اي عاصم واصل هذا الحديث في صحيح البخاري مختصراً والثالث
انه يلزمه ما يكون ثوابا لمثله في العاده لحديث انس رضي الله عنه ان رجلا
من اهل البادية كان اسمه زاهدا وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم

الهدية من البادية فجهده النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الخروج فقال رسول
الله ان زاهدانا منا ونحن حاضرون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه
وذكره بنية الحديث رواه الامام احمد وهذا النسخة وابن حبان في صحيحه وانا
علي شرطه عن ابراهيم ابن اسعيل بن محج بن حارثة عن عمرو بن دينار عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل احق بهديته ما لم يثبت مهابا رواه
ابن ماجه وابراهيم هذا ضعيف وقد رواه سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينه
عن عمرو بن سالم عن ابيه عن عمه قوله قال البخاري وهذا هو الصحيح من
قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كتاب الوصية

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي
فيه من ثمن ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده اخبرناه وتقدم حديث رفع العلم
عن ثمة عن المجنون حتى يتيق وعن الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ وهو
عام في الصبي المميز وغيره فاستدلوا به على انه لا يصح وصيته وهو الذي صححه
الشيخ ابو زر كبريا ولكن روى الامام مالك من حديث عمرو بن سليم الدرياني انه قيل
لعمر بن الخطاب ان عسا غلاما نفا عالم عظيم من غسان يدينه بالثام وهو ذو مال
وليس له الا انه عم له قال فليوصر لها ووصي لها بمال فقال له يرحمك الله قال
عمرو بن سليم يبيع ذلك المال بلاث الف وانبه عمر التي اوصي لها عمرو بن سليم ه عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الاستعملني قال فصر بده على منكبي
ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خذى وند امة الامن
احذها حذوا وادى الذي عليه فيها رواه مسلم وفي نسخة له نانا ذراي اراك ضعيفا
واني احب اليك ما احب لنفسى لا يامرن علي ابنين ولا يولن مال يتيم ف

ندم يا الامام انه عليه السلام كان سخطا على المدينة ابن ام مكتوم وكان
احمي فوخذ منه وصية الوصية اليه وهو الصحيح من الوجهين والله اعلم عن ابن
عمر رضي الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية مؤنة امره عليهم
زيد بن حارثة وقال ان قتل زيد لم يجز فان قتل جعفر فجعفر فجعفر الله بن رواحه الحديث
رواه البخاري فوخذ منه اذا اوصي الى رجل لم بعده الى اخذ انه يجوز ه عن عاتبة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد رواه مسلم فمن اوصى بمعصية لا تصح وصيته ولذا من اوصى لوارث ايضا
لا يما تانت واجبه في ابدا الاسلام ثم سح ذلك وجاء في النهي عنها احاديث
لشدة منها حديث فاده عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو
بن خارجه رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث رواه الامام احمد والسنائي وابن
ماجه والترمذي وقال حسن صحيح ورواه الدارقطني والبيهقي من حديث
اسعيل بن مسلم المكي وهو متروك عن الحسن البصري عن عمرو بن خارجه وزاد
الا ان بحيز الوارثة وفي حديث اسعيل ابن عباس عن عمرو بن سعيد عن ابيه
عن جده مثل هذه الزيادة ولا يصح شيء من ذلك على ان الامام ابا عبد الله الشافعي
روي اصل الحديث مرسل عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا وصية لوارث ثم قال وقد روى بعض الثاميين حديثا ليس مما يثبت اهل
الحديث فان بعض رجاله مجهولون فربما منقطع واعتدوا على حديث
اهل المغازي عامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا وصية لوارث
راجاع العامة على القول به هذه غمارة ه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس لعائل وصية رواه البيهقي

والعن من حديث مبشر بن عبيد وهو متر وك عن الحجاج بن ارقطاه وفيه ضعف
عن عاصم عن زره عنه ه عن يحيى بن عبد الله بن اي قتاده عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة سال عن البراء بن معمر
قالوا بئنا وارضى ثلثه لكر قال وددت ان ثلثه علي ولده رواه السهقي باسناد
حسن ه عن سعد بن اي وقاص قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني من
وجع استدي فقلت يا رسول الله اني قد بلغني من الرجوع ما ترى وانا ذو مال
ولا نفع الا انني اصدق ثلثي مال قال لا قال قلت بالشرط قال لا الثلث
والثلث كثر او كثر انك ان تدر ورثك اعني خير من ان تدرهم عالمه
سكفون الناس الحديث اخرجاه ه وعن عبد الله بن عباس انه قال لو ان
الناس عضو من الثلث الى الربيع فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مال الثلث
والثلث كثر او كثر اخرجاه ه عن اي هديره قال جارجل فقال يا رسول
الله اي الصدقة قال ان تصدق وانت صحيح شحيح غني الفقر وبامل الغني ولا
تمهل حتى اذا بلغت الحليم فلت لللان كذا اولد الا وقد كان لللان اخرجاه
عن اي الدردار عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تصدق
عليكم سلت اموالكم عند وفاتكم رواه احمد بن محمد بن اي بكر بن اي محمد
وفي ضعف ولا بن ماجه عن اي هديره مرفوعا مثله وفي نسخة طلحة بن عمرو
وهو ضعيف ولا بن ماجه عن اي هديره مرفوعا مثله وللدارقطني عن معاوية
مرفوعا نحوه وفيه القسم بن عبد الرحمن وهو ضعيف ايضا ولكن قد يتوكل الحديث
ماضيا هذه الطرق بعضها الى بعض فيستدل به علي ان من يتبرع وهو مريض
مخوف انه يخرج وصيته من الثلث والله اعلم ه عن سعيد بن المسيب قال مضت
السنة ان يبيد ما اعتاد في الوصية رواه السهقي باسناد صحيح عنه وقد يصح غير

واحد من علماء الاصول والحديث منهم الشافعي انه اذا مال التابعي من السنة
كذا انه ينزل منزله مرسل اذ كان ذلك من الصحابي بحكم المرفوع وهو
الصحيح المنصور والله اعلم ه وقد عسى ان مراسلات سعيد بن المسيب حسان
عند الآية الشافعي وغيره ه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان رجلا اعقب
سنة مملوكين له لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخبراهم اذ لانام افترع بهم فاعقب اسين وارق اربعة وقال له فوالله ما
رواه مسلم وعند الامام احمد فجا ورثه من الاعراب فاجبر وارسل الله
صلى الله عليه وسلم به لكر وذلك الحديث ففيه دلاله ان يتبرع المريض
والله اذا وصى ما كثر من الثلث وله وارث فزاد الوارث ما زاد صحيحه البايع
عن الشريد بن سويد ان امه اوصت ان يعقب عنها رقبه مومنه فسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال عندى جارية سودا قال انت
بها فقال لها من ربك قالت الله قال من انا قالت رسول الله تعالى اعفها
فانها مومنه رواه ابو داود واحمد والسنائي ه عن ابن مسعود ان رجلا
جعل لرجل سرام من ماله فلما مات الرجل لم تدر كم يعطى فذرع ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل له السدس من ماله رواه اي بكر بن اي عاصم
من حديث محمد بن عبيد الله العذري وهو متر وك قال اي بكر بن اي شيبه
ما اسحق بن منصور هو السلول عمارة بن زاذان الصبيداني عن ثابت عن اس
انه اوصى له بمثل نصيب ولده والله اعلم

العقب ه

عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعقب
رقبه مومنه اعقب الله بجعل ارب منه اربا من الناز اخرجاه وللطه لم

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ٥ عن اي المبلغ عن ابيه
ان رجلا اعتق شقيقا من غلام فدكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس
ليس بشريك و احاز عتقه رواه الامام احمد وابوداود والنسائي في واحد منه
ان من اعتق بعض عبده انة يعتق عليه جميعه فاما من اعتق بعض عبده منه
ومن غيره فمذاخر جايه الصحيح من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتق عبدا من اشقي فان كان موسرا
فموم عليه م عتق وهذا لفظ البخاري ولمسلم من اعتق عبدا منه ومن اخذ
موم عليه في ماله قيمه عدل لا وكس ولا شطط م عتق عليه في ماله ان كان
موسرا ٥ عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا
له في عبده فكان له مال سلخ ثمن العبد قوم عليه قيمه عدل فاعطوا شركاه
حصصهم وعتق عليه العبد والا فمذاخر عتق منه ما عتق احزاه ٥ عن قتاده
عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك دارا محمد
فهو حرة رواه الامام احمد واهل السنن وقال الترمذي لا نعرفه مستد الامن
حديث حماد يعني ابن سلمه عن قتاده قال وقد روي بعضهم عن الحسن عن عمر شبا
من هذا قلت وقد روي عن قتاده عن عمر قوله وعن قتاده عن الحسن قوله
وهذا اضطراب في الحديث مع الاختلاف في سماع الحسن من سمعه ٥ قد رواه
الطبراني والبيهقي من حديث الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن نوحا
فهو حرة وهذا اسناد جيد وقد حصص اصحابنا عمومه حديث انس رضي الله
عنه ان رجلا من الانصار قالوا يا رسول الله ابدن لنا فليسرك لابن اختنا عباس
فداه فقال لا تدعون منه درهما رواه البخاري قالوا فقد استقصد ملك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وملك علي بن ابي طالب رضي الله عنهما العباس يوم بدر حين اسروا مع هذا
لم

فلم يعتق عليها وما في معناه من الاخوة رحوم مقيس عليه فتعين الابا والابنا
الحديث وتوكله ما جاء عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجدي ولد والد الا ان تجده ملوكا فستريه معتقه رواه
ما

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال المدبر من البنت رواه ابو محمد الدارمي
في مسنده هكذا موقوف فافترق روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابورزعة الدارمي وروعه باطل ٥ عن جابر قال اعتق رجل منا عبدا عن دبر
عدا النبي صلى الله عليه وسلم به فباعه احزاه ولفظه للبخاري وفي لفظ
قال دبر رجل من الانصار غلاما له لم يكن مال غيره فباعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثمان مائة درهم ثم ارسل ثمنه اليه فدل هذا علي صحة المدبر
وانه يصح الرجوع في التدبير بالبيع وعنه قال الامام مالك عن نافع عن
ابن عمر انه دبر جاريتين وكان يطاها وهما مدبرتان ٥

قال الله تعالى والذين يتبعون الكتاب مما ملكت ايديكم فكانت بكم ان علمتم
فيهم خيرا و انوكم من مال الله الذي اياكم ٥ عن يحيى بن اي كثر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكانت بكم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم خيرا فكم
يرسلهم كلابا علي الناس رواه ابوداود في المراسيل ٥ عن انس ابن مالك قال
ارادني سير بن علي الكناينة فابيت فاتي عمر فاخبره فاقبل علي عمر بالدره
وقال كاتبه رواه البيهقي باسناد صحيح وهذا محمول عند الاصحاب
علي الاستصحاب لحديث انس لا حل مال امير مسلم الا بطيب نفس وعن الحسن
البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل احد احق بماله من والده

وولده والناس اجمعين رواه سعيد بن منصور في سننه وقد قوي عنه واحد
من الائمة مرسلات الحسن بن سعيد ارسل من وجه اخر رواه الحسن بن عرفة
عن هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن اي جيله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل احد احق بما له من والده وولده والناس اجمعين وقد قال
غير واحد من العلماء منهم الشافعي ان الحديث اذا ارسل من وجهين قوي والله اعلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على بريدة فالت ان اهل بيتي علي بن
اوقاف في سبع سنين في كل سنة اوقيه فاعينني فقلت لها ان شاء الله ان اعد لها
لهم عدة واحدة واعتقك ويكون الولي فقلت فذكرت ذلك لاهلها فافوا
الا ان يكون الولي ما في فذكرت ذلك فاستهدتها فالت لاهلها فسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالت فاحبته فقال اشترها واعتقها واشترط لي لهم
الولا فاما الولي فمن اعتق فالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد الله واثني عليه بما هو اهل له ثم قال اما بعد ما بال اقوام شتر طون شروطا
ليست شروطا في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان
كان ما به شرط كتاب الله احق وشرط الله او ثق ما بال رجال منكم يقول اعق
ولا بار الولي اما من اعتق فاحرجاه ولفظه لم ولم وقد استنبط الائمة
من هذا الحديث عامه احكام هذا الباب واجابوا عما فيه حديثا واشترط
لم الولي باجوبة كثيرة جمعناها في جزر علي حده فبلغ ثلثة عشر جوابا للعلماء
رضي الله عنهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اما عبد كات علي ما به اوقيه فادها الاعترا اواق هو عبد فاما
عبد كات علي ما به دينار فادها الاعترة دنانير هو عبد رواه الامام احمد
راهل السنن من حديث جماعة عن عمرو بن شعيب وهو صحيح ورواه ابو داود

من وجه اخر عنه ولفظه المطايب عبد ما بنى عليه من مائة درهم ورواه
الشافعي من كلام زيد بن ثابت وقال لا اعلم رواه يعني مسند اسوي عمرو
بن شعيب وعليه فتية المفتين وقد رواه السهقي من حديث ابن جريح عن
عبد الله بن السائب عن عبد الله بن عمرو ومروعا محوه ثم قال ولا اراه محفوظا
سد تقدم ان سلمان الفارسي كات ذلك اليهودي الذي قد اشتراه فدل
علي صحه كتابته الكافر عبده المسلم

عق اموال الولد

عن اي سعيد الجزري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انا نصيب سبائا
وحب المال فكيف ترى في القنل فقال لا عليكم ان لا تعلموه فانه ليست
سبه لست الله ان تخرج الا وهي كائنه اخراجا استد لو ابيه على المنع من بيع
امهات الاولاد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما رجل ولدت امته منه هي معتقة عن دبر منه رواه الامام احمد وابن
ماجه والدارقطني من حديث حسين ابن عبد الله ابن عبد الله بن عباس
عن عكرمة عنه وحسين هذا امر ورك الحديث وروى ابن ماجه هذا البيه
عن ابن عباس قال ذكرت ام ابرهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها
ولدها وقد ذكر هذا الحديث متابعات من وجوه من امثلهما رواه قاسم
بن ابيح في مصنفه عن مصعب بن محمد عن عبد الله بن عمرو والري عن عبد
الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال لما ذكرت مارية ام ابراهيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدها وهذا السناد رجحاه
ثبات وهو من احسن ما روي في هذا الباب وقد صححه ابو محمد بن حزم
الطاهري واعتمد عليه في هذه المسئلة وقد عالج ما رواه الترمذي عن

عن ابيه عن عكرمة عن عبد بن الخطاب قال: ام الولد اعتقها ولدها وان كان
سقطا قال الحافظ ابو بكر البيهقي: ترجع الحديث الى قول عمر وهو الاصل قلت
ويؤيد ذلك ان الامام الشافعي رحمه الله لما ذكر ام الولد وانما لا يتابع قال
وهو عليه لعبد بن الخطاب وهو قال فيه امام الائمة محمد بن اسحق بن حنيفة
كل سنة لم يبلغ الشافعي وهكذا الامام مالك لم يذكره موطاه حديثا موقعا
واما روي عن عبد الله بن عمر ان عمر ابن الخطاب قال: انما وليده ولدت من مسبهها
فانه لا يسمعها ولا يورثها ولا يسمع منها فاذا ماتت فهي حرة وقد روي هذا من
غير وجه عن عمر وقد حكى الاجماع على المنع من بيعهن غير واحد من الائمة
المناخين وعليه عمل الناس اليوم وحكى فيها اخرون خلافا وصنف فيها
غير واحد من الفقهاء وقد اشدت دلالة خبره على جده فتلخص لي فيها اربعة
اقوال عن الشافعي رحمه الله وفي المسئلة من حيث هي ثمانية اقوال فصلتها هناك

باب قول

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيع الولد وعن هبته اخرجاه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولد له النسب لا يباع ولا يوهب رواه الشافعي وابن حنيفة والطبراني وله
طرق عنه وقد علق من جهة اضطرابه تقدم قوله عليه السلام الولد لمن اعق
وبنا لفظ للتجارى الولد لمن اعطى الورق وروي النعمه قال مالك عن ربيعة
بن اي عبد الرحمن ان الزبير بن العوام اشترى عبدا فاعنته ولذلك العبد بنون
من امراه حرة فلما اعنته قال الزبير هم موالى وقال موالى الام هم موالى البنا
فاختصموا الى عثمان بن عفان فنقض للزبير بولاهم ثم رواه عن همام بن عبد وه
عن ابيه مثل حديث ربيعة وكلاهما فيه اضطراب الا انه قوي والله اعلم عن اي
بكر

مكبر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان العاص بن هشام هلك وترك سبيل له
ثلاثة اشبار وام ورجل لعله فهاك احد الدين لام وترك مالا ومواليا فورثه اخوه العلي
لاييه واييه ماله ومواليه هم هلك الذي ورث المال وولا الموالى وترك ابنه
واخاه لا ييه فقال ابنه قد احررت ما كان اى احرره من المال وولا الموالى وقال
احبه ليس كذلك انما احرزت المال واما وولا الموالى فلا ارايت لو هلك
اخي اليوم الست ارثته واختصموا الى عثمان بن عفان فنقض لولا الموالى رواه مالك
في الموطا وقال ابو داود وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد وان مسعود بن تون
الشحير من الموالى وقال الامام احمد حديث عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما احرز الوالد والولد فهو لعصته من كان يرويه عمر بن شعيب وقد
روي عن عمر وعثمان وعلي وزيد وان مسعود انهم قالوا الولد للشحير فهذا الذي
يذهب اليه وهو قول اكثر الناس فما بلغنا فله هذا الحديث
الذي اشار اليه الامام احمد رواه هو بن مسنده واخرجه ابو داود والسنائي
وان ما جده وهو صحيح الى عمرو بن شعيب وهو عريب جدا وعن الزهري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولى اخ في الدين ونعمه احق الناس
بميراثه اقدمهم من العتق رواه ابو محمد الدارمي وهو مرسل ولفظه عريب قد
تقدم قوله عليه السلام الولد لمن اعطى الورق وول النعمه رواه البخاري وهذا
عام في الرجال والنساء وعن واثة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المداه يجوز ثلثه موارثه عتيقها ولتيطها ولله الذي لا عنت عليه رواه
الامام احمد واهل السنن من حديث عمر بن ابي روية عن عبد الواحد بن عبد الله
البصري عنه وقال الزمدي حسن عريب ه وعن عبد الله بن شداد ان ابي
حمزة اعنت عبد الهامات وترك ابنه ومولاه ابنه حمزة فبسم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ميراثه من امته ومولاة امته حمزة بن عبد المطلب رواه ابو محمد الدارقي
 باسناد صحيح قال النسائي وهذا اول بالصواب من حديث ابن ابي ليلى لانه
 كثير الخطا قلت ورواه النسائي وابن ماجه من حديث ابي ابي ليلى عن الحكم
 عن عبد الله بن شداد عن بنت حمزة وهي اخته لامة فذكر مثل ما تقدم وليس
 منكره والله اعلم ورواه الامام احمد بن حنبل في مسنده عن سلمة بن كهيل عن حمزة بن ابي
 ماتي فذكر ما تقدم فاما حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرث المولا من ربه المال فرواه الرمادي
 وليس اسناده قوي فليس ————— بحال ابن ابي عمير الرادي له عن عمرو بن شعيب
 وما به عمرو بن الخطاب والله اعلم

كتاب الفرائض

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 العلم ثلثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمه او سنة قايمة او مريضة احادله
 رواه ابو داود وهذا لفظه وابن ماجه وفي بعض نسخة عبد الله بن عمرو
 بدل عبد الله بن عمرو والله اعلم وهو من حديث عبد الرحمن بن زياد بن ابي
 الاخير في وفيه ضعف عن عبد الرحمن بن رافع التتوي عنه وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها هريه تعلموا
 الفرائض وعلموا شئوا انه نصف العلم وهو ينسب وهو اول شئ يسرع
 من امتي رواه ابن ماجه من حديث حفص بن عمر بن ابي العطاء وهو
 متروك عن ابي الرناد عنه الحديث لكن قد روي له شواهد اخذ من حديث
 ابن مسعود واتي سعيد الحذري وفيه دل عليها ضعف وقال سيف بن عميرة انما
 قيل للفرائض نصف العلم لانه يبيل به الناس كلامه فصل

في ذكر قاعده كبري في الفرائض وهي ان مذهب

الثاقي رحمه الله كثر ما يطابق مذهب زيد بن ثابت رضي الله عنه وما
 ذاك الا انه قد ورد مدحه رضي الله عنه فيها وذلك مما رواه ابو قلابه عبد الله
 بن زيد الجرمي البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ارحم امتي يا مقي ابو بكر واشدها دين الله محمد واصدقها
 جبا عثمان واعلم بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقراؤها اي واعلمها بالفرائض
 زيد بن ثابت ولعل امه امين وامين هذه الامه ابو عبيدة بن الجراح اخذجه
 الامام احمد والنسائي وابن ماجه واخرج البخاري في صحيحه لعل امه امين
 وامين هذه الامه ابو عبيدة ابن الجراح فقط ولم يذكر الباقية منكم الناس في ذلك
 فقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني ان ذلك لم يسمع ابو قلابه من انس وانما هو منقطع
 قامت وكذا رواه جماعة عن خلد الحداد عن ابي قلابه مرسل ولذا روى عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه الساعلي زيد بن ثابت في الفرائض وقال الشعبي علم
 زيد بن خصلتين بالقران وبالفرائض وقال الرمادي لولا ان زيد بن ثابت كتب
 الفرائض لرايت اهلها يذهب من الناس قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم
 الاية والتي بعد ها والتي في آخر السورة استنبط كثير من الاية عامه احكام
 الفرائض من هذه الايات الثلث وقد اورد الامام ابو عمر بن عبد البر لذلك
 مصنفات وتبعه في ذلك ابو القسم السهيلي فابدى واعرب ه عن اسامه بن زيد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث الخاف الملم ولا الملم الخاف
 احزاه استدل به الثاقي على ان المدة لا يرث وقال روى ان معوية
 كتب الى ابن عباس وزيد بن ثابت يسالها عن مال المدة فقالا لست المال
 وقد استدل بعض اصحاب فينا حكاية السهقي بحديث البراء بن عازب رضي الله عنه

قال لقيت خالي ومعه الراية فقال ان تريد فقال نعمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي رجل تزوج امرأته من بعده ان احبب عنقه واحدا ماله رواه الامام احمد
واهل السنن ولم يذكر الترمذي وابن ماجه احدا ماله وحملوا هذا الحديث
علي من فعل هذا الحديث ذلك مفسد احله فارتد بذلك واحدا ماله فبنا وانما علم
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب المكاتب جده او مبرأ
ورث حساب ما عتق منه رواه ابو داود والترمذي وهذا القطع والناسي لم يرواه ابو بكر
موقوفاً وقال هو اشبه بالصواب وقد احتج الامام احمد بن حنبل بهذا الحديث
علي ان العبد اذا كان نصفه حر انه يثرت نقد ما فيه من الحرية وهو اصح القولين
بمذهبنا عن علي رضي الله عنه قال انكم تقرون من بعد وصيه يوصي بها اودب
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصيه وان اعيان بني الام
سوارثون دون بني العلات يثرت الرجل اخاه لا يبيه وامه دون اخيه لا يبيه
رواه الامام احمد وابن ماجه والترمذي وقال لا يعرفه الا من حديث أبي اسحق
عن الحرث عن علي وقد تكلم بعض اهل العلم في الحرث عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العاقل لا يثرت رواه الترمذي وابن
ماجه والدارقطني والبيهقي كلهم من حديث اسحق بن عبد الله ابن ابي قرة عن
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عنه وقال الترمذي ما يصح ولا يعرفه
الا من هذا الوجه واسحق تركه بعض اهل العلم وقال البيهقي اسحق هذا لا يحتج
به الا ان شواهد تقويه وقد روي ابو داود في المراسيل من حديث ابن ابي ديب
عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يثرت
قاتل من دينه من قتل وهذا الشبه بالصواب وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس لقاتل ميراث رواه عبد الرزاق عن معمر بن عمار وعن
عكرمة

عكرمة عنه وعن يحيى بن سعيد الاصبغ عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس لقاتل ميراث رواه
الامامان مالك واحمد بن حنبل والنسائي وابن ماجه وهو منتقطع بن عمرو بن
شعيب وعمره فانه لم يدركه قال النسائي وهذا هو الصواب وروى ذلك علي
ما رواه علي بن محمد عن اسعيل بن عباس عن يحيى بن سعيد وابن جريح وذكر
اخر وهو المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لقاتل من الميراث شي ورواه الحافظ ابو بكر
البيهقي من حديث حماد بن اسعيل بن عباس عن ابن جريح فقط عن عمرو بن شعيب
به وعلي كل يروي اسعيل بن عباس لا يحتج بما رواه عنه غير الثامن عند
الاكثرين وهذا منه والعجب من الشيخ الامام اي محمد بن عبد البر مع جلالة
واتساع اطلاعه وامامته كيف صحح هذا الحديث من هذا الوجه في كتاب
الغرائب له ونقله الاتفاق علي ذلك ايضا مع ما فيه من العلل القادحة
وهي ان اسعيل بن عباس نفسه قد تكلم فيه لم يرواه عن غير الثامن بن عمرو
بن شعيب نفسه ثم اتصال نخبة او ارسا لها او انقطاعها ما تقدم له من العلل
ما رواه الامام مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الخطاب
مرفوعاً وهو منتقطع وابنه اعلم وقال الشعبي قال عمر بن الخطاب لا يثرت العاقل
خطا ولا عمد رواه الدارقطني ورواه البيهقي عن الشعبي عن علي وزيد وعبد الله
قالوا لا يثرت العاقل خطا ولا عمد اشيا ونقله عبيد بن سليمان اخا عاصم العبد
فاما الخطا فعن الشافعي قول انه يثرت وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء
ومحمد بن حبيب بن مطعم قال الشافعي وقد روي بعض اصحابنا به ذلك حديثا
لا يشبه اهل العلم بالحديث رواه محمد بن سعيد الطائي وهو احد الثقات

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم فتح مكة فقال المراه برث من دينه ورجلها وماله وهو برث من دينها وماله ما لم يقتل احدها صاحبه فاذا قتل احدها صاحبه عهد الم برث من دينه وماله شيئا فان قتل احدها صاحبه خطا ورث من ماله ولم يرث من دينه هكذا رواه ابن ماجه بهذا اللفظ والدارقطني قال السهقي ورواه الواقدني وابن نجيم عن الضحاك بن عثمان عن عمرو بن شعيب وعن محمد بن بكر عن ابيه عن عمرو وقد كرهوا الله اعلم عن اسامه بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم اخرجاه وقد استدل بنجوم هذا الحديث على ان المرتد لا يرث احد الا انه ليس من اهل دين معين والله اعلم قال الشافعي رحمه الله لما يرث العبد لانه لا يملك الحديث من باع عبدا ماله للذي باعه ولو احدها ما يخصه من تركه قريبه لملكه سيده عليه فكانه ورثا سيده من قريبه عبده وهو احبني منه فلهذا لم يرث العبد احدا عن زيد بن ثابت قال امير المؤمنين رضي الله عنه حيث قتل اهل الباعه ان يرث الاحياء من الاموات ولا اورث بعضهم من بعض رواه السهقي من حديث عباد بن خضير وفيه ضعف وقال اسعيل القاضي في ابن ابي اويس وعبيد بن مينا قال لا يرث من اهل النار من اهل الدنيا من اهل المدينة كانوا يقولون كل يوم متوارثين ما توارثهم او حرق او حرق او غيره معي موت بعضهم قبل بعض فاهم لا سوارثون ولا محبون وعلى ذلك قول زيد بن ثابت وقضى به عمر بن عبد العزيز رحمه الله

ميراث اهل الفرض

والله تعالى يوصيكم الله في اولادكم لآله والى تليها واولادكم له في آخر السوره ونسب ابيه ابيهم وفي اخرها يوصيكم الله

البر ان عازب وقد استنبط العلماء من هذه الايات عامه احكام الفرائض مع ما ورد في ذلك من السنه النبويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افسوا المال من اهل الفرائض مما تركت الفرائض فلاولي محضه رجل ذكر اخرجاه ولطفه لمسلم ويكلم ابو الصم السهلي السهلي رحمه الله علي فلوله في هذا الحديث فلاولي وحاذر عظام عرب وادعي انه لم سبق اليه وما اطن القواعد العرفيه موافقه علي عتيق ما خصه ذكره وقد اوردت له مناقشه في حده والله اعلم عن سبعة مولى ابن عباس عن ابن عباس انه قال لعثمان رضي الله عنه ان الاحوين لا يرثان لامر عن الثالث والله تعالى يقول فان كان له اخوة والاخوان ليرثا من قومه اخوه فقال عثمان لا يستطيع ان ارد ما كان قبل ومضى في الامصار وورث به الناس رواه السهقي باسناد صحيح الى شعبه هذا وقد نظم فيه مائة وعبر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان عمر اذا سلط بنا طردنا وحيدناه سهلا وانما اقمى امره وان يوشى لمع المراه الربيع والام يكت ما بين وما في ولايتي وعن عثمان بن زيد بن ثابت من ذلك رواه السهقي والحرف هذا قد علمه غير واحد من الامة لكنه كان من اعلم الناس بالفرائض وحساب قال مالك عن الزهري عن عثمان بن ابي حنيفة عن ابن عباس عن قبيصة بن ذؤيب انه قال جات الخدم الى اي من الصديقين رضي الله عنهما تساله ميراثها فقال مالك في ذلك الله في وما علمت الا في سنة في الله شيئا فارجعني حتى اسال الناس فقال المعبر بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاهم الله من ميراثهم ابو بكر بن عمر بن عبد الله بن مسعود فقال من ميراثهم المعبر بن شعبه فاعطاهم لها ابو بكر بن عمر بن عبد الله بن مسعود فقال من ميراثهم المعبر بن شعبه

قال ما لم يرد في كتاب الله تعالى شي وما كان النقص الذي قضى به الا غيرك وما
انا اريد في القرائن واخص هو ذلك السدس فان اجتماعه فيه فهو بينا
والشواهد به وبولها ورواه الامام احمد ولم يذكره فيه احده الا حدي
وهذا السنن ولعله ان داود قال الزمدي حسن صحيح وقال موسى بن عتبة
حدثني اسحق بن عيسى بن الوليد بن عباد عن عباد بن الصامت قال ان من
قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قضى للمحدثين من الميراث منها السدس
سواء رواه السهقي وقال اسحق عن عباد مرسل قال محمد بن نصر المروزي ما يحيى
في يحيى انا وجميع عن الفضل بن دهم عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وورث اثنتي عشرة جزءا امرسل عن الحسن وقد كان يحيى بن سعيد
وعلي بن ابي حمزة في مرسلة وقد ارسله ايضا الصحيح قال اطعم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة جزءا سدسا قال منصور فقلت لا يرفع ما هن
قال حدثنا من قبل امك وحده من قبل امك رواه السهقي ورواه الدارقطني
من وجه اخر مرسل الا انه سند ضعيف عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن حبان رضي الله عنه قال جات امرأة سعد بن الربيع باثنتي عشرة مائة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان اثنتا عشرة مائة
معه يوم احد فان عمها اخذ جميع ما ترك ابوها وان المذاهب لا تتك الا على ما لها
فسلكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزلت اية الميراث فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخا سعد بن الربيع فقال اعط اثنتي عشرة مائة ماله
واعط امراته الكسر وحدثنا ما بقي رواه الامام احمد وابوداود والترمذي
وابن ماجه وعبد الله هذا تكلفوا فيه من قبل حفظه عن هرقل بن شرحبيل
قال سئل ابو موسى عن ابيك وانت ابن واخت فقال للثلاث النصف
والا

والا تحت النصف واثنتان ابن مسعود فسيما يعني سئل ابن مسعود واخبر
بقول اي مرسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين افضى فيها ما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم لاثنتي النصف ولايت الا ان السدس يحمله الثلث
وما بقي فالاخت فاثنتان اباموسي واخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني
ما دام هذا الخبر فيكم رواه البخاري عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود قال
قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف لاثنتي
والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم رواه البخاري فدل على ان الاخوات مع البنات عصبة عن عمر بن
حصن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني مات فمال من ميراثه
فقال لك السدس فلما ادبر دعاه قال لك السدس اخذ فلما ادبر دعاه فقال ان
السدس الاخذ طعمه رواه الامام احمد وابوداود والنسائي والترمذي وقال حسن
صحيح وهو من حديث فاده عن الحسن بن عمران عن يزيد بن الحبيب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى الحدة السدس اذا لم يكن دونها ام رواه ابوداود
عن النسائي من حديث اي المسيب عن عبد الله بن عبد الله العتكي عن ابن يزيد عن
ابيه فدل على ان الحدات لا يرث مع الام وقال الذهبي كان عثمان رضي الله
عنه لا يرث الحدة اذا كان ابنها حيا وقال سعيد بن المسيب ان ربيعة بابت
لم يكن يجعل الحدة مع ابنها ميراثا وقال محمد بن سالم عن الشعبي عن علي بن ربيعة مثله
سواروي ذلك حله السهقي فاما ما رواه محمد بن سالم هذا عن الشعبي عن مسروق
عن عبد الله انه قال اول حدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس
مع ابنها وانها حي فرواه الترمذي وقال لا يعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه
وقال السهقي اما الصحيح انه موقوف على عمر وعبد الله وعمران بن حصين

قلت — ومحمد بن سالم هذا هدي أي يكن بأي سهل ضعيف الحدث تركه الآية
 قال الله تعالى وإن كان رجل يورث لالة أو أمراه وله أخ أو أخت فلكل واحد
 منها السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث الآية هـ عن البراء بن عازب
 قال سألت أوسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللالة فقال ما حلال الولد
 والوالد رواه أبو بكر بن أبي عاصم قال الحافظ ضياء الدين المقدسي وإسناده
 رجاله ثقات وحكي مسنده عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه فسرد ذلك بأخوه
 الأمام وروى السهقي بإسناد صحيح عن السعبي أن أبا بكر رأى ذلك فلما رآه عمر
 قال أي لا تخفي الله أن أرد شيئا قاله أبو بكر رضي الله عنه وقال ابن المبارك
 السعبي بن أبي خلد عن الشعبي أنه قال ما ورث أحد من أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الأخوة من الأمام مع أحد شيئا هـ عن أسد بن سيرين أن عمر بن الخطاب
 قال لا سوارث أهل ملتين شقي ولا محب من لا يورث رواه السهقي بإسناد صحيح
 وله عن إبراهيم قال قال علي وزيد المسرك لا محب ولا يورث وقال عبد الله بن محبوب
 يورث وكذا روى الشعبي عنهم قال محمد بن إسحق بن عمار عن عبد الله بن عبد الله
 عن ابن عباس أنه قال إن الذي أحصى من عالج لم يجعل له مال واحد نصفاً
 ونصفاً وثلاثاً فقال له رفر من أوس بن أبي عباس من أول من أعال الفرائض
 قال عمر قال ولم قال لما دعا فعت عليه وركب بعضها بعضاً قال والله ما أدرك
 كيف أضع يكم والله ما أدرك أي شيء أقدم الله ولا أيكم أحد قال وما أجده هذا
 الميال أحسن من أن أقسه عليه ظهر الجصص ثم قال ابن عباس وإمام الله لو قدم
 من قدم الله وأحد من أحد الله ما عالت فريضة فقال له زفرهم قدم وإبراهيم أحد
 فقال كل فريضة لا يزول إلا إلى فريضة فلكم التي قدم الله فقال له رفر فما
 منعك أن تشير بهذا علي محمد فقال هبته والله قال ابن إسحق فقال لي الدهدي وإمام

وإمام الله لولا أنه تقدمه إمام هدي كان أمره على الورع ما اختلف علي ابن عباس
 إسان من أهل العلم والله أعلم

قَابُ مِيرَاتِ الْعَصَةِ

تقدم فصوله عليه السلام الحق الفرائض بأهلها بما بقي ولا ولي رجل ذكر
 وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أولي بكل مؤمن من
 نفسه من ترك ما لا يليه عصبته من كانوا أو من ترك ديناً أو ضياءاً قال إبراهيم
 عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلاً بوي من خزاعة فأتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بميراثه فقال انظر وأهل من وارث فالتفتوه فلم يجدوا له وارثاً
 فقال أرفعوه إلى أخير خزاعة رواه أبو داود الطيالسي في مسنده وهذا النظم
 والامام أحمد وأبو داود في سننه والنسائي وقال هو حديث منكرو هـ
 عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب اشترك بن الأخوة من الأب والأم ومن
 الأخوة من الأم في الثلث رواه الإمام محمد بن نصر المروزي والسهقي بإسناد
 صحيح وهو قول عثمان بن عفان صحيح ذلك عنه وروى عبد الله بن معمر وزيد
 بن ثابت في المشهور عنها قال زيد بن ثابت هبوا بأهم كان حاراً ما زادهم
 الأب إلا قد باروا السهقي هـ عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن
 عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن مولود ولد له قبل وذكر
 من ابن يورث قال يورث من حيث يورث رواه السهقي ومحمد بن السائب هذا
 متردك الحديث لا يحتج بما يورث به وشيخنا أيضاً ولكن روى عن علي موقوف عليه
 وهو أصح عن المقدام بن معد بن كندة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إنا أولي الناس بكل مؤمن من نفسه من ترك ديناً أو ضياءاً قال من ترك
 ما لا يليه ورثته وأنا مؤلي من لا حول له أرث ماله وأهلك عايبه والحال مؤلي

من لا مولى له يرث ماله ونفك عايشه رواه الامام احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه
وقال ابو زرعه هذا حديث حسن استدلو بهذا الحديث على ان من لم يكن
وارثا لماله لم يرث المال ميراثا للمسلمين تنول قبض ذلك السلطان الاعظم او قابيه
حت قال وانا مولى من لا مولى له ارث ماله قال محمد بن سالم عن الشعبي عن علي
انه كان يرد علي بن ابي رباح علي قد رما ورتوا وكان زيد بن ثابت لا يري
الرد رواه السهقي ومحمد بن سالم هذا فيه ضعف كثير استدلال اصحابنا وغيرهم
من لا يري يورث لا في الارحام حديث اي اما منه ان الله قد اعطى كل حق
حقه فلا وصيه لو ارث وسنده جيه قالوا فلما لم يكن لهم فرض معين لم يورثوا
وراثا وروى ابو داود في المراسيل من حديث عطاء بن يسار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركب الى قبا يستخير الله في ميراث العمة والخال فانزل عليه لاه
ميراث لهما وروى مرفوعا من وجه اخر عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
مرفوعا والاول اصح وامسا من ورثهم من اصحابنا ما احتج بالايه الكريميه
واول الارحام بعضهم اول ببعض وما تقدم من قوله عليه السلام الخال
مولى من لا مولى له يرث ماله ونفك عايشه رواه الامام احمد والترمذي وابن
ماجه وابن حبان في صحيحه عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخال وارث من لا وارث له وله طرق جيهه تشد بعضها بعضها وقد حسنه
الترمذي عن عايشه مرفوعا وروى عن ابي هريره ولكن روى العلاءي عن علي
بن معن انه كان يبطل حديث الخال يعني حديث المقدم ويقول ليس فيه
حديث قوي فانه اعلم ببيان قوله عليه السلام في الحضانه الخاله بمنزله الام
وعن ابن مسعود انه قال الخاله بمنزله الام والعمة بمنزله الاب وابنت الاخ
بمنزله الاخ وكل ذي رحم بمنزله الرحمه الذي يليه اذ لم يكن وارث ذو قرابه
رواه

رواه السهقي ومن وجه اخر عنه نحوه

فأبى ميراث الجد والاخت

وقد تقدم ذكر ميراثه وحده فاما اذا اجتمع هو والاخوه من الابوين والاب
فقد كان الصدوق رضي الله عنه ينزله ابا روي ذلك البخاري عنه وكان
عمريه اول امرته ثم ساطع فيه هو وزيد بن ثابت وكان زيد بن ثابت اذا
ذاك يري تقدم الاخوه عليه فالتفقا على التشريك بينهم وهو قول عبد الله بن
مسعود ايضا وسلك الشافعي رحمه الله في كتابه الام مسلكا في التشريك بينهم
حاصله ان الاخ يدي بينه اب الميت والجد نابوته ومعلوم ان النبوه أقوى
من الابوه فاذا لم تقدم الاخ عليه فلا اقل من التشريك بينهما قال عبد الله بن المبارك
اباؤن عن الزهري حديثي سعيد بن المسيب وعبد الله بن عبد الله بن عتبة
ومبيصة بن دويب ان عمر بن الخطاب قضى ان الجد يقاسم الاخوه للاب
والام والاخوه للاب ما كانت المقاسمه خيرا له من ثلث المال فان كثر الاخوه
اعطى الجد الثلث وكان للاخوه ما بقي للذكر مثل حظ الانثى ومضى ان
سنى الاب والام اولي بذلك من بنى الاب ذكورهم واناثهم غير ان بنى الاب يقاسمون
الجد لبنى الاب والام يردون عليهم ولا يكون لبنى الاب مع بنى الاب والام
شي الا ان يكون بنو الاب يردون على بنات الاب والام فان بقي شيء بعد فرائض
سات الاب والام فهو للاخوه للاب للذكر مثل حظ الانثى هذا سند جيه
الى عمر رضي الله عنه وان كان فيه استطاع الا انه محه ولهذا روى عبد الرحمن
ابن ابي الرناد عن ابيه عن جاره بن زيد بن ثابت عن ابيه عن عثمان ومعه
قال عثمان بن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ابن المبارك عن البوري عن الاعشى
عن ابراهيم كان عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت يعني اذ لم يكن مع الجد

فرض اعطياه احظ الامر من المقاسمه او ثلث جميع المال وان كان معه
دو فرض اعطياه خير امور ثلثه بعد اخذ حاج الفرض اما المقاسمه او ثلث ما
بقى بعد الفرض او سدس جميع المال وهذا الاسناد عن ربه بن ثابت انه قال
المسئله الا كدر به ماذكر المصنف في النبيه سوا وهو قول ابن مسعود هـ

كتاب النكاح

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باعت عشر الشباب من استطاع منكهم الباء بليتزوج فانه اغض للبصر واغفل
للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا اخذ جاه هـ عن اي ابي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الختان
والتقطر والنكاح رواه الامام احمد والترمذي وقال حديث حسن غريب
وهذا اسناده الصحيح بن ارطاه وقد تكلم فيه جماعة من الحفاظ من قبل حفظه هـ
عن اي هديره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتكلم المرأة اربع لما لها وحبيها
وجمالها ولديها فاظفر بذيات الدين تربت يدك اخرجاه ولمسلم عن جابر
نحوه هـ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا لمتاع وخير
متاع المرء الصالحه رواه مسلم هـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذ انكح العبد بغير اذن مولاه فبذخه باطل رواه ابو
داود من حديث عبد الله بن عمر عن العيصي عن نافع قال هو ضعيف وهو
موقوف وهو قول ابن عمر ورواه ابن ماجه من حديث ابن علي العنزي
وهو ضعيف ايضا عن جريح عن موسى بن عقبه عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد تزوج بغير اذن مولاه فهو زاني
وله ايضا من حديث عبد الله بن محمد بن عجيل عن ابن عمر مرفوعا مثله وهذه

طرق

طرق تقوي بعضها بعضا والله اعلم وشبهه ان يكون موقفا قال ابو داود
رحمهم الله هـ عن عبد الحميد بن سليمان عن محمد بن عجلان عن ابن وقيعه عن اي هديره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب النكاح من نرضون خلقه
ودنيه فزوجوه ان لا تعلموا لكن منته في الارض ومناد عرض رواه الترمذي
وابن ماجه هكذا ورواه اللبث بن سعد عن ابن عجلان عن اي هديره نفسه
مال البخاري وهذا الشبه ولم يعده حديث عبد الحميد محفوظا رواه الترمذي
عن اي حاتم المدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وقال
حسن غريب وابو حاتم المدي له صحبه ولا يعرف له غير هذا الحديث ففي ذلك
دلالة على ان المرء اذا دعت اليه كفوته يجب على الولي بزوجها والله اعلم هـ
عن عائشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت
ست سنين وادخلت عليه وهي بنت تسع ومليت عنده ثوبا اخرجاه
وهذا لفظ البخاري ففيه بروح الصغير بغير ادنها لان ادنها والحاله هذه
غير معتبر والله اعلم فاما ان كانت لغيره فعن اي هديره رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتكلم الام حتى تتأمر ولا يبلغ البكر
حتى تتأذن قالوا يا رسول الله وكيف ادنها قال ان سكنت اخرجاه هـ ولما
عن عائشه نحوه ولمسلم عن ابن عباس نحوه وفي لفظ له والبكر ستا ذنها
ابوهاي بسها واذنها صماتها عن خلف بن حماد بن خالد الانصاري
رضي الله عنهما ان اباها زوجها وهي بنت فكهت ذلك فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزدها نكاحه رواه البخاري هـ قال الله تعالى فليكن
ماذن اهلها وقال تعالى واذ اطلقت النساء فليكن اهلها ولا تغضوهن
ان يكن ارواجهن اذ انترأوا منهن بالمعروف الا به فني الا وليا عن العسل

ويكفي

فدل على ان عقده النكاح بايديهم لا يصح تزوج النساء منهم وتوبد ذلك ما قال .
 الامام احمد بن حنبل وعبد الرحمن بن اسرائيل عن اي اسحق عن اي برده عن اي موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وقد
 اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم من حديث اسرائيل واني عوانه
 وشريك القاضي وقيس بن الربيع وبنو بن اي اسحق ورواه عن معوية كليم عن اي
 اسحق كذا قال الترمذي ورواه شعبه والموذي عن اي اسحق عن اي برده مرسل
 قال والاول عندي اصح وهكذا عبد الرحمن بن مهدي في كتابه ابن خزيمة عن اي
 المثنى عنه وقال علي بن المدني حديث اسرائيل عنه في النكاح صحيح وقال البخاري الزيادة
 من الله مقبولة واسرائيل ثقة وكذا صححه الذهبي وغير واحد من الحفاظ وله طرق
 اخر بعضها اختصارا ورواه ابو يعلى الموصلي بسنده عن جابر مرفوعا قال الخافض
 الضيافا سناد رجاله طم ثقات هـ وعن اي هريزه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها
 رواه ابن ماجه باسناد جيد من حديث هشام بن حسان عن محمد بن محمد بن سيرين
 عنه لكن رواه الامام الشافعي عن ابن عبينه عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
 عن اي هريزه موقوفا وهو الصحيح والله اعلم هـ عن سليمان بن موسى عن الزهري
 عن عمرو بن عتبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما امرأه لم ينكحها
 الولي فنكاحها باطل ونكاحها باطل فان اصابها ولها مهرها ما اصاب
 منها فان استجدها فالسلطان ولي من لا ولي له رواه الامامان ابو عبد الله الشافعي
 واحمد بن حنبل وابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حسن وصححه يحيى بن معين
 وغيره من الحفاظ ويكلم غير واحد في سليمان بن موسى من اجل هذا الحديث وهو
 مبسوط برحمته من كتابنا المملوك في معرفة الرجال وله الحمد والمغفرة

وعن

وعن ام حمزة رضي الله عنها انها كانت عند ابن محبس فهلك عنها وادان فيمن
 هاجد الى ارض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عندهم
 رواه ابو داود وهذا القصة والنسائي مستدل به على وثايقه السلطان عند
 غيبوبة الاوليا لكن ذكر في السيرة وغيرها ان الذي ولي عقدها في ذلك كان
 خالد بن سعيد بن العاص والله اعلم وقال الشافعي عن مالك فيما بلغه عن سعيد
 بن المسيب قال قال عمر لا تنكح المرأة الا باذن وليها او ذي الرأي من اهلها او
 السلطان ورواه الدارقطني من وجه اخر عن سعيد وهو الصحيح عنه قال
 الشافعي ايا ابن عليه عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عقبه بن عمار رضي الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما امرأه زوجها وليان في الاول
 منها ورواه النسائي من حديث ابراهيم بن طهمان عن سعيد عن قتادة عن الحسن
 عن عقبه وعن سمرة به واخرجه ابن ماجه من حديث خالد بن الحارث
 عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عقبه او سمرة بالشك هـ وقد رواه الترمذي
 الترمذي من حديث عند ر عن سعيد وهو ابن اي عمرو به عن قتادة عن
 الحسن عن سمرة من غير شك وقال حسن وهكذا رواه الامام احمد وبايع اصحاب
 السنن من طرق اخر عن قتادة عن الحسن عن سمرة به والله اعلم وصححه من هذا
 الوجه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان هـ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل واما امرأه انكحها مسخوط عليه
 فنكاحها باطل رواه الدارقطني من حديث عدي بن الفضل وهو متروك
 ورواه الطبراني وللفظة لا نكاح الا باذن ولي مرشد او سلطان وقد اعتمد
 الشافعي في انه لا يجوز ان يكون الولي فاسقا ما رواه عن مسلم ابن خالد عن ابن حزم
 عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس قال لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل

هذا موقوف وهو اصح من الاول والله اعلم قال البخاري رحمه الله في صحيحه خطبة
 المغيرة بن شعبه امراء وهو اول الناس بها فامر رجلا فوجه وقال عبد الرحمن
 بن عوف لام حلم بنت قارظ المجعلين اميرك الي قالت نعم قال قد تروى جئتكم قال الله
 تعالى الحبيثات للحيثون والحيثون للحبيثات والطيبات للطيبين والطيبون
 للطيبات الآية وقال امير المؤمنين عمير بن الخطاب رضي الله عنه لا يمنع بروج
 دوات الاحساب الا من الاكفار رواه الدارقطني من حديث ابراهيم بن محمد بن طلحة
 عنه وفيه انقطاع عن ابن عمر مرفوعا العرب بعضها اكف لبعض قبيلة يقبله
 ورجلا برجل والموالي بعضها اكف لبعض قبيلة يقبله ورجلا برجل الاحاريك
 او محاماه وعن عائشة مرفوعا نحوه رواه السهقي في سننه الكبير ولا يجهان لصوف
 اسنادها وقال ابراهيم الدارقي رحمه الله في حديث ابن عمر هذا الذب لا اصل له
 ولكن روي ابو القاسم البغوي باسناد صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال
 لا نوم منكم في صلاكم ولا تنكح نسائك من العرب عن الذهري انه بلغه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قد موافقت ولا تعد موها وكلها وتعلموا من قدش ولا تعلموها
 رواه الشافعي عن ابن ابي قديك عن ابن ابي ديب عنه عن واثة بن الاسقع
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار كنانة من بني
 اسعيل من اختار من كنانة قريش من اختار من قريش من بني هاشم اختار من بني هاشم
 رواه مسلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الزاني المجلود الا مثله رواه ابو داود
 وهذا اسناد جيد قوي يساني ان شاء الله تعالى حديث بريدة انها اعقت وزوجها
 عبد الحيرت الحديث بطوله في الخيار في النجاشي وهو عمه الشافعي رحمه الله في
 اسات الحكماء رضي الله عنه في البوطي وغيره قال الله تعالى يا ايها الناس اتواكلوا

تألفها

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في سنن الترمذي
 في سنن الدارقطني
 في سنن البغوي
 في سنن البيهقي
 في سنن ابن عساکر
 في سنن ابن الجوزي
 في سنن ابن خزيمة
 في سنن ابن حبان
 في سنن ابن ماجة
 في سنن ابن عساکر
 في سنن ابن الجوزي
 في سنن ابن خزيمة
 في سنن ابن حبان
 في سنن ابن ماجة

من ذكر واتى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاهم
 ان الله عليم خبير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبث
 الجاهلين وتعاظموا بالانساب قالوا يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبث
 هين علي الناس بنو ادم وخلق الله بنو ادم من تراب قال الله تعالى يا ايها الناس
 انا خلقناكم من ذكر واسبى الآية رواه الترمذي وقال عريب لا يعرفه الا من
 هذا الوجه وعبد الله بن جعفر يصف ضعفه عني بن معن وهو والد علي
 بن المديني وغيره في الباب عن ابي هريرة وابن عباس وعن الحسن بن سمره قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحب المال والكرم التقوى رواه ابن
 ماجه والترمذي وقال حسن عريب صحيح فدل هذا انه على ان الحكماء ليست
 بشرط في صحة القصة بل ان زوجها نرضاها من غير كفوف صح العقد لزوجه ابو
 حنيفة مولا سالما بابنه ابيه الوليد بن عتبة وداود المفضل بن الاسود
 الكندي صبا عنه بنت الربيع بن عبد المطلب وكلاهما في الصحيحين وروي الدارقطني
 من حديث حنظلة ابن ابي سفيان الجمحي عن امه قالت رايت تحت عبد الرحمن بن
 عوف تحت بلال عن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا هذيل حمير النبي صلى الله عليه
 وسلم في الباقوخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين يياضه النخوة ابا هذيل
 والنخوة اليه رواه ابو داود باسناد جيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينه رواه الترمذي وقال الصحيح
 عن ابن عباس مولا لا يشاح الاسنة وروي الامام احمد من حديث عبد الله
 بن محرز وهو يروي عن قتادة عن الحسن بن عمار بن حصين عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا يشاح الابوي وشاهدين قلت والصحيح في هذا ما قاله الشافعي

روي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نکاح الا بولي وشاهدي عدل
ثم قال وهذا وان كان مسقطا فان اکثر اهل العلم يقول به وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نکاح الا بولي وشاهدي عدل فان تساجدوا
فالسلمطان ولي من لا ولي له رواه ابن حبان في صحيحه وقال لا يصح في الشاهدين سواء
حضر بهما ورواه الدارقطني في سننه وهو من حديث عيسى بن يونس وعبيد بن حماد بن
الحريث بن اسلم عن ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عائشة وقد علمه
الدارقطني في كتاب العلق بان التوري وحكي بن سعيد وغيرهما من الحفاظ ورواه
ولم يذكر واقبه الشاهدين ورواه الدارقطني من وجه اخر مرفوعا لا بد في النکاح
من اربعة الزوج والولي والشاهدين ولكن في اسناده ابو الخطيب بايع بن مسعود
قال وهو مجهول ثم رواه من طريق اخر عن ابن عمر مرفوعا ولا يصح ايضا لانه من
روايه ثابت بن زهير وهو متروك عن بايع عنه والله اعلم واحسن ما في ذلك
ما رواه الشافعي عن الامام مالك عن اي الزبير ان عمر اني نکاح لم شهد عليه الا
رجل وامره فقال هذا نکاح البسر ولا اجيزه ولو كنت تقدمت لرحمت وهكذا
رواه سعيد بن المسيب والحسن عن عمر انه قال لا نکاح الا بولي وشاهدي عدل
ورواه اسحق بن راهويه عن علي بن قسوله وبه يقول سعيد المسيب والحسن وعطاء وابو
الشعثا وابراهيم التميمي وقنادة عن اي هريه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل كلام لا يبدى فيه عهد الله فهو اجدم رواه الامام احمد وابوداود وهذا
لفظه وفي لفظ اخر الخطبة التي ليس فيها شهادة كالله الجد ما رواه احمد وابو
داود والترمذي نحوه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشهادتين الحاجة في النکاح وغيره ان الحمد لله سعيه ويستغفر
ويعوذ بالله من شرور انفسنا من يبدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له

له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ما بها الدين امنوا
العوالم الذين قالون به والا رحمان الله كان عليكم رقبيا ما بها الدين
امنوا الله حق تقاته ولا يموت الا وانتم ملكون ما بها الدين امنوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويعبركم به دينكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما رواه الامام احمد واهل السنن وهذا اللفظ اي داود وقال
الترمذي حسن وفي لفظ لاي داود بعد قوله ورسوله ارسله بشيرا ونذيرا
من يد الساعه من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فانه لا يضل الا
بسه ولا يضل الله شيئا وفي اسناد هذا الحديث اختلاف علي اي اسحق وهو معتبر
لكن رواه النسائي من وجه عن اي اسحق عن اي الاخص عن عبد الله بن قسوله والله
اعلم قال الشافعي رحمه الله ما سعي عن عمر وهو ابن دينار عن ابن اي ملبكه
عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان اذا نكح قال انكحك علي ما امر الله به وعلي
امساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشافعي فان لم يزد علي عقد النکاح
جاز قلت ودليله ما رواه ابوداود من حديث شعبه عن العلاء بن اخي
شعيب الدازي عن اسمعيل بن ابراهيم عن رجل من بني سليم قال خطبت الي النبي
صلى الله عليه وسلم امامه بنت عبد المطلب فالحسن من غير ان تشهدتم قال
ابوداود وفي هذا الحديث قال الله سبحانه فلما قضى زيد منها وطرا روجنا لها
وقال تعالى فالتكوهن ما ذن اهلهم ه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه في قصة
الواهبه نفسها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي خطبها اذهب
فقد ملكتكها ما معك من القرآن اخرجاه والمخاري امكنها كما معك من القرآن
ولم روجتكها فعلمها من القرآن ه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاد احدكم امراة

لو خادما او دابة فليأخذ بناصيتها وليقتل اللهم اني اسألك خيرا وخيرا ما جبلت
عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه رواه ابو داود والسياتي وابن ماجه
وهذا النقطه بغير حديث من حكيم بن معاوية البصري عن النبي عن جده
قلت يا رسول الله عورتا ما نأت منها وما ندر قال احفظ عورتك الا من
روحك وما ملكت ليمينك وتقدم حديث عاتبة كنت اعتقل انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد فلا تاجب وهذا قد يكون طاهرا في النظر
الى جميع البدن الامارواه الامام احمد وابن ماجه عن عاتبة رضي الله عنها
قالت ما طرقت الى اوما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر احدكم الى فرج روجه ولا فرج
جارسته اذا احاط بها فان ذلك بوارث العار رواه الحافظ ابو احمد بن عدي
نرجه نقيه بن الوليد عن محمد بن الحسن بن قيسه عن هشام بن خالد عن نبيه حديث
ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قد كرهه مروي بهذا السند مرفوعا ثبوته الكتاب
وامسحوا من اسفله فانه الحق للحاجه قال وحديثنا بهذا الاسناد ثلاثة احاديث
اخر منها كبره قال وهذه الاحاديث تشبه ان يكون ترجمه وبن ابن جريح
بعض المحمولى او بعض الصغى الا ان هشام بن خالد قال عن نبيه حديث ابن
جريح وقال الحافظ ابو الفضل محمد بن عسكر بن اللحيه هذا حديث عريب لا اعرفه
الامن حديث نقيه فليست وحكم بانه موضوع ابو حاتم بن حبان البستي والبيهقي
ابو الفرج بن الجوزي وضعفه الامام ابو نصر بن الصباغ واما الشيخ ابو عمرو بن
الصالح فانه حسنه لظاهر مسنده وقول الجمهور اولى والله اعلم قال الله تعالى
وساؤنا عن المحيض قل هو اذى واعتزلوا النساء المحيض ولا يقربوهن حتى
يظهروا فاذا انظروا فابوهن من حيث امركم الله ان الله يحب المتوابين ومحبت

نفي

جدام

المطهرين وعدم حديثه باب الحيض بيان محرم وطى الحائض بالسنة
الصحيحة واما مسنده الوطى في الدبر فقد نقل فيها شي عن نفع السلف والصحيح
ما عليه الجمهور من محرم ذلك قال الله تعالى ساوكم حرتكم لكم فانوا احدكم
اي شيعته قال العلماء والحرت هو محل الولد فاما الدبر فحش عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قبيلها
كان الولد احرول فانزل الله تعالى ساوكم حرتكم لكم فانوا احدكم اي شيعته
اخرجاه ولمسلم ان ساء محبته وان ساء غير محبته غير ان ذلك في صمام واحد وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اي عمري النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هلكت قال وما الذي اهلكك قال حولت رجل البازحه فلم يرد عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا فاجابني الى رسوله ساوكم حرتكم لكم اقبل واذهب
وانت الدبر والحيضه رواه احمد والترمذي وقال حسن غريب وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر احدكم الى رجل اى رجلا او امرأه في دبرها رواه
الترمذي وقال حسن غريب واخرجه ابو حاتم بن حبان في صحيحه ورواه السياتي مرفوعا
وقد روي في ذلك عن اي هديره وخزيمه بن ثابت وعلي بن طلق وعمر بن شعيب عن
الله عن جده وفيه اسناد كل منها نظر لكن يقوى بعضها بعضها عن اي سعيد
رضي الله عنه قال اصبا سبايا وكنا نغزل فالتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال او انكم لتفعلون والها لئلا ما من سبه دابة الى يوم القيمة الا هي دابة اخرجاه
وفي لفظ البخاري ولمسلم لا عليكم الا تفعلوا عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم منى عن الغزل عن الحدة الا بادنها رواه الامام احمد وابن ماجه من
حديث عبد الله بن لهيعة وقد عظموا فيه وعن جابر قال لما بعزل والقران
يترك لو كان من عندها لكانت القران اخرجاه ولمسلم يبلغ ذلك بن الله صلى الله

عليه وسلم فلم يبيننا وهذا عام في الحرة والامه عن اي هدية رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فابت ان يجي لعنتها
الملايكة حتى تصبح اخرجاه ولطمة للبخاري فهو خد منه اجبارها على ما يتيق
الاستمتاع عليه لانه واجب عليها طاعة في الاستمتاع وشهد له كذا حديث
معاد قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات كبري اخرهن وانفق
على عيال من طولك ولا ترفع عنهم غصاك ادبوا واحفظم الله رواء الامام احمد
عن جابر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قد منا دهننا
لندخل فقال انهم لو اخطى يدخل ليلا اي عشا المشط الشعبة وتشد المغيبة اخرجاه
باب ما يحرم من النكاح
نقدم قوله عليه السلام لا سلم المحرم ولا سلم ولا محط رواءه مسلم واما المرتد
فليس بمنزلة علي الدين الذي يحول اليه ولا يصح عقده على المسلم لعدم الكفاية واما
الحنثي المشكك فلا يصح عقده على امراه ولا رجل لعدم العلم بحاله قال الله تعالى
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الا به والى بليها وها اصل هذا الباب والمرداد
من حرمت عليكم امهاتكم اي وطهين والعقد عليهن وهذا مفهوم من اللفظ وليس
بمحل خلاف لمن زعم ذلك من اهل الاصول والله اعلم عن ام حميمه رضي الله عنها
ايها قالت يا رسول الله انك اخطى بنت اي سفن قال او حنثي ذلك قلت نعم لست
لكم بخلية واحب من شركني يا خبير اخطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا
يحل لي فقلت انا حدثت انك تريد ان سلمت اي سلمه قال بنت ام سلمه فقلت نعم
قال ايها لو لم يكن ربي في جدي ما حلت لي ايها لست اخي من الرضا عه ارضعني
واباسله ثوبيه فلا تعرض علي بنا يكن ولا اخواتكن اخرجاه وللبخاري ايها لو لم
انزوج ام سلمه ما حلت لي ولما قلت يا رسول الله انك اخطى عذره ه تقدم في

كتاب

كتاب الفرائض حديث البراء الذي تزوج امراه ابيه وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتله واخذ ماله ه عن الشعبي عن اي هدية رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا جمع بين المرأة وولدها ولا بين المرأة وخالها اخرجاه
ولللبخاري من حديث الشعبي ايضا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
سبان ان ثا الله تان محرم الملا عنه على من لا عنها قال الله تعالى الطلاق
مرتان الا به ثم قال تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وقال
ان عمار في قوله تعالى والمطلقات ترضن بانفسهن ثلثه قد والي ان قال
وبقولهن اخطى بردهن في ذلك الا به كان الرجل اذا طلق امراته فهو اخطى
برجعتهما وان طلقها ثلثا وسنح من ذلك فقال الطلاق مرتان الا به رواء ابو
داود باسناد صحيح قلت فقد ظهر من هذا الحديث اما يضربه كثير من الاصول
مثلا لا يعود الضرب على بعض المذكور من قوله تعالى والمطلقات ترضن بانفسهن
ثلاثه قد ومع وبقولهن اخطى بردهن في ذلك وزعمهم ان الضربة وبقولهن
احض من المطلقات لانه عام في الرجعيات وكذا القولين ليس سديد ولا مطابق
وذلك انه حال بدول هذه الاية لم يكن للناس يابن اصلا واما كان الجميع
رجعيات والضربة وبقولهن مطابق للمطلقات لا احض منه دارعوا فاما
سنح ذلك بالاية الا اخذت صارت المطلقات رجعيات ورواين لا فاما مل هذا
فانه دقيق خفي كشفه على كثير من علماء الاصول والله اعلم ه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان الناس والرجل يطلق امراته ما شان رطلها وهي
امراته اذا رجعتها وهي في العدة وان طلقها ما به حرة او اخطى حتى تزل الفران
الطلاق مرتان الا به واستأنف الناس الطلاق متقبلا من كان يطلق ومن
لم يكن يطلق مخضرا من الزمدي تقدم قوله عليه السلام لا ينكح المحرم ولا ينكح

قال الله تعالى ولا تعدوا مواعيد النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله وسأني بوله عليه
السلام لما طه بنت قيس فاذا اجللت فاذا ينني ه عن ربيع بن ثابت رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يوم من يائه واليوم
الاخر ررع غيره رواه الامام احمد واوداد والترمذي وهذا البطله وقال حسن
فوجد منه النبي عن نكاح المراه بالحل وانه لا يصح العقد عليها وهو الراجح
والله اعلم لان مطلق النبي للفساد كالتن عن النكاح في العده قال الله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء ثلاث ورباع وقال جماعة من الحفاظ عن محمد بن
الزهدي عن سالم عن ابيه قال اسم غيلان بن سلمه ومجته عشره سوه فاسلمن
معه فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعاً رواه الامامان ابو عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه وهذا الاسناد
رجاله على شرط الشيخين الا ان الترمذي قال سمعت البخاري يقول هذا حديث
غير محفوظ والصحيح ما روي بشعب وعنه عن الزهري قال حدث عن محمد
بن سويد الثقفي ان غيلان قد ذكره قال البخاري واما حديث الزهري عن
سالم عن ابيه ان رجلاً من بصرى طلق نساءه فقال له محمد لتراحقن نساك او
لا رحمن قبرك دارج قبري رغال فليس قد جمع الامام احمد في روايته
لهذا الحديث بن هذين الحديثين بهذا السند فليس ما ذكره البخاري رحمه
الله قاده حايه صحه الحديث كيف وقد رواه ابو عبد الرحمن السلمي باسنده
من حديث سيار بن محسن عن ايوب عن نافع وحسام عن ابن عمر ان غيلان بن
سلمه كان عنده عشره سوه فاسلمن معه فامرته النبي صلى الله عليه وسلم
ان يختار منهن اربعاً قال الحافظ ابو علي بن السكن فترد به سيار بن محسن وهو نقله
وهكذا قال يحيى بن معين انه ثقة وقد روي ابو داود وابن ماجه من حديث

عبد

عبد الرحمن بن ابي ليلى عن حميصه بن الشمدل عن قيس بن الحرث قال اسلمت
وعندي ثمان سوه فاسلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ودكت ذلك له
فقال اختر منهن اربعاً وعن نوفل بن معوية الدليلي رضي الله عنه قال اسلمت
وعندي خمس سوه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلك اربعاً انتين
سيت وفارق الاخرى فعدت الي اقدم من صحبه فحوزها فمده ستين سوه
مطلقها رواه الشافعي وقال الحافظ ابو بكر السهقي قد روي بنا عن عمرو بن معمر
الثقفي وصنفوا بن ابيه معنى حديث غيلان بن سلمه وهذه احاديث متفرقه
بشده بعضها بعضها ولهذا قال ابو عبد الله الشافعي رحمه الله دلت سته
رسول الله صلى الله عليه وسلم المبينه عن الله على عدم ان يجمع احد غير رسول الله
صلى الله عليه وسلم بن اكثر من اربع ه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
قال ينكح العبد امة ابني رواه الشافعي باسناد صحيح وقال الثوري عن جعفر بن محمد
عن ابيه ان علياً رضي الله عنه قال ينكح العبد اثنتين لا يزيد عليها ورواه الشافعي
عن ابن ابي يحيى عن جعفر بن محمد قال وروي عن عبد الرحمن بن عوف مثل
قول عمرو بن علي ولا تعرف لهم من الصحابه مخالف وهو قول الاكثر من المفتين
بالبلدان ماله ملك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي عن الشغار والشغار ان تزوج الرجل ابنته علي ان تزوجه ابنته وليس بينهما
صداق اخرجاه ولها من روابه عسده الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً
مثله ملك لنافع ما الشغار قال ان ينكح ابنت الرجل ونكحه ابنته بغير
صداق او ينكح اخت الرجل ونكحه اخته بغير صداق ولمسلم عن اي هره
مثله وفيه ذكر تفسير الشغار مدراجاً عن جابر مثله من غير تفسير ه عن
الربيع بن سبره عن ليله عن ابي راسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملكه فقال

بابها الناس اي كنت ادنت لكم في الاستمتاع من النساء ان الله قد حرم ذلك الي يوم
القيامة من كان عنده منهن شي فليخل سبيله ولا يأخذ واماً اتيتوهن شيأ رواه
مسلم فهذا الحديث اصريح بشي روي في تحريم المتعة وايضا حديث
سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طاس رخص المتعة
لثلاثة ايام بعد نبي عنها رواه مسلم ايضا فاما حديث علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نبي عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الحمد الاهلية فدواه
الخجاري وسلم وهذا البطل وقد قيل انه وقع فيه تقدم وتأخير والله اعلم وقيل
بل هو ذلك وانما المتعة مرتين وحديث مرتين نص على ذلك الامام الشافعي
وعنه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المحلل والمحلل له رواه الامام احمد والنسائي والنزدي وقال حسن صحيح
ولهذا الحديث طرق عدة عن جماعة من الصحابة منهم علي وعبد الله بن عباس
رجابر وعقبة بن عامر رضي الله عنهم تقدم قوله عليه السلام كل شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان احق الشروط ان تزواجه ما استحلتم به الفروج اخرجاه عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال في هذه الآية ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النساء او كنتم في انفسكم قال يقول ان اردت التزوج ولوددت
انه ميسر لي امراه صاحبة رواه الخجاري وسياق قوله عليه السلام لفاطمة بنت
قيس وهي معتدة فاذا اجملت فاذا نيتي لما حلت خطبتها على اسمها من زيد
بن حارثة مولاة وقت بن زيد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سمع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة
احيه حتى تترك الخطبة قبله او ياذن له اخرجاه عن ابن عمر انه خطب امت
حاله

حاله عثمان بن مظعون بعد ماهاكر فزوجها منه عمرها قد امة فدخل المعفر
بن شعبه على امها فارغبها في المال فخطت اليه وخطت الحارثية الي هوي امها فابيا
حتى ارفع امرها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي يتيمة ولا تسلم الا بآذانها
قال عبد الله فاسترعت والله من يدي بعد ما ملكتها فزوجها المعفر بن شعبه
رواه الامام احمد وابن ماجه مستدل به لقول المصنف فان خالف يعني فخطب علي
خطبة اخيه فتزوج صح العقد والله اعلم

باب الخمار في النكاح والرد

قد تقدم اثبات الخيار في المصاهرة لاستدراك الظلمة فاثبات الخيار في المعية
في النكاح اول واحدي بان الضرر فيه شديد قال الامام احمد بن حنبل في المص
بن ملاك المذي اخبرني جميل بن زيد قال سمعت شيخا من الانصار ذكر انه كانت
له صحبة فقال له كعب بن زيد اوريد بن كعب فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوج امراه من بني غفار فلما دخل عليها فوضع ثوبه وقعد على الفراش ابصر بكشها
بياضا فاما عن الفراش ثم قال حدي عليك ثاكر ولم ياخذ ما اناها شيئا ورواه معمر
بن منصور بن سنان فقال زيد بن كعب بن عجرة وروي اليه من حديث جميل
بن زيد هذا وهو ضعيف عن ابن عمر ولم يسمع منه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوج امراه من بني غفار فلما دخلت عليه راي بكشها ووضا فزدها الى اهلها
وقال دلستم على عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اربع لا يجزئن في
بيع ولا نكاح المحنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء روي اليه في اسناد جيد
قوي عن سلمان بن يسار ان ابن سيدة تزوج امراه وكان خصيا فزوجها منه
عمر بن الخطاب رواه عبد الله بن وهب عن عمرو بن بكر بن عبد الله عنه وهذا
اسناد جيد الا انه مقطوع بن سليمان بن يسار وعمر بن الخطاب فانه لم يدركه

والله اعلم وقال الشافعي عن وكيع عن سفيان عن رجل عن الشعبي عن علي بن رجل
 تزوج امرأة بها جنون او جذام او برص قال اذا لم يدخل بها فارق منها وان
 دخل بها فهي امراته ان شأطلقها وان شأامسكها وقال الشافعي ايضا انما ملك عن
 عيسى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال عمر رضي الله عنه انما رجل تزوج امرأة
 وبها جنون او جذام او برص فمسها فلها صداقها وذلك لزوجها عزم علي رلها
 وهذا اسناد جيد ايضا وقد حكى الشافعي رحمه الله في القديم عن عمرو بن علي
 وابن عباس في المغزو ويرجع بالمهر على من غره واعتضد بما يعدم من قوله
 عليه السلام من عشي فليس مبيم قال الشافعي في الجديد وانما تركت في ذلك
 لحديث ابي امراء نكحت بغير اذن ولها نكاحها باطل فان اصابها فلها الصداق
 مما استحل من فرجها قال فجعل لها الصداق في النكاح الفاسد وهي التي غرهته
 فلان جعل لها الصداق بلا رجوع على الغارية النكاح الصحيح الذي الزوج
 فيه محبر بطريق الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في الغني
 بوجلسه وان قدر عليها والا فارق منها رواه الشافعي عن ابن عيينه عن
 الهري عن سعيد بن المسيب عنه وروي السهقي معناه عن علي وابن مسعود
 والمغيرة بن شعبه قال المغيرة وذلك من يوم رافعه عن عتبة بن عامر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق الشروط ان يوفي به ما استحلتم به
 الفروج اخرجاه عن عائشة رضي الله عنها ان بربره خبرت علي زوجها
 حين عنت وكان زوجها عبداهكدا رواه مسلم من حديث عذرة والقاسم
 عنها وكذا رواه عنها يزيد الاصح وعمره وقد قدم الابه هكذا على ما رواه
 البخاري عن الاسود عنها انه كان جردا قال البخاري وهو منتقع وقول
 ابن عباس رايته عبداهصح عن عائشة رضي الله عنها ان بربره اعنت وهي
 عنه

معيث عبد الله اي احمد فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان قدرك
 فلا خيار لك رواه ابوداود باسناد جيد حين ورواه الشافعي عن ابن عمر
 ام المؤمنين رضي الله عنها وقال لا اعلم في بوقيت الخيار شيئا سيع الا قول
 حفصه فهذا نص الشافعي رحمه الله وقد صحح الشيخ ابوركديا البواوي وغيره
 من الاصحاب انه علي النور والله اعلم

نكاح المشرک

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا جاء مسلمًا جات امراته مسلمة
 بعده فقال يا رسول الله انها كانت اسلمت معي فزدها عليه رواه الامام احمد
 وابوداود والترمذي وقال حسن صحيح وكذا صححه ابن حبان ايضا وفي لفظ
 قال اسلمت امرأة علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فزوجه فزوجه فقال
 يا رسول الله اني كنت اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من زوجها الاخر وردّها الى زوجها الاول رواه ابوداود وابن ماجه
 وابن حبان في صحيحه قال الشافعي عن مالك عن ابن شهاب انه قال ولم يبلغنا
 ان امرأه هاجرت الى الله ورسوله وزوجها كما قدمنا به ارا الكفر الا
 فزوت هجرتا منها وبين زوجها الا ان يقدم زوجها ما جذا قبل ان ينقض
 عدتها م ذكر عن صفوان بن امية وعكرمة ابن اي جهل ان زوجه كل
 منها اسلمت قبله م اسلم بعد ها بخوشه واستقر على النكاح وذكر الشافعي
 عن حكيم بن حزام مثل ذلك م قال وهذا معروف عند اهل العلم بالمغازي
 وعن ابن عباس انه قال في اليهودية والصراينة يكون تحت اليهودي او
 الصراي مسلم قال يفرق منها الاسلام يعلوا ولا يعلوا رواه الامام ابو جعفر
 الطحاوي باسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنها قال رد رسول الله صلى الله

وسلم زينب بنت علي اي العاص بن الربيع بالبحاح الاول ولم يحدث شيئا وفي لفظ وكان
اسلامها قبل اسلامه ست سنين ولم يحدث شهاده ولا صداق او اقراره الامام احمد
مدين اللطيف وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حماد بن عيسى باسناده
باس قلت هو من روايه محمد بن اسحق بن سيار عن داود بن الحصين عن عكرمة
عنه وهذا السناد جيد قوي ومعنى اسلامها هي تها والافني مع ساير ثبوتاته عليه
السلام السنين منذ بعثته الله تعالى وكانت هجرتها بعد وقعة بدر قليل وكانت
وقعة بدر في رمضان من السنة الثانية من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي المدينة وحرمت المسلمات على الكفار في الحديث سنة سنتي ذي القعدة
منها من يكون ملكها بعد ذلك نحو من سنتين ولهذا ورد في رواية اي داود
ردها عليه بعد سنتين وهكذا قد ذكر الحافظ ابو بكر السهقي رحمه الله فاما ما
رواه الحجاج بن ارطاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رد ابنته علي اي العاص بن مخرم جديدها وكما جديدها الامام احمد
والترمذي وابن ماجه وهو حديث معلول قال الامام احمد هذا حديث
ضعيف وحجاج لم يسمعه من عمرو بن شعيب اما سمعه من محمد بن عبد الله العذري
عنه قال والعذري لا يروي حديثه شيئا قال والصحيح حديث بن عباس يعني المتقدم
وهكذا قال البخاري والترمذي والدارقطني والسهقي وحده عن حفاظ الحديث
والله اعلمه تقدم حديث غيلان بن سلمه انه اسلم وحنه عشرة فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعاه عن عبد الله بن لهيعة ويزيد بن اي حبيب
كلاهما عن اي وهب الجبالي عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت
بارسول الله اي اسلمت وعندي اختان فقال طلق ابها شئت رواه الامام احمد
وابوداود وهذا لفظه والترمذي وابن ماجه وهو حديث جيد ورواه الامام

الامام الشافعي وابن ماجه من حديث اسحق بن عبد الله بن ابي فروه عن اي
وهب الجبالي عن اي حراش الرعيني عن الديلمي زاد الشافعي او الديلمي قال
اسلمت وعندي اختان الحديث فقلت ابو وهب الجبالي مصري وجبتان من اليمن
قال البخاري والترمذي اسمه الديلمي بن الهوشع وقيل عليه وقال ابو يونس الصواب
ان اسمه عبيد بن شرجيل وقال البخاري في اسناده نظره عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قالت كانت امراءه تكون مقلا ففعل علي نفسها ان
عاش لهدول ولدت ليهودته فلما اعلنت بن النضر كان منهم من ابنا الا صار فقالو
لا ندع ابنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد سن الرشد من الغي رواه ابو
داود باسناد صحيح لكن رواه سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن حماد مرسلا
فيه دلالة لاحد الدين فيمن اسقل من المشركين الى دين يقر اهل عليه انه يقدر
ولكن الصحيح انه لا يقدر واستدل على ذلك بما رواه البخاري عن ابن عباس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه وهذا عامر
فلا يقبل منه الاسلام او يقتله ولا يقبل منه عوده الي دينه الذي كان عليه والله اعلم الام

كتاب الصدقات

قال الله تعالى واتوا النصارى فانهن خله وقال ان اردتم استبدال زوج مكان
زوج وامنن احداهن فطارا فلا تأخذوا منه شيئا فانما هن ذواتا منكم
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد هكذا رواه البخاري مختصرا وسياتي البسط
من هذا وفيه دلالة على ان سميه الصدقات في النكاح مشروعه وانها لا تقدر
شيء فاما عدم وجوبه فعن عائشة رضي الله عنها قالت امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ادخل امراءه علي زوجها قبل ان يعطيا شيئا رواه ابو داود وابن ماجه

وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ان
 ازوجك فلانة قال نعم وقال للمراه انرضي ان ازوجك فلانة قالت نعم فزوج
 احدها صاحبها فدخل بها الرجل ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا وكان
 من شهد المحدثه فلما حضرت الزهراء قال اشهدكم اني قد اعطيتها من صداقتها
 سهمي بخير فباعه بمائة الف رواه ابو داود من حديث يزيد بن اي حبيب عن يزيد
 بن عبد الله البرقي عنه وهذا السناد جيد قوي والحدوث طاهر الدلالة في المطلوب
 وفي لفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النكاح ايسره عن جابر رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امرأه ملأ كفنه
 سويا او تمرا فقد اسفل رواه الامام احمد وابوداود وهذا القطع وبه سند
 اختلاف وروي موقوفاً وفيما تقدم وما ياتي من حديث سهل انه قال التمس ولو
 خاتماً من حديد ما يدل دلاله قوم علي انه لا يستدرش والله اعلم عن عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امرته نكحت علي
 صداق او حياء او عده فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه
 واحق ما اكرم عليه الرجل ابنته او اخته رواه الامام احمد وابوداود وهذا
 لفظه والناسي وان ما جاء به من انه اذا ذكر صداقاً في السرو صداقاً في
 العلانية فان الصداق ما عتد به العتد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
 تزوج علي فاطمه رضي الله عنها قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها شيئا قال
 ما عندي شي قال اين درعك الخطي رواه ابو داود والناسي قال الله تعالى قال
 ان اريد ان املك احدي ابقيهايتي علي ان تاجري بماي تحب فان امنت عشر اكن
 عندك لا يبه عن ابن سعد رضي الله عنه قال جات امرأه فقالت يا رسول الله اني
 وهبت نفسي لك فقامت طويلاً فقال رجل زوجينها يا رسول الله ان لم يكن لك بها

هذا الحديث يدل على ان الصداق ما عتد به العتد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما تزوج علي فاطمه رضي الله عنها قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها شيئا قال ما عندي شي قال اين درعك الخطي رواه ابو داود والناسي قال الله تعالى قال ان اريد ان املك احدي ابقيهايتي علي ان تاجري بماي تحب فان امنت عشر اكن عندك لا يبه عن ابن سعد رضي الله عنه قال جات امرأه فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلاً فقال رجل زوجينها يا رسول الله ان لم يكن لك بها

سهل

جا

حاجة قال هل عندك من شي تصدقها فذكر ازاره حتى قال التمس ولو خاتماً
 من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال زوجتكها بما معك من القرآن احذجاه
 وسلم زوجتكها فاعلمها من القرآن والحلم وروي ابو داود من حديث علي بن سفيان
 وهو مختلف فيه عن عطاء عن اي هريه نحو حديث سهل وفيه فقال ما يحفظ من
 القرآن قال سورة البقرة او التي تليها قال فمفعولها عشر ايه من القرآن وهي
 امر انك فعل حديث ابن عباس علي انه يجوز ان يكون الصداق عينا يتابع
 وحديث سهل هذا انه يجوز ان يكون منفعه تكرر قال الله تعالى وان طلقتموهن
 من قبل ان تمسوهن وقد فرغتم لهن فريضتهن فانهن منكم الا ان يعفون او
 يعفو الله سده عقده النكاح الا به قال ابن عباس في الرجل يتزوج المراه
 فيخلوها ولا يمسها لم يطلتها ليس لها الا نصف الصداق وتلاهذه الا به رواه
 الشافعي وقال في الجديد به اخذ وروي السهقي من حديث الشعبي عن ابن
 مسعود مثله وقال الشافعي في القدم ستقه الصداق بالخلوه لما رواه عن ملاك عن
 يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المراه تبت
 الرجل انها اذا رخت التورقة وجب الصداق وعن ملاك عن الزهري
 عن زيد بن ثابت مثله قال السهقي وروينا عن الاحنف بن قيس ان عمر وعليا
 رضي الله عنهما قالوا اذا اخلق بابا او ارحي ستا فلها الصداق كاملا وعلما العده
 وقال زرار بن اوية قضا الخلفا الراشدين المهديين انه من اخلق بابا او ارحي ستا
 فقد وجب الصداق والعده قال السهقي وهذا منقطع فانه لم يدر كم وامتا
 تفسير الذي سده عقده النكاح فالجديد انه الزوج وهو الذي حذاه الشافعي عن
 علي وجبير ابن مطعم وابن عباس وفيه قال شرح وسعيد بن المسيب وابن سيرين
 والشعبي ومجاهد ومافع بن جبير ومحمد بن كعب وقال في القديم هو الولي وهو رواية

ه عن ابن عباس وشرح وطاوس وبه قال علقمة والحسن وابراهيم التميمي وعطاء بن
 اي رباح قال السهقي والاول اصح قلت — وعلي القديم يفرع جواز غلو الاب
 اول الجدة عن صداق المحبونة او الصغير والله اعلم ه عن عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه انه سئل عن رجل تزوج امرأته فأتته عنها ولم يفرض فقال لها الصداق كاملا
 وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاصحى فقال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقضي به بتزوج بنت واشق فخرج عبد الله بذلك رواه الامام احمد
 وابوداود والساوي وابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح وقال الدرسع عن
 الشافعي ان بنت هذا الحديث هو اولى الامور بنا ولا يحج به قول احمد دون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كثروا ولا يقياس قال غيري لم احفظه
 من وجه من الوجوه بنت مسلمة هو مودة قال عن معقل بن سيار ومودة عن معقل
 بن سنان ومودة عن بعض اصحاب كاي سمى فاذا ماتت او ماتت فلامر لها ولا مئة
 فهذا من الشافعي رحمه الله وقف به صححه الحديث ولا شك ان له اسانيد قوية
 وبعضها على شرط الصحيحين وقد ورد بالناظر ذكرها الشافعي لكن قال ابو
 عبد الرحمن السائي لو كانت من روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فزع
 عبد الله بن مسعود قلت — وهذا الاختلاف ليس بضار للحديث لان ائمة
 كان من معقل بن سنان الاصحى او معقل بن سيار المدي هو ثقة ومن لم يسمه
 لا يضرب ايضا لان الصحابة كلهم عدول ولهذا قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد
 بن يعقوب بن الاخضر احد ائمة المذهب لو حضرت الشافعي وقد وقف به هذا
 الحديث لمت فقلت قد صح الحديث فقل به ولهذا ايضا صححه الشيخ ابو عبد الله
 الواوي وغيره من حذاق المذهب والله اعلم وحججه التدم مارواه الشافعي
 عن ابن عمه عن عطاء بن السائب عن عبد حم عن علي رضي الله عنه في الرجل تزوج

المراه

المراه ثم يموت ولم يدخل بها ولم يفرض لها صدها ان لها الميراث وعليها العدة
 ولا صداق لها وروي عن مالك عن يافع عن ابن عمر وروى بن ثابت مثل ذلك
 ثم قال بهذا القول الا ان بنت حديث يروى ه عن انس رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعترف صفيه وجعل عتقا صداقها اخرجاه ورواه ابو عيسى
 الترمذي ثم قال حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من الصحابة
 وغيرهم وهو قول الشافعي واحمد واسحق وكثيره بعض اهل العلم ان جعل
 عتقا صداقها حتى يجعل لها مهر اسوي العتق والقول الاول اصح فهذا الذي
 حواه الترمذي والسهقي عن الشافعي في هذه المسئلة غريب لا يعرفه كثير من
 الاصحاب بل المشهور في المذهب انها عتق ولا يلزمها ان تتزوج به وترجع عليها
 بغيره رقتها فان تزوجته اسحقت عليه مهر المثل وقد روي السهقي انه عليه
 السلام خطب صفيه بعد ما اعنتها وتزوجها وامرها بربيه وهو غريب جدا
 والاسناد اسناده لانه من رواه عبيد الله التماري قال حدثنا عليه بنت
 الكنت القتيبة مدكره والله سبحانه اعلم

المتعة

قال الله تعالى لا جناح عليهما ان طلقتم النساء ما لم يمسوهن او تفرصوا لهن
 فريضه ومتعه هن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا
 على المحسنين ه عن سهل بن سعد واي اسيد رضي الله عنهما قال لا يزوج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امة بنت شراجل فلما دخلت اليه بسط يده اليها وكانها
 كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجدها ويكسوها ثوبين راحيين رواه البخاري
 وفي لفظ له عن اي اسيد فلما دخلت عليه قال هي لي نفسك قالت وهل يهب
 الملكة نفسها لسوقة قال فاهوي بده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعود بابي

منك فقال لقد عدت معاذم خذ عليا فقال يا ابا اسيد الكهبار راقبين والحفظ باها لها
 فاما المدخول بها فعن عائشة رضي الله عنها قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بخير ازواجه بداي فقال اني ذا كبر لك امرافلا عليك ان لا يعجلي حتى تستامري ابوبكر
 ثم قال ان الله عز وجل قال لي يا ايها النبي قل لا زواجك ان كنتن تردن الحيوه الدينيا
 ورسها معا لئن امعكن واسر حكن سرا حجيلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار
 الآخرة قالت ثم فعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت اخرجاه
 ولغظه لم لم معلوم انهن كن مدخوات هن واما اصح هذا القول واما
 القول فحجته كقوله الامية المتقدمه لا جناح عليكم ان طلتم النساء ما لم تسوهن قال
 الشافعي رحمه الله في الجديد لا يحبر الزوج على شي معلوم الا اقل ما يقع عليه اسم الجمعه
 واجب ذلك ان يكون افله ما يجد في فيه الصلاه وقال في القدم لا اعرف في المقعه
 يعني قدر الا اني استحسن بلا شي درهما لماروي عن ابن عمر قلت روي موسى
 بن عقبه عن يافع ان رجلا اتى ابن عمر فدكر انه فارق امراته فقال اعطها كذا
 والسمها كذا الحسينا ذلك فاد احو من ثلثي درهما قلت لنا فاع ما كان هذا
 الرجل قال كان منشد دارواه السهقي قال وروينا عن عبد الرحمن بن عوف
 انه منع عماريه سودا عن الحسن بن علي انه منع ثعنه الاف وقال ابن عباس
 ان كان موسرا حادام او نحو ذلك وان كان معسرا فثلثه اثواب وقال الشافعي
 في موضع اخر من الدم استحسن ما يبت بقدر ثلثي درهما وما راي الوالي وما
 اشبه هذا بقدر الزوجين هـ

باب الولية والنسب

عن اسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي علي بن عبد الرحمن بن
 عوف ردي زعفران فقال فمهم قال يا رسول الله هاتين زوجتي امراته فقال ما

اصد

هذا الحديث يدل على ان الزوجين هما الوليتان

قال
 ما اصد قتها وزن نواه من ذهب قال فبارك الله لك اولم ولو شاه اخرجاه وظاهر
 الامه الوجوب وقد تقدم حديث هل علي غيرها قال لا الا ان يطوع
 يعني في الزكاه وقد استدل به علي عدم وجوب الولية والله اعلم هـ عن اسن
 رضي الله عنه قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي شي من نسايه ما اولم
 علي زبيته اولم شاه اخرجاه هـ عن صفيه بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها
 قالت اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بعض نسايه مدني من شعير رواه
 البخاري هكذا وقع في روايه كبريه بنت احمد وفي بعض النسخ عن صفيه
 من غير ذكر عائشه وهو لذلك في سنن النساى والله اعلم هـ وعن اسن قال
 اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خبير وامرئته المثلثا بلى عليه لصفه
 بنت حبي مدعوت المسلمين اليه وليتمه ما كان فيها مما كان فيها من خير ولا لم
 امر بالانطاع ما لقي عليها التمر والا قط والسمن فطانت وليقه اخرجاه فذل
 علي عدم تعيين الشاه والله ما ي شي اولم من الطعام جائزه اما الشافعي فقد
 كرهه بعض اصحابنا واستدلوا عليه بحديث عبد الله بن يزيد الانصاري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النهي والمثله رواه البخاري وما رواه الامام
 احمد عن اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للمنافق
 علامات يعرفون بها خبيثهم لغنه وطعامهم نهيه وقد قال بعضهم لك هو مباح
 وحكي القاضي الماوردي رحمه الله علي ذلك الاجماع اعتبارا بالعرف قال وكما
 روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روج عليا فاطمه وشر عليهما فقلت
 هذا الحديث ليس له اصل رسالت عنه ابا الحجاج المدي فلم يعده قال الماوردي
 ذهب بعض اصحابنا الي انه مستوي الطرفين وذهب سائر اصحابنا وهو
 الظاهر من مذهب الشافعي الي انه منكروه وذهب ابو حنبله الي استحبابه

قلت وهو وجه لبعض اصحابنا حقه الوادي في الروضة والله اعلم وصححه
 اما حقه الوادي وانه خلاف الاول واحتج لذلك حديث عبد الله بن قيس
 الازدي الثمالي رضي الله عنه انه قال قال قرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خمس بدات اوست بخيرهن مطلقين يزدلفن اليه اتين بيناهما فلما
 وحت جنبوها قال له حنيفه لم افهمها فالت بعض من يلين ما قال
 قالوا قال من سا اقتطع رواه الامام احمد وابوداود والنسائي باسناد جيد
 وقال بعضهم هو مستحب وهو قول اي حنيفه رحمه الله ومحج له عارواه الامام
 ابو جعفر الطحاوي من حديث ثور بن يزيد عن حلد بن معد ان عن معاذ
 بن جيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في املاك محلات الحواري معهن
 الاطباق عليها اللوز والسكر فامسك اليوم ايدهم فقال الا تنهون قالوا انك
 كنت نهيت عن النهب قال بل كنتم تبيعون العيساء فاما العرسات فلا قال فرأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاذبهم ويحاذبونه قال الحافظ ابو بكر النخعي
 من رواه عون بن عمارة وعصبة بن سليمان وكلاهما لا يخفى به عن لماره
 بن المغيرة وهو مجهول عن ثور بن يزيد قال وحلد بن معد ان عن معاذ مستطع
 وكذا قال ابو حاتم الرازي ان روايته عن معاذ مرسله فانه لم يسمع منه
 عن اي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام
 طعام الوليمة ممنوعا من ياتها ويأياها ومن لم يحب الله عوه فقد عصى الله
 ورسوله رواه مسلم واخرجاه من وجه اخر موقوف على اي هريه وعن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى الوليمة
 فليأتها اخرجاه ولمسلم اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او كوه وهذا
 دليل وجوب الاحابه عن عبد الله بن معبود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه

هذا حديث صحيح
 رواه ابو جعفر الطحاوي

حديث صحيح

عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث
 سبعة ومن سيع سمع الله رواه البرمدي باسناد حسن ثم قال لا تعرفه الا
 من حديث زياد بن عبد الله يعني البجلي وهو كثير الغرائب وليس
 وقد احتج به الشيخان في الصحيحين وقد روي الامام احمد وابوداود من
 حديث رجل من نيف عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واسناده جيد لابن
 ماجه عن اي هريه مرفوعا كوه لكن سنده فيه ضعف قد يرد قوله
 عليه السلام اذا دعا احدكم اخاه فليجب فوحد من مضمومه انه لا يجب
 اجابه الكافري ولم يبينه والله اعلم عن ان يودى عار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى خبز شعير واهاله سبعة فاجابه رواه الامام احمد فنيه
 مع ما تقدم من عموم قوله عليه السلام اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتها
 وجه من قال اجابه دعوه الكافريه عن اي هريه رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليجب وان كان صاعا فليصل
 وان كان منطرا فليطعم رواه مسلم وله عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان شاطم وان شاترك فذل هذا
 على عدم وجوب الاكل عن اي سعيد الحدرى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من راى منك منكم منكم فليغير سده فان لم يستطع
 فليسانه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين عن الجلوس على
 ما به يشرب فيها الحمد وان باكل وهو مسطح على بطنه رواه ابوداود وقال
 لم سمعه جعفر بن برقان عن الرهري وهو منقطع قلت لكن له شاهد من
 حديث اي الرير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان

يوم من يات به واليوم الآخر فلا يتعدن علي ما يده شرب فيها عليها الحمد رواه النساوي
وان خزيه من طريقين عن اي الزبير رواه الامام احمد بن مسنده عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا نحوه هذه مقويات للحديث قال عنه
الدراق انا معمر عن اي اسحق عن مجاهد عن اي هريه ان جبريل جاءه فسلم
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف صوته فقال ادخل قال ان في البيت
شرا فيه مما تيل فاقطعوا رؤسها واجعلوها سبطا او سايدها وطبوه فانما
لا ندخل متنافيه مما تيل ورواه ابو داود من حديث اي اسحق الفزاري عن
يونس بن اي اسحق عن مجاهد عن اي هريه مرفوعا نحوه وفيه فمتراس
القتال فليقطع فيصير كهيبة الشجرة عن القسم عن عائشه رضي الله عنها
انها اشترت تمرقة فيها نصار ويزنلها راسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام علي الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله ارب
الي الله والي رسوله ماذا اذنبت فقال ما هذه التمرقة فقلت اشتريتها
لك لتقعد عليها ويوسدها فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم
القيامة وتقال لهم احيوا ما خلقتم وقال الميت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة
احد جاء والله اعلم

باب عشرة النساء والقسم والنور

قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف الآية عن اي هريه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يوم من يات به واليوم الآخر فلا
يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فان خلقن من ضلع وان اعوج شي في
الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه لمرته وان لم تزل اعوج فاستوصوا
بالنساء خيرا رواه البخاري وسلم وللفقه للجاريه وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم

رسلم قال اذا دعي الرجل امراته الي فراشه فابت ان تحي لعنتها الملائكة
حتى يصبح رواه البخاري وهذا لفقه ولمسلم نحوه ولما اذا ما بنت المراه مهاجرة
فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع فسد تقدم قوله عليه السلام
مطل الفتي طم يحب علي كل واحد من الزوجين بذل ما يحب عليه من غير
مطل وودروكي الطبراني عن اي هريه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسوفات وهي اللائي اذا دعيهن قلن سوف والمغسلات وهي اللائي يلقين
خن بحض لحن في اسناده يحي بن العلاء الجلي وهو ضعيف جدا قد
تقدم بهيه عليه السلام عن الضرر والاضرار وهو حاصل في اسكان احدي
الزوجتين مع الاخذ في المنزل الواحد الا ان يكون نادرا عن اي سعيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشتر الناس عند الله منزله
يوم القيمة الرجل يرضي الي امراته ويغضي اليه ثم يتشسرهما رواه مسلم نحوه
منه كراهية وطى احدي المراتي محضه الاخذ في بطون الاول عن اي هريه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقص من امره وزوجها
شاهد الا باذنه ولا ما دن في بيته احدهما فيؤخذ منه ابها لا يخرج من منزله
الا ما دنه ايضا ويؤيده حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال انت النبي صلى الله
عليه وسلم امره فقلت يا رسول الله ما حق الزوج علي زوجته قال لا
يخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة الغضب
فالت ما بين الله وان كان ظالما قال وان كان ظالما الحديث رواه ابو داود
الطبراني في مسنده بنحوه باسناد حسن عن اي هريه رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امراتان فمال الي احدهما جاء يوم القيمة
وشقه ما يبل رواه الامام احمد واهل السنن وهذا لفظ اي داود واسناده صحيح

وهو محمول علي من قسم لاحدي المراتب ولم يتم للاخري لما روت عايشه رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا
قسمي بما املك فلا تمنني فيما تملك ولا املك رواه اهل السنن ولنظنه لا يروى
وقال يعني القلب واسناده صحيح قال سليمان بن سارو من السنة اذ تزوج
الحرة علي الامة قسم للحرة ليلتين وللأمة ليلية ورواه الدارقطني عن علي بن ابي
طالب قوله وفي اسناده ابن ابي ليلى وهو سي الحفظ قالت عايشه رضي الله
عنها في حديث الافك الذي بين الصديقين وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ اراد سفر الفرج بن نسيه قايتهن خرج سهمها خرج بها الحديث بطوله
عن عايشه رضي الله عنها ان سودة بنت زمعه رضي الله عنها ذهبت يومها
لعائشه رضي الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشه يومها
ويوم سودة احزجها وعنها رضي الله عنها في قوله تعالى وان امرأه خافت
من بعلها استوزا او اعراضا قالت نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله لا
يستكثر منها ويعجزون لها صحبه وولد فيكره ان يبارقها منقول انت في
جل من شأن احزجها عن انس رضي الله عنه قال كان للبي صلى الله عليه
وسلم سبع نسوة فكان اذا قسم بينهن لانشي ال امرأه الاولى الاية سبع فكن
بجل ليله في بنت التي ياتها رواه مسلم ولما عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة العصر دخل علي نسيه فيبذروا من احد ثمر
فذل علي ان عماد القسم الليل وعن عروه عن عايشه قالت ما بين اختي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا علي بعض في القسم من مكته
عندنا وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا جميعا فيبذروا من كل امرأه من
غير ميسر حتى يبلغ الي التي هو يومها سبت عندها رواه الامام احمد وابو
داود

وابوداود وهذا الفقه واسناده حسن عن ابي قلابه عن انس قال من السنة
اذ تزوج البكر علي الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام
عندها ثلثا ثم قال ابو قلابه ولو شئت لعلت ان انما رفعه الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم احزجها عن ام سلمه رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما تزوجها اقام عندها ثلثا وقال انه ليس بك علي اهلك
هو ان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي رواه مسلم
وفي لفظ ان شئت سبعت عندك وان شئت ثلثت ثم درت قالت ثلث
وفي لفظ له انه لما اراد الخروج اخذت بثوبه فقال ان شئت زدتك وحاسبك
للمكر سبع والليل ثلث قال الله تعالى واللاتي يحافون نكوتهن
فقطوهن واحزجوهن في المصاحح واضربوهن الاية قال الشافعي هذه
الاية منزلة علي احوال وهو احسن ما سبعت في ذلك عن جابر رضي الله
عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في خطبته في الحج وانفق الله في النساء
فانكم احذروهن بايمان الله واستحلفتم فوجهن بكلمة الله ولكم عليهن
ان لا يوطيهن فريشكم احد انكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا
غير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف رواه مسلم قال الله تعالى وان
خفتم شقاق بينهما فامعزوا حكمهما من اهلها ان تريد الاصلاحا يوفق الله
سما ان الله كان عليا خيرا قال عبيد السلمي في هذه الاية جارجل
وامرأه الي علي رضي الله عليه وسلم ومع كل واحدة قيام من الناس فامرهم
علي فمعزوا حكم من اهلها وحكم من اهلها قال للحاكم اندرياس ما عليكما
ان رايتم ان تجعوا ان تجعوا وان رايتم ان تفدقا ان تفدقا فاما امرأه رضى
ما في كتاب الله علي فيه ولي وقال الرجل اما الفرقة فلا فقال علي كذبت

ما في كتاب الله

والله حتى تقر مثل ما اقرت به رواه الشافعي باسناد صحيح فيه دلالة على ان الحكم
حكما من حيث جعلهما الجمع والتدقيق ولم يعتبر رضي الزوجين وهو الذي
صححه المصنف وتوبده ما رواه الشافعي ايضا عن مسلم بن خالد عن ابن جريح
عن ابن ابي مليكة سبعة يقول نعمت عثمان ابن عباس ومعوية بن سنان عقيل
بن ابي طالب وروجه فاطمة بنت عتبة لما وقع بينهما من الحضرة فقال ابن
عباس لا فرق بينهما وقال معاوية ما كنت لا فرق بين شيخين من بني عبد مناف
واصلح بينهما اوضح الشيخ ابو زكريا اللواوي انها وكيلان يعتبر رضي الزوجين
لقول علي للزوج لذبت والله حتى تنفك مثل الذي اقرت به والله اعلم
باب الخلع

قال الله تعالى ولا حل لكم ان ماخذوا ما اسموهن شيئا الا ان تجافا الا
تتياحدوا الله فان خفتم ان لا يتياحدوا الله فاحصا عليها فيما امدت به الابه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراء ثابت بن قيس ابن شماس قالت يا رسول
الله ثابت لا اعتب عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفرية الاسلام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين عليه حديثه قالت نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل الحديث وطلقها رواه البخاري فدل على ان الخلع طلاق
وان كان بلفظ الطلاق فاما ان كان بغير لفظ الطلاق فقد قال الربيع
عن الشافعي اختلف اصحابنا في الخلع واخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
طاوس عن ابن عباس في رجل طلق امراته بلفظين ثم اختلعت منه بعد
يتزوجها ان شئ لان الله تعالى يقول الطلاق مرتان فدل على ان يتراجع ما قال
الشافعي واخبرنا سفيان عن عمرو بن عكرمة قال كل شئ اجازة المال فليس
طلاق وهذا اختاره في القديم وقد استدلل بهذا القول ايضا حديث ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما ايضا ان امراء ثابت بن قيس اختلعت من زوجها فامر بها
البن صلى الله عليه وسلم ان يعتد حيضه رواه ابو داود والنسائي وقال حسن عري
والواو لو كان طلاقا لا اعتدت سلت حيض فدل على انه فسخ ومال الشافعي
في الجديد الى ما رواه عن مالك عن هشام بن عروة عن جهمان مولي الا سلميين عن
ام بكر الاسلمية انها اختلعت من زوجها عبد الله بن اسيدم سال عثمان رضي
الله عنه في ذلك فقال هي بطلقة الا ان يكون سميت شيئا فهو ما سميت ثم قال
ولا اعرف جهمان ولا ام بكره شي يثبت خبرها ولا يردده ويقول عثمان ياخذ قوله
فهو ما سميت يعني في العدد وقال ابو بكر بن المنذر روي عن عثمان وعلي وابن
مسعود الخلع بطلقة بابه وصنف الامام احمد بن حنبل حديث عثمان ووجه
ابن مسعود وقال ليس في الباب اصح من حديث ابن عباس وقال ابو داود
قلت لا احد حديث عثمان الخلع بطلقة لا يصح فقال لا اري جهمان كما اعرفه

كتاب الطلاق

تقدم حديث رفع القلم عن ثلثة عن الصغرة حتى يحكم وعن المجنون
حتى يتيق وعمن النائم حتى يستيق قال الشافعي رحمه الله والسكرك ان لمالم يكن
واحد امن هو لا الثلثة ومع طلاقه وهو قول اكثر من لقيت من المفتين
قلت هذا هو المشهور من مذهبه وقد نضر جماعة من كبار المذهب
وله قول اخر انه لا يقع ودليله ما رواه سعيد بن منصور عن عثمان رضي الله عنه
انه قال كل الطلاق جائز الا طلاق النشوان وطلاق المجنون واسناده صحيح
ولهذا اعلقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم قال وقال ابن عباس طلاق السكران
والسكران ليس تحايرو قال الحافظ السهقي وبه قال الشافعي وطاوس وعطاء
وابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز والمدي وابو ثور عن اي هديره رضي الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز ما نوسوس به صدورنا
ما لم تعلم به او تعلم به اجزاه وقد رواه ابن ماجه وادنيه وما استكرهوا
عليه وله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي
الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وقد تقدم الكلام عليه في كتاب
الصلاه وعن عائشه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طلاق ولا عناق في غلاق رواه الامام احمد وابوداود وهذا النظم
وقال ائمة العصب وابن ماجه من حديث ابن اسحق عن ثور بن يزيد عن
محمد بن عبيد بن اي صابح عن صفيه بنت شيبه عنها وفسده الامام الشافعي وابو
سليمان الخطاي بالاكراه ومنهم من فسد الغلاق بالغضب وبالاكراه ايضا
وجامع ما اشتركان فيه من عدم التثبيت والله اعلم وذكر ابو عبيد عن
ابن عمر وابن عباس وابن الزبير انهم لم يوقعوا الطلاق المكروه قال ولا يخالف
انهم من الصحابة راجح البخاري رحمه الله على عدم الوقوع بحديث الاعمال
بالنيات يعني ان المكروه ان تطلق لفظا من غير نية اما ملك العبد
طلاق زوجته فلفظ هذا الكتاب ولما رواه ابن ماجه عن ابن عباس قال
جارجل فقال يا رسول الله ان سیدی زوجنی امتی وهو یرید ان ینفک
بینی وبنیها قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يا ايها الناس
ما بال احدكم يزوجه عبده امته ثم يريد ان ينفق بيها اما الطلاق لمن اخذ
بالساق وفي اسناده عبد الله بن لهيعة وضعفه مشهوره فاما ملكه
عليها تطليقتي فته روي مالك والشافعي عن امير المؤمنين عن عثمان وزيد
بن ثابت انها سبلا عن ما ثبت طلق امراته وكانت حرة تطليقتي فقال
كل منها حرمت عليك رواه الدارقطني عن ابن عمر ايضا وعن محمد بن معتب

ان

ان ابا حسن مولى بني نوفل احبته ابنه استفتا ابن عباس في مملوك وكانت تحته
مملوكه فطلقتها تطليقتين ثم عنهما بعد ذلك هل يصح له ان يخطبها بعد ذلك
قال نعم قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد والنسائي
وابن ماجه وابوداود وعنده ثبوت لك واحده ورضي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن المبارك ومعه لفظ تحمل ابو حسن هذا
صخره عظيمه وذهب الى هذا الحديث الامام احمد في روايه اي طالب عنه
وحده عن ابن عباس وجابر بن اي سلمه وقتاده وهو وجه لبعض اصحابنا
والغرض من امراده ان لا يسيئه ما يدل على ان العبد اما ملك تطليقتين
عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغرض الحلال الى الله الطلاق رواه ابوداود وابن ماجه ثم رواه
ابوداود مرسله وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
امراه سألت زوجها الطلاق في غير ما ابس فحرام عليها راحه الجنة رواه
الامام احمد وابوداود وابن ماجه والترمذي وقال حسن عن عمر رضي الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حصه ثم راجعها رواه ابوداود والنسائي
وابن ماجه يدل على جواز الرجوع وان الاول لا يزيد على تطليقه واحده
ليكون مالا للرجعة فافعل عليه السلام وتوبيد ذلك فما رواه النسائي
باسناد جيد قوي عن سليمان ابن داود عن ابن وهب عن محمد بن بشر
عن ابنه عن محمود بن اسد عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان
ثم قال اتلعب بكتاب الله وانما بيني وبينها طهر كبر حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقله
واستدل الشافعي رضي الله عنه بوفج الملات المجموعه حديث العجلاني انه طلق

امراته ثلثا محضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح ذلك عليه والحديث
 في الصحيحين ولحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الطلاق
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر
 طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس قد
 استعملوا في امورات لم فيه اناة نكحوا مضينا عليهم فامضاه عليهم وقد
 روي هذا الحديث مسلم في صحيحه ثم قال الشافعي رحمه الله قد روي جماعة
 عن ابن عباس انه كان يوقع الثلاث مجموعا فدل على نسخ ذلك عنه هـ عن
 عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الطلاق على اربعة اوجه
 رجما نكالا ووجها نكالا واما اللذان هما حلال فان يطلق الرجل
 امراته طاهرا من غير جماع او يطلقها حاملا مستبينة حملها واما اللذان هما
 حرام فان يطلقها حائضا او يطلقها عند الجماع لا يدرك اشتمل الرحم على حمل امر
 روه الدارقطني هـ عن يافع ان ابن عمر رضي الله عنهما لكانا امراه له وهي حائض
 بطلاقه واحدة وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يسكنها
 حتى تطهر ثم يحض عنده حبسه اخذ في تمهلها حتى تطهر من حیضها فان
 اراد ان يطلقها فليطلقها حتى تطهر من قبل ان يجمعها فتلك العدة التي امر
 الله ان يطلق لها النساء اخرجاه ولفظه للنخاري ومسلم عن ابن عمر انه طلق
 امراته وهي حائض وذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مده فليرا
 جمعها لم يطلقها طاهرا او حاملا قال الشافعي رحمه الله ذكر الله سبحانه
 وتعالى الطلاق في كتابه سلاثة اسما الطلاق والفراق والفساح فمن خاطب
 امراته فافرد لها اسما من هذه لزمه الطلاق ولم ينزه في الحكم وما نكح
 به ما شبه الطلاق سوى هذه فليس بطلاق حتى يقول كان محجج كلامي

طلاق

هـ على اني نويت به طلاق وهو ما اراد من عدد الطلاق قال سفيان الثوري عن
 حاد عن ابراهيم عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول في الخلية والبرية والبيت
 والمأبىة واحدة وهو احق بها وهذا منقطع رواه الشافعي عن مالك انه
 بلغه عن عمر انه استخلف رجلا قال لامرأة حبلك على غاربك هل اراد الطلاق
 ام لا فقدم فسوله عليه السلام للجوية الحق ناهلك ومتعها والطاهر
 انه اراد الطلاق وفي الصحيحين عن لعبيد بن ملك انه قال لامرأة الحق
 ناهلك حتى تقضي الله في هذا الامر ولم يرد به الطلاق بدليل انه لما تاب
 الله عليه وعلي صاحب هلال بن امية ومرارة بن الراسع لم يورد تحديدا
 النكاح فدل على ان الرجوع في ذلك الى البينة وقد قال عليه السلام الاعمال
 بالنيات هـ عن عائشة انها قالت حين نارسول الله صلى الله عليه وسلم امكن
 ذلك طلاقا رواه مسلم واصله في الصحيحين هـ

عدد الطلاق والاستئنا فيه

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز
 عن امته ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او يكلم اخرجاه فدل على انه لا يقع
 الطلاق بالنية وانه لا بد من لفظ فاما عدد الطلقات فيرجع الى نيته
 لقوله عليه السلام اما الاعمال بالنيات واما لكل امرئ ما نوى هـ عن ركانه
 بن عبد يزيد انه طلق امراته البتة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ما اردت قال واحدة قال الله مال الله هو ما اردت رواه ابو داود وهذا
 لفظه والترمذي وابن ماجه من حديث الزبير بن سعيده وهو متروك
 ولكن رواه ابو داود من حديث الشافعي من وجه اخر فهو حسن ان شاء الله
 وله طرق اخره عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امه امية

عبد الله بن رجاء عن عبيد الله عن يافع عن ابن عمر مرفوعا قال الشيخ ابو زر كما هو وارد
وهو حديث حسن روينا به كتاب الحجج باسناد جيد بسند يافع في سجود السهو قوله
عليه السلام اذا شك احدكم في الصلاة فلم يدرك المصلي ام اربع فليكن على ما استقر
لمثله اذا شك هل طلق لثنا ام واحد طهره الريادة والله اعلم قال عبد الله
بن الزبير طلق عبد الرحمن بن عوف تماضيت الاصبع الطيبة فبها تم مات وهي
باعتها مورثا عمان رضي الله عنه قال ابن الزبير والله لنا ان نوث مبتوتة رواه
الثاقبي باسناد صحيح وهكذا رواه سعيد بن منصور من حديث اي سلمه بن عبد الرحمن
ان اباه طلق امراته البتة وهو مريض مورثا عمان منه بعد انقضاء عدتها
وكذا رواه الزهري عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن السائب بن يزيد بن
اخت نمرانه شهد علي قضا عثمان بما مضيت الاصبع ورثا من عبد الرحمن بن عوف
بعد ما جلست ورواه الثاقبي في الدم عن ملك عن ربيعة قال بلغني ان امرأه
عبد الرحمن بن عوف سالت ان يطلقها فقال لها اذا احضت فاطهرت فاذا نبض فلم
يحضر حتى مرض عبد الرحمن بن عوف فلما طهرت اذنته فطلقها البتة او تطلقه
لم يكن ينقله عليها من الطلاق غيرها وعبد الرحمن بن عبيد مريض مورثا عثمان بن
عقاف منه بعد انقضاء عدتها وقال الثوري عن معوية عن ابنه عن ابن عمر قال
في الذي يطلق امراته وهو مريض قال يرثه في العدة ولا يرثها وهذا منقطع وقد
علمه وجعل يحيى بن سعيد البطان والخماري وغيرها حاصله انه من قضا شرع
وليس هو من قول عمر رضي الله عنه مودة الا ان يولي بعضها بعضا وقال الثاقبي
مذهب بعض اصحابنا الى مورثها منه وان لم يكن له عليها رجعة وقال بعضهم وان
لم يمت زوجها غيره وقال غيرهم يرثه ما امتنعت الارواح وقال بعضهم يرثه ما
كانت في العدة فاذا انقضت لا يرثه وهذا ما استخبر الله فيه قال الربيع قد استخار

استخار الله فيه فقال لا يرث المبتوتة قال الربيع وهو قول ابن الزبير وعبد الرحمن
بن طلحة علي انها لا يرثه ان شاء الله هـ

الرجعة

عن عمر رضي الله عنه قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ثم راجعها رواه
ابوداود والنسائي وابن ماجه باسناد جيد قوي قال الله تعالى ويعولهن احق
بردهن في ذلك اي في العدة مكان هذا في ابتداء الاسلام في حق كل مطلقة حتى
حصرت الله تعالى الطلاق في ثلاث مطلقات تقدم بيان ذلك في حديث عائشة
وابن عباس رضي الله عنهما وعمومه شامل للاحدار والعبيد لكن خرج العبد
من العموم بقول عثمان ورثه من ثابت رضي الله عنهما ان مذهب الصحابي في
قول الاكثرين وهو مذهب الثاقبي في القدم قيل وفي الحديث ايضا والله اعلم
عن عمران بن حصين انه سئل عن الرجل يطلق امراته ثم يقع بها ولم تشهد على طلاقها
ولا على رجعتها فقال طلقت لغيره وراجعت لغيره استشهد على طلاقها وعلى
رجعتها ولا تعد رواه ابوداود وابن ماجه مستدل به على النهي عن الرطي قبل
الرجعة وعلى عدم وجوب المهر حيث لم يأمره به وقد يدل ايضا على انه لا يصح
الرجعة الا بالقول لان الاشهاد انما يقع على الاقوال والله اعلم قال الله تعالى فان
طلقها فلا عمل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره هـ عن عائشة رضي الله عنها ان امرأه
رفاعة القدرية قالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبنت طلحة فزوجت بعد
عبد الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هدبه الثوب فقال لعائشة بردين ان ترجعي
الي رفاعة لا حتى تدوي عسيلته وتدوق عسيلتك اخرجاه والامام احمد والنسائي
عن عائشة مرفوعا العسيلة هي الجماع قال الثاقبي رحمه الله عن مالك عن يافع
عن ابن عمر قال اذا طلق العبد امراته فليكن مودة حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره

ورواه من وجه اخر عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد تقدم
عن عثمان وريدين ثابت مثله والله اعلم وقد تقدم من حديث اي حزن مولي بن نوفل
عن ابن عباس رضي الله عنهما بطلان الامه سننهم بعتقان في العده والسلام عليه والله اعلم
باب

باب الله تعالى للدين بولون من ساهم ترخص اربعة اشهر فان فاقا فان استغفور
رحم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم عن عائشه رضي الله عنها قالت الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سابه شهرا فاقام به شهرا له فلما كان اليوم التاسع
والعشرون جافلت بارسول الله انك اليت شهرا فقال الشهر يكون تسعة وعشرين
اخبرناه قال المصنف رحمه الله وان قال والله لا وطئتكم حتى ينزل عيسى بن مريم
خرج الدجال او اموت او تموتى كان موليا استدله ذلك الحديث معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ان بيت المقدس خراب
شرب وخراب شرب خروج الملهة وخروج الملهة فتح السططية وفتح
السططية خروج الدجال ثم ضرب سده على الذي حدثه او من قبله ثم
قال ان هذا الحق فانك همنا رواه الامام احمد وابوداود وهذا الفقه باسناد
شامي صحيح وروى ابوداود ايضا باسناد شامي قوي عن عبد الله بن يسار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال بن الملهة وفتح السططية ست سنين وخرج المسح
الدجال في السابعة ومعلوم بالسنة الصحيحة المواترة ان عيسى بن مريم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزل الى الارض بعد استيلاء الدجال على الارض كلها الا
الحرمين مكة والمدينة فيقتله بباب لد وهي البلدة المشهورة بالساحل بالقرب
من بيت المقدس قال الشافعي رحمه الله الماسفين بن عيسى عن يحيى بن سعيد عن
سليمان بن سيار قال ادركت بضعه عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم

كلم بوقف المولى قال الشافعي واقل ذلك ثلثه عشر وروي الدارقطني والبيهقي
من حديث سهيل بن اي صالح عن ابيه قال سألت ابي عن من اصحابه عن
الرجل بولي قالوا ليس عليه شيء حتى يمضي عليه اربعة اشهر فان فاقا الاطلاق ثم
روي الشافعي رحمه الله عن علي انه وقف المولى ثم قال وهكذا يقول وهو موافق
لما روينا عن عمرو بن عمرو وعائشه وعن عثمان وريدين ثابت وعن بضعه
عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال اذا اكل الرجل من امراته لم تقع عليها طلاق وان مضت اربعة اشهر حتى
توقف فاقا ان يطلق وامان بن روه البخاري عن اي هديره رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على عني فرائ غير ما خيرا منها
فليكفر عن ميثمه وليفعل الذي هو خير رواه مسلم وفي الصحيحين عن
اي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي والله ان ساء الله لا
احلف علي بمن قاري غير ما خيرا منها الا است الذي هو خير وعلمتها
وهذا اعلم في المولى وغيره فليكفر عن ميثمه على الصحيحين من التوكين ويؤيد
ما رواه الشعبي عن مسروق عن عائشه رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سابه وحترم لجعل الجرام جلا لا وجعل في العين كفارة
رواه ابن ماجه والترمذي وقال روى مرسل عن الشعبي وماخذ القول الاخر
في عدم الكفر قوله تعالى فان فاقا فان استغفور رحمه الله فاقا فلم يدكر
كفارة فدل على انها لا تجب والاول اصح والله اعلم

باب الطهارة

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء
انزل الله سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وقد

فخرج فالت مدخل علي يوم ما راجعته بشي فغضب فقال انت علي كظهر امي قالت
م خرج مجلس في يادي فومه ساعه م دخل علي فاذا هو يريدني عن نفسي فالت قلت
كلا والذي نفس حبيبك بيده لا اخلص الي وقد فلت ما قلت من علم الله ورسوله
فينا علمك قالت فواتني وامستعت منه فغلبته بما غلب به المداه الشيخ الصغير
والقيته عنى م خرجت الي بعض جاراتي واستعرت منها ثيابها م خرجت حتى
جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه
فجعلت اشكر الله ما القى من سوء خلقه فالت فجعل يقول يا حبيب الله انك عاكس
كمن انى الله فيه قالت فوالله ما برحت حتى نزل القرآن فعسى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كان يتبعناه م سري عنه فذكرت الحديث في نزل
قد سمع الله قول الذي نادى زوجها الي الفرض فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فليعق رقبة قالت لا يجد قال فمضوم شهرين مسالعين فالت يا رسول الله
شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قالت ما عنده من شي هـ
يصدق به قال فاني ساعينه بعدق من مئة فالت يا رسول الله واني اعينه
بعدق اخذ قال قد احسنت اذهبي فاطمعي بها عنه ستين مسكينا وارجعي الي
ابن عمك رواه الامام احمد واودود ولفظه مجموع من كتابها واسناده مشهور
من طرق يقويه بموخر منه عامه احكام هذا الباب وفيه دلاله علي وجوب
الكفاره قبل الجاه هـ عن سلمه بن محمد البياضي رضي الله عنه قال كنت امرا
احبب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان خفت احبب من امهاتي
شيا يتنازعني حتى اصبح فطاهرت منها حتى يسلم شهر رمضان فبينا هي خذمني
دات ليلها ادكتني في منهاشي فلم البت ان يزوت عليها فلما اصحت خرجت الي
قومي فاخبرتهم الخبر وذكرت الحديث في دهابه الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم فقال انت بذاك باسمه فقلت ابدالي يا رسول الله مرتين وانا صابر لا امر
الله فاحكم في ما اراك الله قال حرر رقبة فالت والذي بعثك بالحق ما املك
رقبة غيرها وضربت صمحه رقبتي قال صم شهرين متتابعين قال وهل اضيت
الذي اضيت الا من الصيام قال فاطمعي وسقما من مئة من ستين مسكينا فقال والذي
بعثك بالحق لقد تبنا وجشيت ما لنا من طعام وذكر الحديث رواه الامام احمد
وابوداود وابن ماجه ورواه الترمذي مختصرا قال حسن وعنده فقال النبي
صلى الله عليه وسلم العروة بن عمرا عطفه ذلك العرق وهو مكمل باخذ خمسة
عشر صاعا او ستة عشر صاعا فقال اطعم ستين مسكينا وللدارقطن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطاه مكيلا فيه خمسة عشر صاعا فقال اطعم ستين مسكينا
وذكر لكل مكمل مد فلتت واسناده جيد وله طرق متعددة وقد
دل هذا الحديث علي صحة الطهار الموقت وهو الصحيح من العلون وان الكفاره
لا يجب فيه الا بالجماع وهو اصح الوجهين والله اعلم هـ عن عمره عن ابن عباس
ان رجلا قال يا رسول الله اي طاهرت من امهاتي فوقع عليا قبل ان الفز
فقال ما حملك علي ذلك برحمة الله قال رايت حنظلا لها في صوت الفم قال فلا
تقربها حتى يفعل ما امرك الله رواه اهل السنن وقال الترمذي حسن غريب صحيح
فالت وقد رواه ابوداود والنسائي من حديث عمره مرسلا قال النسائي
وهو اول بالصواب قال الشافعي رحمه الله قد شرط الله سبحانه وتعالى الايمان في
عق الرقبة في القتل والطلاق ذكر في الطهار قال فليجمل ما اطلقه علي ما قيده بالشرط
العدالة في الشهادة في موضعين واطلق ذكره في موضع واحد قال واحب له ان كان
يعق الا بالغة مومنه وان كانت اعجمية فوصفت الاسلام اجزائه ثم استدل علي
ذلك بما رواه عن مالك عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم انه

قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت يا رسول الله ان جاريه لي كانت تترعى
عنا فجئتها وفقدت شاه من الغنم فسالتها عنها فالت اهلما الذيب فاسقت عليها
ولت من بني ادم فسلطت وجهها وعلى رقبه فاعنتها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله فعلت يا السامع قال من انا فقال انت رسول الله قال فاعنتها
وذكرتني الحديث في الطبر قال الامام ابو عبد الله الشافعي اسم الرجل معاوية
بن الحكم فليس وكذا رواه مسلم في صحيحه عن معاوية بن الحكم السلمي وكذا رواه
عبي بن يحيى وحده عن مالك وقال سائر الرواه عنه عمر بن الحليم قال الشافعي رحمه
ففي هذا الحديث بيان ان من كانت عليه رقبه بندرا او وجبت بعينه فدر
لم يحزبه فيها الا مومنه الا نزل انه يقول علي رقبه لا تحزبه مومنه فسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صفه الايمان ولو كانت تحزبه غير مومنه قال اعني اي
رقبه شئت والله اعلم فليس واما الكفاره بالصيام والطعام في نص
القران وما تقدم من احدث كفايه والله اعلم بالصواب

باب اللعان

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن اميه قدف امراته عبد النبي صلى الله
عليه وسلم شريك بن سمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم البيه او حده طهرك
قال يا رسول الله اذ اراني احدا على امراته رجلا يطلق بيمينه فيقول
السبه والا حده ايع طهرك قال هلال والذي بعثك بالحق اي اصادق فليزلس
ما نوري طهرني من الجذ ونزل جبريل عليه السلام وانزل عليه والدين يرمون
ارواحهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين فيصرف النبي صلى الله عليه وسلم
فارسا لم يافذكر الحديث وانه لا عن منها ووعظها عند الحاميه فتلكت
ونكست مضت وقالت لا اضع قومي سائر اليوم الحديث رواه البخاري بطوله
ورواه

ورواه مسلم عن ابن وعنده قال وكان اول رجل لاعنه في الاسلام فذل ذلك
علي انه اذا ذف وطول بالجد ان له رفع ذلك باللعان ه عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن سن الرجل وامراته فاسقي
من ولدها فندق منها والحق الولد بالمرأه اخذ جاء ولفظه البخاري ه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن عن الحل رواه الامام
احمد والدارقطني عن ابن مسعود مثله قال الله تعالى والدين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهد الا انفسهم فشهدوا احدى اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
والحاميه ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين ويدراعنها العذاب ان
شهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والحاميه ان غضب الله عليها ان
كان من الصادقين وهذه صفه اللعان التي نص القران عليها وبينتها السنه
في اخراجها في الصحيحين ه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اول من سال
عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت لو وجد احدنا امراته على فاح
كيف يضع ان نكلم بكلمة بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك قال فلتك
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلمجبه فلما كان بعد ذلك اناه فقال ان الذي سالك
عنه قد استليت به وانزل الله تعالى هذه الايات في سورة التور والدين يرمون
ازواجهم قتلها عن عليه ووعظه وذكره واحبه ان عذاب الدنيا اخون من
عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليهما دعاهما فوعظها وذكرها
واخبرها ان عذاب الدنيا اخون من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك
بالحق انه كاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ه
والحاميه ان لعنت الله ان كان من الكاذبين ثم تني بالمرأه فشهدت اربع شهادات
بالله انه لمن الكاذبين والحاميه ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين

مصدق منها وفي لفظ م قال لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال
لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها
فهو بعد لك منها اخرجاه وفيه عامه احكام هذا الباب وقوله صدق
منها وهو صدق بالشرع اي انه حكم مستمرا في حق كل ملاء عن ووبده مارواه
ابوداود عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قضيت السنة بعد في المتلاعنين
ان صدق عنهما لا يحتجمان ابد اولد ارقطن عنه قال صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها وقال لا يحتجمان ابد اقال الحافظ ابو بكر السهقي هـ
واسناده صحيح قلت هو من رواية الزندي عن الزهري عن سهل ولدا ارقطن
ايضا عن ابن عمر مرفوعا المتلاعنان اذا انفقا فلا يحتجمان ابد او قال
الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن عمر رضي الله عنه انه قال في المتلاعنين
صدق بينهما ولا يحتجمان ابد او هذا منقطع ولدا ارقطن ايضا عن علي وابن
سعود قال امضت السنة في المتلاعنين ان لا يحتجمان ابد افنده انما
متعاضده على ايها لا تخل له ابد او ايها تحدم عليه على التابيد وقوله فدا
بالرجل ثم شي دليل على انه لا يعتد بامانها قبله هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا حتى امر المتلاعنين ان يتلاعنا
ان يضع يده عند الحامه على فيه وقال انها موجه رواه الاحام الشافعي
عن ابن عتبة عن عاصم بن حنتل عن ابنه عنه وابوداود والبيهقي من حديث
سفيان بن عيينه به هـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه انه قال في قصة
العلاء بن ملاء عن النبي المجد وانا شاهد اخرجاه والواقد كان سهل
ادراك صغير اقم شهداك الا وقد شهد عمام من الناس هـ عن عبد الله
بن جعفر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن ابن اخو بني العلاء
بعد

بعد العصر على المنبر على حمل رواه الدارقطني وفي اسناده الواقدي وهو
ضعيف وقد رواه عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر الرجل والمرأة خلفا بعد العصر عند المنبر وهذا
مرسل يتقوى بالذي قبله والله اعلم هـ عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حلف على منبري هذا يمين الله فهو مقفده من
النار رواه الامامان مالك والشافعي وابوداود وابن ماجه ورواه الامام
احمد وابن ماجه ايضا من حديث اي هديره قال الشافعي وروي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عن ابن الزوجين على المنبر قال ابو داود الطيالسي
عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس انه قال في حديث هلال
بن أمية صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم سها وقضى انه لا يدعي ولدها
لاب ولا ترمي هي ولا يرمي ولدها ومن رماها اورم ولدها فعليه الحد
وقضى ان لا تثبت لها ثلثية ولا قوت من اجل انها تنفث فان من غير طلاق
ولا متوف عنها ورواه الامام احمد وابوداود وهو وطوعه من حديث
طويل وعباد بن منصور فيه كلام هـ عن عمرو بن شعيب عن ابنه عن جده
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولد المتلاعنين انه يدرث امه او يرثه
امه ومن رماها به جلد ثمانية ومن دعاها ولد زنا جلد عشرين رواه الامام احمد
باب ما يلحق من النسب وما لا يلحق
عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر
الحمد اخرجاه قال عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن سهاب قال اخبرني
ابو عبد مول عبد الرحمن بن ابراهيم عن عثمان بن عفان خرج يوما فاصلى الصلاة
ثم جلس على المنبر فاشى على الله عما هو اهله ثم قال اما بعد قالها صاه امره

اخالها قد جات بشي ولدت بي ستة اشهر فماتوا من مصاد ابن عباس فقال ان
 الله تعالى قال ووصينا الانسان حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله
 ومصاله يلقون شهدا وقال والوالدان برضعت اولادهم حولين كاملين
 لمن اراد ان يتم الرضاعة فاقبل الحمل ستة اشهر فتركتها عثمان رضي الله عنه
 ولم يبرجها وهذا السناد صحيح وفيه دلاله على ان اقل الحمل ستة اشهر باجمعهم
 رضي الله عنهم وسنده دلاله القدر ان مثل هذا شهيد ولم يعرف له مخالف
 من الصحابه والله اعلم عن اي هديره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما نزلت اليه الملائكة قال ايما امرأه ادخلت علي قوم من ليس منهم فليست
 من الله بشي ولم يدخلها الله به جنته وايما رجل دخل على امه وهو ينظر اليه احب
 الله منه ونفخه به علي روس الخلايق من الاولين والآخرين رواه الشافعي
 وهذا لفظه والوداود باسناد جيده عن اي هديره ايضا ان رجلا من
 فزاره قال يا رسول الله ان امراي ولدت علاما اسود قال هل لك من ابل
 قال نعم قال يا الوالها قال جمر قال هل فيها من اوراق قال ان فيها لورقا قال
 فاني اتاها ذلك قال عني ان يكون به نرعه عرق قال وهذا عني ان به نرعه
 عرق اخذناه فذل علي اليه لجره الشبه لا يتقي عنه وكذا حدثت عائشه رضي الله
 عنها قالت اختصم سعد بن اي وقاص وعبد بن زمعه بعلام فقال سعد
 هذا يا رسول الله ابن اخي عتيه ابن اي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الي شبهه
 وقال عبد بن زمعه هذا اخي يا رسول الله ولد علي فداش اي من ولده فنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فداش اي شبها بينا بعينه فقال هو لك يا عبد بن زمعه
 الولد للفاش وللعاشر الحجر والحق من يابسوده ست زمعه فلم يبرسوده قط
 اخذناه ولفظه لمسلم وفيه دلاله على ان الامه المستقره حكمها حكم الدوجه في

الفراشه

الفراشه وعن عمر رضي الله عنه انه قال ما بال رجال يطوون ولا يترهم
 يعززون من لا يابني وليده تعرف سيدها انه قد الم بها الا الحقة ولدها
 فاعزوا بعد او اتركوا رواه الشافعي عن مالك عن الرهري عن سالم عن ابيه
 عنه عن عائشه رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
 يوم مسرورا فقال يا عائشه الم تري ان محبزا المذبحي دخل علي فداش اسامه وزيدا
 عليها فطيفه قد غطيا روسهما وبدت اقدامها فقال ان هذه الاقدام بعضها
 من بعض فيسر يد لك النبي صلى الله عليه وسلم والعجبه واحبره عائشه رضي الله
 عنها اخرجاه ولفظه لمسلم وعند البخاري قال داود وكان اسامه اسود
 وزيدا ابض فذل علي انه يجوز ان يكون الفاي واحدا لله اعلم

كتاب الايمان

باسم من يصح منه ومن لا يصح
 قال الله تعالى لا يواحدكم الله باللغوي اما زكركم ولكن يواحدكم بما عندكم
 الاية قالت عائشه رضي الله عنها انزلت هذه الاية في قول الرجل لا والله
 وبلى والله رواه البخاري هكذا رواه ابو داود عنها عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مره عام ذكر ان الموقوف اصح وقد يعدم حديث رفع العلم عن بلته
 عن الصبي حتى يحتلم عن النام حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يتيق حديث رفع عن
 امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واللام عليها في كتاب الصلاة عن
 الشعبي عن عبد الله بن عمر قال جاءني فقال يا رسول الله ما الكبائر قال
 الاشرار بالله قال ثم ما ذما قال عقوق الوالد بن قال ثم ما ذما قال العين الغوس
 فقلت وما العين الغوس قال الذي ينطع بها مال امري مسلم هو فيها كادب
 رواه البخاري عن ابن عباس قال اختصم الي النبي صلى الله عليه وسلم رجلان

فوقعت النبي علي احد ما حلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندي منزل جبريل
عليه السلام فقال انه كاذب فامرته ان يعطيه حقه وكفاره بمبينة معرفته
ان لا اله الا الله او سهادته رواه الامام احمد وابوداود ومثي حديث عطاء بن
السايب ومثي كلام عن اي حكي المعرف عنه والغرض من هذا الحديث اثبات
الكفارة في العن الغوس في الحمله عن اي موسى الاستعدي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي والله ان نشأ الله لا أحلف علي من
فاري غير ها خيرا منها الا ابيعت الذي هو خير وحلفتها اخرجاه عن ابن
عمير رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عمر وهو حلف بالله فقال
ان الله نهاكم ان تحلفوا بايكم فمن كان حالف فليحلف بالله او ليصمت اخرجاه
عن قتيله بنت صفى الجهني ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تزدون
والكفر تشكون تقولون ما نشأ الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم
النبي صلى الله عليه وسلم اذ ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا هو ورب الكعبة وتقول
احدكم ما نشأ الله وشئت رواه الامام احمد والنسائي وفي سنده اختلاف
عن ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف علي مني
بعله غير الاسلام كاذبا فهو كاذب اخرجاه عن اي هديره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى
فلنقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليصدق اخرجاه
عن اي هديره رضي الله عنه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة
من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر اخرجاه في الصحيحين من
حديث سفيان بن عيينه عن اي الزيادة عن الاعرج عنه ورواه البخاري
عن اي الباق عن شعيب بن اي حمزة عن اي الزيادة به واخرجاه الترمذي

جامعه

جامعه عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن سعد عنه مثله
وزاد بعد قوله حب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الحافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحسيه العدل اللطيف الخبير
الجليل العظيم العزيز الشكور العلي الحليم الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الخدم الرقيب المحيب الواسع الحسيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد
المحيي المميت المحي القيوم الواحد الماجد الواحد القهار العادل المتعالي البر التواب
المقدم المرخص الاول الاحد الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المتعالي الجامع
الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباق الوارث الرشيد
الصوره قال الترمذي هذا حديث غريب ورواه من غير وجه
عن اي هديره ولا يعلم في كنه شي من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث
وغيره رواه ادم ابن اي الياس باسناد غير هذا عن اي هديره مرفوعا وذكر
فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح ورواه ابن ماجه من حديث موسى بن عفيفه
عن الاعرج عن اي هديره مرفوعا فسر الاسماء كقول ما يدرى زيادة ونقصان
والذي عول عليه جماعة من الحفاظ المتقين ان سرد الاسماء في هذا الحديث
مدرج فيه واما ذلك ما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني
عن زهير بن محمد انه بلغه عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلك اي انهم
جمعوها من القرآن ما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينه واي اللغوي

والله اعلم قلت ولبيت اسم الله تعالى محصور في سعة وتغز اسم الله تعالى
 ما رواه الامام احمد بن محمد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم انا عبدك ان عبدك ان عبدك يا صبي
 بيدك ما في حكمك اعد لي فضاواك اسلك بكلي اسم هو لك سميت به
 نفسك او امرته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في
 علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وشفا صدري ورجلا
 هي وحزني الحديث وقد اخرجاه الامام ابو حاتم بن حبان في صحيحه وقد
 ذكره القاضي ابو بكر بن العبدى الفقيه المالكي في كتابه الاخود في شرح
 الترمذي ان بعضهم جمع من اسماء الله تعالى الف اسم والله سبحانه وتعالى
 اعلم عن اي هديره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعنا ابي
 عليه السلام عليه السلام يقتل ادختر عليه رجل من جرادة من ذهب فجعل
 يحثي في ثوبه فقال الله عز وجل يا ايوب الرأى اعنتك عاهتنا فقال ايوب
 وعزتك لا غناي عن بركتك اخرجاه اما الحلف بالقرآن فانه منعقد
 لانه كلام الله وكلام الله صفة من صفاته وليس مخلوق لاجماع اهل السنة
 قديما وحديثا على ذلك عن عائشة رضي الله عنها في قصة الافك ان
 سعد بن عباد بن خالد بن سعد بن معاذ في كلام دارسها كذبت لعمر والله لا
 تقتله ولا يستطيع قتله فقال اسيد بن خضير لسعد بن عباد لعمر والله
 لا تقتله اخرجاه وهذا كان والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن اي هديره رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه
 قال اسميت بابي انت وامي يا رسول الله لحدثني بالذي اخذت قال لا
 تقسم رواه مسلم وهو في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه في قصة الرجل الذي
 راي

من قاله

راي المنام فعبره ابو بكر الصديق عن البراء بن عازب رضي الله عنه
 قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع وثمانين عن سبع امرنا بعبادة
 المديون واتباع الجنابة وسميت العاطس وابرار القسم او المقسم ونصر المظلوم
 واجابة الداعي وافشا السلام الحديث اخرجاه عن الوليد بن ثعلبة
 عن ابن بريده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
 بالامانة فليس منارواه ابو داود وروى الامام عبد الله بن المبارك رحمه الله
 في كتاب الزهد عن شريك عن اي الحنف عن جيلة بن سحيم عن زياد بن جبر
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى عن الحلف بالامانة اشدها قال
 الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل لكم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال اذا حرم الرجل امراته فليس شي وقال لغيره رسول الله
 اسوة حسنة اخرجاه ومسلم اذا حرم الرجل امراته فهي بمنى يحفرها
 وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امه يطأها
 فلم يزل به عاتقه وحفصه حتى حرمها على نفسه فانزل الله عز وجل يا ايها النبي
 لم تحرم ما احل الله لك الا به رواه النسائي

جامع الأيمان

قدم حديث المسلمون على شروطهم وحديث الاعمال بالنيات فتوخد منها
 ان من علق بمبنة على شي انه لا يحث بدون حصول ذلك الشيء عن عائشة
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دام الخلل رواه
 مسلم وله عن جابر مثله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سيد ادم حشر الخلق من حذت عيسى بن اي عيسى الجناب المذنب
 وهو ضعيف جدا تركه الامية عن اي الدرد ارضى الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا واهل الجنة اللهم رواه ابن
 ماجه رحمه الله ايضا لان في اسناده سليمان بن عطاء الخدري وهو متروك
 الحديث وقال الاصمعي عن اي هلال الرازي واسمه محمد بن سليم عن عبد الله
 بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد اهل الدنيا
 والاخرة المحم وسيد الشراب الما وسيد الراحين الفاعية قال الاصمعي
 هو نور الخبر رواه ابن ميمون في غريبه وتمام بن محمد الرازي في نوادره وقال
 رواه القيسي عن ابيه عن اي هلال عن فاده بن بريدة عن ابيه موقوف
 عن محمد بن اي يحيى الاسلمي عن يزيد الاور عن يوسف بن عبد الله بن سلام
 قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز فوضع عليها عدة وقال
 هذه ادم هذه رواه ابو داود والبخاري في بارخه والبيهقي في مقدم حديث
 رفع الخطا والنسيان والاخره قال في الامام احمد بن سفيان عن ايوب
 عن يافع عن ابن عمر مبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين
 فقال ان شاء الله فقد استثنى ورواه اهل السنن من حديث ايوب عن يافع
 عنه وقال الترمذي حسن ولا تعلم احدا رفعه الا ايوب وكان احبانا لا يرفعه
 وقد روي مسلم عن ابيه موقوف فقلت وهذا اسناد صحيح لولا علمه وقفه
 والله اعلم واخرجه الا ابا داود عن اي هريه فاستدل بقوله فقال ان شاء الله
 علي يعقوب الاستثنا لليمين وهو ظاهره

باب كفارة اليمين

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت
 على يمين فرأيت غيرها غير مبرأ فان الذي هو خير وكف عن يمينك اخرجه
 وفي لفظ لما تكف عن يمينك وات الذي هو خير ولا ي داود والنسائي في كسفر
 عن

عن يمينك مات الذي هو خير رواه فذل علي جواز التكفير قبل الجنث
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كف بصاع
 من تمر وامر الناس بذلك رواه ابن ماجه من حديث عمر بن عبد الله بن علي
 وكان ضعيفا فاستقاس شرب الخمر وليس له عند ابن ماجه سواه قال
 الله تعالى لا يواحدكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواحدكم بما عقدتم الايمان
 وكفارتها الطعام عشرة مسالكين من اوسط ما يطعمون اهلكم او كسوتهم او
 تحدير رقبته فمن لم يجد وصيام ثلثة ايام ذلك كفاره ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا
 ايمانكم لذلك سبى الله لكم امانة لعلمكم بشكروا روي ابو بكر بن اي داود
 في كتاب المصاحف ان اي بن لعب كان يقرأها وصيام ثلثة ايام متتابعات
 وروي ذلك عن عائشة مرفوعا وروي البيهقي من حديث محمد بن الزبير الخطلي
 عن ابيه عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه قال لو ان قوما قاموا الى
 امير من الامراء فكسا كل انسان منهم قلنسوة لقال الناس قد كسبوا ولا يست
 هذا عن عمران الحال محمد واسه وشيخه وقد تقدم السلام على ملك العبد
 في باب المادون والله اعلم بالصواب

كتاب العدد

قال الله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروا لايه وقال
 تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل ان يمسوهن فمالكم
 عليهن من عدة بعد ذلك قال الشافعي رحمه الله والميسر هو الوطى هذا
 هو الجديد من مذهبه رحمه الله في وجوب العدة على الخلو بها ما رواه البيهقي
 عن زرارة بن اوية فاضى البصر رحمه الله قال قضا الخلفا الراشدين المهديين
 انه من اعلق بابا وارخي ستره فقد حجب الصداق والعدة لكن قال البيهقي

هو متقطع وروي نحوه عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم وتقدم روايه .
الثافعي عن مسلم بن خالد عن ابن جريح عن ليث عن طاوس عن ابن عباس انه قال
يا الرجل يتزوج المراه فيخلو بها ولا يسهاهم بطلتها ليس لها الا نصف الصداق لان
الله تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضه
فنصف ما فرضتم قال الثافعي هذا قول وهو طاهر الكتاب وقد رواه
السهلي من حديث ابن ابي طلحه عن ابن عباس قال الثافعي اما ملك عن الرهري
عن عمه عن عائشه انها انفلتت حفصه بنت عبد الرحمن حين دخلت في
الدم من الحيضه الثالثة قال ابن شهاب قد كنت ذلك لعمري فقالت صدق
عمه وقد حاد لها في ذلك ناس وقالوا ان الله تعالى يقول ثلثه قدوة فقالت
عائشه صدقتم وهل يدرون ما القروه الاطهارونه قال الرهري سمعت
اما ملك عن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهاءنا الا وهو يقول هذا
يريد الذي قالت عائشه روي الثافعي عن ابن عمر مثل قول عائشه ان العدة
تتقضى بالطمع في الثالثة وضح ذلك عن زيد بن ثابت **الايضاح** ايضا وروي
عن عثمان رضي الله عنه قال الثافعي وهو مذهب طائفة من التابعين
قال ملك وهو الامير الذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا قال الثافعي قل
ذلك يدل الكتاب واللسان في وسط الكلام في تقدير ذلك واحتماله الامام
ابو عبد الله في كتاب العريب وحده عن اي عمده محمد بن المشي
واشبه ذلك مودته عذرا وفي الحجة رغبة لما ضاع منها من فروع نسايبها
يعني انه اثر العدة على العقود وضاعت فروع نسايبها لا حجاج فدل على انها
الاطهار وقيل ان الاقدار الحيض حده الثافعي عن عمرو بن علي وابن مسعود
وسعيد بن المسيب وعطاء وحاظه من التابعين فلا محل حتى تفصل من الحيضه
الثالثة

الثالثة واحتج له بقوله عليه السلام دعي الصلاه ايام افدايك وقد اجاب
الثافعي عن هذا بان مروي بالمعنى من الحديث الاخر لتتطهر اللبالي والا يام
التي كانت تحيض من الشهر فتترك الصلاه وقيل مشركه من الحيض والاطهار
وقيل للقدر المشترك منها والله اعلم قال سفيان الثوري عن حماد والاعشى عن
مسعود عن ابراهيم عن علقمة انه طلق امراته بطلته او بطلتين ثم حاضت
حيضه او حيضتين ثم اربع حصصا سبعة عشر شهرا ثم ماتت فجاء ابن مسعود
فسأله فقال حينئذ عليك ميراثها فورثه منها وهذا اسناد صحيح وهو
عمه الثافعي في الحديث انه اذا انتطح دمها لغير عارض وهي ممن يحض
انها ملكة الى الابد ولهدا قال محمد بن سيرين قال ابن مسعود عدة المطلقة
بالحيض وان طالت وحجه قوله في القدم خارواه عن مالك عن يحيى بن
سعيد ويزيد بن عبد الله بن قسيط عن سعيد بن المسيب قال قال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه اما امرأه طلقت فحاضت حيضه او حيضتين لم
رفعها حيضه فانها سطر سبعة اشهر فان بان بها حمل فذاك والا اعدت
بعد السبعة سبعة اشهر حلت وهذا صحيح عن عمرو بن عبد الله بن الجريدي
علي امرأه بطلت الاياس قال الامام ابو بكر بن ابي شيبة ما يزيد بن هرون
عن حميد المعلم عن عمرو وهو ابن شعيب قال سئل ابو الشعثان عن جارية طلقت
بعد ما دخل بها الزوج وهي لا تحض فاعدت شهرين وحضا وعشرين ليلة
ثم انها حاضت قال نعم بعد ذلك سبعة قد ووكذا قال ابن عباس
وروياه عن الحسن والشعبي عن ابي عاصم النبيل عن مطاهر بن اسلم عن
القاسم عن عائشه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة بطلتان او قد
حيضتان رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وهو حديث ضعيف لجمال

مطاهرين اسلم فانه متروك الحديث قال ابو عاصم النبيل ليس بالبصره حديث
الحكم من هذا او كذا قال ابو حاتم الرازي وقال ابو دارود اسناد مجهول وقال
الترمذي غريب كما يعرفه مرفوعا الا من حديث مطاهر وليس له في العلم سوى
هذا الحديث وقال الحافظان ابوبكر بن زياد والدارقطني الصحيح انه من قول
القسم فانه قيل له بلغك في هذا شي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا قلت
وقد رواه ابن ماجه من حديث عطيه عن ابن عمر مرفوعا وعطيه العوفي ضعيف
قال الدارقطني الصحيح ما رواه سالم ومافع عن ابن عمر قوله روي الشافعي رحمه الله
عن عبد الله بن عتبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سلح العبد امرأتين
ويطلقن بطنين ريعن الا ما حصن فان لم يكن خيض فشهرين او شهرين فقال
قال الله تعالى واوقات الاحمال احملن ان يصعن حملهن وهذا عام في المطلقات
والمتنوعات عنهم عن سبيعه انها كانت تحت سعد بن خوله وهو من بني عامر بن
لؤي وكان ممن شهد بدر فتوفي عنها في حجه الوداع وهي حامل فلم يلبث ان وضعت
حملها بعد وفاته فلما بلغت من نفاستها حملت للخطاب فدخل عليها ابو السناك
ان يعضك رجل من بني عبد الدار فقال مالي اراك مقبلة لعلي بن النكاح
وانه ما انت سالك حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشرا قالت سبعة فلما قال لي ذلك
جمعت علي ثيبي حتى امسيت فابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك
فأجابني بماي قد حملت حين وضعت حملي وامري بالزوج ان يداي قال ابن شهاب
ولا اري ما سأل ان يتزوج حين وضعت وان كانت في دمها خمر انه لا يقر بها زوجها
حتى تطهر احرجاه ولينظف لمسلم ولما عن اي سلمه ابن عبد الرحمن عن ام سلمة مثله
عن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله عنه انه قال في امراه المفقود اهلها لا يزوج
رواه الشافعي لم يقول وهذا قول لم يذكره ابيه العده المرات وقد كثر حديث الرجل

خيل

خيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة قال لا يصرف حتى سمع صوتا او جدر حاتم قال
فمقتن الطهارة لا يرفع الا سقن الحديث فكذلك هذه المرأة لها زوج يقيم فلا
نزله الا سقن موت او طلاق واحتج في القدم بما رواه عن مالك عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ايما امراه فقدت
زوجها فلم تدركه انما هو فانما ينتظر اربع سنين ثم يسطر اربعة اشهر وعشرا ورواه
السهلي من حديث يونس عن الزهري عن سعيد عن عمر وذكره وزاد فاذا تزوجت
فقدت زوجها الاخذ هو الحق بها وان دخل بها زوجها الاخذ الاول المفقود
ما خيار من امراته والمهر قال ابن شهاب وقضى بذلك عثمان بعد عمر فلهذا
قال الشافعي هذا كله هو الثالث عن عمر وعثمان ومن قال بقول عمر في ذلك
قلت وهو المروي عن ابن عمر وابن عباس وروي ابو عبيد القاسم بن سلام
عن هشيم عن سيار بن الحكم عن الشعبي عن علي بن امراء المفقود اذا قدم وقد
تزوجت امراته ان شاطلق وان شامسك وحمل الشافعي ما روي عن عمر
علي امراه تضررت بذلك وحال الضرورات غير حال الاختيار عن ام
حنيفة وزينب تحش امي المومنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لامراه يؤمن بالله واليوم الاخر ان يتحد علي ميت فوق ثلث الا
على زوج اربعة اشهر وعشرا احرجاه عن ام عطيه واسمها سبيبه الابصار
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراه علي ميت فوق
ثلث الا علي زوج اربعة اشهر وعشرا ولا يلبس ثوبا مصوغا الا ثوب عصب ولا يخل
ولا تنس طبا الا اذا طهرت بنده من قضا او اطفا احرجاه عن ام سلمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتنوية عنها زوجها لا يلبس المعصفر من الثياب
ولا المسقة ولا الحلي ولا يخطب ولا تكحل رواه الامام احمد وابوداود والشافعي

باسناد جيد لكن روي السهلي روي موقوفا عليها لانه اعلمه وعنها قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نوب ابو سلمه وقد جعلت علي عيني صراقال ما
هذا ايام سلمه قلت اما هو صرا رسول الله ليس فيه طب فقلت انك تشب الوجه
فلا جعله الا بالليل وتترعنه بالنهار ولا تشطب بالطيب ولا بالحناء لانه خطاب
قلت باي شي امتشط قال بالنسدر يغسلن به راسك رواه ابو داود وروى النسائي و
سنده عذابه ولكن رواه الشافعي عن مالك انه بلغه عن ام سلمه وذكره وهو
ما يستوي به الحديث ويبدل علي ان له اصلا قال الله تعالى لا يخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا به عن جابر رضي الله عنه قال طلقت خالتي فارادت ان تخرجها
فخرجها رجل ان يخرج قالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي جدي فقلت فقلت
عسي ان تصدق او تفعل معي وفارواه مسلم قال الشافعي وتخل الا تصار قريب
من منازله والحديد لا يركون الا بها را فليس فموجود منه ان المطلقة تخرج
في حاجتها لاسيما اذا كانت بزره ووجب لها او عليها حق اذا كان بها رافا
الليل فقالت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يصلح للمرأة ان تست لبسه واحد
اذا كانت باعد وفاه او طلاق الا في سهار رواه الشافعي باسناد جيد مروي رجاله
ثقات قال الله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن
لما يقوا عليهن الا به قال الشافعي اما مالك عن سعد بن اسحق بن عبد الله بن عمر
عن عمته رست بنت لعبد عن فريجة بنت ممالك ان سنان وهي اخت اي سعيد
اما حات رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله ان يخرج ال اهلها من بيوتهم وان
زوجها خرج يطلب اعبد له ان يوافق اذا كان بطرف القدوم لحقهم يقتلوه قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع ال اهل بيوت زوجي لم يترك لي مسكنا
ملاكه ولا معة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعفوا عنك حتى
اذا

اذ التفت في المحبرة اوتى المسجد ناداني او امري فنوديت له فقال ليبت قلت قالت
وردت عليه القصه التي ذكرت له من شان زوجي قال امكثي في بيتك حتى
سلخ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان
عثمان ارسل الي فالتني عن ذلك فاخبرته فابتغى وقضى به ورواه الامام احمد
واهل السنن وهذا الخط الترمذي وقال حسن صحيح وليس عند النسائي ذكر عثمان
ففيه ان العدة تحب في المنزل الذي وحت فيه فاما دلالة علي وجوب السكنى
علي الميت في بركته ففيه نظروا الله اعلمه عن ابن اي الزناد عن هشام بن عروة
عن ابيه قال لقد عابت ذلك عائشة الشدة العيب يعني فاطمة بنت قيس وقالت
ان فاطمة كانت في رمضان وحش تحب علي باحسها فلذلك اخص لها النبي صلى الله
عليه وسلم رواه ابو داود وعلقه البخاري عن ابن اي الزناد وروي الشافعي عن
ابرهيم بن اي يحي عن عمرو بن ميمون عن ابيه عن سعيد بن المسيب انه قال
فبتت فاطمة كانت للسانها ذراية فاستطالت علي احائها فامرها رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان تعتد في بيت ابن ام مكتوم وعن ابن عباس في قوله تعالى
ولا تخرجن الا ان ياتن لنا حشمة منه قال ان تبدوا علي اهل زوجهما ماذا تبد
فندخل اخر ارجها رواه الشافعي قال الشافعي رحمه الله فعايشه ومروان وسعيد
بن المسيب بعد فون ان حديث فاطمة في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها
ان تعتد في بيت ابن ام مكتوم فحدثت ويدعون ان ذلك اما كان للشكر ونريد
ان المسيب استطالتها علي ارجها وبكره لها ابن المسيب وغيرهما كمت
في حديثها السبب خوف ان يسجد ذلك سامع فيري ان المبتوتة ان تعتد حيث
شئت فليست وسياتي ان شاء الله حديث فاطمة بنت قيس هذا علي وجهه
في باب نكته الروحانيات قال الشافعي اما مالك عن ابن سهاب عن ابن المسيب

لاها

وسلم بن يسار ان عمر رضي الله عنه قال اما امراءكم فليكنتم بعدتها فان زوجها الذي
 تزوجها لم يدخل بها فزق منها ما اعتدت بنيه عندنا من زوجها الاول وكان
 خاطبا من الخطاب وان كان قد دخل بها فزق منها ما اعتدت بنيه عندنا
 من زوجها الاول ما اعتدت من الاخر لم يلحقها ابد ابل سعيد ولها مهرها
 بما استحل منها هذا السناد صحيح عن عمر رضي الله عنه وقوله لم يلحقها ابد ابل
 السهقي قد كان السافعي يقول به بن القدم ثم رجع عنه داروي الثوري عن اشعث
 عن الشعبي عن مسروق ان عمر رجع عن ذلك وجعل لها مهرها وجعلها محتفان
 وروي الشافعي عن علي بن ابي طالب الجدي بنقول علي بن ابي طالب ان يكون خاطبا
 من الخطباء والله اعلم

باب الاستبراء

عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اي علي امراءه يحج علي
 باب فسطاط فقال لعله يريد ان يلم بها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا
 مدخل معه فبره لئلا يورثه وهو لا يحل له لئلا يستخدمه وهو لا يحل له رواه مسلم
 وعن ربيع بن ثابت الاسدي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر سقي ماء زرع غيره
 يعني ايمان الجبالي ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر يقع علي امراءه من السبي
 حتى يستبرأ الحديث رواه الامام احمد واوداد باسناد صحيح والترمذي من
 وجه اخر اوله قال وهو حديث حسن وقدر روي من غير وجه عن ربيع بن
 الباب عن ابي الدرداء وابن عباس والعباس بن سارية واي سعيد الخدري
 والامام احمد بن حنبل ولا ينج ثيابا من السبي حتى يحبس ولا يداود حتى يستبرأ
 محبسه قال وليست محبوسة وهو من ان معاوية ولا احد ايضا عن ربيع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نوطا الامه حتى يحبس وعن الجبالي حتى
 يضمن ما به يطونهم عن اي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه انه قال في
 سبيل او طاس لا يوضع حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى يحبس حبسه
 رواه ابو داود من حديث شريك بن عبد الله القاضي وفيه كلام الا ان السافعي
 ذكره معلقا وقال هذا الحديث اصل الاستبراء فليس فيه عموم
 دلالة على استبراء الا نكار والله اعلم وعن العباس بن سارية ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حرم وطئ السبا حتى تضع ما به يطونهم رواه الامام احمد والترمذي
 فليس وقد يدل المفهوم من هذه الاحاديث على جواز الاستمتاع قبل
 الاستبراء ومن الجماع ما هو المروي عن عبد الله بن عمر والله اعلم بالصواب

باب الرضا

قال الله تعالى والوالدان برصعن او ما دهن حولن فاملن لمن اراد ان يتم الرضا
 الى قوله تعالى فان اراد انفصال عن تراض منها وشاؤا فلا جناح عليهما عن جابر
 بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رضاع بعد فصال
 ولا يتم بعد اجتنام رواه ابو داود الطيالسي بن مسنده وعن عاتبة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الرضا عنه من الجماعة اخذناه
 فذل علي ان الرضا عنه لست معتبره شرعا الا فيما دون الحولن فلا يحترم بعدها
 والله اعلم ويؤيد ذلك ما رواه الترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضا عنه الا ما فتق الامعاء النذر
 وكان قبل النظم قال هذا حديث حسن صحيح واصرح من ذلك ما رواه
 الدارقطني من حديث الهيثم بن جميل عن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع الا ما

كان في الحولين قال وليس سنده عن ابن عمته الا الهيثم بن جميل وهو ثقة حافظ فليست ورواه مالك بن نويرة الموطا عن ثور بن زيد عن ابن عباس موقوفا وهو اصح وكذا رواه عن ثور عن ابن عباس والله اعلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم المصصة ولا المصتان رواه مسلم وعنها قالت كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من لم يرضع بمس معلومات فموتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما ينزل من القرآن رواه مسلم عن عايشة رضي الله عنها ان افلح اخا ابي القعيس استاذن على بعد ما نزل الحجاب فقلت والله ان اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امراه ابي القعيس فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني وانما ارضعني امراه فقال ايدي له فانه علم ترتب لمينك قال عروه بهذا كانت عايشة تقول حرصوا من الرضا عه ما يحرم من النسب اخرجاه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرضا عه يحرم ما يحرم من الزواجه اخرجاه ولم يحرم من الرضا عه ما يحرم من النسب هـ

كتاب النفقات

باب نفقة الزوجات

قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء ما فضل الله بعضهم على بعض وبما استقوا من اموالهم الا به عن جبر من عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في خطبته يا حجه الوداع فانقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانه الله واستحلتم فروجهن يحكم الله وليكم علىهن ان يزوجنكم من تنكح احدكم هونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم

ررهن وكسوتهن بالمعروف رواه مسلم قال الله تعالى ليس ينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه زوجه فلينفق مما اتاه الله لا يخلف الله المالها سيجعل الله بعد عسر يسرا عن حكيم بن معاوية ابن حنيفة القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوج احدنا عليه قال نطعمها اذا اكلت وليكسوها اذا لبست ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يجرد الاية البيت رواه الامام احمد وابوداود وهذا اللفظ والثاني وابن ماجه قال الشافعي رحمه الله دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المجمع في رمضان عرقاقية حممة عثر صاعا لبطعمه ستين مسكينا وذلك لكل مسكين مد واهم في فدية الاذي لكل مسكين نصف صاع وهو مدان فذل على ان اقل العيش مد واهم في مداه من او سعة مدان والمتوسط ما بينهما فقلت تقدم هذا ان الحد بين اللذان اشار اليها الامام كل منها بابه وتقدم حديث المسلمين على شروطهم فيؤخذ منه جوار اخذها العوض اذا رضيا به عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لامراه تصرف في مالها بعد ان ملك الزوج عصمتها رواه ابوداود والشافعي وابن ماجه من طرق الى عمر وهو صحيح عنه وحديثه حجة عند كثير من الامة فيؤخذ منه انه لا يجوز تصرف المراه فيما اخذت من الكسوة وغيرها الا باذن زوجها والله اعلم هـ عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان زوجها طلقها البتة فارسل اليها وكيله بشعر فمخطته فحاجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لك نفقة اخرجاه ولمسلم ولا سكني استدلل بهذا الحديث على عدم نفقة المبتوتة واماني السكني فتقدم كلامه في زوجه ما كان عايشة ومنه وان وسعيد بن المسيب وغيرهم ذلك على فاطمة وانما سقطت سكنها سبب والله اعلم واخذ الشافعي ومن وافقه بظاهر الابه الحديعة اسكنوهن من حيث يسكنكم من وجدهن ولا تضاروهن ليعطينا عليهن وان كن

انما

اولات حمل فاستقروا عليهن حتى تضعن حملهن وقد احتج امير المؤمنين عمر بن الخطاب بهذه الآية علي رد حديث فاطمة وحبره في صحيح مسلم وانه قال لبيت نذع كتاب ربنا لقول امرأه لانه روي احفظت ام نسيت ه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للحامل المتوفية عنها زوجها نفقة رواه الدارقطني من حديث حماد بن ابي العالبيه وهو متردك لكن قال الشافعي لا اعلم بخلافنا في انه لا يحب النفقة للمتوفية عنها زوجها وانه لا يحب كسوتها فاما السكنى فله فيها فلو كان احدها لا يحب لان ماله صار الي الوارث والباقي اهما يجب لهما السكنى لحديث الفريجه بنت مالك وقد تقدم قال الشافعي وليس فيه دلالة لانهما ذكرت ان البيت ليس لزوجها وليس فيه ان ذلك كان في تركه زوجها والله اعلم ه عن عمر رضي الله عنه انه كتب الي امير الاجناد بانه رجا عن سابعهم فامرهم ان يأخذوا منهم ما ينفقوا او يطلقوا فان طلقوا اعتوا ما حسبوا ورواه الشافعي ناسدا حيد قد دل علي ان ما مضى من النفقة يكون دينيا بدنه الزوج وانها خير اذا لم ينفق وقد صح هذا الحديث عن عمر الحافظ ابو حاتم الرازي وقال ابن ماجه هذا نفقة ما مضى قلت ورواه حديث اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى والبيد العليا خير من البيد السفلى وابد امن يقول المراه اما ان يطعن واما ان تطلقن ويقول العبد اطعني واستعطني ويقول الابن اطعني الي من تدعني قالوا يا ابا هديره سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هدم من كسر اي هديره رواه البخاري وقد وقع في مسند الامام احمد لما يدل علي رفع ذلك وادراجها في الصحيح ورواه البخاري والله اعلم وقال الشافعي ان سفينة عن اي الزناد قال سألت سعيد بن المسيب عن الرجل لا يجد ما ينفق علي امراته قال ينفق منها ما ملكت شاة سنة

سنة قال الشافعي رحمه الله والذي يشبه قول سعيد سنة ان يكون سنة رسول الله **باب نفقة الاقارب والفقير** ه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اطيب ما اكلتم من كسبككم وان اولادكم من كسبككم رواه الامام احمد واهل السنن وفي اسناده اختلاف رواه البيهقي موقوفا عليها ربه رواه حاد بن اي سليمان عن ابراهيم عن الاسود عنها مرفوعا فذكره وفيه زيادة اذا احتجتم فقال الثوري وهو حاد في هذه الزيادة وقال ابو داود ومنكره قلت وقد روي هذا الحديث من طرق اخذ منه عدة ه وعن قيس بن اي حازم قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه حاه رجل فقال لمن يزوجك ان يأخذ مالي كله لحاجة فقال لم يعني لا تنه ايمالك من ماله ما يكفيك وقال ما خليفه رسول الله ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت وما لك لا يكف فقال ارض منه بما رضى الله عز وجل رواه الحاكم والبيهقي وقال المنذر بن زياد ليس يعني وقد رواه غيره فقال نعم وانما يعني بذلك النفقة قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني فهل علي جناح ان احدث من ماله تغيرا فانه فقال خدي من ماله ما يكفيك ولكني نبيك اخذ جلاه ه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيد العليا خير من البيد السفلى وابد امن يقول اخذ جلاه ه عن اي هديره قال امير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل عدي دينار قال اسقة علي نفسك قال عدي اخذ قال اسقة علي رجلي قال عدي اخذ قال اسقة علي ولدي قال عدي اخذ قال اسقة علي خادمك قال

عندي اخبر قال انت ابصر رواء اود او دمنفردا به باسناد صحيح ه عن اي هديره
رضي الله عنه قال جاز رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق
بحسن صحابي قال امك قال من قال امك قال من قال امك قال من قال
ابوك اخبرناه ولفظه للتجاري ورا د علم اذناك اذناك ه عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنها انه قال لقد ما ن له هل اعطيت الربيق فوثقتم قال لا قال فاطلق فاعطهم
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عن ملك فوثقتم رواء
مسلم ه وعن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للملوك
طعامه وكسوته ولا تطف من العمل الا ما يطيق رواء مسلم ه عن اي هديره رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا الى احدكم جلد مده بطعام فان لم يحل
معه فليسا وله لثمه او اكله او اطلبت فانه ولي حره وعلاجه اخرجاه ولفظه
للتجاري ولم يلقعه معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها عليه فليضع
ييده اكله او اطلبت ه عن اي هديره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هراخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم من كان احره تحت يده
فليطعمه ما ياكل وليلبسه ما يلبس ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتمهم فاعنهم
اخرجاه ه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل كبد رطبه اجد اخرجاه ه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عدت امراء بدهرهم سمعنا حتى ماتت ودخلت فيها النار لا هي اطعمها
وسقها اذ حبستها ولا هي تركها اكل من خشايش الارض اخرجاه ولها عن اي
هديره مثله وقال صلى الله عليه وسلم لا تصاري ان هذا اجل شيكوا ال انك خبيعه
وتدببه رواء السهقي نظوله واصل الحديث باصح مسلم ه عن سهل بن معاذ
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحد والد اب كراسي لا يحدشم

في الطريق قرب مدلوله حين من رايتها واكثر ذكر الله عز وجل منه رواء
الامام احمد بن حنبل وبع سنه ابن لهيعة وشيخه ريان بن قايدها ضعيفان
ولكن لفظ الحديث عليه طلاوه شهد صدقه والله اعلم وقال المسيب بن
دارم رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب حمالا ويقول لم حملت على حملا
ما لا يطيق رواء الحافظ ابو بكر الحلال في كتابه الامم بالمعروف والنهي عن المنكر
عن الاعمش عن يعقوب بن مجير رجل من ابي قال سمعت ضرار بن الاورور قال
اهدنيا له رسول الله صلى الله عليه وسلم لثمه فحلبتها فلما احدثت لاجمدها مال
لا يفعل دع داعي اللبن رواء احمد بن حنبل عن الاعمش

الحضانه

قال الله تعالى والوالدان برضعن اولادهن حولن كاملين فذل ذلك علي
ان الام احق به من سائر النساء اذ اختارت حضانه ولدها وليس هذا
بمنازع ه عن القاسم بن محمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق
بعاصم بن عمر بن الخطاب لام ام عاصم وقال ركبها وسبها ولظنها حين لم منك رواء
الامام مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد قد ذكره ورواه سعيد بن منصور في سننه
واللفظه ه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكه بعن عام حمزه القضا فقبضتهم ابنه حمزه بن ابي بكر باعمر باعمر فتا ولها
علي باخذ بيدها وقال لعاظه دوناك ابنه عكر فاحملها فاجتمعت فيها علي ورصد
رجعهم فقال علي انا احق بها وهي ابنه علي وقال جعفر انت عمي وحالها عني وقال
ربدا انت اخي فقبض بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حالها وقال حاله عن له
الام الحديث اخرجاه فذل علي ان الحضانه تخص وانها اول بالعصا ه عن
اي هديره رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه رجل

قال سمعت النعمان

وامراء مختصان في ابن لما فقال الرجل يا رسول الله اني نفقي ومالت المراه ابني
 سقين من يراي عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام هذا البرك
 وهذه امك فاختر ايها شئت رواه الامام ابو عبد الله الشافعي وهذا لفظه
 وابوداود والنسائي والسنن قال الشافعي واخبرنا سفيان عن
 نوس بن عبد الله الحميري عن عماره الجرمي قال خبرني علي بن ابي وعبيد قال لاخ في اصغر
 مني وهذا ايضا لو بلغ مبلغ هذا الخبر لم يرواه عن ابراهيم عن برنس عن عماره مثله
 وقال وكنت ابن سبع او ثمان سنين في هذا دليل علي ان الولد بخير من الام وعصته
 اذ بلغ سن التمييز والله اعلم قال الشافعي وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خير علاما من ابويه واه واحد هاشمك وهذا الذي اشار اليه الشافعي رحمه
 الله شبيه بالحدث الذي رواه احمد وابوداود والنسائي من حديث عبد الحميد
 بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان عن ابيه عن جده رافع بن سنان
 انه اسلم وابنت امدانة ان اسلم فمالت ابني بطيم او شته وقال رافع انني فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصد ناحيه وقال لها اقصدي ناحيه واقعد
 الصبيه منهما قال ادعواها فمالت الصبيه الي امها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم اهدهما فمالت الي امها فاخذها ولفظها لاي داود وقال الاوراعي حدثني
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان امراه قالت
 يا رسول الله ان ابني هذا كان يظني له ونحو ثدي له سقا ومجدي له حوا وان
 اباه طلقني واراد ان يترعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق
 ما لم يكن يرواه ابوداود وهذا اسناد صحيح والله اعلم

كتاب الجنائيات باب
 من حب عليه الصبا ومن لا يحب عليه ه

قال الله تعالى ولحمه في الصبا ص حبه ه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما تقضي بين الناس يوم القيمة
 في الدماء احرجاه ه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم
 امرء مسلم شهيد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا احدي بكت النبي الذي
 والنفس بالنفس والدارك لهيبه المفارق للجاهه احرجاه ه عن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا المسلمون علي من
 سواهم يتكافا دما وهم ويجير علي المسلمين اذناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم
 يد علي من سواهم رواه الامام احمد وابوداود وابن ماجه وله عن ابن عباس
 ومعتل بن يسار مثله وفي كل منها ضعف والله اعلم ه عن امير المؤمنين علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه قال لا يقتل مسلم بكافرا احرجاه ه وعنه انه قال
 من السنة ان لا يقتل جده بعد رواه الدارقطني من حديث جابر بن زيد الجعفي
 عن الشعبي عنه وقال بكير بن عبد الله بن الاشج مضت السنة ان لا يقتل جده
 بعد وروي الدارقطني من حديث جوير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن
 ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتل جده
 جوير متروك الحديث والضحاك لم يدرك ابن عباس وقال الامام احمد
 بن عباد بن العوام عن حماد هو ابن اوطاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 ان ابا بكر رضي الله عنهما كانا لا نسلان الحربا بعد ابن اوطاه ضعيف ولكن
 تابعه عمر بن عامر وهو قول ابن الزبير والحسن والزهري وعكرمة وعمرو
 بن دينار وعمر بن عبد العديرو مالك والشافعي رحمه الله الذي منعنا ان لا يقتل
 جده بعد ما لا اختلاف بينا فيه والسبب فانه الحبل منه وما ورد في ذلك من
 الاثر وما قض من قال لا يقتل به فانهم لا ينفذونه منه في الطرف ه عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتل الوالد
بالولد رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه وفي اسناده الحجاج بن ارطاه
وقد تكلموا فيه عن عمرو بن شعيب ورواه الدارقطني من حديث محمد بن عثمان
عن عمرو قال السهقي وهذا اسناد صحيح قال ورواه الحكم بن عتيبة عن عمار
عن عمرو ومروعا ليس علي الوالد فرد من ولده قال ورواه الشافعي عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن شعيب وهذا منقطع وقال
اسماعيل بن مسلم المكي عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل بالولد الوالد رواه ابن ماجه والترمذي
وقال لا تعرفه مروعا الا من حديث اسماعيل بن مسلم هذا وقد تكلم فيه
بعض اهل العلم من قبل حفظه لذا قال وقد ذكر الحافظ ابو جعفر البيهقي
في كتابه السنن والآثار ان الحسن بن عبيد الله العنبري تابعه علي روايته
عن عمرو بن دينار رواه والله اعلم

باب ما يجب به القصاص من الجنايات

يتم حديث ابن مسعود والسنن بالنسب وعن عثمان رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ الا باحدى ثلث
رجل زنى بعد احصان فعليه الرجم او قتل عدا فعليه القود او ارتد
بعد اسلامه رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال
عريب حس ٥ وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل دم امري مسلم الا باحدى ثلث حصال زان مخض يجره ورجل
قتل متعمدا يقتل او يصلب او يسل من الارض رواه ابو داود والنسائي وهذا
لفظه ٥ عن الحسن بن سعيد عن عتبة بن اوس عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاوان قتل الخطا شبه العدم
كان بالسوط والعصا ما به من الابل منها اربعون في بطونها اولادها
رواه الامام احمد واهل السنن الا الترمذي وفي اسناده اختلاف كثير ليس
هذا موضع بسطة والغرض منه انه ليس في شبه العدم قود ٥ عن انس
رضي الله عنه ان يهود يارض راس جارية علي اوضحا لها فقتل من قتله
فلان فلان حتى ذكر اليهودي ما شاركت براسها ان نعم فاخذ اليهودي فاعمر
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه بن محمد بن اخراجاه
ففيه القود بالمثل وان الرجل يقتل بالمرء بسدم حديث رفع عن امي
الخطا والنسيان وما استكره هو عليه فمؤخذ منه ان المكرم على القتل لا
يقتل وهو احد القولين وكذا الحديث الذي رواه الامام احمد من حديث
مروان بن عبد الله عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القاتل والامير فقال قسمت النار
سبعين جزأ فلا مير سبع وستون للقاتل جزء وحصة وقال الشافعي
رحم الله فيما بلغه عن حماد عن قتادة عن خلاس عن علي رضي الله عنه قال
امر الرجل عبده ان يقتل رجلا انا هو كسيفه او سوطه تقتل السيد وتقتل
العبد قال ابو بكر بن المنذر وهذا قول اي هدمه وبه يقول الشافعي فيما
اذا كان العبد اعجميا او صيبا والله اعلم ٥ عن علي رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليه رجلا من الانصار وامره
ان يهوا له ويطبعوا فاعضوه في شئ فقال اجعوا لخطبا فجمعوا الدم قال
او قد وانا راها وقد واهم قال الم بامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
سهوا ليرطبعوا قالوا بلي قال فادخلوها فنظر بعضهم الي بعض وقالوا انما

فرزنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا لذلك حتى سكن عيظه فطفت
 النار فلما رجعو اذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
 ما خرجوا منها ابدا وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة لله والمعروف
 اخرجاه بوجد منه ان من امرة السلطان يقتل رجل بغير حق والمأمور يعلم ذلك
 ان عليه التورود والله اعلم عن اسمعيل بن عياش عن ابن جريح عن عطاء عن علي رضي
 عنه انه قضى في رجل قتل رجلا متعمدا او امسكه اخر يقتل القاتل ويحبس الاخذ
 حتى يموت رواه الشافعي عن محمد بن الحسن عن اسمعيل وقال روي اسمعيل عن ابن
 جريح ضعيفه وعطاء عن علي مرسل قال السهقي وقد رواه النوري عن جابر
 الجعفي عن الشعبي عن علي وجابر لا يحتج به وقد رواه الدارقطني من حديث
 اي داود الحفزي عن النوري عن اسمعيل بن امية عن يافع عن ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا امسك الرجل الرجل وقتله الاخذ يقتل الذي قتل
 ويحبس الذي امسك وهذا الاسناد على شرط مسلم لكن قال الحافظ السهقي رواه
 عن اي داود الحفزي عن النوري وغيره عن اسمعيل بن امية مرسل وهذا هو
 الصحيح والله اعلم وهو ما قال قال الشافعي رحمه الله اما سفين عن مطرف
 هو ابن مازن عن الشعبي ان رجلين اثنا عليا فشهدا على رجل انه سرق فقطع
 علي يده ثم اتياه باخذ فمنا هذه الذي سرق واخطانا على الاول فلم يجد شهدائهما
 على الاخذ وغيرهما دية الاول وقال لو اعلم انكما تقدرانما لقطعتمكما وذكروه البخاري
 في درجة الباب ويؤيد ذلك ما رواه الامام احمد وابن ماجه عن اي هدير
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان علي قتل مؤمن شطر
 كلمه لقي الله مكتوب بن عمه ايس من رحمه الله عن اي سلمه بن عبد الرحمن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدت له يهوديه خبير شاه مصلية نحو حديث
 جابر

جابر قال فمات بشر بن البراء بن معرور الانصاري فارسل الي اليهوديه ما
 حمله على ما صنعت فذكر نحو حديث جابر فامر بها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسلت هكذا رواه ابو داود في السنن وهو من احسن المرسلات وقد
 اسنده الطبراني عن اي هديره للنسابة اسناده سعيدي بن محمد الوراق وفيه
 ضعف فنيه ان من خلط السم بطعام فاطعه رجلا مات انه يقتل به
 وما تغارض بن هذا ومن ما اخرجاه في الصحيحين ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عفا عنها لان ذلك كان قبل ان يموت تشد ان البراء فغنى عن حقه
 عليه السلام فلما مات شرب عني عليها النضاصر والله اعلم عن جندب
 الارزدي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 جد الساحر صربه بالسيف رواه الترمذي من حديث اسمعيل بن مسلم
 عن الحسن عنه وقال لا تعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه واسمعيل بن مسلم
 يضعف في الحديث والصحيح عن الحسن عن جندب موقوف وقد رواه الدارقطني
 من حديث اي عثمان النندي عن جندب موقوفا ايضا وفيه فوضه الساحر
 الذي كان يلعب بن يدي الوليد بن عتبة وهي مشهورة ولها طرق عديدة وهي
 من الغرائب وقد ذكرها اصحاب السير وغيرهم وقال اما سفين عن عمرو
 يعني ابن دينار انه سمع جاله بن عمه يقول كبت النبي عمر رضي الله عنه ان اقتلوا
 كل ساحر ورواه البخاري عن علي بن المديني عن سفين بن عتمة وزاد ورفقوا
 من كل ذي رحمة من الجوس قال الشافعي اما ملك عن يحيى بن سعيد عن سعيده
 بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل بعد اخيه او سبعة حتى يرجل قتلوه عليه وقال
 لومالي عليه صنعا لقتلهم جميعا وعن ابن عمر ان عملا قتل عليه فقال عمر لو اشرك
 فيه اهل صنعا لقتلهم رواه البخاري ثم قال وقال معيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة

الشافعي
 صحيحه
 صحيحه

تكلوا حياء فقال عمر مثله قلت وقد روي مثل هذا عن علي والمعنيه من شعبه
 وهو قول سعيد بن المسيب والحسن والشعب واي سلمه بن عبد الرحمن وجمهور اهل
 العلم وقد وردت احاديث تقوى ذلك فعن عبد الله بن محمد وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لزال الدنيا اهلون على الله عز وجل من قتل المؤمن رواه الترمذي
 والنسائي اسناد جيد لكن روي به ايضا موقوف قال الترمذي وهو اصح وقد ورد
 من حديث بريدة بن الحبيب والبراء بن عازب وابن عباس واي در رضي الله عنهم
 وعن اي هريم واي سعيد رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو ان السما واهل الارض اشترى كواكب دم مؤمن احبهم الله في النار رواه الترمذي
 وقال غريب قلت وفي اسناده يزيد الرافعي بن اي الحكم وهو عبد الرحمن
 بن اي نعم عنها ويريد ضعيف جدا ولكن هذه الاخبار شذ بعضا بعضا عن
 طاووس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قصاص فيما دون الموضحة من
 الحراحت رواه السهقي وقال وقد روي في هذا اثار تقوى بعضها بعضا قال الله
 سبحانه وتعالى ولما علمهم بها ان النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن
 والاذن بالاذن واللسن باللسن واخرج قصاص هذه الآية الكريم
 يرجع عامه احكام هذا الباب اليها وقد حكى الشيخ الامام ابو نصر بن الصباغ رحمه
 الله في شامله الاجماع على الاحتجاج بمتن هذه الآية وان كانت محكمة عن شذ
 من قبلنا وذلك لما اعتضدت به من حديث اسن بن مالك ان الربيع بنت النضر
 كسرت ثنية جارية من الانصار فجاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبوا العصال
 فنقض لهم بالقصاص فقال اسن بن النضر يا رسول الله انكر ثنية الربيع لا والله في بعك
 الحق لا انكر ثنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نس كتاب الله القصاص
 مرضى القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم

علي

علي الله لا يبره اجر جاه وليس في القرآن اية يذكر فيها القصاص في السن سوي
 هذه الآية فمعين الاحتجاج بها والله اعلم

باب العفو والقصاص

قال الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه
 كان منصورا ه عن عمرو بن شعيب عن اسه عن جده قال قضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يعقل المراه عصتها من كانوا اولاد ثوا منها الا ما فضل
 عن ورثتها وان ملئت معقلت من ورثتها فمهر يقتلون فاليها رواه الامام احمد وابو
 داود والنسائي وابن ماجه وهذا الفقه ه عن اي هريم رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل له قتيلا فهو خير النظر من اما ان يود واما
 ان يتاخذ الحديث اخرجاه في الصحيحين وفي لفظ لها اما ان يقتل واما ان يغدي
 عن اي شرح الخراعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصاب
 بدم او خيل فهو بالخيار من احدى ثلث فان اراد الرابعة فحدوا على يديه من
 ان ينقص او يعفو او ياخذ العقيل فان قبل من ذلك شيئا عدا بعد ذلك
 فلان له النار رواه ابو داود وابن ماجه من حديث محمد بن اسحق عن الحرث
 بن فضيل عن سفين بن اي العوجا عن اي شرح وسفن هذا قال منه ابو
 حاتم الدارمي ليس بالمشهور وقال الفجاري في حديثه وقال ابو احمد والحاكم
 ليس حديثه بالعام ودله ابن حبان في البعث ه عن عاتبة رضي الله عنها ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلى المقتتلين ان يحجروا الاول فالاول
 وان كانت امراه رواه ابو داود والنسائي باسناد قوي قال ابو عبيد القاسم بن سلام
 رحمه الله يقول ايم عفا عن دية الاقرب فالاقرب من رجل او امراه فعفوه جابر
 وفسوله فحجده وايضا عن القودسي ان شاة الله حديث الغامدية التي

امرت بالزنا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمها حتى وضعت حملها
 وهذا حكم المرأة اذا اعلنت وهي حامل فانها لا تقتل حتى تضع وقد اخرج ابن
 ماجه حديثا بذلك عن معاذ بن جبل واي عمده بن الحجاج وعماده بن ابي
 وشداد بن اوس رضي الله عنهم كلهم عن رسول الله صلى الله عليه انه قال الحامل
 اذا اعلنت عهدا لا يقتل حتى تضع ما في بطنها حاملا وحتى يكفل ولدها وان رثت
 حتى تضع ما في بطنها وحتى يكفل لثمنه اسناده ابن لهيعة وعبد الرحمن بن
 رباد ابن النعمان وهما ضعيفان وسبائي ايضا من حديث العديين الذين قتلوا
 رجاء النبي صلى الله عليه وسلم وشكروا اعينهم واستاقوا الابل وارثوا عن الاسلام
 فامر عليه السلام فسميت اعينهم وبركهم في الحرة ستمون فلا ستمون والحديث
 في الصحيحين فبوخده منه ان من قتل وارثا او قطع وسرق انه ينفق منه الا دمي
 ويدخل فيه حد الردة والسرقة والله اعلم وفيه ان من قتل قتل عتله حيث سلم
 وسلموا اعين الرعا ولما تقدم حديث الجارية التي رضى اليهودي راسها محمد
 فرض راسه له لكر وقد قال الله تعالى وحزاسية سبه هتاهها وهذا احكام
 الله تعالى في الاحزة ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه
 شيء عذب به يوم القيمة الحديث بطوله وليس هذا من المثله اسبيل لان هذا
 قصاص وعقل والمثله انما يكون لا عن موجب والله اعلم عن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقلل حتى قتال
 حتى تبرا من جاليه فقال اقلل ما قادهم جاليه فقال يا رسول الله عرجت فقال
 قد يهلك نفسي ما بعدك الله وبطل عرجكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان تنقص من جرح حتى يرا صاحب له دارواه الامام احمد والدارقطني وقد
 رواه الشافعي ومروا لدا قال ايوب وابن جريح عن عمرو ورواه ابن ابي شبيه

حديث
 في الصحيحين
 في الصحيحين

عن

عن ابن عليه عن ايوب عن عمرو عن جابر بن عبد الله مسند اقال الدارقطني
 واخطاه ذلك وخالفها احمد بن حنبل وغيره ورواه عن ابن عليه عن ايوب
 عن عمرو ومروا لدا قال اصحاب عمرو عنه وهو المحفوظ وقال الحافظ ابو بكر
 السهتي وروي من اوجه كلها ضعيفة عن اي الدين عن جابر ان رسول الله
 صلى الله عليه لم يخن ان عسكر من الجراح حتى يبر المحذوح قال الامام ابو بكر
 بن المنذر رحمه الله وروى عن اي جريح وعمر رضي الله عنهما انها قال لا من قتله حد
 لا يقتل له قال وروى عن عمرو وعلي انها قال لا من مات في حد او مضاف فلا دية له
 باد من تجب له القصاص بالحناية

عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة
 من جهينة قال فعصينا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار
 رجلا منهم قال فلما عشناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصار وطعته
 برمي حتى قتله قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال يا اسامة
 اعلنت بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال
 بعثته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها حتى بعثت اي لم اكن اعلنت
 قبل ذلك اليوم اخبرناه وبلغه البخاري بذكر هذا الحديث في ما ما اذا ارسل
 سهما علي حدي فاسلم قبل ان يصله سهم فانه لا يلزمه الدية لانه عليه السلام لم ياصد
 اسامة ماد الدية والله اعلم عن عات رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم
 المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخذواكم مرحوت اولاهم واجلدهم هي
 واخراهم منظر حديقه فاذا هو وابيه اليمان فقال اي عباد الله اي قالت
 لوالده ما احتجزوا حتى قتله قال حديقه غفر الله لهما قال عروة لما زالت
 في حديقه حتى لحق بابيه تعالى اخبرناه وروى الشافعي عن مطرف عن معمر عن

الزهري عن عمرو بن الزبير قال كان ابو حذيفة شيخا كبيرا ورفيع في الاطام مع الناس
يوم احد خرج يتعريض الشهادة فجا من ناحيه المشركن فابتدره المسلمون فوسقوه
باسماهم وحذيفة لا يقول اي اي فلا يسمونه من مقل الحبيب حتى قتلوه فقال احد
لعنه الله لعنه وهو ارحم الراحمين فقضى النبي صلى الله عليه وسلم فيه بدبه ه وعن
عمرو بن لبيد قال احملت سبوف المسلمين علي البيان اي حذيفة يوم احد ولا يعرفونه
قتلوه فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فصدق حذيفة بدنيه علي
المسلمين رواه الامام احمد وهذا كله دليل علي ان من قتل مسلما من سرية المشركن
وهو لا يعلم اسلامه انه يلزمه الدية والله اعلم

باب ما يجب به الدية من الجنايا

سباني في الباب بعده ان في قتل الخطا الدية ه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطب ورا يعلم له طب فهو ضامن
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه واستناده جيد قوي لكن قال ابو داود
لم يروه الا الوليد واليزيدي اصحح هوام كملت الوليد بن مسلم اخرج له الجماعة
وهو من السمات الابية ه عن المعان بن شير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وقف دابة من سبل المسلمين ارب سوق من اسواقهم فوطات بيد او رجل
فهو ضامن رواه الدارقطني قال ابو حامد الرازي ولا يصح السناد والله اعلم ه
عن اي هيريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجا جبار والمعدن جبار والبير
جبار وفي الزكاري الحسن اخرجاه وحمله ابو داود علي الدابة التي ليس معها احد
بالنهار ويوبده حدثت محبسه ان باقة البرانس عارب دخلت حايطا فصدت
فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اهل الحوايط حفظها بالنهار وما اصدت
المواشي بالليل ضامن علي اهلهما رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه من حديث

الليث

الليث عن الزهري عن حماد بن محبسه به ورواه بعضهم عن الزهري عن حماد عن
اسه وقيل عنه عن البراء وانه اعلم ه عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان اعمي
كان له قايه يصير فغفل البصير فوقع في بئر فوقع الاغمي علي البصير فمات البصير
وسلم الاغمي فجعل عمر دية علي عاقله الاغمي سمعته يقول في الحج ياها الناس لقيت
منكرا هل يقتل الاغمي الصريح المبصر احد امعا كلاها بكسر اراءه الدارقطني فيه
الحكم بتقديم المباشرة علي السبب وهو اصل كسرية هذا الباب وغيره والله اعلم ه
عن حماد بن المعتم ان عليا كان باليمن فاحتقر وازبده للاسد فجا حتى وقع
فيهارجل فعلق باخدر وعلق الاخذ باخدر حتى صاروا اربعة فحرقهم الاسد فمات
فمنهم من مات ومنهم من اخرج فمات فصار عوايبا ذلك حتى احدثوا السلاح فنام
علي فقال ولدكم يقتلون مايتي اسنان في شان اربعة اناسي عاقلوا قضى سبكم
نقضا فان رضيت به والا فان تنعوا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقضى الاول ربع الدية
والثاني ثلث الدية والثالث نصف الدية والرابع الدية الكاملة قال
مدني بعضهم وكثر بعضهم وجعل الدية علي قبائل الدين اذ تجمروا فماتوا الي
النبي صلى الله عليه وسلم قال هذ قال حماد واحبيه كان متكيا فاحتقن قال ساقض
سبكم نقضا قال فاجبر ان عليا قضا لكذا وكذا قال فامضى قضا رواه الامام
هكذا عن هزبن اسد وعفان بن مسلم كلاهما عن حماد بن سلمه ودخره الثاني
فيما بلغه عن حماد بن سلمه عن سماك بن حرب عن حنشل به وحنشل هذا هو
ابن المعتمر الكافي ابو المعتمر الكوفي تابعي وروي عنه غير واحد ابو داود قال
علي بن الحسين لا تعرفه وقال البخاري سئلون في حديثه وقال ابو حامد صالح
وكا اراهم يحسون حديثه وقال النسائي والبيهقي ليس بالقوي وقال ابن حبان
لا يخرج حديثه وقال البيهقي هذا امر سهل قلبي وقد رواه الامام احمد

من وجه آخر عن جنس عن علي بنه فارتفع الارسل وانصل الحديث والله اعلم

باب الديات

سأيت في هذا الباب ان يشاء الله تعالى وفي النفس ما به من الابل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا رفع اليه اولى المقتول فان شأوا فقتلوا وان شأوا اخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفه وذلك عقل العمد وما هو لحوا عليه فهو له وذلك شبه العمد ورواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه وفي لفظ عن شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يسئل صاحبه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين بنت محاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جديع وعشرين حقة ورواه الامام احمد واهل السنن من حديث الحجاج بن ارطاه عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك قال سمعت ابن مسعود يذكره ولفظه للسائي وعند ابن ماجه عن الحجاج بن زيد بن جبير وقال الترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وقد روي عن عبد الله بن موقوف قال قلت لداود اواه السجيل اسرايل عن اي اسحاق عن علقمة عن ابن مسعود كذا وكذا رواه ابنه هبم وابوعبده عنه موقوفا لثمة قول فتمت المدينة والمهمود عن اي بكره واسمه يبيع بن الحارث البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث منها الباطن ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان الحديث اخرجاه عن اسحق بن عيسى عن عباد بن الصامت قال زاد يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلث الدية في الشهر الحرام وثلث الدية في البلد الحرام رواه

السهلي وهو منقطع وعن ثلث بن اي سلم عن مجاهد بن عمر بن الخطاب قضى فبين قتل في الحرم او في الشهر الحرام او هو محرم بالدية وثلث الدية وهذا منقطع ايضا وروي محمود بن الحسن بن عثمان بن عباس وبنه بنول سعيد بن المسيب وابن جبير وعطاء ومجاهد وابو الشعثاء عن جابر الجعفي عن الحكم بن عوف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب وخطاه سواراه السهلي وقال هذا ضعيف ومنقطع قال روي عن علي بنه قال عمر بن الخطاب والمجنون خطا قال واسناده ضعيف غيره والله اعلم عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال كان يقال يوحى من اهل البادية من ما شئتم لا تكلفون الورق ولا الذهب ويوحى من كل قوم ما لم يقبه العدل من اموالهم رواه عبد الله بن الامام احمد عن عرابيه عن محمد بن مسلم الطائي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال قتل رجل رجلا علي بن عبد الله رضي الله عنه ولم يجعل دية ابنه عشر الفارواه اهل السنن وهذا لفظ السائي واسناده رجاله ثقات الا ان الترمذي قال لا اعلم احدا يذكر في هذا الحديث عن ابن عباس الا محمد بن مسلم ورواه سنن بن عيينة عن محمد بن عكرمة مرسلا وهذا احتار الشافعي رحمه الله انه مرسل ولهذا لم يخرج في ذلك الا ما رواه عن علي رضي الله عنه انه حكم به لك والزم به العراقيين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل اهل الدية نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى رواه الامامان الشافعي واحمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه والسائي وهذا لفظه ولا يداود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة الف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال وكان ذلك كذا وكذا حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت قال ففرصها علي اهل الذهب الف

دينار وعلی الورق اثنی عشر النوا وعلی اهل البقرة ما من بقره وعلی اهل النشا
 وعلی اهل الجمل ما من جمل قال وترك اهل الذمه لم يرفعها فيما رفع من الذمه واما
 روى الشافعي رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب قال كان عمر رضي الله عنه جعل
 ذبه اليهودي والبصري اربعة الاف والمجوسي ثمان مائة ثم قال الشافعي رحمه الله
 ما دلالة بالوحي علی تعداد اهل الذمه ماخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخذنا الذهب والورق عن عمر اذ لم نجد فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا واخذنا ذبه الحمد المسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر ذبه عبر
 من خالف الاسلام قال الشافعي اما محمد بن الحسن اما ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم
 عن علي انه قال عطل المراه على النصف من عطل الرجل في النفس وما دونها ورواه
 ابو القاسم النعماني عن علي بن الجعد عن شعبة عن الحكم عن الشعبي عن علي رضي الله
 عنه مثله وهذا السناد صحيح وان كان فيه اسطاع وهذا مذهب الشافعي في
 الجديد ورواه عن عمرو بن الخطاب ايضا لكنه من رواية ابراهيم التيمي عنه
 ولم يدركه وبه يقول الشعبي وابراهيم التيمي وابن سيرين وابن ابي ليلى وابن شريم
 والثوري والليث بن سعد وابو حنيفة واصحابه وذهب الشافعي في الدم
 الى ما رواه عن مالك عن ربيعة قال قلت لسعيد بن المسيب كرم اصبع المراه
 قال عشر من الابل قلت فكم في ستين قال عشرة وثلاثون قلت فكم في ثلث قال ثلثون
 قلت فكم في اربع قال عشرين قلت حتى عظم جرحها واشتدت مصيتها قد عطلها
 قال اعداية انت قلت بل عالم صحت ارجا هل يتعلم قال هي السنة وهذا قول
 ربيعة بن ثابت فبما صح عنه وسعيد بن المسيب وربيعة بن ابي عبد الرحمن وعمر بن
 عبد العزيز ومادة ولا يخرج والفقهاء السبعة وجمهور اهل المدينة وهو مذهب
 مالك بن انس واحمد بن حنبل واصحابها ومثله ابو محمد المقدس عن عمرو بن الخطاب

واينه

وابنه عبد الله بن عمر قال ولا يعلم لما من الصحابة الا عن علي ولا يعلم سوته عنه
 فليست هو ثابت عنه فانقدم والله اعلم ومروى الساي في سنته حديثا نقول
 قول هو لا لكنه ضعيف لانه من رواية اسعبل بن عباس عن ابن جبر عن عمرو
 بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عطل المراه مثل
 عطل الرجل حتى يبلغ الثلث من دينها اسعبل بن عباس اذا روى عن غير الثامن
 فانه لا يحتج به عند جمهور الامم وهذا منه والله اعلم به عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه انه استشار الناس في املاص المراه فقال المعير بن شعبة شهدت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مضى فيه بقره عبد او امه فقال من شهد معك فشهد له
 محمد بن مسلم اخذناه قال الشافعي لا احلف من احدا في بقره العدة خمس من
 الابل عن عمره عن ابن شهاب قال كانت امهاتان جاريتان كان بينهما صاحب
 فدمت احدهما الاخرى فمجد فاسقطت علاما فدمت شعرة ميتا وماتت المراه
 فنقض رسول الله صلى الله عليه وسلم على العاقله الذبه فقال عمرها انها قد اسقطت
 ما رسول الله علاما فدمت شعرة فقال انوا العاقله انه كاذب والله ما استهل ولا
 يشرب ولا اكل مثله بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الجاهلييه ولها نيتها
 اذ في البقره قال ابن عباس احداها مملوكه والاخرى ام عفيفه رواه
 ابو داود والساي بهذا اللفظ وانما اوردت هذا الحديث من هذا الطريق وان
 كان في الصحيحين عن اي هديره لانه دلالة علي انها اذا احلفنا في حياه الحين فالتقول
 قول الحاني قال الشافعي رحمه الله ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيما دونه
 الموضع من الشجاج شيئا ثم حكم علي الشجاج مثل ما ذكره الشيخ في الباب سوا
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المواضع خمس من الابل رواه الامام احمد واهل السنن الا الترمذي قال الشافعي

والموصح من الداس والوجه سواء عن ريد بن مات رضي الله عنه انه قال في الهاشم
عنه من الابل رواه النهقي وحده الشافعي عن عدد من اهل العلم عن عمرو بن
سعيد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في المامومة ثلث
العقل ثلاث وثلثون من الابل او ثمنها من الذهب او الورق او البقر او الشاة والجانيه
ثلث العقل والمثله خمس عشر من الابل والموصح خمس من الابل والاسنان
خمس من الابل رواه الامام احمد وقال الامام الشافعي لست اعلم خلافا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في الجانيه ثلث الديه ه عن سعيد بن المسيب ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه قضى في جانيه نفدت من الحائث الاخر سلت الديه رواه
النهقي وهو منقطع حسن ه عن يونس بن يزيد عن الزهري انه قرأ في كتاب عمرو
بن حزم وفي الاذن خمس من الابل ذكره النهقي قال وروينا عن عمرو وعلي انها
عقبا بذكر وقال في الشافعي الديه فيها على السصين المذكورين في كتاب عمرو
بن حزم لا سيما عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وفي السبع ما به من الابل وفي العقل ما به من الابل رواه النهقي وقال اسناد ليس
بقوي قلت كانه من روايه رشد بن سعد المصري وهو ضعيف وقال ريد بن
اسلم مضت السنه ان في العقل اذا ذهب الديه رواه النهقي ه عن الزهري عن
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الى اهل اليمن كتابا فيه الدايض والسنن والديات وبعث به مع عمرو
بن حزم فقرأت علي اهل اليمن ه هه اختارها من محمد بن النسي الى شرحيل بن عبد كلال
ونعيم بن عبد كلال واكثر بن عبد كلال مل دي رعي امان بعد وكان في كتابه ان
من اعطى مومنا فلا عن سه فانه قود الا ان يرضى اوليا المقتول فانه النفس
الديه ما به من الابل وفي الايف اذا اوعب جده الديه وفي اللسان الديه وفي

الشفين الديه وفي السصين الديه وفي الذكر الديه وفي الصلب الديه وفي العسر
الديه وفي الرجل الواحد نصف الديه وفي المامومه ثلث الديه وفي الجانيه
ثلث الديه وفي المثله خمس عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموصح
خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمداه وعلي اهل الذهب الف دينار هه رواه
الساوي في سننه عن عمرو بن منصور الساسي الحافظ عن الحكم بن موسى عن يحيى بن
محمد حمزة الملقب عن سلمان بن داود حدثني الزهري مذكره وهكذا رواه الامام
احمد في مسنده وابوداود في كتاب المراسيل وابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي وابو يعلى الموصلي ويعقوب بن سفيان في مسانيدهم والحسن بن سفيان
الفسوي وعثمان بن سعد الدارمي وعبد الله بن عبيد العزيز البعوي وابورزعه
الدمشقي واحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير وحامد بن محمد بن شعيب
البلخي كل هؤلاء عن الحكم بن موسى كذا وهكذا رواه ابو حاتم بن حبان في صحيحه
وقال سليمان بن داود الخولاني من اهل دمشق ثقة مأمون وقال الحافظ ابو بكر
السهلي اش عليه ابو زرعه وابو حاتم الرازيان وعثمان بن سعيد الدارمي وجماعه
من الحفاظ وروي هذا الحديث موصول الاسناد حسنا قلت واما يحيى
بن معين فقال سليمان بن داود ليس بشي وقال مروه ليس لمعروف وليس يصح هذا
الحديث وقال علي بن المدني مذكر الحديث وقال ابن خزيمة لا يحتج به وقال
الدارقطني ضعيف ثم رواه النساوي عن الهيثم بن مردوان بن محمد بن بكار بن بلال بن
يحيى بن حمزة بن سلمان ابن ارقم حدثني الزهري فذكر باسناده المتقدم مثله ثم
قال وهذا الشبه بالصواب راى انا علم وسلمان ابن ارقم متروك الحديث وقد
تابع الساسي علي هذا جماعه من الحفاظ فقال ابوداود هذا الحديث لا يحدث
به وقد روى فيه الحكم بن موسى في قوله عن سليمان بن داود فذكر حديث ابو هيرم

محمد بن الوليد الدمشقي انه قد رآه في اصل يحيى بن حمزة سليمان بن ارقم واهله قال
ابو زرعه الدمشقي وصاحبه بن محمد حرره وابو الحسن الهروي وابو عبد الله بن منده
انه قد رآه في اصل يحيى بن حمزة عن سليمان بن ارقم وخالفهم في ذلك الحافظ ابو احمد
بن عدي رحمه الله فقال هذا خطأ والحكم بن موسى هذا ضبط ذلك وسليمان بن
داود صحيح ما ذكره الحكم وقد رواه عنه يحيى بن حمزة الا انه محمول وقال ابو زرعه
الدمشقي عرضت هذه الحديث على احمد بن حنبل فقال هذا حديث رجل من اهل
الحريرة فقال له سليمان بن ابي داود ليس بشي قال ابن عدي وهذا ايضا خطأ وسليمان
بن داود صحيح ما ذكره الحكم ابن موسى وقد روي هذا الحديث مرسل من وجوه اخر
ما ذكره رواه ابن زبير وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري مرسل ورواه الشافعي
عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابنة مرسل ولذا رواه
الشافعي ايضا عن مسلم بن خالد عن ابن جريح عن عبد الله بن ابي بكر قال ابن جريح
فعلت لعبد الله بن ابي بكر اي شكا انت انه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رواه
عبدان بن سعيد الدارمي في كتابه الدعي بشره فقال لا نعيم بن حاد عن ابن المبارك عن
معمر عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابنة عن حده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبث لعمر بن حزم مذكرة بطوله وقد اشار على نحو هذه الطريق ابو احمد بن عدي
فقال وكذا قيل في بعض ما رواه معمر عن الزهري عن ابي بكر بن حزم وانما اسناده
وحديث سليمان بن داود مجود الاسناد قلت وعلي كل تقدير بهذا الكتاب
متداول بن ابيه الاسلام قد بما روي عنه ثمانية وعشرون عليه وسعدون في مهمات هذا الباب
اليه ما قال الحافظ يعقوب بن سفيان اعلم كتابا اصح من كتاب عمرو بن حزم كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والثابعون يرجعون اليه ويدعون اراهم
وقال سعيد بن المسيب نفي عمر بن الخطاب عنه عشرة وفي التي يليها عشرة وفي

الرسلي

الرسلي عشرة وفي التي يلي المختصر يتبع وفي المختصر كتاب الاعمدة
بن حزم فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي كل اصبع مما هنا لك عشر من الابل
صاروا الابد رواه الشافعي ولم يقبلوا حديث عمرو بن حزم حتى ثبت له انه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو القاسم البغوي سمعت احمد بن حنبل وسيل عن
هذا الحديث الذي يرويه يحيى بن حمزة اصح هو فقال ارجو ان يكون صحيحا
قد روي في الاقداد هذا الحديث شواهد اخر من احاديث متعددة والله اعلم
قال الشافعي رحمه الله ويروي عن ابن طاوس عن ابيه قال عندي كتاب عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيه وفي المارن اذا طلع ما به الابل قال وهذا النبي من
حديث الحزم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في الانث اذا جدد عقله بالعقل كما ملاد اذا جددت اربطة
بصفت العقل وقضى في العين نصف العقل حين من الابل او عد لها ذهبا
او ورقا او ما به نقره او الف شاه والرجل نصف العقل والبد نصف العقل
ودكر ما في الحديث رواه الامام احمد في مسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله
انه قضى في رجل ضرب رجلا فذهب سمعه وبصره ونخاعه وعقله ما ربع ديات
ذكره عبد الله بن الامام عن ابنة عن عمرو بن شعيب عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى في العين العور السادة لمكانها اذا طمت ثلث ديتها وثلث
السنن السود اذا نعت ثلث دينها رواه النسائي تمامه ولاي داود منه ذكر
العين فهذا يحمله اصحابنا على ان ذلك مقتضى الحكمة عن اي جعفر بن محمد بن علي قال
اقبل العباس ابن عبد المطلب وعليه حله وله طيفرتان وهو ايضا رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم يسمي فقال العباس ما اصابك يا رسول الله اصابك الله سنك قال
اعني في ذلك يا عم فقال له العباس ما اصابك يا الرجل قال اللسان رواه الامام احمد عن

موسى بن داود عن الحكم بن المنذر عن عمر بن المنذر الحنفي عن ابي جعفر وهو مرسل
وعرب ومعنى قوله اللسان ابي النضاحه فدل على ان الكلام من حال الرجل فيه
الديه هكذا استدله صاحب المذهب وغيره والله اعلم عن علمه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانسان سوي البصيرة والضرس سوارواه
الوداود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه
وهذه سواي يعني الخنصر والاهام رواه البخاري وعن ابي موسى قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الاصابع سوا عشر اعتراف من الابل رواه الامام احمد
وابن داود والنسائي وهذا الفقه عن عمر بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في دية الاصابع البدين والرحلين سوا عشر من الابل لكل اصبع
رواه الترمذي وقال حسن صحيح عريب قال السافعي في العبد مثل فتمته بالغة ما
بلغت قال وهذا مروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في البعير يقتل والمبايع سماء
مروى السهقي ذلك من حديث الحسن بن الحسن بن عيسى وعمر بن الخطاب في الحد
قتل العبد قال لا ثمة بالغا ما بلغ وهو قول سعيد بن المسيب والحسن بن الحسن
وسالم وعزيزهم

باب العاقلة وما تجمله

قال السافعي رحمه الله لم أعلم مخالفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالديه
على العاقلة وهو اكثر من حديث الخاضع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبلت
امراة من هذيل فزمت احداها الاخرى بحجر فسلتها وما به بطنها فاحتضمو الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جديها على عذبة عبد او امه وقضى
بديه المرأة على غلقتها اخر جاء وهو ظاهري ان دية عذبة الخطا على العاقلة والله
اعلم قالت الرهري مضت السنة ان العاقلة لا تحمل شيئا من دية العمد الا ان يشاو

رواه

رواه مالك في الموطاعنه وعن الشعبي عن عمر قال العمد والصلح والاعتراف
لا يعقله العاقلة رواه الدارقطني وهو منقطع م فيه عبد الملك بن حنين وهو
ضعيف قال السهقي وانما المحفوظ رواه ابن ادريس عن مطرف عن الشعبي قوله
ثم روي عن ابن عباس نحو ذلك وحده الامام احمد عنه عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الي بن خزيمة
فدعاهم الي الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا السلمنا صيانا صيانا فجعل خالد يسلمهم فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد
وبعث عليا فودا قتلهم وما خلف من اموالهم حتى مبلغه الطلب رواه البخاري
عنوه مستدل به علي ان ما سلمه الامام خطا انه يكون به بيت المال ويخرج للول
الاخيه وهو انه يحب علي عاقلة الامام بما رواه السهقي من حديث مطر الوراق عن
الحديث النضرى قال ارسل عمر رضي الله عنه الي امرأه معنه كان يدخل عليها
فانكر ذلك فقيل لها اجبي عذبة قالت ولها مال ولعمر مديها في الطريق حتى يها الطلق
فدخلت دارا فزلت ولدها فصاح الصبي صحتين ومات فاستشار عمر الصحابة
فاشار بعضهم ان ليس عليك شي اما انت والوقود فقال ما تقول يا اهل بيت
ان كانوا ابا ابراهيم فقتلوا اخطا وارايم وان كانوا ابا الراج هو اك فلم يرضوا
اكي ان دية عليك لانك انت افذعتها والقت ولدها في سبيلك فامر عليا ان
تقسم عقلة على قدش فاحد عقلاها من قدش لانه اخطا وهذا منقطع لان الحسن
لم يدرك عمر قال السافعي اما الخطا ولا احلاف فيه لو احدث علمته
في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بديه بالديه بثلث سنين وذلك من
يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم فاضاف الحكم بالديه الي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اضافه
في موضع اخر من الرسالة الي قول العامة وكذا حكم الاجاع علي ذلك ابو جعفر الرقدي

رحم الله جامعهم وعن السعي قال جعل عمر بن الخطاب الدين في ثلث سنين دينه
 الدين في سنتين ونصف الدين في سنتين رملت الدين في سنة رماه السهلي وهو
 منقطع بعدم وروي موصولا عن عمر من وجه آخر لكن فيه الحسن بن عمار وهو
 من ترك وروي من وجه آخر منقطع عن علي بن علي بن هريز رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بين حنين المراه من بني حنينا نزع عبد الله
 من المراه التي قضى عليها بالغرة بوفيت فتضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها
 لبيها وزوجها وان القتل علي عصبته اخرجاه وقد قاس اصحابنا الاب علي الابن
 جامع ما يشتركان فيه من ان كل واحد منهما عن ماله وانما جعل حمل العاقلة
 للقتل احتياجا من الجاني لئلا يذهب ماله في الجناية مخرج عليهم رفقاه والله اعلم
 عن حسان رضي الله عنه قال ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بطر عتقوا
 رواه سلم استدلو ابيه تقدم الاقرب فالاقرب من العصابات وهو عام في
 الغيب وغيره تقدم حديث اي رافع مولي التوم من انهم مستدل
 به علي الوجه الذي حذاه المصنف عن بعض اصحاب ان المولي من اسفل
 لقتل حيث جعله من انفس التوم هو لعصمتهم وهو ضعيف لانه لا يلد من
 كونه من انفسهم ان يكون عصمة لم وقد قال عليه الصلاة والسلام ابن
 اخت التوم منهم وليس هو من العصابات بخلاف والله اعلم قد عدم
 ان والحد بينه لما قتل يوم احد ولم يعين له ما تل اراد عليه السلام ان يديه
 حتى يصدق حديثه بدينه علي المسلمين عليه ذلك علي انه اذا لم يكن نافله انه
 مات المال وله حديث عند ابن سبيل لما قتل حبيب ولم يعرف قاتله وكره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسفل دينه فواداه بما به من ابل الصدقة
 والحديث مبسوط في الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان علما

عليه

لا ناس فقد اقطع اذن علام لا ناس فقد اعلم بجعل عليه شيارواه الامام احمد
 وابوداود وهذا الغلط والنساي اسسطة منه الشيخ ابو البركات بن تيمية ان
 ما عمله العاقلة سقط عنهم لتفرق

كفارة القتل

عن الغريفي بن الدلم عن والده بن الاستيع رضي الله عنه قال اسما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صاحب لنا اوجب لعن النار بالقتل فقال اعتقوا عنه
 يعق الله بجعل عصومته عصومته من النار رواه الامام احمد وابوداود
 وعن المعان بن شير عن عمر بن الخطاب ان قيس بن عاصم جاء الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال اي وادت في الجاهلية ثمان بنات فقال اعتق عن كل
 واحدة منهمل نسبه رواه الحافظ ابو بكر السهلي وقد لما استحسن الاستدلال
 به علي الشفارة عن قتل العهد وقال الامام ابو عبد الله الشافعي واذا اوجبت
 الشفارة في قتل الخطا في العهد بطريق الاول عن ليث بن شهر بن حوشب
 ان عمر رضي الله عنه صاح بامرأه فاستطقت فاعتق عمر غيرة رواه السهلي
 وقال هذا منقطع قلت وضعيف وعن مجاهد قال سمعت رطل امرأه حامل
 فاستطقت حينما دفع ذلك الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وامرأها ان تكفر
 يعق رقبته ذكوره ابن حزم في كتابه المحلى قال الله تعالى ومن قتل مومنا
 خطا فمخر برقبته مومنه الا به ولم يذكر فيها الاطعام فلهذا ذهب الشافعي في
 احد قوليه الي انه ليس بكفارة القتل الطعام ووجه بعضهم القول الاخر بانه
 وان لم يذبح في هذه الآية فانهم يذكرون في الظهار وحمل مطلق بدل علي
 مستد هذه في امان الرقبه ولذا استعي ان يحمل ما سكت عنه هذه علي المذكور
 في تلك رواه سبحانه وتعالى اعلم

باب قتال أهل البغي

عن عرفة بن شريح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون هنات وهنات فمن ان ادان يفتق امر هذه الامه وهي جميع فاضربه بالسيف كانيامن كان وفي لفظ فاضلوه وفي لفظ من المالك و امرهم جميع على رجل واحد يريد ان شق عصاكم او يفتق جماعتكم فافتلوه رواه مسلم بهذه الالفاظ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راي من امير شيئا يجده فليضربه عليه فانه من فارق الجماعة شرا فمات مائتة جاهلية وفي رواية لفظ فانه من خرج من السلطان شرا فمات مائة جاهلية رواه البخاري وهذا لفظه ومسلم قد علم بالتواتر القوي ان عليا ومعاوية رضي الله عنهما وارضاهما لما كثرت الحروب بينهما عدا لهما الي التخصيم في الخلافة فابا اجتمعت عليه الامه فهو الامير على المسلمين عامه فنقض علي رضي الله عليه الي اي موسى الاشعري ومعاوية رضي الله عنه الي عمه وبن العاص وكان من امرهما ما هو مبسوط في الصحاح والمسانيد والمعازي والسير والخواارج فلما خلا في الخلافة خرجت الخوارج من جيش علي رضي الله عنه وكفروه وكفروا معاوية وقالوا لا حكمنا ما دنا الله الحال ولا حكم الا الله عز وجل لما تفاقم امرهم واشتدت شوكتهم بعث اليهم علي رضي الله عنه عبد الله بن عباس فاطمهم في ذلك فخرج منهم نحو من اربعة آلاف وقاتلوا الي امر الله واستمروا بغيرهم علي مدبرهم القتيبي فها دهم علي رضي الله عنه علي ان لا يقطعوا السيل ولا يفسدوا في الارض فلما مضى القعود وفسدوا في الارض وقتلوا النفس المحمدي فالحكم علي رضي الله عنه ووجد فيهم العلامة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فيهم وهو رجل عرج فمهم له يد مثل يدي الشاه عليهما شعرات شبيهة

سبال

سبال السور محمد بن علي علي ذلك وانتبه بذلك وبشر المسلمين وكل هذا مبسوط في احاديث بطول ذكرها حدثت الخوارج احر حاة في الصغير عن علي بن ابي طالب وسهل بن سعد وابي سعيد الخدري وعند البخاري عن ابن عمر وعنه مسلم عن ابي ذر الغفاري ورافع بن عمر والغفاري وجابر بن عبد الله رواه ابن ماجه والترمذي وصححه عن ابن مسعود والنسائي عن ابي بزره الاسلمي وغيرهم رضي الله عنهم وقاتل ابو بكر الصديق رضي الله عنه مانعي الزكاة فمات ذلك في الصحاح عن انس بن مالك هو متواتر عنه قال الامام ابو عبد الله الشافعي رحمه الله وفيما لم ينع الزكاة عن الخوارج عن الاشراك والردة من في مراجعهم عمر ابا بكر ومخاطبتهم بخير من ان يبتعدوا واشعار من قال الشعر منهم ومخاطبتهم لاي بكر رضي الله عنه بعد الاسار قال شاعدهم

الاما صجينا فقتل تايرة الفجر بصل ما انا اقرب ولا بدري
الطعن رسول الله ما كان وسطنا ما عجبنا ما بال ملك اي بكر
فان الذي سالوكم فتغنوا بالتمردوا جلي الهم من المدي
ستمعهم ما كان فينا بقيه كراما علي الغداة في ساعة العسري
قال الشافعي وما لوالاي بكر بعد الاسار ما كفنا بعد ايماننا ولكن
شحننا علي اموالنا ومرا دة الشافعي رحمه الله ان الصديق رضي الله عنه قاتل بعض العرب على منع الزكاة فقط وقد قاتل اصحاب ميله علي
الردة عن مردوان بن الحنظلي قال صارخ لعلي يوم الجمل لا تلتن مدبر
ولا يدف علي جريح ومن اعلق بابه فهو امن ومن التى السلاح فهو امن
رواه الشافعي وسعيد بن منصور وقال ابو بكر بن اي شبيه ما حفص

ص ١

من عات عن حفص جعفر بن محمد عن ابيه قال امير علي رضي الله عليه وسلم ناديه
صادي يوم النضرة لا يتبع مدبر ولا مدققت علي جريح ولا يقتل اسير ومن اعلق
بابه فهو امن ومن القى سلاحه فهو امن ولم ياخذ من متاعهم شيئا وهذا منقطع
وهو حسن وعن ابي امامه قال شهدت صفين فكانوا لا يجزون علي جريح
ولا يقتلون موليا ولا سلبون قتيل راوه السهقي باسناد صحيح قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما بين ام عبد الله كيت حكم الله بيني وبين من هذه الامة قال
الله ورسوله اعلم قال لا يجز علي جرحها ولا يقتل اسيرها ولا يطلب هاربها ولا
تقسم فيها رواه الحافظ ابو احمد بن عدي والحاكم والسهقي وقال كوثر ضعيف
وابن عكره ابن عدي من حديثه وقال الامام احمد حدثنا باحدثنا باطيل
وضعفه غيره من الآباء والله اعلم ~~ما عساه عليه قتل الرجل من اهل العدل~~
محمد ما له فسباني دليله باب قتال المشركين ان شأ الله ه عن ابي واخته
ان عليا رضي الله عنه انما سير يوم صفين فقال لا يقتلن صرا فقال لا اقلدك
صرا اي اخاف الله رب العالمين فحلي سبيله ثم قال اقبل خيرا فتابع رواه
الثاقبي عن ابن عمنه عن عمرو بن ابي واخته واسم ابي واخته سعيد بن علقمة
قال الرهدي ادركت الفتنة الاولى يا اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكانت مما دام اموال فلم ينض منها من دم ولا مال ولا فزع اصيب
بوجه الباطل الا ان يوجد مال رجل بعينه يدفع الي صاحبه رواه الثاقبي
وهو ثابت عن الرهدي وهو عام في اهل العدل والبعي ان واحدا من الفريقين
لا يضمن للاخذ شيئا ما المنة ومدروي عن علي بن ابي طالب في ذلك وهو الذي
صححه المصنف من القولين فيما اذا التفت اهل البغي على اهل العدل شيئا
وحق القول الاخر بموم فصوله عليه السلام ان دماكم واموالكم واعراضكم
عليكم

عليكم حرام وتقصه عبد الله بن خباب لما قتله الخوارج وطالبهم علي بدمه
عالموا كيف ينتدك منه وكلنا قتله فقاتلهم علي كفاة ه عن ابي ذر رضي الله
عنه قال امير رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اسع واطع ولو لعبد خشي
مجدع الاطراف رواه مسلم واستدل به السهقي علي ان الخوارج اذا اخذوا
الركاه واماوا الحدود واماها لا تقاد علي اهلها فليس كذلك الحكم والحجبه
والخراج فانه يعتد باخذهم ذكره المصنف ه عن ابي سعيد الخدري قال
سنا النبي صلي الله عليه وسلم يتم جاعبه الله بن دي الخويصره النبي فقال اعدل
يا رسول الله فقال وتلك من بعد اذ لم اعدل قال عمر ايدن لي فاضرب عنقه
قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاة مع صلاة وصيامه مع صيامه
لم يرق من الدين ثم يرق السهم من الدمية ينظر الى مدده ولا يوجد فيه
شيء ثم ينظر الى فضله ولا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه ولا يوجد فيه شيء
ثم ينظر في نصيبه ولا يوجد فيه شيء مد سبق الفرت والدم ايتم رجل احدي
يديه او قال احدي يديه مثل ثدي المراه او قال مثل البصعة يدر در بحر خون
علي خير فمعه من الناس قال ابو سعيد اشهد لسعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم واشهد ان عليا عليهم وانا معهم جي بالرجل علي النعت الذي نعت النبي صلي
الله عليه وسلم قال فقلت بهم ومنهم من يلزمك في الصدقات اخراجا وهذا
لفظ البخاري امنيته دلاله علي انه اذا اطهر قوم راي الخوارج ولم يظهر واذا لم
انه لا يتعدض لهم وانهم اذا عارضوا سب الامام ولم تصرحو لم يعرض لهم
وكذا ما رواه ابو القاسم البغوي عن علي بن الجعد عن شريك القاض عن عمران
بن طهمان عن ابي نخبيا قال صلي الله عليه وسلم عنه صلاة الحجج ما داه رجل من
الخوارج لني اشركت لعظمي عمالك ولم يكونن من الحاسرين فاجابه علي

الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا تستخفك الدين لا يؤمنون قال الله تعالى وان
طائفتان من المؤمنين افسوا ما صلحوا منها فان بغت احداها على الاخرى
فما لموا التي فمغى حتى نفي الي اهد الله الابه ه عن جندب بن عبد الله البجلي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت رايه عميه
يدعوا الي عصبة او ينصر عصبة فقتله جاهليه رواه مسلم قال ابو داود
حدثني موسى بن اسعيل بن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مقتتلين اسلافا ما لحدث
ما منها اذا اعترفوا او قامت النعمة هلذا رواه في المراسيل وعمران هذا وثقه
ابن حبان وابوه محمد له غير ما حديث ورويه هذا المرسل عموم حديث ان
ما كثر واما الكثر واعراضكم عليكم حرام ه عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما منع اذا جاء يزيد قتله ان يكون مثل ابني ادم القاتل في النار
والمقتول في الجنة رواه الامام احمد وهذا في القتال في الفتنة لحدث اي موسى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسر واهلها قسبحكم وقطعوا
او تاركهم واضربوا اسوفكم الحماره فان دخل على احدكم فليكن الخيز بن
ادم رواه الامام احمد و ابو داود والترمذي وان ما جده عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد
اخرجه ه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو
شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه
ابو داود والترمذي وصححه والشافعي منه من قتل دون ماله فهو شهيد واسناده
صحيح ه عن اي هريزه رضي الله عنه قال جارجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال ما رسول الله ارايت ان جارجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه ماله
قال ان قاتلني قتال فاتله قال ارايت ان قتلني قال انت شهيد قال ارايت
ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم ورواه الامام احمد ولفظه فقال يا رسول
الله ارايت ان عدوا علي ما قال اشد الله قال فان ابوا علي قال اشد الله
قال فان ابوا علي قال قاتل فان قتل في الجنة وان قتل في النار استدلوا
به علي انه ان امكن الدفع باسهل الوجوه لا يعدل الي اصعبها والله اعلم
عن اي هريزه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان امرا اطلع عليك
بغير اذن فخذ منه محصاه ففقات عينه ما كان جناح اخرجاه ه عن عثمان
بن حصن رضي الله عنهما ان رجلا عرض بيد رجل قتال سده هكذا فاستترعها
من فيه فوقع ثنيها فاختصموا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بعض احدكم اخاه بعض النخل لاديه لكر اخرجاه ه

قيل المرتد

قال الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان ولعن من بشر بعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وقال
تعالى الا ان سئوا منهم بقاء قال ابن جريح حدثني عطاء عن ابن عباس في هذه
الايه قال الحكيم باللسان والعلب مطمئن بالايمان ه عن اي عبيده بن محمد
بن عمار بن ياسر عن ابيه قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فلم تركوه حتى
سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما وراك قال شر يا رسول الله ما تركت حتى قلت منك
وذكرت الهتهم بخير قال كيف تحب قلنا قال مطمئنا بالايمان قال ان عادوا
فعد رواه الترمذي باسناد صحيح زاد بعضهم وبع ذلك نزلت من كفر بالله من بعد

ابن جريح

أيمانه الأمن أكثره الآية قال الشافعي أنا سفيان هو ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة
قال أي علي رضي الله عنه بزنادقة فأحدثهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت
أنا لم أجد قهقم لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعظموا بعدات الله وليقتلهم
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فأقتلوه رواه البخاري عن علي
بن المديني عن سفيان به واللفظ له عن أي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعته إلى النبي ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه التثنية وسأله
قال أنزل وأدأرجل عنده موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فأسلم ثم تردد بال
أجلس قال لا أجلس حتى تقتل قضا الله ورسوله ثلاث مرات فامره به فقتل ثم
تذكر قيام الليل الحديث به ما أخرجه زاد الأوداد بعد قوله فقتل وكان
قد استتيب قبل ذلك وفي لفظ له أن أبا موسى كان قد استناب به عشرين ليلة
قال الشافعي أنا مالك عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الناري عن
أبيه قال قدم علي بن عمر بن الخطاب رجل من قبل أي موسى فسأله عن الناس فأجبه
ثم قال هل كان فيكم من معذبه خبر قال نعم رجل كثر بعد إسلامه قال
فما علمتم به قال قربناه فصر بنا عنقه قال عمر فها أحببتموه لا تأرا طعنه
كل يوم رغيفا واستتبعتموه لعله يتوب أو تراجع أمر الله اللهم لم أحضر ولم
أمر ولم أرض أذ بلغني عن البراء بن عازب قال لقيت خالي ومعه الراية
فقال ابن تزييد قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة
أبيه من بعده أن أضرب عنقه أو أقتله وأخذ ما له رواه الإمام أحمد وهذا
لفظه وأهل السنن وقال الترمذي حسن غريب قلت وقد ورد هذا الخبر
بالفاظ شتى قد سطنت في الأصل والعرض منه ما قاله البيهقي رحمه الله أن
الأصحاب لم يروا ذلك علي أنه مستحله فارتد بذلك والله أعلم وقال الشافعي رحمه

الله

الله بعث معويه إلى ابن عباس ورئيد بن ثابت يسألهما عن ميراث المرتد
فقالا لست المال قال الشافعي يعنيان أنه في قال الشافعي وقد كانت
الردة بزمان أي بكسر رضي الله عنه فلم يبلغنا أنه حسن شيئا من ذلك والله أعلم
باب قتال المشركين
قال الله تعالى وماتلوهم حتى لا يكون فيه وكون الدين كله لله
الآية وقال تعالى أن الدين لله فها هم الملايكه طاهي أسهم قالوا أيم ثم قالوا كما
مسصعقني في الأرض قالوا ألم يكن أرض الله وأسعه فيها جبروا عليها فاولئك
ما واهم جهنم وسات منبر إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قالوا ليك عسى الله أن يعفو عنهم
وكان الله عفوا غفورا عن جبر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أنا نبي من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين
قالوا أنا رسول الله ولم قال لا يتزايأنا بها رواه أبو داود والترمذي بإسناد
صحيح وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن
معه فهو مشرك رواه أبو داود عن عبد الله بن السعدي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تطع الجدة ما نزلتك العدو ورواه الإمام أحمد والنسائي عن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
وإذا استقدم فأنه وأخرجاه وعن عائشة رضي الله عنها لا هجرة اليوم
كان المؤمن يئذ يدينه إلى الله ورسوله محقة أن يقتل وأما اليوم فقد أظهر
الله الإسلام والمؤمن بعد ربه حيث شأروا البخاري عن وعن أي الردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدام الصلاة وأتى الزكاة ومات لا شرك
بأبه شيئا كان حقا علي الله أن يغفر له ما جبر أو مات بمولده رواه النسائي

واسيد بن ظهير والبراء بن عازب وريند بن ارقم وريند بن ثابت وعبد الله بن عمر
وعمر بن الخطاب وعمر بن حبيب وعمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب
فالت كما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسن النوم ويذكر الجدي
والقتل الى المدينة رواه البخاري فذل على جواز حضوره في الحرب وكذا الصبيان
فدروى ابو داود عن جابر انه شهد بدر او لهذا عده البخاري منهم وقيل لانس
اشهدت بدر فقال واين اعيب وشهد بعض العبيد وروى لم من الغنم
طسباني قال تعالى ليس على الاعمي حرج الاية وعن البراء قال لما نزلت
ستوى القاعدون من المؤمنين دغار رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
ان ثابت لما كنت فلسها وشكى ان ام مكتوم ضرارة فقلت لا ستوى القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضر اخذناه ولفظه للبخاري قال تعالى ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا انفقوا من
ما على المحسنين من تسهيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوا لطلبهم
لا اخذوا احلهم عليه نزلوا واعينهم بنقض من الذم حذنا الا بعد واما يتقون
ذكر اهل السير والسيران المبكئين كانوا سبعة وهم سالم بن عمر وعبد الله
بن المعقل المزني وابو ليلى عبد الرحمن بن كعب وعمر بن سارية وعليه بن
زيد وعمر بن الحارث وهدي بن عبد الله رضي الله عنهم عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في غزاه فقال ان اقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا
شعبا ولا واديا الا وهم معنا حسم العذر رواه البخاري والمسلم عن جابر مثله
وقال حسم المرض عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
القتل في سبيل الله يكثر كل شئ الا الدين رواه مسلم وله عن ابي قتادة نحوه وزاد في
احده كذا قال جابر بن عبد الله عليه السلام ورواه الامام احمد عن ابي هريرة ومحمد بن عبد الله

بن

من محش والنزدي عن انس واستند لوابه علي انه لا يجاهد من عليه دين
قال البخاري عن عذرة قال عن ابن مسعود قال قلت لرسول الله اي الاعمال افضل
قال الصلاة لو فاتها قلت ثم اي قال بر الوالد بن قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله
اخرجه فقد قدم بر الوالد بن علي الجهاد ولا يجاهد الا بانهما وعن عبد الله
قال جابر بن ابي جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئذنه في الجهاد قال احي والداك
قال نعم قال فعنه فجاهده وعن ابي سعيد ان رجلا هاجرا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال هل لك احد يا يمن فقال ابواي فقال اذا لا
قال لا ارجع اليها فاستاذنها فان اذنا لك فجاهد والافضل رواه الامام
احمد وابو داود وابن حبان في صحيحه والاصح في هذا الخبر قال الله
تعالى والطيعوا الله والطيعوا الرسول واولي امر منكم الاية ه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن
يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني اخذناه ه عن معقل
بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير لي امور
المسلمين لم لا يجتهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة رواه مسلم فتعني على
الامام او نوابه من امر الجيوش لعاهد الخيل والرجال قبل دخول بلاد العدو
فما لا يصلح منها للحرب منع من المسير اليه معه ولا ياذن في الحرب لمخذل ولا لمن
يرجع بالمسلمين بالاحبار المكذوبه وكذا الاخبار التي تحصل سماعها وهن في
تلوب الضعفاء من الجند ويجوزهم ولا يستعين في القتال بشركه لما اخذناه
في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمل قليل لا واحد كثير ولفظه للبخاري ه وعن عائشة رضي الله

عن

عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحدة الربوة
ادركه رجل قد كان يدكر معه جده فجاءه فخرج اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين راوه فلما ادركه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
لا يسمعك واصيب معك فقال تو من بالله ورسوله قال لا قال فارجع فاني لا استغني
بمشارك وذكر الحديث في رده له لثا فلما سلم اذن له رواه مسلم فاما ان كان
في المسلمين قلة او في حضور بعضهم مصلحة يعود عليه او على المسلمين بسببه فلا
باس يدلك لما روي انه عليه السلام استعان بنفوس من يهود بني قينقاع في بعض
غزواته وقد حضر يوم حنين جماعة من الطلقاء من اهل مكة ممن لم يملكن الايمان
في قلوب بعضهم ذكره موسى بن عتبة وغيره وشهدوا صفوان بن امية
وهو مشرك بعد لحيته فان حسن الراي في المسلمين لانه لما قال اخوه لامة كلده
بن الحسل حين ولي المسلمين مدبرين بطل الحمد اليوم قال له صفوان اسكت فوالله
لا نبرئ منك من فريش احب الي من ان يبرئ ملك من هوازن ثم اسلم بعد ذلك
وحسن لامة رضي الله عنه وبيد انتقال من يليه من الكفار لقوله تعالى
فاللوا الذين يلونكم من الكفار وبيد الام فالام ففعل الصدوق رضي الله
عنه في قتال اهل الردة وما نفي الزكاة ثم تصدى لقتال اهل الكتاب والمجوس
والقبط وغيرهم من الامم عن عبد الله بن عون قال لست الي بافع اسأله
عن قتال الكفار قال فقلت الي اما كان ذلك من اول الاسلام قد اعار
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن المصطلق وهم عمارون واعايم سقى على الما
عنتل معاليهم وسبي سبيهم واصاب يومئذ حريه بنت الحارث قال وحديث
عبد الله بن عمر كان في ذلك الحين اخذناه عن سلمان بن مريد عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير اعلى جيش او على سرية

او صاه في حاصته يتقوي الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اخذوا اسم الله
في سبيل الله فامروا من كفر بالله اعزوا ولا تعلموا ولا تغدروا ولا تملوا ولا تقتلوا
وليدوا واذا القيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث حصال او خلال فاني
ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم الى العول من دارهم الى دار المهاجرين فان ابوا فاحولوا منها
فاحبرهم انهم يكونون مثل اعراب المسلمين يجدي عليهم حكم الله الذي يجدي على
المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والنفي الا ان يحاهدوا مع المسلمين فان ابوا
فسلم الحزبه فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعفف بالله وقابلهم
واذا احاصرت اهل حصن فارادوك على ان يجعل لهم دمه الله ودمه رسوله فلا
يجعل لهم دمه الله ودمه نبيهم ولكن اجعل ذمتك ودمه اصحابك فانهم ان
يحدوا دممكم ودم اصحابكم اهلون من ان يحقدوا دمه الله ودمه رسوله
واذا احاصرت اهل حصن فارادوك على ان تنزلهم على حكم الله فلا تسر لهم على
حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري ان تصيب حكم الله ام كارهوه مسلم ونية
دلاله علي انه لا بد من عرض الحزبه على اهل الكتاب وذلك لان هؤلاء المذكورين
في هذا الحديث انما هم اهل كتاب لان اية الحزبه انما برئت بعد انضا حرب المشركين
عنده الاوثان والله اعلم عن الصعب بن حثامه رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار من المشركين يسبون فيصاب من ساكنهم ودرارهم
فقال هم منهم اخذناه عن ثور بن يزيد عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نصب المجانيق على اهل الطائف رواه ابو داود في المراسيل ورواه الترمذي
مسندا عن ثور بن زيد ورواه ابو سعيد بن الاعرج عن سماعة عن حديث اي
صادق عن علي ولم يدركه ورواه الشيخ في مسنده عن حديث زيد بن

اسلم عن ابيه عن اي عسده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر اهل الطائف ونصب
عليهم المنجنيق سبعه عشر يوما وقد ذكر الشافعي رحمه الله هذا الحديث معلقا
عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتح غل بن النضير وحرق
ولها يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

وهان علي سراة بني لؤي خد بن النضيره مستظير
وبذلك نزلت ما قطعتم من لبنه او تركتموها فاتي به علي اصولها فبادن الله ولحقه
العاسف من احزاه قال الله تعالى وان جاهدك غلي ان شركي ما ليس لك
به علم فلا تطعها وصاحبها في الدنيا معروفا وقد امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصله الارحام فيوجد منه ان الرجل يركبه له قتل ابيه او ابنته اذا كان
مع المشركين وليكن لبيده حتى يلقى قتله غيره ولهذا روى اهل السير انه عليه
السلام رجلا احذينه يوم بدر عن قتل ابيه ورجلا يابا بغير يوم احد عن قتل ابيه
عبد الرحمن فاما ان سمع منه سب الله او رسوله فقد روى السهلي وغيره من حديث
عبد الله بن شاذب قال جعل ابو اي عبيده بن الجراح سمعت الاله لاي عبيده
يوم بدر وجعل ابو عبيده يحيد عنه فلما اكثرت الجراح قصده ابو عبيده فقتله
فانزل تعالى فيه هذه الاية لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك
كتب في قلوبهم الالبان وايدهم بروج منه الاية وهذا امر سل علي قول الاكثرين فلما
من زعم ان المرسل لا يكون الا من التابعي ما هو مذهب بعض المحدثين فليس
هو عنده مرسل واما هو معضل لان عبد الله بن شاذب يماري عن التابعين
وانه اعلم وقال عبد الله بن المبارك عن اسمعيل بن سميع الحنفي عن ملك بن عمير
وحنان فذا درك الجاهلية قال جابر جيل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي لقيت

العدو

العدو ولقيت اي فهم فسعت لكم قتاله فتبجح فلم اصبر حتى طعنته بالرمح او حتى
مئلته فسلكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم جاء اخذ فقال اي لقيت اي فتركته
احسنت ان يلبيه غيري فسلكت عنه رواه السهلي من هذا الوجه وقال هذا امر سل
جيد فلتت وما تركه هذا المعنى حديث اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لا يوم من احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده
رواه البخاري وروى مسلم عن انس مثله وزاد والناس اجمعين عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
احزاه لله وعن رباح بن رزيع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف على امراء مقتولة فقال ما كانت هذه ليعاقل وني عن قتل الذرية والغبية
رواه الامام احمد وروى داود والساوي وابن ماجه ولا احمد وروى داود من حديث
حنظلة بن الربيع الثابت وهو اخو الذي قبله مثله استه لو ان هذه المحدث
علي ايها اذا قتلت فانه يحوز عليها وهو حسن عن الحسن بن سمره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا شيوع المشركين واستبقوا شيوعهم رواه
الامام احمد وروى داود والترمذي وقال حسن صحيح غريب عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اطلقوا اسم الله وبالله وعلي ملة رسول الله لا يقتلوا
سبيها فاني ارا طفلا ولا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واحسنوا
ان الله يحب المحسنين رواه ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لعت حموسه قال احذروا اسم الله فاني لو ابي بسيل الله
من عكده يابسه لا تغدروا ولا تغلوا ولا تميلوا ولا تسلبوا الولدان ولا اصحاب
الصوامع رواه الامام احمد عن علي رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دية المسلمين واحد سبعي بها اذا نام وهم يد علي من سوام من احمد

سما عليه لعنه الله والملائكة والناس اجمعين لا تقبل الله منه يوم القيمة عدا
ولا صفاه عن ام هاني بنت اي طالب ابها ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فقالت يا رسول الله زعم ابن امي علي بن اي طالب انه قاتل رجلا قد احبته
فلان بن هبيرة فقال قد اجزنا من اجرت يام هاني اخرجاه ه وعن اي هديره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرء لثاخذ على القوم يعني مجير علي السلمي
رواه احمد والترمذي وهذا الوجه وقال حسن غريب وحمل في هذا المعنى
من حديث جماعة من الصحابة من طرق شديدة بعضها بعضها فاما ان مجير في السيرة
ان اباسفين ابن حرب النفس من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامير
ولدها الحسن لمجير بن الناس وذلك حين تقصت قد شئ صلح الحديث فقالت
له ما بلغ ذاك وما مجير احد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت في صحيح
التحاري من حديث هشام بن عروة ان اباسفين لما قدم بالعباس مردفاه
علي بعلته ليلة الفتح فغرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فتلصصا
فلبلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل داراي سفين فهو امن منوخذ
منه ان من امنه اسير فذا اطلق باختياره فهو امن وان من اسلم من الكفار
في حصار او مضيق فانه يحسن دمه وماله ويصون صغار اولاده من السي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها غصمو امنى دماهم
واموالهم الا تحتها الحديث اخرجاه قال الله تعالى وسار عوالي معذرة من
ربكم وجنة عرضها السماوات والارض أعدت للمتقين ه عن انس انه
ذكر فضة بدر قال فدرنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فومروا
اي جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمر بن الحام الانصار يا رسول الله
عرضها

عرضها السموات والارض فقال نعم قال يخرج قال ما علمك علي فوالك يخرج قال
لا والله يا رسول الله الارحان اخون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاجرح
مدرات كن في قربة لمجمل باكل مهين ثم قال ان لا احببت حتى اهل قرائت هذه انها
لحيوة طويلة قال فدرمي بما كان معه من التمر مما تلم حتى قتل رواه مسلم قال
الشافعي رحمه الله قد بورز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل رجل من
الانصار علي جماعة المسركين يوم بدر بعد اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بما به ذلك
من الخبر فقتل فقلت فاما قوله تعالى وايدعوا به سبيلا الله ولا يملوا ايامكم
الي الهلكة فاما نزلت في النفقة في سبيل الله قاله ابن عباس ورواه البخاري
عن حذيفة وقال اسلم بن زيد ابو عمران الحبشي مولا هم المصري كتابا بالسفينة
وعلي اهل مصر عتبه بن عامر وعلي اهل الشام رجل بربر ومضاه من عبيد الخرج
من المدينة صف عظيم من الدوم فصفقنا لم حمل رجل من المسلمين علي الدوم
حتى دخل بينهم فخرج اليها فصاح الناس اليه فقالوا سبحان الله الذي بيده
الي الهلكة فقال انوارب بها الناس انكسر لساوون هذه الآية علي
عمر الباقيل واما نزلت فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثرنا
فتنا فيما بيننا لواقبلنا علي اموالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الآية رواه ابو
داود والنسائي والترمذي نحوه وقال حسن صحيح عريب ه وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجل غزاه سبيل الله فانهزم
اصحابه فغلب ما عليه فخرج حتى اهدق دمه فمقول الله عز وجل للملائكة
انظروا الي عبد الله يرجع رغبه فيما عندي وشفقة ما عندي حتى اهدق دمه
رواه ابو داود من حديث عطاء بن السائب ولا باس به والاحاديث والآثار
في هذا كثيرة تدل علي حوار المبارزة لمن عرف من عنه بلا في الحرب وشده ونطوه

عن جابر بن عتيك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الغيرة ما يحب الله
ورسوله ومن الغيرة ما يبغض الله وان الخيلا ما يحب الله ومنها ما يبغض الله
فهذا الحديث وفيه الخيلا التي يحب الله واختيال الرجل نفسه عند المال
واختياله عند الصدقه والخيلا التي يبغض الله واختيال الرجل في الخبز والبعي
رواه الامام احمد وابوداود والنسائي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتي بخبر القوم قال الزبير انا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل بن حواري وحواري الزبير احزاه
عن قيس بن عباد قال سمعت اباذرقتسم قسما في هذه الآية هذا ان خصان
احتصموا في ربه نزلت في الدين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعنده رضي الله
عنهم وعنته وشقيقه ابني ربيعة والوليد بن عنته لعنهم الله احزاه وللخيار
عن علي مثله وفي صحيح مسلم ان مرحبا اليهودي لما بارز عمرو بن عبدود يوم الاحزاب
فانتهز له علي الصاحق فله مستحب لمن عرف من نفسه شجاعه اذا بارز بطل
من ابطال المسلمين ان يخرج اليه عن علمه عن ابن عباس قال لما نزلت ان
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حتى فرض
عليهم ان لا يفر واحد من عشرة لحا التخفيف فقال الان حقت الله عنكم وعلم
ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما حقت
عليهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم رواء البخاري وقال
الشافعي اما سيف بن عميرة عن ابي يحيى عن ابن عباس قال من قهر
من ملته فلم يفر ومن فر من امته فقد قهر من امته لم يدرك ابن عباس عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لحاص الناس حيصه فملت فين حاص فلما برزنا ملت كيف تصنع وقد
فدرا

3
فدرا من الرجف وبنونا بالغضب فقلنا بدخل المدينة فمست فيها فذهب
ولا يدانا احد قال فدخلنا فقلنا لوعر صا الفنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان كانت لنا توبة اقمنا وان كانت غير ذلك ذهبنا قال فجلسا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فلما خرج قمنا اليه فقلنا نحن الفارون
فاقبل علينا فقال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فسلنا يده فقال انا فمه المميز
رواه الامامان ابو عبد الله الشافعي واحمد بن حنبل وابوداود وهذا النظم
والترمذي وقال لا تعرفه الا من حديث يزيد بن اياد حاصوا الجار الصاد
المهملتي اي جادوا من قوله تعالى ما لهم من محيص اي ملجأ يحيطون اليه وسوي
حاضر بالجيم والصاد المعجزة وكلاهما معني واحد وهذه السرية هي عده
موته فاجام مصر حاصبه في بعض الروايات وقد كان العدو لساجدا فخانوا
فردنا من مائتي الف من الروم وبصارى العرب وكان المسلمون نحو مائتي
ملايكة مائة الف فقط ولهذا لما انتهت الامرة الى جالدين الوليد رضي الله عنه
وسمى هو انا الجيس حتى اخلص منهم سباه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل
ناخذوا منه اسحباب الفار في مثل هذه الحالة عن اي قتاده الحرث
بن ربعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلة له
عليه منه فله سلبه احزاه وهو قطعة من حديث طويل وعن ابن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر بدم رجل فقتله فله سلبه
لحا ابو طلحة سلب احد وعشرين رجلا رواه احمد وهذا النظم وابوداود
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال ابتدر معاوية بن عمرو بن الجوح ومعاوية
بن عوف ابا جهل سيفها حتى قلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجراه
فقال انما قتله فقال كل واحد منهما انا فسلته قال هل مسعتا سيفك قال لا

فقال فلا قتله سلبه لمعاد بن عمرو بن الحموح اخذناه فلبت ولم يكونا
اجله عليه فان عبد الله بن معرود هو الذي لم عليه دارواه البخاري عنه
مدل علي ان من قتل سلا او حبه عن المال انه يستحق السلب فاما اذا اشرك
السان في قتله علي السوا فتدروي الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل سلا فله السلب رواه الامام احمد وابن ماجه عن
عوف بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوه موته
ورافقتي مددي من اهل اليمن ليس معه غير سيفه فمخدر حلا من المسلمين خذوا
مساله المددي طائفة من جلده فاعطاه طائفة من جلده فاعطاه طائفة من جلده
الدرقه ومصينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل علي فدرس له اشقر له سرح
مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يعدي بالمسلمين متغذله المددي خلف
صخرة فمدر به الرومي فعد قب فرسه وسلاحه فلما فتح الله علي المسلمين بعث
اليه خالد بن الوليد فاخذ من السلب قال عوف فامنته فلبت يا خالد
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال علي
ولكن استكثرته فلبت لئلا تدنه عليه او لا عرفتموها عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقضيت عليه قصه المددي وما فعل خالد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد ما حملك علي ما صنعت قال يا رسول
الله استكثرته فقال رد عليه ما احدث منه قال عوف فلبت دونك خالد
الم اف لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك ما خبرته قال فغضب
وقال يا خالد لا تدع عليه هل انتم تاركواي امراي لم صوته امسهم
وعليه كذره رواه الامام احمد وهو في صحيح مسلم فهو هذا وفيه دلاله
علي ان الحلي والفرس ومخوذ لك من السلب وهو الصحيح ويؤيده ايضا
ما

3
مما رواه السهقي ان عتيل بن اي طالب رضي الله عنه قتل رجلا يوم موته فاصاب
عليه حاميا فيه فص احمد فيه تمثال فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه
ونظر اليه وقال لو لم يكن فيه تمثال قال فمضاه اياه فهو عندنا وروي السهقي ايضا
ان خاله فمضاه ابو بكر الصديق رضي الله عنه و كانت قلنسوه مما به
الف ه عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
مولود يولد علي النظرة ما يواه يهودانه وينصرانه والمجسانه الحديث اخراجه
استدل به علي انه اذا اسر صغير ليس معه واحد من ابيه انه يبيع السبي في
الاسلام عن اي سعيد الخدري رضي الله عنه انه خرجوا من وطى سبايا او طاس
حتى انزل الله عز وجل والمحضات من النار رواه مسلم قد علم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسد يوم بدر من المشركين سبعين اسيرا قتل منهم صرا عتبة
بن اي معيط والنضر بن الحرث وطعنه بن عددي لعنه الله ومن علي اي غزوه
فاطلقة ومادي لقيه الاساري بعد ان شاور اصحابه فمهم فاشار عمر بن الخطاب
بسلم واشار الصديق بمفاد اثم فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مال
الصديق ولم هو ما قال عمر دارواه مسلم من حديث ابن عباس فمهم اذا اكل
اسير منهم اربع ما به اربع ما به ومخوذ فدا الاسير ياسير من المسلمين دارواه
مسلم عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبني عتيل فاسرت ثقيف
رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسرا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بني عتيل فمدر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موثق فقال
يا محمد اني مسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلها وانت ملك امرك
انتمت كل اللام قال عددي بالرجلين وفيه ايضا دلاله علي انه اذا اسلم
الاسير سقط مثله وسبق الخيارية الباي وهو المن والقد ايمان او بمن

طام

اسم من المسلمين وهو احد القولين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان
يوم بدر حربي بالاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفلن منهم احد الا
يقتل او يضرب عنق قال ابن مسعود فقلت يا رسول الله الاسهل من بيضاء فاني
قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نفع علي حجاره من السايه ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاسهل من بيضاء رواه الامام احمد والترمذي وقال حسن وهو
ما احد القول الاخره عن اي سعيد الحدرى رضي الله عنه قال نزل اهل قريظه
على حكم سعد بن معاذ فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ
فاني على حار فلما دنا من المسجد قال لا نصار قوموا الى سيدكم او قال خيركم
فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال يقتل معايلهم ونسي ذريتهم فقال قضيت
حكم الله وربما قال حكم المالك اخرجاه ولها عن عائشه نحوه وفي السنن والبخاري
ان رايته بن قيس بن شماس استطلق من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
من باطال القذافي فاطلته له واهله وماله من ان الحث اي الا ان يلحق راحته
فقتل معهم الى لعنه الله فيه ذلك له على انه اذا حكم الحاكم يقتل الرجال وراي
الامام ان ممن عليهم حازه عن ابن عمر رضي الله عنه قال بعث رسول الله
عليه وسلم سرية الى عبد فخرجت فيها فبلغت بيها فمينا ابن عشرين وثلثا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر يعبر اخرجاه عن مكحول عن رايته
حارثه عن حديث بن مسلم الترمذي قال شهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتي في البدهاء الربيع وفي الرجعة الثلث رواه الامام احمد واوداد
وهذا النقطه وابن ماجه وفي لفظ لا احد وراي داود في الربيع بعد الحسن في
ان بدائه ونفل الثلث بعد الحسن ما رجعت فاستدلوا بهد اللفظ على النفل
لن

يكون من حسن الحسن ويؤيده ما رواه البيهقي من حديث عمرو بن شعيب عن
الله عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان ينزل قريظه
الحسن في المعظم فلما رأت الابه انما غنم من شئ وان الله حنه وللرسول الابه
ترك النفل الذي كان ينفل وصار ذلك الى حسن الحسن من سهم الله وسهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر من نفل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا رواه ابو
داود والنسائي وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي الجيرة كانياب الكلاب وانكم سفتونها فقام رجل
فقال يا رسول الله هب لي ابنت نفيله قال هي لك ما عطوه اياها فجا ابوها فقال
اللهها قال نعم فقال بحكم احكم ما شئت قال الف درهم قال قد اخذتها
فما لواله لو قلت ثلثي الف لا اخدها قال وهل عدد اكثر من الف رواه
الحافظ ابو بكر البيهقي في سننه الكبير باسناد صحيح لانه من روايه سفيان
بن عيينه عن اسعيل بن اي خالده عن قيس بن اي خالده عن قيس بن اي خالده
عن عدي بن ثابت وهذا على شرط الصحاح ومع هذا قال ابو حاتم الرازي هذا
حديث باطل ولم ينس وجه ضعفه وعلمه فانه اعلم فله وقد رويناه
من حديث حماد بن اوس مطولا وفيه انه هو الذي سألها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان اخاهما عبد المسيح بن حبان بن نفيله هو الذي اتباعها منه
عشر ما به وكان بنت نفيله والله اعلم قد تقدم انه عليه السلام قطع
خل نبي البصر وحرق قال الشيخ رحمه الله لا يجوز قتل الهام الا اذا تلووا
عليها ودليله ما رواه الشافعي واحمد والنسائي من حديث صهيب عن عبد الله
بن عمرو رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بعد

حفظنا ساله الله عنها يوم القيمة قيل يا رسول الله وما دحها حقها قال ان يدحه
فما كسله ولا ينقطع راسه فيرمي به وقال الشافعي رضي الله عنه قد عقر حنظله ابن
الراهب يوم احد باني سفين وبرز عليه ليقتله فجا ابن محبوب فاستقد اباسفين
ومثل حنظله وهذا الذي ذكره الشافعي من ذكره السير وغيرها ولم يزل ذلك
معمولا به في الحروب فاروي مسلم عن سلمة بن الاكوع ان الاخدم عقر عبد الرحمن
بن عتبة بن بدر فمسه ومثله عبد الرحمن وذلك يوم ذي قرد الحديث بطوله
وسمى ان المدي عقر به لك الرومي فمسه فاما الحديث الذي رواه
ابوداود من رواه محمد بن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد بني مريم بن عوف قال والله لكان
انظر الى جعفر بن ابي طالب يوم موته حين اقيم عن فرس له سقرا فعقرها ثم
قاتل حتى قتل فان سنده حيد لكن قال ابوداود وهذا الحديث ليس بذلك
القوي وقد حافيه في كثير من الصحاح وقال الشافعي رحمه الله ان قال قائل
قد روي ان جعفر عقر عند الحرب فرسه فلا احفظ ذلك من وجه ثبت
عنه الا بعد ذلك اعلمه مشهور عند غوام اهل العلم بالمغازي وقال السهلي الحافظ
ينفقون مما ينفقون به ابن اسحاق وان صح فليعل جعفر الم سلعة النبي والله اعلم
فليت المحدثون من ابن اسحاق وقد صرح ههنا بالسماع فقال والله اعلم
وقد عمل هذا من جعفر رضي الله عنه علي انه حتى ان يقتل فاحذر العدو وفرسه
فيقتلوا بها علي قتال المسلمين وهذا يقول اي حنيفه رحمه الله عن اي هدير
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بوشك ان يترك مسلم ابن
مردم حيا فمقتل الخنزير ويترك الصليب او يضع الحربة ويقتض المال
حتى لا يقتله احد اخرجاه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل

دخل مكة يوم النحر وحول البيت ثلثا به وستون نصبا لم يجعل لطفها يعود
في يده ويقول حال الحق ورهق الباطل ان الباطل كان رهوقا اخرجاه قال
ملك عن يحيى بن سعيد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حين بعث حوشا الى
الشام لم يخرج معي مع يزيد بن ابي سفيان وكان يريد امير ربيع من تلك
الارباع فقال اي موصيك بعقد خلال لا تسولوا امراء ولا صبياء ولا كسيرا
فمروا ولا تنقطع شجرة امثرا ولا تحزن عامرا ولا تعقرن شاه ولا بعيرا الا
ما كسله ولا تغرقن خلا ولا تحرقه ولا تغار ولا تحن ومروا هذا عن اي بكر
الصديق رضي الله عنه من وجوه كثيرة وقد انكره الامام احمد فقال ما اظن
من هذا شي اما هذا كلام اهل الشام وقال الشافعي اما بهام ابو بكر عن قطع
الاشجار مع علمه بما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في غل بني النضير لانه
كان قد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم البشارة بفتح الشام عن ابن
عمر رضي الله عنه قال كنا نلصق في معازيننا العسل والعنب فما كسله ولا نرفعه
رواه البخاري وعنه ان جيشا غنموا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
وعسلا فلم يوحذ منهم احسن رواه ابوداود وله من حديث محمد بن ابي مجالد
قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى هل كنتم تخمون يعني الطعام في عهد رسول الله
عليه وسلم فقال ايضا طعاما يوم حنين وكان الرجل يخي فباخذ مقدار ما يملكه
لم يصر فوله ايضا عن النعم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كنا ناكل الخبز في الغدو حتى ان كنا لنرجع الى رحالنا وان
وال احد حتما منه ملاءة عن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من مثل صغيرا او ليرا او حرق خلا او قطع شجرة مثمرة او دغ
شاه لاها بهالم يرجع بالكفاف رواه الامام احمد وفيه اسناد ابن لهيعة الا ان فيه

دلالة المذهب انه يجوز ذبح ما يوشك للاكل من غير ضمان لاها بها فدل على جوازه
لاكل والله اعلم وقد استدل من ذهب الى الضمان من الاصحاب بحديث رافع بن
خديج رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح الحليفة من
بهامه فاصاب الناس جوع واصابوا البلاء وغنا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياحد يات التوم يعجلوا وذبحوا ونصبوا للدور فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بالتدوير والكفيت قسم فعدل عشرة من الغنم ببيعير احديث اخر جاء في
الصحيحين وبوجهه انه اقدم على الذبح قبل الفسه فدل على ما قلناه والله اعلم
عن عبد الله بن معقل المزني رضي الله عنه قال اصبت جرابا من شجر يوم خميس فالزمته
وقلت لا اعطي احدا من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسما رواه مسلم استدل به لاحد القولين انه رد ما فضل من الطعام وان
خرجوا به الى دار الاسلام لان الغالب ان الجراب لا ينفذ مده مقامهم على خير
والله اعلم قال في دليل القول الاخر حديث بن ابي اوفى المتقدم قال
اصبنا طعاما يوم خميس وكان الرجل ياتي بما خذ ما ينفذهم ينصرف فاما ما سوي
ذلك فمحب رده لقوله تعالى وما كان لبي ان يغفل ومن يغفل يات بما غفل يوم
القيامة عن اي هديره رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خميس فلم يغم ذنبا ولا فضة الا الاموال والثياب والميتاع فاهدي
رجل من بني الضبيب فقال له رفاعه بن زبدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
علاما فقال له مد غم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القدي
حتى اذا كانوا وادي القدي ساءلهم عن خط رجل كرسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ هم عابدين فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلا والذي بيده ان التمله اني اخذها من المفاتيح يوم خميس لم يصنعها المفاتيح
لستغل

لستغل عليه نار افلما سمع ذلك الناس جارجل سراك او شراكن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال شراكن من نار او شراكن من نار اخذناه ولفظه للحارثي
وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب عنيمة
احد بلا الا فادى في الناس فمحيون بغنائهم فحمته ويقته فجارجل بعد ذلك
برنام من شعر فقال يا رسول الله هذا فباكنا اصنا من الغنم فقال اسعت
لا لا مادي بلثا قال نعم قال فما منعك ان تحي به فاعذر فقال كن انت عي به
يوم القية قلن اقبله عنك رواه الامام احمد وابوداود وقال الحارثي ولم
يذكر فيه انه حرق متاعه وهذا صحيح من حديث واقد الليثي قلت
اشار الحارثي رحمه الله الى ما رواه الامام احمد والترمذي وابوداود واللفظ
له من حديث صالح بن محمد بن زائدة اي واقد الليثي الصغير عن سالم عن ابيه
عن جده يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امده بخرق متاع الغال وقال احمد بن واقد ما رايت به باسا وقال
عبي بن معين ضعيف وقال الحارثي منكر الحديث ه وعنه عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله
عنهم اجمعين متاع الغال وصبروه ومنعهم سهره رواه ابوداود وان صح هذا
الحديث يعمل على انهم فعلوا ذلك تعذيرا له وعقوبة سالة وتعذره ذهب
الثافعي في القدم الى جواز ذلك في حال الزكاه انها لو خذ منه ونصف
ماله تعذيرا له حديث يزين حكيم عن ابيه عن جده والله اعلم قال
الشيخ المصنف رحمه الله وله قول اخذناه اذا قال الامير من اخذ شيئا فهو له
صح من اخذ شيئا ملكه والاول اصح قال الثافعي رحمه الله قال بعض اهل
العلم اذا بعث الامام سريره او حشا فقال لم قبل اللقما من غنم شيئا فهو له

بعد الحسن وذاك لهم على ما شرطوا لانهم على ذلك غزوا ووبه رضوا وذهبوا
 هذا الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شيئا فهو له وذاك قبل
 نزول الخمس والله اعلم ولم اعلم شيئا ثبت عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال في الامم ذهب بعض الناس الى حوازه ولا اري شيئا من الاثر يدل عليه
 ولو ذهب اليه ذاهب كان له ما يدل قال الامام ابو نصر ابن الصباغ رحمه الله
 فقد ادعى الشافعي الى قولن احدهما يجوز وهو قول اي حنيفة ووجهه ما للحديث
 المذكور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من اخذ شيئا فهو له
 قلت وهذا الحديث ليس بمعروف وقد اعترف الحافظ بانه لا يعرفه
 ايضا واما المعروف حديث ابن عباس المتقدم ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يوم بدر من فعل كذا او كذا فله من النفل كذا او كذا اقال
 والمانى لا يجوز لان فيه تفويت حق اهل الخمس لا لو اشترطت الغنية لغير
 الغائبين قال والخبر ان صح منسوخ بالخمسة ولهذا السهم لجامعه ممن لم يشهد
 بدر من الغنية والله اعلم عن عقبه بن عامر ان عمه وبن العاص وشرجل
 من حنة تغناه يريد الى اي بئر الصدق رضي الله عنه براسه بان يطبق
 الشام فلما قدم على اي بئر اشكر ذلك فقال له عقبه ما خليفه رسول الله
 انهم يضعون ذلك بنا قال فاستبان بفارس والروم لا يحمل الى راس انما يكفى الباب
 والخبر رواه السهقي باسناد صحيح وعن الزهري قال لم عمل الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم راس الى المدينة وما يوم بدر وحمل الى اي بئر راس فكريه ذلك وادرك
 من حملت الرواس عبد الله بن الزبير رواه السهقي عن عمر بن حصن عن عمر بن
 بن حصن قال اسرت امراء من الانصار وراحت العصابة وكانت المرلة في الواق
 وكان القوم يحسون نعمهم من بني يثوثم فانقلببت دانت ليله من الوفاق فاب
 الابل

اجتهاد

استدلال

لا بل جعلت ادادت من البعير رغا فمتركة حتى سبي الى العضا فلم تنزع
 وهي باقة منوقه وبها لفظ مدرية ماتت على يافه دلولة بحريته منعدت
 في غمها فزجرتها فانطلقت وبدرها فطابوها ما عجزتم مالت وبدر
 الله ان يحاها الله عليها لتجدرها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا
 العضا باقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعالت انها بدت ان يحاها الله
 عليها لتجدرها فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدت ان يحاها الله
 سبحانه الله يسر ما جرتها بدت ان يحاها الله عليها لتجدرها لا وفا
 الله ربه معصية الله ولا فيما ملك العبد رواه مسلم فيه دليل على ان الكفار
 اذا استخودوا على اموال المسلمين اثم لا يملكونها لقوله ولا فيما لا يملك العبد
 يعني اربابا ما ملكتهم واما هي باقية على ملكه والله اعلم عن ابن عمر ان
 علاما له ابق الى العدو وطهره عليه المسلمون فزده رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى ابن عمر ولم يتسم كذا رواه ابو داود وعلق البخاري عنه قال
 ذهب فرس له فاحذه العدو وطهره عليهم المسلمون فزده عليه في زمان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فالحق بالروم وطهره المسلمون فزده
 عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم واسند البخاري عنه
 انه كان علي فزس يوم لقي المسلمون فامير المسلمين ابو مبيد خالد بن الوليد
 بعد ابو بكر فاحذه العدو فلما هزم العدو ورد خالد فخره له وله عن
 مافع ان عبد الابن عمر ابق فالحق بالروم وطهره عليه خالد بن الوليد فزده
 علي عبد الله وهذا الصحيح وفيه دلاله على كل حال علي انه اذا استرجعت الاموال
 التي استولي عليها المشركون انه يجب ردها الى اصحابها ويدرؤي الدارقطني
 والسهقي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

وحد ماله في الف قبل ان تقسم فهو له ومن وجده بعد ما قسم فليس له شي .
ولكن في اسناده اسحاق بن اي فزوه عن ياسين بن معاذ الربيات وها
صعيفان هـ وعن الحسن بن عماره عن عبد الملك بن ميهرة الدراذ عن طاوس
عن طاوس ابن عباس موقوفاً انه قال فيما احدره العبد وفاستنقده السلوك
منهم ان وجده صاحبه قبل ان يقسم فهو احق به وان وجده قد قسم فان شا اخذ
ما لثس رواه الدارقطني والبيهقي ايضا والحسن بن عماره متروك قال البيهقي ورواه
مسلم بن علي وهو متروك هـ عن عبد الملك بن ميهرة الزرادي وروي باسناد مجهول
عنه ايضا وعبد روي عن عمرو بن عباس من مولاته في اسناد كل منها نظر
وانه اعلم وذكر ذلك السامعي من سلام وجه اخبر ورده والله اعلم هـ

باب قسم الف والغنيمة

قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسة الاية هـ عن اي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قد مناع جعفر بن اي طالب علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى امتنع خبير فاسهم لنا او قال ما عطانا منها وما قسم لاحد
غاب عن فتح خيبر منها شي الا لمن شهد معه الا اصحاب سبقتنا مع جعفر
واصحابه قسم لهم معهم اخذناه مستدلين به علي الغنيمة فملك ما نقض الحرب
فقط وهو احد القولين بعدم بيان ان السلب للقاتل هـ عن ابن عباس رضي
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو فزع عبد القيس وان يودوا الحسن
ما غنمتم والحديث بطوله في الصحيحين هـ وعن عمر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى بهم الي بغير من الغنم فلما سلم اخذوا من ذلك البعير
م قال ولا يحل لكم من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخصم مردود فيكم رواه ابو
داود والنسائي ولما له عن احمد بن محمد بن شعيب عن ابيه عن جده
مثله

مثله سوا واحد عن عبادة ابن الصامت مثله ايضا بن عدم جديد
حيدر بن مطعم في الزكاة في ابن هاشم وبن عبد المطلب هم ذو القعدة هـ عن
عبد الله بن سفيان عن رجل من قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يوازي القدي بعد من فرس فعلت يا رسول الله ما تقول في الغنيمة فقال له
خمسها واربعه اخاسها للجيش قلت فما احد اولي به من احد قال لا والله سهم ستخرجه
من حبل ليس انت احق به من اخيك المسلم رواه البيهقي باسناد صحيح وكذا يصرح به
الصحابي هـ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الفرس بعين سهمين ولصاحبه
سهما وفي لفظ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل
سهما اخذناه واللفظان للخاري وكذا احمد واي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسم اسهم للرجل وللفرس ثلثة اسهم سهما له وسهمين للفرس هـ عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي حضر خيبر ومعه افراس فلم يسم النبي صلى الله عليه وسلم الا لواحد قال
الشافعي ذكره عبد الوهاب الخفاف عن العمري عن اخيه هـ عن عمر بن مولي اي
الحكم قال شهدت مع سادتي وهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامدني فقلت
سلينا فادانا اجرة فاجبراني فملوك فامدني من خمر المتاع رواه الامام احمد
داود داود وهذا الخطه وابن ماجه والترمذي ومالك حسن صحيح هـ عن ابن عباس
انه كتب الي جده الحذوري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغزو بالناس فداوين
الجرحي ويخذه من الغنيمة واما سهم فلم يضرب لهن رواه مسلم في حديث طويل هـ
عن عمرو بن اي الجعدي الباري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواحيها الخيل الي يوم الغنيمة الاحد والمعتم اخذناه وهو
عام في الفرس الضعيف والاعرج والذوق وغير ذلك ومهرهمه بثلث اسهام
للنعل والحار والليل والله اعلم قال الاوراقعي واسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

للصبيان والنساء خيرة واحد به ذكر المسلمون بعده رواه الترمذي وكذا رواه
 السهقي عن مكحول وخاله بن معدان مرسل ومعنى الاسهام عند جمهور العلماء ههنا
 الرضخ الا عند هؤلاء الثلاثة قال الشافعي قال ابو يوسف اما الحسن بن عماره عن الحكم
 عن مفسم عن ابن عباس قال استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهود فينبأهم
 مرضع لهم ولم سهم لهم قال الحافظ ابو بكر السهقي يندبه الحسن بن عماره وهو منكر
 ولم يبلغنا به هذا الحديث صحيح بلنت وقد روي ابو داود والترمذي من حديث
 الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لنوم من اليهود فاملاهم معه وهذا
 ان قلناه فمحول على الرضخ ايضا والله اعلم به عن سلمة بن الاشجوع انه كان يبعث
 لطلحه ابن عبيد الله اشقي فرسه واحبيه واكل من طعامه وذكر حديث يوم ذي
 القعدة بطوله الي ان قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم للدارس
 وسهم للراجل فجمعها الي جميعا رواه الحارثي وسلم وهو دليل على انه سهم للاخير المختص
 فقال له الاجد فاما اذ لم تكن مختصا فغن يغفل بن ابيه رضي الله عنه قال اذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتفت اجيرا بكنتين
 واجدي به سهم فوجدت رجلا فلما دنا الرجل اتاني فقال ما ادري ما السهمان ما
 بلغ سهمي قسم لي شيئا كان سهم اولي فسميت له بنته فاني لم احضر عني
 اردت ان اجدي له سهمه فذكرت الدنيا فحقت النبي صلى الله عليه وسلم بذكرت
 له امره فقال ما اجده به عذوته هذه في الدنيا والاخرة الا دمايره التي لم يروا
 ابو داود وهذا الكلام في غار العكر سو القوله عليه السلام اما الاعمال بالنيات
 ومروى ابن ماجه عن خارج بن زيد بن ثابت قال رايت رجلا سأل عن الرجل
 بعد ومشتري وبيع وهو رايا ولا بينهما واستأثرا في الاسهام للتجار ومن
 رسل يتبرك شري وبيع وهو رايا ولا بينهما واستأثرا في الاسهام للتجار ومن
 جدري

ومن جدري محرام ما رواه السهقي وغيره باسناد صحيح ه عن امير المؤمنين عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه انه كتب ان الغنيمة لمن شهد الوقعة وذكره صاحب الشامل
 مرفوعا وهذا الصحيح والله اعلم ورواه الشافعي عن اي بكر الصديق رضي الله عنه ايضا
 قال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم شي ثبت في معنى هذا الاخصر في حقه
 قال السهقي رحمه الله اراد والله اعلم حديث اي هديره في قصة امان بن سعيد بن
 العاص حين قدم مع اصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فمخبر بعد ان قسمها فلم يسم
 لم ملئت وهذا الحديث رواه ابو داود باسناد صحيح وعلقه الحارثي بصفه
 الي الترمذي والله اعلم به وعن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سرية قبل نجد فاصابنا غنائم كثيرة فمنا اميرنا بغير اكل انسان ثم قد مننا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا غنيمة فاصاب كل رجل
 مننا اثني عشر بعيرا بعد الحسن وما احاسنا بالذي اعطانا فاحسنا وما عاب عليه
 ما صنع هكذا رواه ابو داود وهو في الصحيحين فاعلم فوجد منه ان الرضخ
 من اصل الغنيمة والله اعلم وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل
 نقض من بعث من السرايا لا يتقسم خاصة سوى قسم عامه الجيش والحسن في ذلك
 له واجب اخر جاء استدلال به على ان الرضخ من اربعة اخماس الغنيمة وقال
 مالك رحمه الله عن اي الزناد انه سمع سعيد بن المسيب يقول كان الناس
 يعطون النفل من الخمس ه عن عمرو بن حبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلمون يتكافأون ما وهب سعي بدسم امصاهم وهم يد علي من سواهم يريد مقدم
 علي مضعهم ومقتسمهم علي قاعدتهم رواه ابو طالب عن الامام احمد بن حنبل رحمه
 الله قال النبي صلى الله عليه وسلم السرية تزد على العسكر والعسكر يزد على السرية قال
 الله تعالى وما افاء الله على رسوله مما اوحى فم عليه من خيل ولا ركاب الا به والتي

شعبي عن عبيد
 دارد قال ارم

تليها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير ما اذا الله على
 رسوله الميراث وحب المسلمون عليه محيل وكان كتاب ما كان لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد نكاحه اهل بيته من جعل ما بقي في الكراع والصلاح عده في سبيل
 الله عند رجل اخرجه ه مقدم به حدثت البراءة قتل المرتد ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امر خالد بن قنقل الذي تزوج امرأه ابنة من بعده وعجس ماله فدل على
 عيسى بن النضر عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
 حكام يعلون احد من الاساقية بصرى بالربيع ميرة شهر الحديث اخرجه ه
 استنبطوا منه ان اربعة احاس الن الذي كان مختصا به صلى الله عليه وسلم يكون
 بعده جيش الاسلام الذي من ترعب منهم الكفار كان يحصل لهم الرعب به صلى الله
 عليه وسلم وهذا احد القولين والقول الاخر انه يكون للمصالح بعده والجيش اهما
 يعطون من ذلك قدر كفائهم رواه ابو داود ه عن عوف بن مالك رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه في نفسه من يومه فاعطى اهل حطين
 واعطى العرب خطا العرب خطا وسيد الملهاجين الذين اخذوا من ديارهم الابه والن
 تليها قال عمر رضي الله عنه في وصيته واوصي الخليفة بعدى بالمهاجرين الاولين ان
 يعرف لهم حرمهم وحفظ لهم حرمهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان
 من قبلهم ان تتبيل من محبتهم وان يعفوا عن سيئهم واوصيه باهل الانصار خيرا ثم رد
 الاسلام وجباه المال وعيظ العدو وان لا يوحدهم الا فضله عن رصاهم واوصيه
 بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوحدهم من حواشي اموالهم ويبد
 على فقههم ه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم
 بالانصار فانهم خير مني وقد قضا الذي عليهم وبق الذي لهم فاقبلوا من محمد
 وخوازوا عن سيئهم رواه البخاري ه عن اي اسيد الانصار رضي الله عنه ان رسول

هذا الحديث في نسخة
 اخرى من نسخة
 نسخة
 نسخة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير دور الانصار بنو النضير بنو عبد الاشهل
 بنو الحارث بن الخزرج وبنو اساعدة وبنو كلد وبنو انصار خيرا اخرجه ه عن
 سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه كان يرضى للصبى اذا استهل رواه ابن اي
 شيبه وروي الشافعي عن علي بن اي طالب وابنه الحسن رضي الله عنهما مثله بعدم
 حدثت ابن عمر انه عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو ابن اربع عشرة
 فلم يجزه وعرض عليه يوم الحندق وهو ابن خمس عشرة فاحازه اخرجه ه وعنده
 ان عمر بن عبد العزيز قال ان هذا الحد من الصغير والكبير ملك الى عماله ان يرضوا
 من كلن بلغ خمسة عشر وما كان دون ذلك ان يجعلوه في العيال قال مالك عن
 زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لو انا قريه افترقتها ما فترقتها فريه الا سمعتها فقم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حمير رواه البخاري من حديث مالك ه عن اي هديره
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما قريه افترقتها ابي ورسوله هي لله ورسوله
 واما قريه افترقتها المسلمون عنوه فمها لله ورسوله وتبقيها لمن قاتل عليها هكذا
 رواه الحافظ ابو بكر البيهقي باسناد جيد قوي والله اعلم

تأييد عقد الذمة وضرب الجزية

قال الله تعالى فاقبلوا الدين من المؤمنين بالله وكلام اليوم الاخر ولا تحرمون ما حرم
 الله ورسوله ولا تدنوا من الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن
 يدهم صاغرون وقال تعالى فاذا اسلم الاشرار الحدم فاقبلوا المسكن وجنودهم
 الابه فدل على ان اهل الكتاب محصورون من بين اهل الكتاب المشركين باخذ
 الجزية فلا يوحدهم من كافر الا منهم هكذا اقره الامام ابو عبد الله الفقيه رحمه الله
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فاعني ربه الله
 الله عليه يفرده وعند راسه متعدد رجل مقام ابو جهل فتعديته فقالوا ان احد

نوع الهتاف ما شان قومك يلو نك قال باع اريد هم على كلمة واحدة يدن
لم بها العرب وبودي انهم العجم الحزبية قالوا اما هي قال لا اله الا الله معا موافقا
اجعل الاله الها واحدا قال ما نزل الله ص والقرآن ذل الذكر مقدار حتى بلغ
ان هذا الشئ عجيب رواه الامام احمد وهذا الفظه والزمذي والساي وقال
حسن وصححه ابن حبان البستي وهو باسناد صحيح عن المعمر بن شعيب انه
قال لعامل كسري امرنا لك نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما لكم حق
تعبدوا الله او بوجه الجزية وعن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر رواها البخاري وقال ما لكم عن جعفر بن
عمر عن ابيه ان عمر ذكر المجوس فقال ما ادرى كيف اصنع لي امرهم له عبد الرحمن
بن عوف انه قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنواهم سنة
اهل الكتاب وهذا منتطع وقد روي متصلا من وجه اخر والاول اصح وهذا ما يدل
على انهم ليسوا اهل كتاب واما لم يشبه كتاب وبوده ما رواه ابو داود عن ابن عباس
قال ان اهل فارس لما مات منهم كتب لهم ابليس المجوسية ورواه الشافعي عن علي
بن ابي طالب ايضا قال تعالى انا اوحينا اليك ما اوحينا الي نوح والينين من بعده الية
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كبر الانبياء قال مائة الف واربعه
وعشرون الفا قال قلت كبر الرسل من ذلك قال بله مائة وثلاثة عشر
كثيرا قلت من كان اول ادم قلت اني من اول نسل قال نعم خلقته الله بيده والنج
فيه من روجه وسواه قبلا قال يا ابا ذر اربعه سرايين ادم وشيت وخنوخ
وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح واربعه من العرب هو دوسعي
وصالح ونبيذ باياذرو اول انبياء اسرائيل موسى واخوه عيسى واول الرسل ادم
واخوه محمد قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كتاب الله قال مائة واربعه
كتب

تدال

كتب انزل الله على سبت حمين صحيفه وعلى خنوخ بلاشيت صحيفه وعلى ابراهيم عشر
صحيف وانزل الله على موسى قبل التوراه عشر صحايف وانزل التوراه والاعجل
والزبور والفرقان وذكر الحديث بطوله وهو حديث غريب جدا وقد اخرج
ابو حاتم بن حبان البستي في صحيحه وهو من روايه ابراهيم بن هشام بن يحيى بن
يحيى الغساني وقد كذبه البرزعي الرازي وصعفه غيره واحد ويوقف ابن
حبان والطبراني ورواه السهقي من وجه اخر عن ابي ذر باسناد لا بأس به وروى
مسند الامام احمد له شواهد فانه احمد قال الغرض من ايراد هذا الحديث
تفويه وقول لمن يعقد الدمه لمن تمسك بدين ابراهيم وشيت وغيرها من الاسما
عليهم السلام عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان ياحد من كل حالم يعني محتلم دينار او عدله من المغافه ثياب يكون
باليمن رواه الامام احمد واهل السنن وحسنه الترمذي وفي اسناده اختلاف قد
سط في الاصل والاطهر انه حسن قال الترمذي وقال البخاري وان عبينه
عن ابن ابي عمير قلت لمجاهد ما شان اهل الشام عليهم اربعة دنانير واهل
اليمن عليهم دينار وقال جعل ذلك من قبل البياره عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بخران على الف حله النصف في صفة
والنصفية في رجب تؤذونها الى المسلمين وعاربه بليث ذرعا وبلش فرسا وبلش
بقرا وبلش من كل صنف من اضاف السلاح بقرون بها والمسلمون صفا ممنون
لها حتى يردوها عليهم ان كان باليمن كعبه او عدله على ان لا يهدم لم يبعه
ولا يخرج لم يفس ولا يقتلوا عن دينهم ما لم يجدوا احدا ثاوبا لهما البار رواه ابو داود
واستدل به الامام الشافعي على جواز المصالحه على اكثر من دينار عن رجل
من بني علب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس على المسلمين عسور

اما العصور على اليه سود والنصارى رواه احمد وابوداود قال الشافعي
ابراهيم بن ايحيى عن اي الجويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر
دومه على نصارى ابيه على ثمانية دينار وكانوا يلمايه رجل وان يصفوا من مر
هم من المسلمين وهذا امر سهل عن عتبة بن عامر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله
انك تبعنا فنزل بقوم لا يقدروا قتال لنا ان نزلتم بقوم وامروا الكهنة بما ينبغي
للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا الحد وامرهم حق الضيف الذي ينبغي لم اخرجاه اليك
وقال ما لك عن مالك عن اسلم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ضرب الخزيه
على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك اوراق المسلمين
وضايفه ثلثة ايام عن اي شرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يوم من ياله واليوم الاخر فليكرم صفيه جائزته قالوا وما حايته يا رسول الله
قال يوم وليله الضايفه ثلاثه ايام فما كان وراء ذلك فهو يومه صدقه ولا يحل له
ان يولي عنده حتى يخرج اخراجه عن عبيد الله المتوفى قال وضع عمر بن الخطاب
الخزيه على روس الرجال على الفنى عاينه واربعون درهما على الوسط اربعة وعشرون
وعلى الفقير اثني عشر درهما رواه ابو بكر بن اي شيبه وروى من وجه اخر
عن اسلم مولى عمره عن اسلم مولى ان عمر كتب الى عماله لا يضربوا الخبيز
على النساء والصبان ولا يضربوها الا على من جرت عليه المراسي ويحكم في اعنائهم
ويجعل حديثهم على رؤسهم على اهل الورق اربعين درهما ومع ذلك اوراق
المسلمين وعلى اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الشام منهم مدي حنطه وثلثة
اقساط ريت وعلى اهل مصر ارب حنطه وتسوه وعمل الحديث رواه ابن اي
شيبه باسناد صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تصح قتلان في ارض رليس على مسلم خزيه رواه الامام احمد

ن

وابوداود والترمذي وقال روى مرسل سياتي في باب العمى في الدعاء
ان ثنا الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قتل عبد الله بن سهل بحبير
طلب من اهلها دينه وهذا دليل على بضمهم الاموال والنفس وهو ما
لا نزاع فيه عن ابن عمر ان اليهود جاءوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امره زينبا فقال لهم ما تجدون في التوراه في ثمان الرحم فقالوا انهم وجدوا
فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرحمة فأتوا التوراه ففتشوها فوضع
احدهم يده على اية الرحمة فقام قتلها وما بعد ما يقال له عبد الله ابن
سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرحمة فقال صدق يا محمد فامرنا
ابن صلى الله عليه وسلم مدح اية الرحمة فأتوا المراه فقها الحماره اخراجه
عن عبد الرحمن بن غنم قال كتبت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه حين صالح
نصارى من اهل الشام اسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمر امير
المؤمنين من نصارى مدنيته كذا وكذا انكم لما قدمتم علينا سالناكم الايمان
لا نسنا ودرارينا واموالنا واهل ملتنا وشرطنا لكم على انفسنا ان لا يحدث
من يفتنا ولا يباحولها ديرا ولا كنيسة ولا فلاة ولا صومعة زاهب ولا يحد
ما حذب منها ولا تحي ما كان في حطط المسلمين وان لا يمنع كتابنا ان تزلها
احد من المسلمين في ليل ولا نهار وان توسع ابوابها للمارة وابن السبيل وان نزل من
مربنا من المسلمين ثلاثه ايام نطعمهم ولا نسيء من كناسنا ولا مزار لنا جاسوسا ولا
نكتم غيبنا للمسلمين ولا نعلم اولادنا القذان ولا نطهد شرعا ولا ندعو اليه احدا
ولا منع احدا من دوي قد ايمنا الدخول في الاسلام ان ارادوه وان ترقد المسلمين
وان تقوم لهم من محاسنا ان ارادوا الجلوس ولا ننشئ شي من ملابسهم في قلعنوه
ولا عامه ولا عيني ولا فذق شعير ولا يتكلم بلامهم ولا نكتم بحكامهم ولا يركب

بهم

١٣

اليدرج ولا تقلد السيوف ولا تحدد شيئا من السلاح ولا تحمله معنا ولا تفتش خواتمنا
بالعدية ولا تبع الخجور وان خبز مفادهم روسنا وان نلزم زينا حيث ما كنا وان
نستد الزنا نير على اوساطنا ولا نظهر الصليب على كفايتنا وان لا نظهر
صلبتنا وكتبتنا في شئ من طريق المسلمين ولا اسواقهم ولا نصيب بنو ابينا في
كنايتنا الا ضربا خفيا وان لا يرفع اصواتنا بالعراف في كنايتنا في شئ من
حضره المسلمين ولا يخرج شعائنا ولا باعوثنا ولا يرفع اصواتنا مع موتانا ولا
نظهر النيران معهم في شئ من طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نجاورهم بموتانا
ولا نتحد من الرقيق ما جدي عليه سهام المسلمين وان يرشد المسلمين ولا
يطلع عليهم في مزار لهم فلما انت عمر الكتاب زاد فيه ولا ضرب احد
من المسلمين شرطنا لكرم ذكر على انفسنا واهل ملتنا وقبلتنا عليه الا ما
فان حال الفتنة في شئ مما شرطناه لكرم ووصفنا على انفسنا فلا ذمه لنا وقد
حل لكرمنا ما حل لكرم من اهل المعاندة والشقاق رواه الامام اسحاق
بن راهويه والقاضي ابو محمد بن ربرو السهلي وغيره واحد من الائمة
طريق جديده الي عبيد الرحمن بن غنم وقد استقصاها ابو محمد بن ربرو
رحمة الله في كتاب جمعه في ذلك ايجاد فيه وقد حدرتها في حيزه معذ ايضا
والله اعلم وقد اعتمد ائمة الاسلام هذه الشروط وعمل بها الخلفاء الراشدون
والائمة المهديون الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وقال ابو عبيد
رحمة الله في كتاب الاموال لعبد الرحمن يعني ابن مهدي عن عبد الله
بن عمر عن نافع عن اسم ان عمر بن الخطاب امر في الذمة ان يخذلوا ابيهم
وان يركبوا على الاكف وان يركبوا عرضا ولا يركبون كل ركب المسلمين
وان يوتقوا المناطق قال ابو عبيد يعني الرازي روي عن عمر بن عبد العزيز

مثله

مثله عن اي هديره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بدوا
اليهود والنصارى بالسلام واذا البيتم احدكم في طريق فاضطروهم الى اضيته
رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا سلم عليكم اليهود فاما يقول احدكم السلام عليكم فقل وعليكم اخرجاه
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا
المشركين من جزيرة العرب اخرجاه ٥ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يخرج من اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا اذع
فيها الا مسارا رواه مسلم ٥ عن اي عسيرة بن الجراح رضي الله عنه قال اخرجوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخرجوا يهود اهل الحجاز واهل
بحران من جزيرة العرب رواه الامام احمد قال الشافعي رحمه الله والحجاز
مكة والمدنية واليهامة ومخاليقها ولم اعلم احدا احلى اهل الدمة من اليمن
وقال الواقدي ما ورا وادي القدي الى المدينة حجاز وما وراه من الشام وقال
الحارثي في الصحيح وقال يعقوب بن محمد سالت المغيرة بن عتبة الرحمن
عن جديده العرب فقال مكة والمدينة واليهامة واليمن قال مالك عن
نافع عن اسم ان ضرب النصارى والمجوس بالمدينة ثلث ليل يتسوقون بها
وتنصون حواجم ولا يقيم احد منهم فوق ثلث ليل هذا اسناد صحيح فاما
الحرم فلا يمكن احد منهم من دخوله لقوله تعالى اما المشركون نجس فلا
يسروا المسجد الحرام بعد علمهم هذا وهذه الآية نزلت في سنة ثمان وقد
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه على الحج
عاميهم ثم اردفه بعلي بن ابي طالب مع سره وان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان والحديث ثابت في الصحيحين ٥ عن اي هديره رضي

عنه

الله عنه هـ واما دخوله بغيره المساجد فعن اي موسى الاشعري رضي الله عنه ان عمر رضي
الله عنه امره ان يرفع ما احده وما اعطى ادم واحدا وكان لاي موسى كانت نصراي
فرفع اليه ذلك فحبس عمر وقال ان هذا الحائط وقال ان لنزلنا بابا المسجد وكان جا
من الشام فادعه فليقده قال ابو موسى انه لا يستطيع ان يدخل المسجد فقال عمر احب
هو قال لا بل نصراي قال فاستهدي وضرب تخدي وقال اخرجه وقد اباها الذين
امنوا لان يخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم منهم
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين رواه البيهقي وقد روي الشافعي عن ابراهيم
بن محمد عن عثمان بن ابي سليمان ان مسدكي قرش حين اتوا المدينة في فدا السراهم
كانوا يبيتون في المسجد منهم جبير بن مطعم قال حين كنت اسبع نراه النبي صلى الله
عليه وسلم هذا امر سل ويوحده منه انهم يدخلون بالاذن والله اعلم هـ عن العدياض
بن سارية رضي الله عنه ان صاحب جبير جاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشك
اليه بعض ما يملكون فامر الناس فاجتمعوا وخطبهم فدكته الحديث فقال
يا ايها الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت
اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسيان ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم
رواه ابو داود وهذا مختصر منه واسناده صحيح وهو دليل على انه يجب على الامام
ان يدفع اليهم عن اهل الذمة من جهة المسلمين وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في وصيته واوصي الخليفة بعدني بدمه الله ودمه رسوله ان يوليهم بعهدهم
وان يعاقل من وراءهم ولا يظلموا الا طاعتهم رواه البخاري قال الله تعالى فان
حاورك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن ضررك شي وان حكمت
ما حكم بينهم بالتسوية ان الله يحب المتقنين الى قوله وان احكم بينهم بما انزل الله الا به
وهذه الاية نزلت في قصة الرجل والمرأة من اليهود وقد تقدم حديثها

من رواه ابن عمر رضي الله عنهما هـ عن انس رضي الله عنه قال كان عمام يهودي
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاناه النبي صلى الله عليه وسلم بعوده ففقد
عنده راسه فقال له اسلم فنظر الي ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم واسلم فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انتذهني من النار رواه البخاري
والغلام ما دون البلوغ عنده اهل اللغة فدل على صحة اسلام النبي صلى الله عليه وسلم
ما رواه في الصحيحين عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ين صباد
وقد قارب الحكم انشهد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد اسلم على
رضي الله عنه وهو دون البلوغ بلا خلاف هـ عن سويد بن غفلة ان يهوديا
جاء الي عمر بن الخطاب وهو بالشام يسعدني علي بن عوف بن مالك الاشجعي انه
ضربه وشججه فقال عوف عن ذلك فقال يا امير المؤمنين والله يسوق بامره مسلمة
فنجس الحمار ليصرعها فلم يصرع ثم ذفعا فخذت عن الحمار فغشيها فبعلت به ما
تري فذهب اليها فاخبرها ما قال لعمر فذهبت لتي معه فاطلق ابوها ورجعها
ماخرا عمر به لكر قال فقال عمر لليهودي والله ما علي هذا عا هذنا لكر فامر به
فصلب ثم قال يا ايها الناس فوايد مع محمد صلى الله عليه وسلم فمن فعل منه هذا
ولا دمه له قال سويد فانه لا اول مصلوب رايت رواه الترمذي باسناد صحيح
فيه ان من رى منهم مسلمة استغفر الله له وان لم شرط لعدم ذكره في الشروط
العربية هـ عن الشعبي عن علي ان يهوديه كانت تسم النبي صلى الله عليه وسلم
فختها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه رواه ابو داود
وعن ابن عباس ان رجلا اعجب كانت الدوم له ام ولد ستم النبي صلى الله عليه
وسلم ونفع فيه فنهاها فلا تسبي ويزجرها فلا ترحب فقتلها بمغول فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الا تشهد وان دمها هدر رواه ابو داود والنسائي

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت عند أبي بكر رضي الله عنه فتغيب علي رجل فاشتد عليه فقلت ما ذنبي يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضرب عنقه قال فاذهبت لهن غنيمة فقام فدخل فإرسل إلي فقال انتم فاعلوا امرتكم قلت نعم قال لا والله ما كانت لأحد بعد محمد صلى الله عليه وسلم رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي عن عرفة بن الحريث الكندي رضي الله عنه أنه مر به نصراني فدعاه إلى الإسلام فسأول النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ورفع عنقه يده وقد أقنع مدفع إلى عمرو بن العاص فقال عمرو اعطيتناهم فقال عرفة معاذ الله أن يكون اعطيتناهم علي أن يظهر واسم النبي صلى الله عليه وسلم إنما اعطيتناهم علي أن على ستم ومن كتابهم يقولون فيها ما بد الله وأن لا أعلم ما لا يطيقون وإن أرادهم غدو فإلينا هم من وراءهم وعلى ستم وبنو أحكامهم إلا أن يأتونا راضين بأحكامنا لنحكم بينهم بحكم الله وحكم رسوله وإن غيبوا عنا لم نعرض لهم فقال له عمرو صدقت وكان عرفة له صحبة رواه الشيخان سند صحيح وهو من حديث ابن المبارك عن حماد بن عمار عن عبد الله بن كعب بن علقمة عن عرفة بن عكره وروناه من وجه آخر من هذه الطريق وفيه أن عرفة لما دعاه إلى الإسلام غضب وشت النبي صلى الله عليه وسلم فقتله عرفة فقال له عمرو إنما يطعنون النبي بالعهدة فقال له عرفة ما صالحناهم أنهم يودوننا في الله وفي رسوله هـ بعد ذلك أن عمر لما ذكر له عرفة بن كعب عن ذلك اليهودي أنه قتل محمد صلى الله عليه وسلم فقتله بالصلب في الحال فدل على أنه إذا انتقض عهد الله بقتل في الحال وهو أحد القولين في المسئلة والله أعلم

باب عهد الهدنة

قال الله تعالى براه من الله ورسوله إلى الدين عاهد من المشركين فنجوا إلى الأخر أربعة أشهر الآية وهذه نزلت بعد فتح مكة وبعث بها رسول الله صلى الله عليه وآله

عليها

عليها مع أبي بكر رضي الله عنها سنة ثمان على الحج لسادي بها في مناها هو في الصحاح فدل على جواز مهادنة المشركين أربعة أشهر مع القدرة عليهم هـ فإما أن خيف مضى العهد وأوكان في المسلمين ضعف عن مناجزتهم أو خيف من فتنه أكثر من القتال فقد روي البخاري عن عمرو بن العبد عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم حديث صلح الحديبية الطويل أن قديك بن ورقاء الخزاعي جال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نزل على آدي مياها الحديبية فقال أي سركت كعب بن لوي وعاصم بن لوي يروا أعداد مياها الحديبية معهم العود المطافيل وهم مقاتلون وصادوك عن التفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لم يحل لي أحد ولا كفا جينا معتمري وإن قرشاً قد بكستم الحرب واضرتهم وإن شاؤوا ما ددتهم مدهم وخلواتي وبين الناس فإن أظهروا أن شاؤوا أن يدخلوا أهدا دخل فيه الناس والأقصد حوا والأقوال الذي ينسب إليه لا فاللهم علي أمري هذا حتى يفرق سالفتي ولست ذن الله وذكر الحديث إلى أن قال فجاء سهيل بن عمرو ومقاضاه علي أن يرجع عنهم عامه هذا وإن يعتمر من قبال وإن يوضع الحرب بينهم مده نامن فيها الناس بعضهم بعضاً وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل هذا ما اصطاح عليه عهد من عهد الله وسهيل بن عمرو وعلي وضع الحرب عشرين وإن يسأ عنه مكفوفه رانه لا أسلال ولا أغلال هـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما أهل خيبر عبد الله بن عمرو قام عمر خطيباً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل أهل خيبر علي أموالهم وقال قد كرموها علي ما أقدم الله وذكر بقية الحديث رواه البخاري وفي لفظ له تعليقاً عن ابن عمر في حديث طويل قال فيه فأراد ذلك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلهم منها فقالوا أيامهم فمأكون في هذه صلحها ويقوم عليها فلم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه غلمان يقدون

عليها ولا ينفون ان يقومون باعطاء خير علي ان لم الشطر من كل ربيع مما به الرسول
 الله صلى الله عليه وسلم الحديث فنيه دلالة من الفقه انه ان هادن علي ان الحيار اليه
 الفسخ متى شاخا زوايا علم قد تقدم اشترطهم وان يسامعهم مكفوفه وان
 لا اسلال ولا افعال وحاصله كف الشرود دفع اذى من منهم فمؤخذ منه انه يجب
 علي الامام ان يدفع عنهم الاذيه من جهة المسلمين واما زوال الرجال فقد روي البخاري
 انه صلى الله عليه وسلم شرط لهم رد من جاء منهم حيث قالوا وعلي انه لا ياتيكم منا
 احد وان كان علي دينك الا ردته علينا الحديث فقتل انه عام في الرجال
 والنساء معشون الا به في سورة الممتحنة التي هي مخصوصه لهذا الحديث حيث
 اخبرت رد النساء منه وهذا من غير ما يتبع وقيل بل كان المراد الرجال
 فقط ونريد الرواية الاخرى للبخاري وعلي انه لا ياتيكم منا رجل وان كان علي
 دينك الا ردته علينا وحلفت سبعة وسبعة واني سهيل بن عمرو والاذلك فقا ضاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ذلك رد اما جندل ابن سهيل الي ابيه سهيل ولم يات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان
 مسالوجات المسلمات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معوية من
 خرج الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجا اهلها سالون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله في المؤمنين ما انزل قال الله تعالى
 واما المؤمنون من قوم خيانه فابعد اليهم علي سوا ان الله لا يحب الخائنين عن سليم
 بن عامر قال كان بين معاوية وقوم من الروم عهد فجعل معاوية يسير ارضهم حتى
 ينقض فنفذ عليهم فاذا رجل علي دابة او فرس وهو يقول الله اكبر وقال لا خذرا
 فاذا هو عمرو بن عتبة فساله معاوية عن ذلك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يخلن عهده ولا ياتيهم حتى ينقض امده

او ينفذ اليهم علي سوا قال فرفع معاوية بالناس رواه الامام احمد وابوداود
 والبيهقي والترمذي وقال حسن صحيح عن عبد الرحمن بن ابزي وعبد الله
 بن ابي اوفيه قال كنا تصيب المغام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ياتينا
 انباطا من انباط الشام فيسلونهم في الحنطة والشعير الي اجل مسي الا كان لهم
 ربيع اول لم يكن قتالا ما كنا سالم عن ذلك رواه البخاري والغرض من ايراد
 هذا الحديث ههنا مع انه قد تقدم في السلم انه يجوز للامام ان ياذن للحديث
 بدخول دار الاسلام في تجارة ينفع بها المسلمون لان الشام كانت ايام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دار حرب والله اعلم قال مالك عن ابن شهاب عن سالم
 عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ياحذ من النبط من الحنطة والرب
 نصف العشر يري ذلك ان يكثر الحمل الي المدينة وياخذ من القينطة العشر
 عن يعيم بن ميعود الاشجعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 حتى قد اكتب كتاب سبيله الكذاب قال للرسول ما تقولان اتما والي نقول
 قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا يقتل لضرب اعناقكم
 رواه الامام احمد وابوداود قلت وهذا ان الرجلان هما محمد بن ابل
 وعبد الله بن الزواحه الذي ضرب عبد الله بن ميعود عنته فيما بعد هكذا
 مصرحاً باسمها في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله وهذا الحديث دليل
 علي انه يجوز دحوله باذن الامام لا بالرسالة والله اعلم بالصواب

خراج السواد

قال الربيع قال السافعي رحمه الله اما الثقة عن اسعيل بن ابي خالد عن قيس بن
 ابي حازم عن حريز بن عبد الله قال كانت عيلة ربيع الناس فشم لهم ربيع السواد فاستقلوه
 فلما اواربع سنين انا شككتهم قدمت علي عمر فقال لولا اني قاسم رسول

لمنعكم علي ما قسم لكم ولكن اري ان تدروا على الناس قال الشافعي وكان في حديثه
وغاض من حق فيه بما بين دينار او هلك ازواه عبد الله بن المبارك وسفيان بن
عبد الله وهشيم عن اسمعيل بن اي خالده بنحوه ه عن الشعبي قال اشترى عتبة بن
فرقد ارضا من ارض الخراج م ابي عمر فاحرق فقال ممن اشتريتها قال من اهلها
قال فهو اهلها المسلمون ابعثوه شيئا قالوا لا قال اذهب فاطلب مالك وما رواه
عن الشعبي عن عتبة قال اشترى عشرة اجرة من ارض السواد علي شاطي الفرات
لقضب دواي فدكت ذلك لعمرك فخره فمدا يد علي ان ارض السواد
وقتها عمر رضي الله عنه علي ان ارض السواد وقد روي نحو هذا عنه من وجوه عديدة
والله اعلم ه عن سهل بن اي صالح عن ابيه عن اي هذيرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم منعت العداق درهمها وفضلها ومنعت الشام مديها وفضلها
ومنعت مصر اربها وسارها وعدتم من حيث بدام وعدم من حيث بدام
وعدم من حيث بدام ثم شهد علي ذلك لحم اي هذيرة ودعه رواء مسلم قال
يحيى بن ادم ذكر الدرهم والقبير قبل يصنع عمر علي الارض ه عن قتادة عن
اي مجاهد لا حق بن حميد قال بعث عمر بن الخطاب فماروا ابن مسعود وعثمان بن
حنيف الي الكوفة فمار علي الحوش وان مسعود علي القضاء وعلي بيت المال
وعثمان بن حنيف علي مساحة الارض قال فوضع عثمان بن حنيف علي حبيب
الكشم عشرة دراهم وعلي حبيب البراربعة دراهم وعلي حبيب الشخير درهمي
رواه المصنف من حديثه وبيع عن ابن اي ليلي عن الحكم بن عيسى ان عمر بن
الخطاب بعث عثمان بن حنيف فمسح السواد فوضع علي كل حبيب عامرا وعام
بناله الما فقيزها ودها قال وبيع يعني المخططة والشخير ووضع علي كل حبيب
من الكشم عشرة دراهم وعلي حبيب اي طالب خمسة دراهم وهذا مقطوع فان الحكم

وله

امدرك عمر بن الخطاب ه

كتاب الحدود ه

باب حد الزنا

قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشه وساسيلا وقال تعالى والذين
هم لغف ورحم حافظون الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ه
عن اي هذيرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من المسلمين
وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اي رمت بردي نفسه فاعرض عنه
فتجالتق وحمه الذي اعرض قبله فلما شهد علي نفسه اربع شهادات دعه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال البرحجون قال لا يا رسول الله قال هل احضت
قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به وارجوه قال ابن شهاب فاحبرني من
سبع حابر قال كنت فبين رجه فرجناه بالمصلي فلما اذلقته الحجاره حمز حني
ادركناه بالحرة فرجناه اخرجاه ولظنه للخارج وتقدم حديث رفع عن امي
الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وروا الامام احمد عن الشعبي ان عليا
رضي الله عنه قال لشراحه لعلك رات في منامك لعلك استكرهت لعل
زوجك اناك لعلك لعلك وكل ذلك يقول لا رد كذا الحديث وعدم حديث
ابن عمر رضي الله عنهما واليه فدل علي ان الاسلام ليس شرطا في
الاحصان والله اعلم فاما الحديث الذي رواه اسحق بن راهويه عن الدارودي
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من اشرك بالله فليس لمحصن
فانه منكر حد او اسناده علي شرط مسلم وروي من وجه اخر عن موسى بن
عقبة عن نافع لكن الصحيح انه موقوف علي ابن عمر من قوله لا قدره الدارقي
والصحيح رحمه الله ومارواه جماعة عن نافع والله اعلم من صحته لمحمول علي

الايمان في القذف لا في الزنا لما سياتي هذا كله ان هلم ان اهل الكتاب دخلوا
في مطلق اسم الشرك وفيه نزاع والله اعلم قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة الآية هـ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعث محمد بالحق
وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فزالها ووعيناها وعقلناها
مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا بعده فاحش ان طال بالناس زمان
ان يقولوا بل ما ارك اية الرجم في كتاب الله وان الرجم حق على من زنا اذا احصن
من الرجال والنساء اذا قامت الشبهة او كان الجبل والاعتراف اخرجاه ولفظه
مسلم هـ عن اي هديره وزيد بن خالد رضي الله عنهما قال اخرجنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اشهدك الله الا قضيت متنا بكتاب الله عز وجل فقام خصمه
وكان افقه منه فقال صدق اقص بيننا بكتاب الله وايدن لي يا رسول الله
فقال قل قال ابن عباس عسيفا علي هذا فزنا بما مداه فامد به منه ما به
شاه وخادم واي سالت اهل العلم فاجبروني ان علي ابن حلد ما به وبغريب
عام وان علي امراه هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لا مضى لي كتاب
الله لما به والخادم رد عليك وعلى بيك حلد ما به وبغريب عام ورايئس اعذ
علي هذا فاشا لها فان اعترفت فارجمها اخرجاه وهذا النبط البخاري هـ وعن
اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فبين زي ولير
محض بن عام ما قامه اجد عليه رواه البخاري قال تعالى فاذا احصن فان اي
ساحته فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب هـ عن اي هديره وزيد
بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا رنت ولم يحصن قال
ان رنت فاجلدوها وان رنت فاجلدوها وان رنت فاجلدوها وان رنت فاجلدوها
ولو

ولو بضفير اخرجاه هـ وعن الحسن بن سعد عن ابيه ان محسن وصفيه كانا
من المحسنين رنت من المحسنين فولدت علاما فادعاه الزاني ومحسن باحصنهما الى عثمان
بن عفان فرفعهما الى علي بن اي طالب فقال علي رضي الله عنه افضي فيها بقضاي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وجلده وهاهنا محسن رواه
الامام احمد قال الشافعي رحمه الله اما ملك عن نافع ان عبدا استكره جارية من
رقيق المحسن فحمله عمر ونفاه وهذا منقطع جيد وهو احد القولين ان العبد
يغيب هـ وعن علي رضي الله عنه لا نفي عليه وهو قول الفقهاء بالمدينة واحد
القولين والله علم هـ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الامام احمد وابو
داود والترمذي وابن ماجه من حديث الدراوردي عن عمرو بن اي عمرو
عن عكرمة عنه وعمر وهذا اخرج له الائمة الستة في كتبهم وتكلم فيه ابن معين
وعنه الا لاجل هذا الحديث وعنه لكن روي ابو داود من حديث سعيد
بن جبيرة هـ مجاهد عن ابن عباس في البكر بوحدة علي الوطية قال بجرير ورواه
البيهقي من وجه اخر وحده الشافعي عنه ورواه عن علي ايضا انه رجس لوطا
ثم قال وهذا ما اخذ به رحم اللوطي محصنا كان او غير محصن قال وسعيد بن المسيب
يقول السنة ان يرحم اللوطي احصن او لم يحصن وعكرمة برويه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي البيهقي من حديث محمد بن المنكدر وصنفوا ان
بن سليم ان خالدا بن الوليد كتب الي اي بكه الصدوق رضي الله عنه في رجل من
العرب سلك ما سلك المراه فجمع الناس فاجتمع راي اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ان علي ان عذقه بالنار فكتب الي خالدا بذلك وهذا منقطع قال البيهقي
وروي من وجه اخر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن اللوطي

صنيف

ابوبكر

برحم و محرق بالنار والله اعلم بهذه عمدة النزل برحم الابط مطلقا سوا كان محضا
 او غيره فانص عليه الامام الشافعي رحمه الله وعنه قول انه كالزاي سوا العموم
 الابه الدانيه والذاني فاحله والكل واحد منها ما به جلدته وحدث عماده
 بن الصامت البكر بالبكر حله ما به وعرب عام ولما رواه السهقي من حديث
 النعمان بن المغيرة عن عطاء بن ابي رباح قال شهدت ابن الزبير ابي السبعة اخذ
 في لواطه اربعة منهم قد اخصوا النساء ولبثت لم يخصوا فامر بالاربعه فاخرجوا
 من المسجد ورفضوا بالحجارة وامر بالثلاثة فضرىوا الحردود وابن عمر وابن عباس
 في المسجد وهذا قول عطاء والحسن وابن هبم النخعي قال السهقي واليه يرجع الشافعي
 فيما روي عن السهقي والله اعلم عن ابن عباس ايضا بالسند المتقدم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من اتي بهيمة فامسكها واقتلها معه رواه الامام
 احمد واهل السنن وقد روي الترمذي وهذا الصحيح من حديث ابن ابي رزين
 عن ابن عباس انه قال من اتي بهيمة فلا تش عليه قال الترمذي وهذا الصحيح
 من حديث عمرو بن ابي عمرو ورواه قال ابن داسه عن ابي داود واما الحافظ
 ابو بكر السهقي فخرج رواه عمرو وعلي هذه وقال هو احفظ وقد تابعه غيره
 عن عكرمة قلت ما به عماد بن العوام وداود بن الحصن عن عكرمة
 عن ابن عباس مرفوعا نحوه والله اعلم قال الحسن بن عرفة العبد في جزوه
 المشهور حديث علي بن بابن الحري عن مسلم بن جعفر عن حسان بن حميد
 عن الحسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبعة لا ينظر الله اليهم
 يوم القيامة ولا ينظيرهم ولا يجمعهم مع العالمين ويدخلهم النار اول الداخلين
 الا ان يتوبوا الا ان يتوبوا من تاب تاب الله عليه الناجح يده والفاعل والمفعول
 ومنه من الحذر والضرار والديه حتى يستغفرا والمودى جيرانه حتى يلعنوه
 والنا

والناجح حليبه جاره هذا حديث غريب واسناده لا يثبت مثله لجماله
 حسان بن حميد هذا وقد ضعف ابو الفتح الازدي مسلم بن جعفر وعلي بن
 بابن الحري من اجل هذا الحديث قلت لكن علي بن بابن وثقة
 الامام احمد وابن معين فوجد منه تعذير من استغنى بيده والله اعلم عن
 محمد بن عبد الرحمن عن حماد بن الحذاف عن اسير بن عن ابي موسى الاشعري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي الرجل الرجل فها
 زانين واذا اتت المرأة المرأة فها زانيتان رواه السهقي وقال محمد بن عبد الرحمن
 هذا الا عذره وهو منكروه الاسناد قلت ستان به في تعذير
 المرأة اذا اتت امرأة مثلها عن فاده عن حميد بن سالم قال رفع الي
 النعمان بن شير رجل وقع على جارية امرأة فقال لا يصحب فيها نصرا رسول
 بر الله صلى الله عليه وسلم من كانت اجلتها له لا حله له ما به وان لم يكن احلتها
 له رحمة رواه الامام احمد واهل السنن وصححه ابو حامد الرازي وتكلم فيه
 الترمذي وغيره فيوجد منه ان من وطئ جارية مشركه منه ومن غيره انه
 يعذر لشبهة الملك فها لما ادت له صار ادبها شبهة في درء الحد عنه وصبر
 نبيه الى التعذير لكنه عند من وقفه بالما به علي حديث الحديث لا امام
 احمد رحمه الله ومن تبعه نوع من التاذيب والله اعلم وقد روي السهقي عن
 عمر مثل هذا الحديث سواء قال لعنه ادعي جماله فعذره قال محمد بن ابي
 عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال كان قد اعق حبس مات من
 رقيقه من صام منهم وصلي ودايت له جارية حشيه قد صامت وصلت
 ولم ينفه ونزوحته فلم يدع بها في زمان عمر الا وهي حبس من زنا فماتت عمر
 وجيته بها فماتت اذ نبت قال نعم مرعوس ودرهين فقال عمر ما ترون في هذه

فقال علي وعبد الرحمن بن عوف اقضا غير قضا الله بغي وعثمان حارس متغدا
فقال ما نكر ما عثمان لا تتكلم قال اشار عليك احزانك فقال رأت فاشير فقال
ارها سهل به كما لا تعرفه ولا اري الحد الا من عرفه فقال عمر صدقت
ما عثمان فضر بها الحد الاذي ونفي عنها الرحم وهذا السناد جيد ودليل علي ان
من زنا بامرأه وادعي انه جهل تختم الزنا العذر قبل منه فاروي عبد الوهاب
بن عبد الرحيم الحدري في فوائده فقال حد ما سفيان بن عيينه قال سمع عمرو
يعني ابن دينار وسعيد بن المسيب يقول ذكر الزنا بالشام فقال رجل قد
رمت البارحة فقالوا ما تقول فقال او حرمة الله ما علمت ان الله حرمة
وليت ان عمر فكتبت ان كان علم ان الله حرمة وان لم يكن علم فعلموه فان علم
مخدوه وهذا السناد صحيح ايضه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ادروا الحد ودعوا المسكين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلو
سبيله فان الامام ان يحيى بن العوف حبر من ان عظمى العتوبه رواه الترمذي
من حديث يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عمرو بن عثمان قال وبزيد هذا
ضعيف وقد روي موقوفا وهو الصحيح وروي نحوه عن غير واحد من الصحابة
رضي الله عنهم انهم قالوا مثل ذلك قلت ورواه ابن ماجه عن اي هديره
مرفوعا ادفعوا الحد وما وجدتم له مد فامروا حد منه انه من وجد امرأه
في فريشته وطهر زوجته او امته فوطئها انه لا يجد مد من النبي عن وطئ المرأة
في الفريشة وحال الحيض فاما كفارة المرأة وطئ الحايض علي القول القديم
فعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امرأته
وهي حايض مصادق بدنيار ونصف دينار لدارواه الامام احمد واهل السنن
قال ابو داود وهذا الرواية الصحيحة وفي لفظ الترمذي اذا كان دما احمر
فدينار

فدينار وان كان دما اصفر فنصف دينار ولا حد ايضا عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل في الحايض نصاب دينار فان اصابها وقد ابر الدم
عنها ولم يغسل فنصف دينار كل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اي هديره
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اذا رئت احدا كثر فسبي
زناها فليجدها الحد ولا تثر بعلها ان رئت الثالثة متين زناها فليجدها
ولو يجبل من شجر اخرجاه وهذا عام في ثبوته بالافتار وبالله وسواك ان
المولى رجلا او امرأه عمدا او فاسقا حد او مكاتبا وعصده حديث علي
رضي الله عنه رفعه افيموا الحد ودعوا علي ما ملكت ايديكم رواه الامام احمد واثبو
داود عن ابي امامة الحد مطلق النبي والله اعلم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه
قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاضي المساجد او يستد فيها
الاشعار ويقام فيها الحد ورواه ابو داود والبيهقي بالسناد لا بأس به
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقاد
الحد ودين المساجد ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي وقال لا تعرفه الا
من حديث ابن مسلم المكي وقد تكلموا فيه ورواه ابن ماجه من حديث والده
ابن الاسقع وعبد الله بن عمرو في اسناد كل منها ضعف رواه الحافظ ابو احمد
يعمال من حديث اسرائيل عن سهيل عن ابيه عن اي هديره مرفوعا نحوه وقد
جمعت ذلك مبسوطا في خبر رمزد والله اعلم عن علي رضي الله عنه ان امه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رئت فامري ان اجلدها فاذا اهي حديث عمه
بن عباس محشيت ان انا جلدها ان اقبلها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احسنت اتركها حتى يماتل رواه مسلم وفيه دليل علي ان المرأة لا تجلد اذا
دانت حاملا حتى تضع وتبرأ من المولود قال الشافعي انا مطلق عن زيد بن اسلم

اسماعيل

وسلم حنيفة للغامدية الى السيرة ولم يحضر للجهيمه وكان الزنايت عليها باقرارها
واما حنيفة للمراه دون الرجل لانه استزله لانه نقله عنه الامام ابو نصر بن الصباغ
في سماعه وهو كلام جيد وقد صح انه صلى الله عليه وسلم امر بجرم ما عذروا
حنيفة له شي وسبق قصته في ذلك ويرد ما روي انه حنيفة والله اعلم قال
ابو هديره رضي الله عنه في قصه ما عذروا خرج الى الحيرة فخرج بالحجارة فلما وجد
مس الحجارة لم يمسد حتى مر برجل معه في حمل فضربه به وضربه الناس حتى
مات فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لا تركتموه رواه الامام احمد
وابن ماجه والترمذي وقال حسن ولا يروى في شبيهه من حديث يزيد بن بغير
من هذا عن ابيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لا تركتموه لعلة
فيتوب الله عليه فوجد منه انه اذا هرب لم ينجع والله اعلم

باب حد القذف

قال الله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم
بما بين جلده وثلاثين لكمة ثم لا يمتنعون الا الذين تابوا
من بعد ذلك فاصحوا فان الله غفور رحيم وقالت عاتبة رضي الله عنها لما نكلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم القصة التي نزل بها عذري على الناس فامر
برجلين وامرأة ممن يكلم بالفاحشة فضربوا احدى رواه ابو داود الامام احمد
وابن السني وقال الترمذي حسن وعنده اي داود حسان بن ثابت ومسح
بن ابي لهب قال النبيل ويقولون ان المراه حمه بنت محش قال عبد الله بن عامر
بن ربيعة لقد ادركت ابا بكر وعمر وعثمان ومن بعدهم من الخلفاء الراشدين
فلم يكونوا يضربون المملوك في القذف الا اربعين رواه مالك في الموطا والترمذي
في جامعه واللفظ له ولاها عن اي الزناد عنه به قال الله تعالى ان الذين يرمون

المحصنات

المحصنات العاقلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
وتقدم حديث اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تواضع المومنات فذكر منهن وذف المحصنات العاقلات المومنات
وتقدم في الباب قبله حديث ابن عمر عن اشرك بالله شيئا فليس لمحصن فوجد
منه ان الامان مشروط في الاحصان في باب القذف والله اعلم عن اي هديره
رضي الله عنه قال سرعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما رجل قذف
مهلكه وهو يري ما قال اقيم عليه يوم الحدم يوم القيمة الا ان يكون ذاك
احرجاه فوجد منه انه لا يجب الحد على من قذف عبداه عن انس ان عمر
رضي الله عنه اتي سباب ودخل عليه القطع فامد قطعه فحعل يقول ما سرفت
سرقه فقل قبلها فقال عمر كذبت ورب عمر ما اسم الله عبد الاول ذنب رواه
ابن خزيمة استند لوابه علي انه اذا قذف عفيفا في الظاهر فلم يجد حتى زنا
ذلك الممدوف انه لا يحل القذف لانه ليس باوله ولم يكن حاله القذف عفيفا
في نفس الامر والله اعلم قال شعبه عن اي ميمونة قال قدمت المدينة فمررت
عن راحتي فعلقها فدخلت المسجد فخرج رجل فحل عقد لها فقلت له يا فاعل يا ميم
قال فقد مني اي اي هديره رضي الله عنه فصرني عاتبة سوطا واشد في ذلك شعر
الا لوتروني حين اضرب قايما عاتبة سوطا انني لصبور

رواه السهقي وقال ابن ابي الرياد عن ابيه عن فقها المدينة من قال للرجل بالوطي
جلده الحد رواه السهقي ايضا عن ابن عمر رضي الله عنه ان يضرب في
النعير في الحد رواه السهقي باسناد صحيح وهو مجرول علي من نوى القذف
بدليل حديث اي هديره المتقدم في الذي جاء بعد من نوى القذف والله اعلم
انه اسود ومع هذا فلم يحده النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن بن اي

عنه

بكره ان ابكره وزباد او نافعا وشبل بن معبد كانوا في غزوة والمعيرة بن
شعبة في اسفل دار فلبت ربح ففتحت الباب ورفعت الست فاذ المعيرة
بن رجليها فقال بعضهم لبعض قد ابتلينا بك كرم القصة الى ان قال فشهد
ابوبكره ونافع وشبل وقال زياد كما ادرى انكمما ام لا فجلدهم عمر الا زياد
فقال ابوبكره اليس قد حلفتموني قال بلى فانما اشتهر بابنه بعد فعل القصة
زراد عمران بجلده ايضا فقال علي رضي الله عنه ان كانت شهادة اي بكره شهادة
رجلين فارجح صاحبك والا فقد جلدتموني يعني انه جلد ثانيا ما عاده القذف
رواه السهلي وهو مشهور من طرق جيدة وهو المستفيض من اهل
السيرة والتواريخ فبوخذ منه ان من قذف رجلا بجلده فدفقه ثانيا بذكر الكرامة
كما يعاد عليه الحد والله اعلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصحابة العجوزون ان يكونوا مثل اي صمضم قالوا ومن
ابو صمضم يا رسول الله قال رجل من كان قبلكم فان اذ الصبح يقول اللهم اني
تصدقني اليوم بعد من علي من ظلمي رواه البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي
في كتابه وابوبكر الخاضعي في كتابه مكارم الاخلاق من رواه محمد بن
عبد الله العمري عن ثابت عن انس وقد كان محمد هذا من جلس ابوب
فياد كذا ابن عليه ومع هذا وقع هذا فيه ابو جعفر العقيلي في اسم الحديث
وزاد ابن عدي غير ما حدث ابكره عليه م قال واحاديثه غرائب وافراد
قوله عن ابوب غير ما حدث غريب م رواه البخاري في الضعفاء من حديث حماد
بن سلمه عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي صلى الله عليه وسلم
م قال وهذا ما لا دله وكذا رواه ابوداود في المراسيل عن موسى بن اسعيل عن
حماد بن سلمه قال هذا الصحيح من رواه محمد بن عبد الله العمري في الضعفاء من ابوداود

هد

هذا الحديث هنا انه من قذف رجلا فانه لا حد الا لمطالبة المدفوف بالحد
رانه اذا عفي عنه سقط والله اعلم ه

باب حد السرقة

والله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء ما كسبا نكالا
من الله والله عذير حكيم من تاب من بعد ظلمه واصبح فان الله يتوب عليه
ان الله غفور رحيم ه عن عتبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقطع يد السارق ربع دينار فصاعدا الا اذا سرق من ابي هديره الذي في
الصحن لعن الله السارق سرق البيضة فقطع يده وسرق الخيل
فاخذ نطاهره داود ومن تبعه والجمهور على خلافة فقتل بل هو منسوخ
حديث عائشة المذكور وشكل عليه انه لم يذخر فيها نارخ وقتل بل هو محمول
على بيضة الحديد لانه وهي الخوذة وحبل ساوي كل منها نصفها باحداه البخاري
عن الاعمش وقد ضعف هذا الباب بل ان فيه وقيل بل المراد ان يكون
ذلك سباوتد رجلا من هذا الى ان سرق ما يقطع فيه يده ويحتمل ان يكون
المراد منه الاخبار عن الرفع فانه قد كان القطع معمولا به في الجاهلية
الا ان يكون ذلك شرعا والله تعالى اعلم ه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال سمعت رجلا من مريته يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سرق
حدثنا ان قال يا رسول الله قال ثار وما احد منها من اثمها قال من اخذ
سنة ولم يخذ خبيثه فليس عليه شي ومن احتفل فعليه ثمة مرتين وضربا ونكالا
وما آجدا في فقيه القطع اذا بلغ ما يبوخذ من ذلك المحن رواه الامام احمد وابوداود
والنسائي وابن ماجه وفيه اعتبار الحذر والنصاب ايضا ه عن ابن عمر قال

منه انه لا ينقطع السارق الا الامام فاما العبد فقد تقدم الحديث اقبوا الحدود على
ما ملكت ايمانكم وهو عام في القطع وغيره على احد الوجهين وقد عوي الوجه الاخر
بما رواه مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد ان عبد الله بن الحصري حاكمه
عمر بن الخطاب فقال اقطع يد هذا فانه سارق قال عمر ما اسرق قال سرق مائة
لامرأتها منها ستون درهما فقال عمر ارسله فليس عليه قطع حادكم سرق منا علم
بوجوده منه ما ذكرناه لانه رفعه الى عمر ولم يقطع عنه ولم يذكر عليه ولا ارسله
اليه وفيه ان العبد اذا سرق من ماله فلا قطع عليه وقد استدل به علي انه اذا سرق
احدا الوجهين من الاخر انه لا ينقطع لان العبد كان للزوج ومع هذا لم يقطع سرقه
مال زوجته سيده فسيده لا ينقطع بطريق الاول والوجه لا ينقطع ايضا سرقه
مال زوجها بطريق الاول لان عليا لها حق فيه والله اعلم عن عبد الرحمن بن علقمة
الانصاري عن ابيه ان عمر بن شمس بن حبيب بن عبد شمس حال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني سرقت حملا لبنى ولان فطهرني فارسلهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا امقدنا حملا فامر به فبطلت بده قال تعالى انا
انظر نحن وقعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني منك اردت ان يدخل جدي
النار رواه ابن ماجه وفي اسناده ابن لهيعة فتوحد منه انه لا ينقطع الا بمطاميه
المسروق منه بالمال وان كان غايبا على المذهب قال الله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما عن ان يعودا فافطعوا ايمانها وخذ حمله بعض الامم
على التكبير وقد نقل الحاكم عن البخاري ومسلم ان تفسير الصحابي بحكم المرفوع
عن جابر قال حي سارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقتلوه فقالوا يا رسول
الله انما سرق فقال اقطعوه قال فقطع ثم حي به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول
الله انما سرق قال اقطعوه ثم حي به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال

اقطعوه ثم حي به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه
فاني به الخامسة فقال اقتلوه فاطلقنا به فقتلناه ثم احمررناه فالتقنا به فبررنا
عليه الحماره رواه ابو داود والنسائي وقال مصعب ابن ثابت ليس بالقوي في الحديث
فليس وعمر روي من غير هذه الطريق عن جابر والله اعلم وقد رواه النسائي
ايضا والحاكم مستدرسه عن الحرث بن حاطب نحوه وفيه محال للاول الا ان
فيه قطع فوايه الرابع واما الامر بقتله فقد يكون منسوخا من مقل شارب
المخمر في الرابع او يكون خاصا به كذا السارق المذكور في الامام ابو بصير
الصباغ رحمه الله في شامه او علي من ذهب الى القول بمقتضى هذا الحديث
وقد حكاها عن عمر بن عبد العزيز قال وروي عن عثمان بن عفان وعمر بن
العاص رضي الله عنهما قال وقد اعتد الاجماع بعدم علي خلافهم والله اعلم وقال
الشافعي ان بعض اصحابنا عن ابن ابي ديب عن الحرث بن عبد الرحمن عن ابي سلمه
عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السارق ان سرق فاقطعوا يده
ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله
عن عدي بن ابي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع يد سارق رواه الترمذي وله عن
جابر مرفوعا مثله وروي عن عدي بن ابي عبيد الله بن عمر مثله وروي سعيد بن
مصور عن حاله بن زيد عن عمرو بن دينار قال كان عمر يقطع يد السارق من
المفضل وكان علي يقطعها من شطر القدم عن ابي هريره رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سارق قد سرق ثمنه فقال ما اخاله سرق فقال
السارق بلى يا رسول الله فقال اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم ايتوني به فاني
به فقال تب الى الله فقال تب الى الله فقال تاب الله عليه رواه الدارقطني باسناد
جيد الا انه روي مرسل ورجح ذلك علي بن المديني وابن خزيمة والله تعالى اعلم

باب في حد قاطع الطريق

قال الله تعالى اما اجر الذين ياربون الله ورسوله وسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الاية
عن اي قلابه عن انس رضي الله عنه قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنه
من عكل فاجتروا المدينة فامروهم ان يوتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها
ففعلا فاصحروا واربدوا وقتلوا واعانتها واستاقوا النعم فبعث في آثارهم فاني هم فقتل
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسبهم حتى ماتوا اخرجاه وعند اي داود وانزل الله في
اما اجر الذين ياربون الله ورسوله الاية قال الشافعي اما ابراهيم عن صالح مولي التميمي عن
ابن عباس في مطاع الطريق اذا قتلوا او اخذوا المال قتلوا وصلبوا واذا اصابوا ولم يخذلوا
المال قتلوا ولم يصلبوا واذا اخذوا المال ولم يقتلوا قطع ايديهم وارجلهم من خلاف
واذا اخذوا السبيل ولم يخذلوا ما لا يفر من الارض ابراهيم هذا هو ابن يحيى الاسدي
صاحب ضعيفان الا انه رواه عن ابن عباس العوفي في تفسيره وذهب اليه غير واحد
من السلف قال الله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تعدروا اعلمهم واعلموا ان الله
عفو رحيم وهذه الاية عامة في اسقاط جميع ما يجب عليه مثل قطع اليد والرجل
وهو الصحيح من الوجهين وقيل لا سقط قطع اليد وقد استأسن بذلك عمار رواه ابو
داود والنسائي من حديث عكرمة عن ابن عباس اما اجر الذين ياربون الله ورسوله
الاية نزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان تعدروا اعليه مسغرة ذلك ان تمام عليه
الحد الذي اصابه والله اعلم

باب في حد الخمر

قال الله تعالى سألونك عن الخمر والميسر والميسر قل فيها اثم كبير الاية وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا اما الخمر والميسر والانصاب والارلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا
لعلكم

لعلكم تفلحون والتي تليها عن اي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يربي الذي يربي الخمر والميسر وهو ممن وما شرب الخمر حين يشربها وهو ممن
الحدث اخرجاه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
خطب الناس فقال اما بعد ايها الناس فانه نزل بحرم الخمر وهي من حمه من العنب
والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خمر العقل اخرجاه وقد رواه الامام
احمد واهل السنن عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ه وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مكر خمر وكل مكر حرام رواه مسلم عن
عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتغ فقال كل شراب اسكر
فهو حرام اخرجاه والبتغ نبيد الفل وهذا عام في كل ما لم يسكر حراما كان او نبيدا
فليلا كان او كشيروا بعضه رواه الامام احمد وابوداود والترمذي وحسنه
من حديث اي عثمان الا يضاري عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
كل مكر حرام وما اسكر الفروق منه فمكروا الكف منه حرام ورواه عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر كشيروا فعليه حرام رواه الامام
احمد وابن ماجه والترمذي وصححه وله طرق عنه رواه الامام احمد والنسائي
وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا مثله وعن جابر
مرفوعا ما اسكر كشيروا فعليه حرام رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه ه
وعن سعد بن اي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما لكم
عن قليل ما اسكر كشيروا رواه النسائي باسناد علي بن شاذان وروى من طرق اخرى
تقوي بعضها بعضا وقد سطر الكلام عليها في غير هذا الموضع والله اعلم والمنه
عن علي رضي الله عنه قال لما جلد الوليد بن عتبة اربعين فوالله رضي الله عنه اسكر
جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابوبكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة

وهذا احب الي رواه مسلم وعن ابن عمر اسرارهم في حد الحمر فقال عبد الرحمن
 اخف الحد وذيما بين مامره عمر رواه مسلم ه عن عمر بن سعيد الضبي قال سمعت
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لاقيم حد اهل احد فموت واحد من نفسي
 الا صاحب الحمر فانه لو مات ودينه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يسه اخراجه ومعنى ذلك والله اعلم انه يوفى فيه عدد اعميين ولكن قد صح
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد اربعين في عزم ه وعن ابن ابي رسل
 الله صلى الله عليه وسلم ضرب في الحمر بالجريد والنعال وجلد اوبكر اربعين اخراجه
 وعن ابي هريره رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد شرب الحمر
 قال اضربه قال ابو هريره فمنا الضارب بده في الضارب بثوبه قال فما انصرف
 قال بعض التوم احذاك الله قال لا تقولوا هكذا لا يعينوا عليه الشيطان رواه
 البخاري ه عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الحمر فاجلده
 ثم ان شرب فاجلده ثم ان شرب فاجلده ثم ان شرب فاجلده ثم ان شرب
 في الرابعه فامسوه رواه الامام احمد وهذا القطع وابدود والناس واما ما
 زاد احمد قال الزهري فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم جل سكران في الرابعه
 فحلى سبيله فنيه ذلك علي انه يتكرر عليه الحد اذا لم يدر منه الشرب اذا كان
 قد حد قبله فاما التل بعد الرابعه فقتل انه منسوخ في ذكره الزهري وعجبه
 وحكي الترمذي في جامعه الاجماع على العمل بخلاف هذا الحديث وعذروي
 هذا الحديث في جامعه من الصحابه منهم معاوية وابن عمر وفسده ابن دوييب
 وجابر بن عبد الله بن عمر وشريك بن اوس وعمر بن الشريد ولها عند
 الامام احمد الاحديث ففسده وجابر والله اعلم ه عن ابن ابي رسل قال كنت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم فاجاه رجل فقال يا رسول الله اني اصب حد افاقه
 علي

علي ولم سأل عنه قال فحصر الصلاة ففصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصلاة قام اليه الرجل قال يا رسول الله اني اصب حد افاقه علي كتاب
 الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذلك او
 قال حدك اخراجه ولبطه للبخاري فيه ان التوبه سقط الحد واما اشتراط
 معنى الحول فانما هو لاحتقارها والله اعلم

باب التغير

عن ابي برده بن بيار الانصاري انه سيع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تجلد احد فوق عتقه اسواك الا بحد من حد ود الله عز وجل اخراجه
 عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذروا فوق
 عتقه اسواك رواه ابن ماجه من حديث اسمعيل بن عمار عن عباد بن عشر
 البصري وهو مروي ه عن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقبلوا ذوي الهيات عشر اثم الا الحد ورواه ابو داود والسنن
 وني اسناده اختلاف سيرا يضره قال الشافعي رحمه الله هم الذين ليسوا بغير
 بالشر فبول واحد الزله ه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ حداء غير حد فهو من المعتدين له رواه
 عبد الله بن محمد بن ماجه في نوادره وعذرواه ابو داود الطيالسي في مسنده
 من حديث الضحاك بن مزاحم مرسلا قال الحافظ اوبكر السهتي وهو المحفوظ ه

باب السطبان

قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا هم وعلموا الصالحات ليثخنهم في الارض
 في استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم الا به ه عن ابي هريره
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء

لما هلك بنو خلفه بن وانه لا بني بعدني وستكون خلفا منكم ون قالوا فما تأمرنا .
قال فوا بيعة الاول فالاول واعطوهم حاتم فان الله سائلم عما استرعاهم احرأه
ود علم ان ابابكر الصديق رضي الله عنه لما حضرته الوفاة حرص الخلافة الى عمر
رضي الله عنه لما طعن قال له الصحابة رضي الله عنهم الاستخلف فقال اي استخلفت
فقد استخلفت من هو خير مني يعني ابابكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الامم شورى في نفيه العترة واستثنى منهم
سبيهم سعد بن زيد العديني ثم وقع اجتهاد الصحابة قاطبة على عثمان بن عفان
رضي الله عنه وهذا كله مبسوط في الصحاح وعمرها من كتب الاسلام فوجد
منه ان الامامة ثبتت بتولية الامام قبله او باحتياج حاكمه من اهل الاجتهاد
على توليته لا ذكره المصنف رحمه الله وبوبه ايضا ما رواه الامام احمد وابوداود
من حديث عتبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم
في سرية فذكر حديثا وفيه هلوا رايتم ما لا منار رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين رجعنا وقال اعجزتم اي بعثت رجلا فلم يمض لا مدي ان جعلوا مكانه
من تمض لا مدي واسناده قوي ولا يجوز عندها الاشع مع لان الا بصار
لما قالوا يوم النقيفة منا امير ومنكم امير فانكروا ذلك عليهم الصديق وقال
بل يا بغير احد هدين الرجلين يعني اباعبده او عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
وقال عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ومن
ابيع اما ما لا اعطاه صنفه بده وتمره قلبه فليطعه ان استطاع فان جا
احد بنيارعه فاضربوا عنق الاحد رواه مسلم ه عن اي بكراهه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت
كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراء رواه البخاري ه عن اي هدية

رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعوذوا بالله من راس
السبعين ومن اماره الصبيان رواه الامام احمد وينبغي ان يكون عالما
بالاحكام لقوله صلى الله عليه وسلم فيما سياتي ورجل حكيم من الناس على
جهل فهو في النار وان يكون من فريش لما رواه ابن جرير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نزال هذا الاممية فريش ما بقي في الناس اثنان اخرجه
وعن ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاممية من
فريش رواه السائي ه عن عتبة بن مالك رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لورايت ما
لا منار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اي بعثت فتيكم رجلا فلم
يمض لا مدي ان جعلوا مكانه من تمض لا مدي رواه احمد وابوداود ومحمد
منه ان الامير على الناس يستعمل اذا احسنت فيه بعض الشروط والله اعلم
عن عاتبة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق به ورفق به ومن شق عليهم فاشقق
عليه رواه مسلم ه عن اي ذكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا باذراني اراك ضعيفا وان احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن علي
اشي ولا تولن مال يثم رواه مسلم ه في لفظ قلت يا رسول الله الاستعملني
مضرب سده على منكفي ثم قال يا باذرانيك ضعيف وانها امانة وانها يوم
القيامة يوم خذني وندامة الا من اخذها حقها وادي الذي عليه فليها ه
عن اي مديم الاردي واسمه عمرو بن مرة فماد كره التزمدي قال دخلت على
معوية فقال ما اتعنا بك ابافلان وهي كلمة تقولها العرب فقلت حديث
سمعت اخبرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه امر من

امر المسلمين باحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفتهم احتجب الله دون حاجته وفتهم
 قال مجمل رجلا علي جوامع الناس رواه الامام احمد وابوداود والترمذي
 وقال غريب وقد روي من غير هذا الوجه وفي الباب عن ابن عمر عن انس
 رضي الله عنه ان قيس بن سعد بن عباد كان يكره ان يكون بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منزله صاحب الشرط من الامير رواه البخاري قال
 الله تعالى وشاورهم في الامر الآية قال اسفين عن الرهبري قال قال ابو هريره
 ما رايت احدا قط كان اكثر مشوره لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيه انتفاع وقد رواه الامام احمد ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع ورسول عن رعيته فالامام الذي
 على الناس راع ورسول عن رعيته الحديث اخرجاه وعن معقل بن يسار
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير نبي امور المسلمين
 لم لا يحتملهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة رواه مسلم منه ان الحديثان
 سنضيان تعين النظر على الامام بمصالح الرعيه خاصها وعامها ما ذكره
 المصنف وغيره عن عاصم رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره
 وان ذكره اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكر
 وان ذكره لم يعينه رواه ابوداود والنسائي نحوه والله اعلم

كتاب القاضيه

باب ولاية القضا وادب القاضي

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حل لثلاثة يكونون
 بيناه من الارض الا امروا عليهم اجمعهم رواه الامام احمد وعن اي سعيه

ان

منهم



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج ملكه في سفر فليؤمر واحدا
 رواه ابوداود وله عن اي هريره مثله فوجد من ذلك وجوب ولاية القضا
 بطريق الاولى عن اي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لن يستعمل على علمنا هذا من اراده اخرجاه عن عبد الرحمن بن سمرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الرحمن بن سمرة
 لانتال الاماره فانك ان اعطيتها من غير مسله اعنت عليها وان اعطيتها
 عن مسله وكلت اليها اخرجاه عن اي هريره رضي الله عنه قال قال رسول
 الله عليه وسلم انكم ستخوضون على الاماره وستخوضون بذا منه يومئذ فتمت
 وست الناطقه رواه البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 طلب قضا المسلمين حتى يناله لم يلب عدله جوره فله الجنة ومن علب جوره
 عدله فله النار رواه ابوداود باسناد حسن وفيه دلاله على جواز السعي في
 ولاية القضا ولكن الاولى ان لا يتعاطى ذلك لما تقدم من الاحاديث ولما
 ورد من طرق جديده عن اي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من ولي القضا دح بغير سكين رواه ابوداود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وقد بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاد بن جبل وابا موسى
 عبد الله بن قيس الاسدي رضي الله عنهما حاكمتي الى اليمن واردفها بعل بن اي
 طالب رضي الله عنه حالا ايضا فدل على انه اذا دعت الحاجه الى توليه قاضيه
 في البلد الواحد جاز قال ابوداود في الدعوى من مانع عن يزيد يعني من التقدم
 ابن سريج عن اييه عن جده شرح عن اييه هاني انه لما وفد الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مع قومه سبعم يكتونه باني الحكم فدعاه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم يكن ابا الحكم قال ان قومي اذا

أ

2

اختلفوا في شئ اثر في حلفت منهم من رضي كالا الذين قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا ما لا من الولد قال لي شرح وملم وعنده الله قال من احببكم قال قلت شرح قال فانت ابو شرح ورواه النسي عن نفسه عن يزيد بن الميهم به فيه دكا له علي جواز الحكم مطلقا وهو الصحيح من القولين اما شروط القاضي فلا امام سوا وقد تقدمت الادلة هناك ونذكره هنا حديث يريه من الحبيب الاسلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البصاة ثلثة واحدي الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فمجل عرف الحق فقتل به ورجل عرف الحق مجاري الحكم فهو في النار ورجل علم للناس على جهل فهو في النار رواه ابو داود وهذا القطع والتزديد وابن ماجه واسناده جيد تقدم انه صلى الله عليه وسلم لما نعت عمر بن حزم الى اليمن كتب له كتابا الى ملوكهم وكتب الصدوق رضي الله عنه لانس لما واه البحر من كتابا فيه ما يدل على ولايته فوجد منه كتابه عند القاضي قال واستحب ان يدخل صحبه يوم الاسير وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المدينة يوم الاسير حين اشتد الضحاى يقال التهمه عن صحبه العامري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاني في بجزورها رواه الامام احمد واهل السنن بسوي الساي وقال الترمذي حسن ولا تعرف لصحبه غير هذا الحديث قلت فاما ما تقدمه العامه في هذه الحديث يوم سبها وخيها فلا اصل له والله اعلم تقدم حديث يريه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نعت امير الوصاه يقول الله في خاصه نفسه ومن معه من المسلمين خيرا فاستحب الامام اذا ولي قاضيا ان يوصيه بذلك افتداه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان له صلى الله عليه وسلم كتاب

منهم

منهم الائمة الاربعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم معويه وزيد بن ثابت وعمر واحد استقصيا الحافظ ابو القاسم عاكره اول بارحة وقد حذرتم في كتاب السيرة وبعده احمد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالنسط شهد الله وقال تعالى وبعادوا على البر والنعوى ولا تعاونوا على الام والعدوان عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى يفرغ وفي لفظ من اعان على خصومه بظلم فمذبا لعصب من الله رواها ابو داود وهذا يخص الوكلا واعوان القاضي عن اي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف من خليفة الا له نظايمان نظاينه تامره بالحزب وخصه عليه ويطاينه بامر به بالش وخصه عليه والمعصوم من عصم الله رواه البخاري والبخاري عن اي هديره مرفوعا مما من وال الالة نظايمان الحديث فوجد منه انه يحد فوما من اصحاب السائل نقات اعنا بذكر من الشخا عنهم ومن الناس ه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرشي رواه الامام احمد واهل السنن وصححه الترمذي قال وفي الباب عن عائشة وام سلمة وابن جديده وعمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيهم عن اي هديره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرشي في الحكم رواه الامام احمد وابوداود والتزمدي وقال روي عن اي سلمة عن عبد الله بن عمرو وشعيب الدارمي يقول هو احسن ش روي في هذا الباب قال روي عن اي سلمة عن ابيه ولا يصح وعن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرشي يعني الذي يمشي بينهما رواه احمد عن اي حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يا ابا العمال غلوك رواه الامام

واشار الفاروق رضي الله عنه ستلم فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .
ابو بكر ولم هو ما قال عمر حتى نزل القرآن بوقار عمر الحديث مسبوطين
صحيح مسلم من رواه ابن عباس رضي الله عنه هـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا
عرض عليك لك قضا قال اقض بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله مال
فمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في كتاب الله ولا في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتهد رأي ولا اله الا الله فحضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي
رسول الله ورواه ابو داود والنسائي من حديث شعبه عن ايمن بن محمد بن
عبيد الله الثقفي عن ابي ثعلبة بن عمرو بن اخي المغيرة عن اناس من اهل حمص
من اصحاب معاذ عنه قال التزمذي ولا تعرفه الا من هذا الوجه وليس
اسناده متصل قلت بل هو حديث حسن مشهور اعتمد عليه ائمة الاسلام
في اثبات اصل القياس وقد ذكرت له طرقا وشواهدا في جزئه مفرد فله
الحمد والمنة والعرض من ابراده هاهنا انه لا يجوز للحاكم ان يثقل عبءه في
الحكم وقد كتبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سرج القاضي بامر به بالحكم
بالكتاب ثم بالسنة ثم بما اتفق عليه الناس ثم بالا حجة ثم رواه النسائي في
سننه باسناد صحيح هـ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الحصين يقعدان بين يدي الحاكم رواه ابو داود
وعن علي رضي الله عنه انه لما حاكمه هو واليهودي الى شريح فروع عليه في المجلس
وقال لو انني يهودي لاستويت معه في المجلس ولكن سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اصعدوهم واصعدوهم الله ولا تعرف الا باسناد غريب في
بعض

بعض الاجزاء وقد اوردته الحافظ ابو الفضل محمد بن عمارة المعروف بابن اللخمي
في احاديث المذهب وقال اسناد مجهول ولا يعرف الا من ذا الوجهة قال
السهلي روي عن علي رضي الله عنه النبي عن ان يصف احد الحصين الامع
صاحبه هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا لم يدر بما له عشرة الدنانير
فقال والله لا افارقك حتى تقبض او ياتيني بحبل قال فحمل بها النبي صلى الله عليه
وسلم فاته بقدر ما وعدة فقال له من اين اصبته هذه قال من معدن قال لا حاجة
ناليها ليس فيها خير فقضاها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو
داود وابن ماجه فنبه دلا له على انه يجوز للحاكم ان ينزل عن احد الحصين
ماله منه وله ان شفع له الى خصمه بدليل ما اخرجاه في الصحيحين عن كعب
بن مالك رضي الله عنه انه نقاضا ابن اي حدر دينا له عليه في المسجد حتى
ارتفعت اصواتها حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة مخزج
اليها فقال يا كعب ضع من دنك هذا الى الشقة فقال قد فعلت يا رسول الله
قال ثم ما قضه هـ عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال في القرآن براءة فقد اخطأ رواه ابو داود والترمذي من
حديث سهيل بن اي جزم التطعي عن اي عمران الجوني عنه وقال الترمذي
غريب وقد تعلم بعض اهل العلم في سهيل بن اي جزم وقد علمه ابو حاتم
الدارمي ايضا في نظره والاظهر انها ليست موثرة والله اعلم فمؤخره منه يقض
احكام القاضي الذي لا يصلح للنضا اصحاب في احكامه تلك او اخطا ذكر الشيخ
عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فخطا فله
اجر اخرجاه مستدل به علي الصحيح من القولين انه لا يتقضى احكام الحاكم

اذا اجتهد فإخطأ وإن لم يوافق اجتهد من بعده واحتج للنقل الآخر حديثه
أي هديره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتا امرأتان معها ابناهما
حما الذي مذهب بآب أحدهما فبالت أحدهما لها حبتها إماما ذهب
بأبها وتقاتل الآخر إماما ذهب بأبها فتحاكتا إلى داود عليه السلام فقص
بهما للشكرى فخرهما إلى سليمان فاختاراه فقال ابتوني بالسكين اشتد بينهما
فصنعت مئذنت الصغرى لا تفعل برحمة الله هو ابناهما فقص به للصغرى آخره
وقد رد عليه السلام علي خالده بن الوليد حكمه في بني جذيمة وضمن ما أئتمنه
لهم كما تقدم ولا يشك رضي الله عنه أنه كان قد اجتهد والله أعلم

باب فيه القضا

تقدم في حديث أي هديره رضي الله عنه ورديد بن خالد رضي الله عنه أن
ذكر الأعداء قال نعم فاقض بكتاب الله وأبدن لي قال قل وذكر
الحديث وفيه أنه كان أفتة من خصمه فوجد منه أن الإنسان يتنازل
الحاكم أو لا في الكلام وإن الحاكم ياذن وفي قصة داود عليه السلام أن
الخصم لم يتنازله بل قال أحدهما ابتدأ أن هذا الحي له شبع وشعون
نجمه ولي نجمه واحدة الآية فدل على أن ذلك مستحب لا واجب ولست أعلم
فيه نزاعا عن ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرا خالك طالما أو مظلوما قالوا يا رسول الله هذه الصرعة مظلوما فليكن
انصره طالما فقال منع من العلم بذلك نصرك إياه أخرجه بوجد منه أنه
إذا ظهر من أحد الخصمين لد أو سواد ب نهاء وردعه عن ذلك
عن علقمة بن وائل عن أبيه قال جاز رجل من حصر موت ورجل من لذه فقال
الحضري يا رسول الله إن هذا قد علبني علي أرض كانت لأي فتال الكندي

هي أرضي في يدي أرزها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضري
الك منه قال لا قال فلما سمعته قال يا رسول الله إن الرجل فاجد على ما
حلف عليه وليس يتوزع من شيء فقال ليس لك منه إلا ذلك فاطلق لخلعت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طسا أديرا ما بين حلف علي ما له لياكله
ظلمة الملقين الله وهو عنه معرض رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالنهي على المدعى عليه أخرجه
ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعطى الناس بدعواهم لادعى
بأس آدمي رجال وأموالهم ولكن ألهمني على المدعى عليه وقال المروزي
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السنة على المدعى
واليمين على من أنكر قال الحافظ أبو بكر السهقي أغرب من هذا الوجه
قلت وعدد ذكره السافعي في المسند في ضمن الحديث الأول على سبيل
الشك فانه أعلم واستدل السافعي رحمه الله على أنه لا يعتبر اليمين قبل حلف
القاضي بما رواه من حديث ركانه أنه لما طلق امرأته قال والله ما أردت
إلا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ما أردت إلا واحدة فقال
والله ما أردت إلا واحدة مردها إليه وعن ابن عمر أن عمر خطبهم بالجابية
فقال يا أيها الناس أي قمت فيكم كقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا
قال أو صبركم يا صحابي م الذين يلوونهم ثم الدين يلوونهم ثم نكسوا الكذب حتى
حلف الرجل ولا سخطت وشهد الشاهد ولا شهد إلا لا غلوت رجل بأمره
الأو كان نالها الشيطان عليه كبر بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان
مع الواحد وهو من الاثنين أبعد من أراد محبة الجنة فليعلم الجماعة
من سرته حسنة وسأته سبته فذلك المومن رواه الإمام أحمد والترمذي

وورواه اود اود الطيالسي عن شعبه عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن
عمرو له طرق اخر وهو حديث مشهور جيد ه عن الليث بن سعد عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرمي اليمن على طالب الحق رواه تمام
الدراري في فرائده باسناد عريب عن الليث به ه عن معمر البصري عن اي العوام
البصري قال كنت عمر رضي الله عنه الي اي موسى الاشعري ان القضاء مردية
محكمة او سنة متبعة فعليك بالعتل والنم وكثرة الذكر فانهم اذا ادلى البكر
الرجل الحجة فاقض اذا فهمت وامض اذا قضيت فانه لا ينفذ تكلم علم لا يناد له
واسم من الناس في وجهك ومجلسك وقضائك حتى لا يطع شريف يا حفيظ ولا
يتسرع ضعيف من عدلك المنة على من ادعى واليمن على من انكر والصلح حائز
جائز من المسائل الاصلها احل حراما او له حرم حلالا ومن ادعى حقا غايبا او نسيه
فاضرب له امد اسير اليه فان جاسسته اعطيت حقه فان اعجزه ذلك اسجلت
عليه التقية فان ذلك المبلغ في العذر واجل للعي ولا يمنعك من قضا قضيه
اليوم فراجعت فيه لرايك وهديت فيه لرشدك ان تراجع الحق فان الحق
وعدم لا يبطل الحق شي ومراجعه الحق خير من البادي في الباطل والمسلمون بعد
بعضهم على بعض في الشهادات لا مجلودا في حد او مجدا عليه شهادة الزور
او طين في ولا او قراه فان الله تنول من العباد الشراير وسنة عليهم الحدود الا
بالبيئات والايمان ثم اللهم اللهم فما ادلى البكر ما ليس في قدان ولا سنة م قاس
الامور عند ذلك واعرف الامثال والاشباه ثم اعد الي احيها الي الله تعالى
فما يدري واشهرها بالحق واماك والغضب والعلق والضمير والبادي بالناس
عند الخصومة والتكسر فان القضاء في موطن الحق بوجب الله به الاحر
وحسن به الذكر فمن خلصت منه في الحق ولو على نسيه كفاه الله ما منه وبني

الناس ومن نزين لهم بما ليس في قلبه شأنه الله فان الله لا يقبل من العباد الا ما
كان له خالصا وما طمك ثواب من الله في عاجل ررقه وخز ابن رحمة رواه
السهقي ثم قال وهو كتاب معروف مشهور لا بد للخصاه من معرفته والعمل
به ه عن محارب بن دثار انه شهد عنده رجل فاستراب به فقال له سمعت
ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اي على الناس يوم
لشيء فيه الولدان ويضع الحوامل ما في بطونها ويضع الطير ما في حواصلها
ويضرب ما دناها ولا ذنب عليها فان كنت شهدت على حق فام على شهادة
وان كنت شهدت على باطل فائق الله وعط راسك واخرج من هذا الباب
فغطي الرجل راسه واخرج من الباب لذارواه الحسن بن زياد عن اي حبيبه
عن محارب وقد روي ابن ماجه عن سويد بن سعيد عن محمد بن الفرات
عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شاهد الزور لا يزول قدماه حتى يورمه الي النار لكن يتوب ضعيف
ومحمد بن الفرات قال فيه البخاري منكرا الحديث قد تقدم حديث الاعداء
حين شهد برويه الهلال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله
الا الله قال نعم فامر الناس ان يصوموا فزجج في معرفه اسلامه الي قوله
عن حرسه بن الحر قال شهد رجل عند محمد بن الخطاب شهادته فقال له
لست اعرفك ولا يعرفك ان لا اعرفك ايت من يعرفك فقال رجل من القوم
اما اعرفه فقال يا اي ش تعرفه قال بالعدالة والفضل قال فهو حارل الا دي
الذي يعرف ليله ورناره ومدخله ومخرجه قال لا قال فعا مراك في الدينار
والدرهم الدين يتبدل بها على الورع قال لا قال وقد فقتك في السيف الذي يتبدل
به علي مكارم الاخلاق قال لا قال لست تعرفه ثم قال للرجل ايت بمن يعرفك

رواه ابو القاسم العمري باسناد حسن عن يمين حليم عن ابيه عن جده والي
حظهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حتى متى يدعون عن ذكر الناجد اذ كرهه
ما فيه محذور للناس رواه الطبراني وقال تقدم به عبيد الوهاب بن همام اخو
عبد الدراقي عن عمر بن محمد بن بلال قد روي من حديث الجارود بن يزيد
عن يمينه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما ابشر وانكم تحفظون
الي ولعل بعضكم ان يكون الحن محنة من بعض فاقض له بخوم السبع من قضيت
له من حق اخيه شيئا فلا ما خذه فانما اطع له وقعه من النار اخرجاه استدلال
به على ان الحاكم لا يحكم بعلمه لانه صلى الله عليه وسلم كان يمكن اطلاعه على
اعيان القضية منفصلا بل قال في حق الملاءمة لو كان الايمان لكان له ولها
فيظهر من ذلك ان لا علم بعلمه مطلقا لاي الاموال وكاية الحدود وقد صح ابو
زكريا انه يحكم بعلمه الاية الحدود واستدل لذلك بما رواه الامام احمد عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لو رايت رجلا على حد من حدود الله تعالى
ما اخذته ولا دعوت له احد حتى يكون معي غيري واسناده صحيح اليه تقدم
سوره صلى الله عليه وسلم لم يندب عتبه امراء اتي سفين حدي من ماله بالمرور
ما ليبيك ونكفي بينك وهو في الصحيحين فبينه من العفة الحكم بالعلم في الاموال
لانه حكم لها تجرد قولها انه شحيح ومنه سماع الدعوى على غايب عن المجلس ظاهر
بالبلد لان هذا كان على الصفاة زمن النعمان وابو سدين طاهر مكة وقيل بل كان
حاضرا في سماع كلامه عن يزيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره بتعليم كتاب اليهود فقال محدثه حتى لنت للنبى صلى الله عليه
وسلم عتبه وامره ان يكتبهم اذا كتبوا اليه رواه البخاري وقال ابو حمزة لنت
الترجم بن ابن عباس وابن الناس وقال عمر وعنده علي وعثمان وعبد الرحمن
ما

ما يتول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب خبرك بالذي صنع بها من هذا كله
دلالة على حواشون الترحمان واحدا والله اعلم عن سعيد بن المسيب
ان عمر قال اليه للعاقلة لا بدث المراه من ديه زوجها شيئا حتى اخبره القفال
ان سفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امرأه اسم
الغياي من ديه زوجها رواه الامام واهل السنن وصححه الترمذي فبينه انه
اذا حكم الحاكم حكمهم وجد النقص بخلافه نقض حكمه وكذا اذا خالف الفئاس
الحبل لما تقدم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وتقدم الحديث انما
جعل الامام ليؤتم به فتوخذ منه فتبول قول القاضي وحده حكيت علي فلان
ما

القائمة

مد علم انه صلى الله عليه وسلم قسم اراض خبير بن الغابني وقسم عيايم حنبل ايضا
وكانت ابلا ورقيا وامتعه وغير ذلك عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مال لرجلين اختصا في موارث بينهما درست ليعيش بينهما سنة
اذ هبوا فامسهما ثم تروخيا الحق ثم اسهما لم يحل كل واحد منهما صاحبه رواه
الامام احمد وابوداود باسناد علي شرط مسلم فبينه حواش اقسام الشرعا
سنة الشئ المشرك عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن قبيل وقال واضاعه المال وكثرة السوال اخرجاه
فبينه انه اذا امسح احد الشر يكون من فسه ما ينقص قيمته او ينقص منفعة
لنسمته انه لا يجبر على ذلك لما فيه من اضاعه المال والله اعلم وقد تقدم
في احكام الموات الناس سر كاية ثلثة في الماء والكلا والنار وحديث الزبير
انه اختصم هو ورجل من الانصار في سراج الحرة التي سقون بها النخل فحجج
له بما تقدم في الاقضية عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم مضى في سبيل مذكور ان ملكا حتى يبلغ الى الكعنين ثم يرسل
الاعلى الى الاسفل رواه ابوداود وابن ماجه وعنه عساده بن الصامت
مرفوعا مثله رواه ابن ماجه هـ

باب الدعوى والبيئات

قدم فصوله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى باس دما
رجال واموالهم ولكن الله على المدعى احزاه وزاد الشافعي والبيهقي والبخاري
على من انكره عن اي هديره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض على قوم اليمن فاسرعوا فامروا ان يسميهم في اليمن ايم خلف رواه البخاري
وعنه ان رجلا من بني دابة ليس لواحد منها منه فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يشتمها على اليمن احبها ذلك او غيرها رواه احمد وابوداود
وابن ماجه وفي رواية لاحد رواي داود اذ اكره الاثنان اليمن او استحبها هـ
فبيتها عليها هـ وعن اي موسى رضي الله عنه ان رجلا اختصا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يد ابه لئلا يشتمها منه فجعلها بينهما نصفين رواه الامام
احمد واهل السنن الا لم يروها في كثر واهل الحديث كثر واهل الحديث كثر واهل الحديث كثر
ولك البخاري والبيهقي وغيرهما قال الشافعي ان ابن ابي يحيى عن اسحق بن اي
مروه عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله ان رجلا من اعيان دابة واهل كل
منها السبعة انها دابة اشتمها ففرض بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي هي في
يده ثم قال وهذه رواه صالحه ليست بالقوية ولا الساقطة ولم يخذل
من اهل العلم مخالف في القول بهذا مع انها قد رويت من غير هذا الوجه
وان لم يكن قويا فليست ذكرها البيهقي من رواه محمد بن الحسن عن اي
حنيبه عن هثم الصيرفي عن الشعبي عن جابر بن عبد الله وقضى بذلك شرح

ايضا قال وهم لا يتولون به لدمع انهم لا يروون عن احد من الصحابة خلافة
وانه اعلم هـ عن اي موسى ان رجلا من اعيان يعبث كل منها بشاهد من واحد
فتشه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها نصفين رواه ابوداود باسناد رجاله
علم ثقات وقد قيل انه معول بانه مرسل والله اعلم والعرض منه انه
اذا عارضت البيهقيان انها يستغلان في القضية لاي الوقف ولا في الدعوى على
ان الشيخ انا زكريا رحمه الله صح القول بقوطها والله اعلم وهدم الشافعي ما
رواه عن سعيد بن المسيب قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امر فجا كل واحد منهما شهيد عدول على عده واحده فاستمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهما وقال اللهم انت تقضي بينهما رواه ابوداود في المراسيل
وهو صحيح عنه وحدثه الشافعي في الحديث عن علي وابن الزبير وقواه بان
الفرقة في القدران في قصه يونس فقام وكان من المدحضين وبانه صلى الله عليه وسلم
كذلك ان اراد سفر اقرع بن نسيه وقصه الذي اعتق ستة ملوك فاعق
بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتق اثنين واراق اربعة وبسط القول
في ذلك ثم قال وانا استخير الله في القول بالفرقة او القصة وانا فيه واقف
ثم قال لا يعطى واحد منهما ويوقف حتى يصطالحا بدم قوله عليه السلام لهذه
ست عتبة امرأه اي سفين حدي من ماله ما يكفيك وولذلك بالمعروف وهو
حمه في الظفر وعام في وجود البيهقي وعدمها وقد ذكره الشافعي رحمه الله
اي هديره مرفوعا الا ما نه ال من ابنتك ولا تخن من خاتك ومرواه ابو
داود والسنن ومدي وحسنه وقال الشافعي لانت ولو ثبت لم يكن فيه حمه علينا
اذ لا يسي من اخذ حنة خاتنا لاله الكتاب والسنة واحج الاكثرين
على ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم هـ

باب الثمين في الدعاوي

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 المنه علي من ادعي واليمين علي من انكر الا في القسامه رواه الدارقطني والبيهقي
 من حديث مسلم ان خاله وقد علم فيه عن ابن شعيب به وندم حديث
 ابن عباس في ذلك وحديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرد
 اليمن علي صاحب الحق عن اي سلمه وسليمان بن سيار عن رجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقر القسامه علي ما كانت عليه في الجاهليه وقضى بها بين ناس من الانصار
 في قتل ادعوه علي اليهود رواه مسلم وفي لفظ له عن اي سلمه وسليمان بن سيار عن
 ناس من الانصار قد كرهه عن سهل بن اي خثيمه وراعي عن حذاف بن حذاف عن
 ان محبسه من معبود وعبد الله بن سهل اطلقوا قبل خبير منقرا في الخل وقتل
 عبد الله بن سهل فأتوا اليه وحملوا اخوه عبد الرحمن وان عمره حينئذ رجبه ومحبسه
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمك ام عبد الرحمن في امر اخيه وهو اصغر منهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبراء والبيداء الاكبر معكم في امر
 صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقسم خمسون منكم علي رجل منهم مدح
 برمته قالوا من لم يشهد كيف خلف قال فتبركم يهودا مايمان خمسين منهم قالوا يا رسول
 الله قوم كفار قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل
 قد خلفت مريدكم يوما فركضني فاقه من تلك الابل ركضه برجلها اخرجاه ولطه
 لمسلم وفي روايه لما فقال اهللن وسحقون دم قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف
 خلف ولم يشهد ولم نر قال فتبركم يهودا مايمان خمسين منهم قالوا كفار
 وعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده وهذا الحديث ظاهر في وجوب القود

بالقضاء

بالقسامه وبوبده مارواه البخاري ومسلم عن اي قلابه ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 انزله سريره يوما للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال ما يقولون في القسامه قالوا
 نقول القسامه المتقود بها حق وقد اتقادت بها الخلفاء ودك تمام الحديث
 بطوله وقد صحح الاصحاح ابها انما يوجب الدية لا القود لما روي البخاري عن
 اي قلابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم امنتكم من الدية مايمان
 خمسين منكم قالوا ما لنا بالحلف فوداه من عنده عن اي هديره رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثه لا يلهمهم الله ولا ينظر اليهم رجل
 حلف علي سلعته لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف علي
 يمين كاد به بعد العصر ليقطع بها مال اقرني مسلم ورجل منع فضل ما يقبل
 الله تعالى يوم القسامه اليوم امتنعك فضلي ما منعت فضل ما لم تقبل به اكل اخرجاه
 ولطه للبخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف عنه هذا
 المنبر عبيد ولا الله علي يمين الله ولو علي سواك رطب الا واجبت له النار رواه
 الامام احمد وابن ماجه ولها عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليوصل حلفه قل يا الله الذي لا اله الا هو
 ما له عندك شئ يعني المدعي رواه ابو داود وعن عكرمة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال له يعني ان صور يا ادك كره بالذي عاكرك من ال فرعون وانظركم
 الجحد وطلب عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى وانزل النور كره علي موسى
 اخذون في كنانكم الهمم فقال ذكرته في عظيم ولا يتعني ان اكدرك وساق الحديث
 رواه ابو داود وهو مرسل عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من حلف فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله
 فليكن من الله يمشي رواه ابن ماجه ما سنا حديث قوي فوجدته انه ان

المقر على الاسم وحده حاروا الله اعلمه

الشهادات

باب من يقبل شهادة ومن لا يقبل
قال الله تعالى واشهدوا دوى عدل منكم واقبلوا الشهادة منكم وقال تعالى
واقيموا الشهادة ولا ياب الشهادة اذ امارد عوا وقال تعالى ولا تقيموا الشهادة
ومن ركنها فانه ام قلبه وقال تعالى ان خاكر فاسق سنا فتبينوا الاية قال
مجاهد بن جبر رحمه الله عن ترمذ عن الشهادة قال عدلان حران ملان وهكذا
قال الشافعي رحمه الله وقال ابو يحيى الساجي روى عن علي والحسن والحفي والرهبر
ومجاهد وعطاء بن رباح عن العبيد قال الله تعالى الذين يحسنون كبير الاثر
والفواحش الا اللين ان ركن واسع المغفرة وتقدم حديث اي بكرم الا انبياءكم
ما كبر الكبار الاشرار بالله وعفرو الوالد بن الاوقول الزور وشهادة الزور
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد ادم الا وله
عمل خطيه او هم بها ايسر حتى ينزكها عليها السلام رواه الامام احمد بن حنبل في
مسنده واثبت القسم النعوي وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان وفيه كلام لم يروى
من حديث عبد الله بن عمر وباسناد اجود من هذا والله اعلم وقال المدي سعت
الشافعي رحمه الله نقول وسيل عن العدل فقال ما احد بطبع الله حتى لا يعصيه
وما احد يعص الله حتى لا يطيعه ولكن اذا كان اكثر عمله الطاعة وكان
عدم كثير فهو عدل عن اي ميعود الدرر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذ لم يستمع واصع ما سمع
رواه البخاري وهذا هو الحديث الذي لم يسمع البعني من سبعة سواه وهو دليل
علي الحض علي احتساب الدلائل الدينية فلا تقبل شهادة متعاطية والله اعلم قال

كعبه

شعبه عن حصين هو ان اي اسيد قال سعت ابن عمر رضي الله عنه يقول
واما رجل قتال اي كنت النفس حتى تروحت وعققت وتحت قال ما كنت تلتس
قال العذرة قال انت حمت وعققت حمت ومحك حمت اخرج منه ما دخلت
فيه رواه الهيثم باسناد صحيح وهو دليل على انه لا يقبل شهادة القامه عن
اي هريه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا يبيع حماره
فقال شيطان يبيع شيطانه رواه ابو داود وابن ماجه باسناد جيد قوي علي
شرط مسلم فاما اقتنا الحمار للفراخ والناس فلا بأس به والله اعلم وقول
الشيخ والقول يعني به المعنى وقد تقدم في باب الاحارة النهي عن الغنا وهكذا
الرقاص لا يقبل شهادة ايضا لما في فعله من الدالة على قلة المروءة لان فعله
لم يصدر عن تام العقل وفيه شبه بالناس المنكسر والخفت وقد لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنكسرين من الرجال بالنساء والمستبهات من النساء بالرجال
واما المشعور فان اشتمل فعله على سجد فقد تقدم في كتاب الحمايات الكلام
علي السجدة وان حد الساجد صر به بالسيف وان لم يستعمل على سجد فهو مخدق
وسفاهة تدل على انه لا يتعاطى بها واما الاكل في الاسواق فعن اي امامه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق ذناه رواه
الحافظ ابو احمد بن عدي في كتابه من حديث جعفر بن الزبير وهو متروك
ورواه من حديث اي هريه ايضا ويصح لان في اسناده سبعة من لهان وقد
فيه الحافظ ابو الفتح محمد بن الحسن لا رد لا يحتج به وان الاكل في الاسواق غالبا
ستقدم شين محمد بن احمد ها الاكل قايما كما هو المعتاد من صنع الغوام
وقد روى مسلم من حديث قتادة عن ابن رضي الله عنه زجر عن الشرب قايما فقلنا
ما الاكل قال ذاك اثر واحبث وله عن اي هريه في الرجز عن الشرب

قائما الاحد ساول السهوات محضه من شتهها ولا يصل اليها وقد اتى رسول الله
صلي الله عليه وسلم بلبن من البقيع مكتوف فقال للذي جابه الاغطيته والله اعلم
واما الشطرنج فقد قال عبد الله بن عمر هو شتر من التزد رخص علي ذلك ملك
رحمه الله وروي مسلم بن يحيى عن بريده بن الحبيب الاسلمي رضي الله عنه ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير
ودمه وعند الامام احمد من حديث عبد الرحمن الخطمي سمعت اي يقول سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل
الذي يتوضا بالقيح ودم الحبر ثم يقوم فيصلي وروي الامام مالك في الموطا عن ابي
موسى الاسعدي رحمه الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى
الله ورسوله اخبره الامام احمد بن مسنده والرداود وابن ماجه بسندها
وروي موقوفوا والله اعلم واما الاحاديث المرويه في الشطرنج فلا يصح منها شيء
وقد صنف الناس فيه مصنفات واوردوا فيه احاديث من الطرفين وما اظنه
كان معدوفا في زمان رسول الله صلي الله عليه وسلم بل دل ظهوره في زمان
زمان الصحابه رضي الله عنهم فانه من وضع اليهود وبنيت الي رجل منهم يقال
له صبيبه وقد كذبوا حيا به طويلا في سبب وضعه الله اعلم بحقيقته
والعرض ان احسن ما ورد في النهي عنه ما رواه الترمذي من حديث جعفر بن محمد
عن ابيه ان عليا رضي الله عنه قال في الشطرنج هو من الميسر وهذا منقطع جيد
لان اهل الرجل اعلم بحقيقته ومروى عنه من وجه اخر انه مد علي قوم يلعبون
بالشطرنج فقال ما هذه المماثل التي اسم لها علفون وفي رواية مقال لغير هذا
خلتكم قال الترمذي وروينا عن ابن عباس وابن عمر واي موسى واي سعيد وعائشه
رضي الله عنهم انهم كرهوا ذلك وروينا عن اي جعفر وابن المسيب وابن سيرين

وابن

وابن هبم النخعي والزهدي وزيد بن اي حبيب ومالك بن اسير وقال الربيع عن الشافعي
يكرهه واللعب بالنرد يكره اكثر من اللعب بشي من الملاهي عن المسور بن مخزومه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم واظه بصغه مني يدين ما راها
ويؤذي ما اذاها اخبراه والعرض منه ان الولد بمنزله الجدة من الوالد وما له
فيها ولا يقبل شهادته له وقد ورد الحديث من طرق متعددة انت ومالك لا يكره
عن عائشه رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان اطيب ما اكل الرجل
من كسبه رواه الامام احمد واهل السنن وحسن الترمذي وصححه ابو حاتم
الداري وله طرق متعددة بعضها على شرط الصحيحين وقد تسطت الكلام عليها
في الاصل ٥ وعن حميد المصنف عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا
اتي النبي صلي الله عليه وسلم ففذل بارسل الله ان لي مالا وولدا وان الذي يحتاج
مالي فقال انت ومالك لو الدك اولادكم من اطيب كسبكم وكلوا من كسب
اولادكم ثم رواه الامام احمد وابوداود واخرجه ابن ماجه من حديث الحجاج بن
ارطاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رواه ابن ماجه ايضا من حديث جابر
بن عبد الله واحمد بن محمد الطبراني من حديث عبد الله بن مسعود وقد حررت
هذه الاحاديث باسنادها ومنتونها وكلام الائمة عليها في الاصل والله اعلم
والمنة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لا يجوز شهادة خائن ولا خائنه ولا ذكي عمر علي احبه ولا يجوز شهادة القايح
الا لاهل البيت والقايح الذي يثق عليه اهل البيت رواه الامام احمد وهذا القايح
وابوداود وابن ماجه واسناده جيد وعن عبد الرحمن الاعرج ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال لا يجوز شهادة دي الطنة والحنه رواه الشافعي وابو
دارد في الماسيل وروي من وجه اخر قال الله تعالي واستشهدوا شهيدين

من رجالكم فان لم يكونا رحلين فزجل وامر اثنان ممن يرضون من الشهد الاية ه عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رايت من ناقصات
من عقل ودين اقل من لب منكن قال امراء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نقصان العقل
والدين قال اما نقصان العقل فشهادة امرأتين بعد شهادة رجل وذكر
الحديث رواه مسلم ه عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بيني وشاهد رواه مسلم وله طرق وعند الامام احمد وابن
داود قال عمرو انما كان ذلك في الاموال وقد حكى الشافعي عن محمد بن الحسن رحمه الله
انه يكلم فيه وقال لو اعلم ان سيف بن سليمان يرويه لا يصدقه عند الناس قال
الشافعي فقلت بابا عبد الله اذا اصدته فصد قال الشافعي سيف بن سليمان من
البعثات الذين احبهم البخاري ومسلم وكذا الطحاوي يعلم في اتصال اسناده ورواه
عليه الشافعي ذلك وقال الشافعي رحمه الله هذا حديث ثابت لا يرد احد من
اهل العلم مثله لو لم يكن فيه غيره مع ان معه غيره ما يشهد به فقلت هذا
الحديث يروي به مشد الامام احمد من حديث جابر وسعد بن عباد وعاره
بن حذم ورواه ابو نعيم بن ميسرة ومسروق وزيد بن ثابت رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم من طرق متعددة وصححه الحافظان ابو زرعة و ابو حامد الرازيان من
حديث اي هريه وزيد بن ثابت فهو حديث مشهور قال تعالى لم ياتواكم به
شهاد الاية ه عن اي هريه رضي الله عنه ان سعد بن عباد قال يا رسول الله
ارأيت ان وجدت مع امرأتين رجل امهله حتى اتي باربعه شهدا قال نعم وذكر
الحديث رواه مسلم وفيه انه لا يقبل في الشهادة على الزنا الا اربعة قال محمد بن
اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خلد ابا
بكره ورافع بن الحث وشبل بن معبد قال واستتاب ما فغا وشبل معبد
فتابا

فتابا وقبل شهادتها واستتاب ابا بكره فابى واقام فلم يقبل شهادته وكان
افضل القوم وقد رواه عن الزهري بسفي بن عيينه والاوزاعي وسليمان بن كثير
وقد تقدم ذكرها في باب جحد القذف لما شهدوا على المغيرة وتوقف زياد فجد
الملائكة ومثل هذا استهروا لم يعلم له مخالفات كون اجماعا سلوتيا مقوي جانب
القول بحكم الملائكة وهو الذي صححه الاصحاب وبه الحمد والمهنة ه
باب تحمل الشهادة وادائها

والشهادة على الشهادته
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم على الشهادة
فقال هل ترى الشمس على مثلها فاشهد اودع رواه الحافظ ابو اخذ من عدي
من حديث محمد بن سليمان وقد ضعفه الساي وقال البخاري كان الحميدي يتعلم
فيه وقال ابن عدي لا يتابع في اسناده ومثله ه عن عمران بن حصين رضي الله
عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيز القرون فديم الدين تلوهم
م الدين تلوهم يدي من بعدهم فويما شهدون ولا يستشهدون ونحوون ولا
يوثقون ويندرون وكل يوفون في بطنهم فيهم السن اخرجاه ومسلم عن اي هريه
بحوه عن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخبر
الشهد الذي ياتي شهادته قبل ان ياتها رواه مسلم ولا منافاه من هذا الحديث
والذي قبله لان كلاما محمول على حال والله اعلم ه

باب اختلاف الشهادة والرجوع عن الشهادته
قال الشافعي اما سفي بن عدي عن الشعبي ان رحلين اتيا عليهما شهدا على
رجل انه سرق فقطع يدهم اتيا باخبر فقالا هذا الذي سرق واخطانا على
الاول فلم يجز شهادتهما علي الاخر وقال لو اعلم كما بعدنا لقطعتمكما قال الشافعي

رحمه الله وهذا القول قلت اسناده صحيح عنده والله اعلم

باب الإقرار

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهد الله ولو علي
انفسكم الآية عن اي هديره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كانت عنده مظنة من احببه من غرضه او ماله فليخلفها منه قبل ان لا
تكون ديناً ولا ديناً او لا درهما فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظنته
وان لم يكن له احد من شيات صاحبه فمظنته عليه رواه البخاري بقدر
حدث رفع العلم عن ثلثه عن الصبي حتى يحتمل وعن المجنون حتى يتيق وعنه
العام حتى يستطيق وقال صلى الله عليه وسلم لما عزابك جنون وقد تقدم بقول
اقرار الروح المعقد بالزنا وهو خفيف من المرض والنصا صريح معناه
عن اي هديره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيل عن افضل الصدقة فقال
ان يصدق وانت صحيح شحيح تامل الغني وحتي الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الخلو
قلت لفلان كذا او لفلان كذا الا وقد كان لفلان اخرجاه فنيه صحه اقرار
المريض بالمال واما اقراره لو ارثه يدين فقد قيل انه في معنى الوصيه له وقد
يعدم قوله صلى الله عليه وسلم لا وصيه لو ارثه وهو في كذا اسناده نوح بن
دراج وقد قال فيه يحيى بن معين هو كذاب خبث وروى من وجه اخر مرسلاً
والقول بمنزاه مذهب الاثني عشرية وقول عن الامام الثاقبي ولكن صح
الاصحاب القول بالصحة وهو مذهب طائفة والحكم والحسن البصري ومعا
وعمر بن عبد العزيز رضي البخاري في صحيحه واحتج بان رافع بن خديج اوصى
ان لا يشفق الفزاره عما اخلق عليه بابها قال وقال بعض الناس لا يجوز اقراره
لسوء الظن بالورثه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن الذم

الحدث

وقف

الحدث واخرج مال المسلمين لقوله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا امن
خان قال وقال الله تعالى ان الله يامركم ان يكونوا الامانات الى اهلها فلم يحض
وارثا ولا غيره عن اي امية المحذومي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ابص
فاعترف اعترافاً ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اخالك سرقت قال بلى مرتين او ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعوه
م جنوا به فطعوه ثم جاوبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل استغفر
الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه رواه الامام
احمد واوراد واما ما جاء في اسناده الصحيح من عند ابن ابي فزوه
وقد ركبوا وهذا الحديث ما استدله به علي انه سخط للامام ان يلقن المقتدر
بجدي الرجوع عنه لقوله ما اخالك سرقت وقد تقدم قوله لما عزابك قبلت
اولمت وقال علي رضي الله عنه لشراحه لعلمك رايت في منامك لعلمك استكرهت
لعلمك لعلمك وكل ذلك بقول لا قال الله تعالى فليتب فيهم الف سنة الا حين
عاما الآية عن اي هديره رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله سعة وسعون اسماً لم يسم الا واحد فمن احصاها دخل الجنة انه وترحب
الوزر اخرجاه فنيه صحه اسما الاقل من الاكثر واما استئنا الاثر من الجملة فعنه
اي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فمما روي عن ربه ما عبادي كلهم صال الا من
هديته فاستهدوني اهدكم ما عبادي كلهم جايح الا من اطعته الحديث
بطوله رواه مسلم واستدل به كثير من علماء الاصول والفقهاء على ذلك وفيه
نظر من جهة ان جميعهم الله يطعمهم ويكسوهم فان كان الاستئنا متصلاً
فهو استئنا متعرق والمستغرق عندهم لا يصح والله اعلم عن عائشة رضي
الله عنها قالت احصم سعد بن اي وقاص وعبد بن زمعة في ابن امه زمعة

وقف

فقال سعد ما رسول الله ان ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عمه الى انه ابنه انظر الي
 شبهه وقال عبد اخي وابن امه اي ولد علي فذا شبهه منظر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فداي شبهها بينا بعثته فقال هؤلاء يا عبد بن رمعه الولد للفراش وللعاهر
 الحجر واحتجبي منه يا سوده فلم تر سوده قط اخرجاه فيه من اقد بنسب
 محمول النسب ثبت شبهه كان او اخا وفيه دلاله على سعي الاحكام
 نسبيا ومع هذا لا يثبت انه حكيمة بن رمعه وقال سود
 احتجبي منه وهي اخته سبا الحاقا وليت ما حتمت الحاقا
 وقد روي السامي حديثا في ذلك وهو رواية في
 موافق عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سود
 صح محمول على ما ذكرناه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم يا عبد بن
 رمعه والله شبهه قالوا فماذا قال فقال يا عبد بن رمعه
 الي معرفه ادله القتيبة وهو صلى الله عليه وسلم قال ذكره اله اكره
 وكما سمي عنه القتيبة عبد القتيبة الي قال محمد بن احمد بن طهير
 السامي عنهما في رواية في ثمان ان بغير من دي الحجة
 سنة ١١٠٠ هـ وسبع مائة واخذت يد العاقل



نسخة
 من
 كتاب
 تاريخ
 الخلفاء
 لـ
 ابن
 الجوزي

بيانات المخطوط

اسم المخطوط : إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه

اسم المؤلف : الحافظ ابن كثير الدمشقي رحمه الله.

عدد الاوراق : ٢٥٥ ورقة

اسم الناسخ : محمد بن أحمد بن ظهير الشافعي.

تاريخ النسخ : ٧٧٢ هـ

ملاحظات : كتبت بخط نسخ واضح، وهي مصححة مقابلة

وعليها بعض الحواشي، وهي مكتوبة في حياة المؤلف

هذا المخطوط تمت فهرسته بواسطة أخيكم في الله أبي يعلى

البيضاوى غفر الله له بمدينة الدار البيضاء حرسها الله

بتاريخ ٧ من شهر جمادى الثانية سنة ١٤٢٩

من هجرة سيد المرسلين وصلى الله

وسلم على نبينا محمد

وعلى آله

وصحبه